رمضانيات

وثائقي

الجزء الثاني

2024



د. محمد فتحي عبدالعال



أولا: المقالات

1-على صحيفة الأهرام المسائي

صفحات من التاريخ

مسجد أبو حريبة

أميرمملوكي بارز قرر أن يبني مسجدا ليحمل اسمه ويؤرخ لسيرته ويكون مستقره الأخير ومنتهى رحلته حيث لا يبقى للمرء سوى صالح أعماله ..سنة المماليك وقلما تجد لها تبديلا ...لكن الأقدار رتبت له أمرا آخر وأي أمر..ولا حيلة فيما تشاءه الأقدار.. إنه الأمير المملوكي الجركسي سيف الدين « قجماس الاسحاقي الظاهري ، والذي اشتهر بحسن السيرة والأدب والتواضع مع العلماء وتبدو سيرته هادئة خالية من أي انخراط في نزاعات مؤثرة علاوة على خطه الأنيق فيقال أنه كتب بخطه قصيدة البردة للإمام البوصيري وأهداها لجقمق فاستحسنها وقيل أنها لم تكن له وأتهم فيها وكانت لشيخه فامتحن في ذلك فكتب « البسلمة » على نحو

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي

ويبدو أن عمارته نالت أيضا قسطا من هذا الهدوء النسبي النادر فأندثر بعض ما أقامه في الإسكندرية وكذلك مدرسته في دمشق التي كانت موجودة في سوق الحميدية وازيلت عام 1943 م لتوسعة الطريق ولم يبق من اثره سوى المسجد موضوع حلقتنا والذي غيب الزمن عنه اسم بانيه !!وعرف باسم من دفن فيه كما سنرى لاحقا.

بدأ «قجماس» حياته في خدمة السلطان الظاهر« سيف الدين جقمق» حينما كان نائبا للشام قبل اعتلاء أريكة السلطنة في مصر وفي عهد الظاهر «خشقدم» عين «خازندارا أي مشرفا على خزائن السلطان» ثم أمير عشرة في عهد السلطان «بلباي».. بدأ نجمه يلوح في الأفق مع بزوغ عهد السلطان الأشرف، أبو النصر قايتباي المحمودي، حيث أصبح نائب الإسكندرية وبعدها بخمسة اعوام اصبح «أمير اخور كبير (مشرف على الاسطبلات السلطانية)»وتحديدا عام 880 هـ (1475م)، كما أوكل له الإشراف على بناء قلعة قايتباي الشهيرة عام 882 هـ (1477 م) مكان منارة الإسكندرية القديمة عند الطرف الشرقي لجزيرة فاروس وقد بنيت القلعة ببقايا هذه المنارة المندثرة.

. قام "قجماس» ببناء مسجده الذي يعد أحد أهم مساجد المماليك الجراكسة البرجية (سموا بذلك لأنهم اتخذوا من أبراج القلعة محلا لهم وأول سلاطينهم الظاهر برقوق) بمنطقة الدرب الأحمر بالقرب من باب زويلة عام 885 هـ(1480م) في عهد السلطان «قايتباي" وألحق به قبة «ضريح أو مقبرة» للدفن وسبيلا للمارة وحوضا لسقي الدواب وكتابا لتعليم الأطفال مبادىء القراءة والكتابة واقيمت أول صلاة للجمعة فيه في محرم سنة 886هـ وكان الخطيب الشيخ ناصر الدين الإخميمي.. يعد المسجد من الداخل في سقوفه المذهبة وشبابيكه الجصية الملونة ورخامه المنوع الأشكال قريبا من مسجد قايتباي ولا يضاهي خارجه سوى سبيل قايتباي بشارع الصليبة.

صفحات من التاريخ

مسجد أبو حريبة

وقد شيد على طراز المدارس التي تتألف من صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات : إيوانان كبيران شرقي وغربي بينما الشمالي والجنوبي صغيران ويتوسط المسجد محراب مزخرف بأشرطة من الرخام الملون وقد نقشت الآيات قرآنية بالخط الكوفي المزهر .. وهو من نسق المساجد المعلقة التي يتم الصعود إليه عبر درجات سلم وقد شيد على قطعتين أرض يربطهما "ساباط» أي قنطرة أو كوبري دون التسبب في إعاقة حركة المرور تحته.

ومن غرائب المسجد وجود «تمثال غول اتُخذ مقرعة للباب الكبير" وذلك بحسب ما أورده أحمد تيمور باشا في كتابه «خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب". الطريف أن القبة «التربة» الملحقة التي أعدها « قجماس » لنفسه تشاء المقادير أن تذهب لسواه .وهو أمر كثيرا ما يحدث في العهد المملوكي ذلك أنه وأثناء بناء مسجده ألحقه «قايتباي » بآخر وظيفة تقلدها في سجله الوظيفي وهي نائب الشام عام 1480 م خلفا لقنصوه اليحياوي الذي نفي للقدس.

حدثت له حادثة شديدة الطرافة إذ حمل العامة الأعلام بالجامع الأموي عليه اعتراضا على قيام سلاخوره (المسؤول عن الاسطبلات وعلف الحيوان) عام 890 هـ(1485م) بالقبض على السيد الشريف المنتسب للشيخ عبد القادر الكيلاني لأنه انتهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام بحرق الحشيش وفي العام التالي مع زيادة الضرائب التي تفرض على الأهالي حمل الناس الأعلام مستغيثين ورافعين المصاحف .

كان تعيين «قجماس «للشام هو جزء من خطة «قايتباي " في فرض المصادرات المالية في عموم دولته المترامية والتي بلغت ثلاث وخمسين مصادرة من فئات متنوعة لإنعاش خزينة الدولة متفوقا في ذلك على من قبله من سلاطين وشملت المصادرات الأمراء خاصة كبار الأمراء الخشقدمية وموظفي الدولة خاصة أرباب الوظائف المالية والذين بدأوا في الهروب والاختفاء.

وكذلك الخلفاء العباسيين المقيمين بمصر وأملاك شيوخ القبائل أموال التجار وأموال كبار السن من الجنود وحتى أولاد الناس والعامة حيث فرض عليهم السلطان إما الالتحاق بالحملات العسكرية أو توفير بديل أو دفع بدل قيمته مئة دينار وشملت كذلك قطع مرتبات اللحوم عن الفقهاء والمتعممين ومصادرة ما أخذوه من لحوم بأثر رجعي .. حيث كانت توجه كل هذه الميزانية الضخمة لتمويل عدد من الحملات العسكرية خاضها "قايتباي» ضد السلطان العثماني « بايزيد الثاني» وشارك « قجماس » في بعض معاركها..

كانت مقدماتها هي إيواء شقيق «بايزيد» ويدعى "جم» وأسرته في مصر وكان الشقاق قد دب بين الأخوين على العرش بعد وفاة أبيهما «محمد الفاتح» ورفض «قايتباي» تسليم «جم» وبعد فراره لأوربا رفض تسليم والدة جَمْ سُلطان چيچك خاتون وابنته ..قرر "بيازيد» الانتقام دون اصطدام مباشر فدعم حملة الأمير التركماني «علاء الدين بن سليمان بن ناصر الدين محمد بن دلغادر والمعروف بعلي دولات » على «ملطية(مدينة غرب سوريا)» التابعة للمماليك وقتئذ.

وكان «علي دولات» يحقد على المماليك لأنهم شنقوا «شاه سوار» وكان ميالا للعثمانيين ولذلك قام بالانقلاب على ابن عمه وشقيق شاه سوار ويدعى « شاه بوداق» حاكم إمارة «ذي القدر أو دلغادر " الموالي للمماليك واستولى على السلطة فيها ومن طريف ما يروى دون توثق أن "بايزيد «كان متزوجا ابنة «علي دولات» وتدعى «عائشة كُلبهار خاتون" وأنجب منها السلطان «سليم الأول» والذي غزا مصر بعد ذلك !!.

دخلت البلاد في حروب متواصلة مع العثمانيين بشكل مباشر وغير مباشر وظفر "قايتباي" في بعضها بقيادة قائديه الأميرين تمراز الشمس الأشرفي (ابن أخت قايتباي) والأتابك أزبك (تنسب له منطقة الأزبكية بالقاهرة) وكانت وبالا على الخزانة المصرية وعلى الأندلس التي سقطت «غرناطة» آخر حواضرها الإسلامية وهي تستغيث به في وقت كانت أكبر قوتين إسلاميتين في شغل شاغل عنها بتطاحنهما الداخلي وانتهت هذه المناوشات الحدودية بوساطة السُلطان الحفصي» أبي يحيى زكريّاء بن يحيى».

هذا لا يمنع من أن «قايتباي» بنزعته الصوفية مع بعض البخل الشخصي الذي عرف به كانت له أياد بيضاء في استعادة هيبة الدولة فقد أنهى صراعا مريرا سبق حكمه تمثل في «خاير بك «قائد المماليك الخشقدمية الذي حكم مصر من وراء ستار مستغلا ضعف السلطان « بلباي» ومن بعده السلطان الظاهر «تمربغا الرومي» ولما أعلن «خاير بك» نفسه سلطانا قبض عليه «قايتباي» في نفس الليلة ليدخل «خاير بك» طرائف التاريخ المصري كسلطان ليلة .

كما شارك «قايتباي" في إعادة إعمار المسجد النبوي بعد احتراقه في رمضان عام 886هـ وعرف عنه توقيره لقاضي القضاة «أبو يحيى زكريّا بنُ محمد بنِ احمدَ بن زكريا «الأنصاريُّ الخزرجيُّ أصلاً، السُّنَيكيُّ مولداً، القاهريُّ إقامةً، الأزهريُّ علماً والذي قضى ما يزيد عن عشرين عاما في القضاء وكان شديدا مع قايتباي ولا يخشى في الحق لومة لائم .نعود لصاحب مسجدنا اليوم « قجماس » مرة أخرى وفي عام 892 هـ (1487م) ومع بشائر عيد الفطر كان قد أصابه المرض الشديد وصار يعالج ببيت «ابن دلامة» بالصالحية وقبل العيد بيومين أتي به في محفة إلى إصطبل دار السعادة ووافته المنية ليخلفه «قنصوه اليحياوي» بعد عفو السلطان عنه ودفن بالمدرسة القجماسية التي شيدها فترة إقامته بدمشق ورتب فيها أربعين مقرئا وشيخا ومجاورين وأوقف عليها وموقعها داخل باب النصر وباب السعادة ولم يخلف ولدا وبقيت مقبرته في مصر خاوية على عروشها ليسكنها لاحقا الشيخ الصوفي «أحمد بن سليمان الشهير بأبو حريبة» الشنتناوي الشافعي النقشبندي المنوفي المصري وبحسب علي مبارك في خططه التوفيقية فهو صعيدي قناوي الأصل ولد بقرية «بشنتنا» بالمنوفية وإليها ينسب وينتهي نسبه إلى سيدي عبد الرحيم القناوي ..

بدأ حياته في الفلاحة ثم نسج الصوف رأي النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا في منامه وكان عفيف النفس، عطوفا على الفقراء، عصاميا، متواضعا، يحب الصمت ويمشي ناظرا للأرض، يرتدي ملابس كعامة الناس ويشتغل مثلهم حتى آخر أيام حياته ففتح دكان عطارة بمصر وعمل بحرفة الكتابة بمخبز بدرب سعادة وكان يرفض عطايا كبار رجال الحكم ومما يروى أنه رفض أعطية محمد علي باشا الكبير وقدرها خمسمائة جنيه كما رفض أطيانا من الوالي عباس حلمي الأول وكانت نفسه تواقة لطلب العلم والترحال لصاحبة رجاله والأخذ عنهم ومنها توجهه لمكة المكرمة لمقابلة السيد محمد عثمان الميرغني الشهير بـ«الختم».

" وعنه أخذ الطريقة الختمية وأدى فريضة الحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الشنتناوى ثم الطريقة الشاذلية عن طريق الشيخ أبو النجا بطنطا فضلا عن القادرية والرفاعية ومن مآثره أنه سئل عن «اللوح المحفوظ" فقال صدر العارف متى توجه لشيء وجده ومن طريف ما يروى عنه أنه رفض الاشتغال بالنحو لكذبه !! ..

وهو صاحب كتاب «سلسلة الإبريز المجلية في سلوك طريقة السادة النقشبندية» وكتاب « الترياق الأكبر والكبريت الأحمر في الصلاة على من أنزلت عليه سورة الكوثر »كما نظم قصيدة من تسعة وتسعين بيتا بعدد أسماء الله الحسنى وفي هذا المسجد كان ملازما للذكر فقضى به شطرا من حياته حتى أنهكه المرض ومات ودفن به عام 1268 هـ(1852م) واقيم له مولد..

تأثر بعلمه وطريقته وأخذ عنه الشيخ حسن القويسنى والشيخ إبراهيم البيجورى والشيخ الخنانى ومن تلاميذه الشيخ سيد البيجوري الشافعي أحد مدرسي الأزهر. الطريف أن العملة المصرية من فئة الخمسين جنيه قد خلدت لصاحبي هذا المسجد سواء أكان المنشيء الغائب أوالذاكر المدفون فحملت صورة هذا المسجد لتخلد تاريخا لا يمحى من الذاكرة يحمل دروس وعظات لمن نظر واعتبر.

2-على صحيفة الدستور العراقية

فـنـــارات
الدستور السنة الحادية والعشرون ـ العدد ((٥٨٤١)) ـ السبت ((٣٠)) آذار ((٢٠٢٤))
E-mail:addustour_b@yahoo.com
NO : 5841 - Saturday ((30)) March ((2024)) 9

مناجاة

جاسم محمد الدوري

حين يطل ضاحكاً
عليك الصباح
ببهاء طلعته
تشعر بالدفء
يغسل روحك
وانت تبدأ نهارك
بالتوكل على الله
فيفتح الله
أبوابه للمتوكلين
الصائمين
المستغفرين في الأسحار
حتى ييسر أمرهم
ويرزقهم
من حيث يحتسبون
فيا الله أجعلنا منهم
أغسل بغيث وجدك
أجسادنا
أرواحنا
نفوسنا
من درن الحياة
وما علق فيها
وتقبل اللهم منا
الصيام
والقيام
ونحن نقف الآن
عرايا ببابك
ليس لنا رباً سواك
أتخنا مطايانا أذلة
بمحراب كعبتك.
نرجوا عفوك
وشفاعة نبيك
نخشى عذابك
فأنت العفو الكريم
القادر الوحيد
الودود
الودود
ذو القوة المجيد
الفعال لما تريد
النصر اهل غزة والجليل
شافي كل مبتلى وعليل
واصفح عنا الصفح الجميل
يا الله
يا الله
يا الله
يا قـادر على كل شـيء
وقدير
انـت المرتجـى واليـك
المصير

سهام الزعيري ((الوادي الجديد)) والرواية العربية !!

عبدالواحد محمد
روائي عربي

تتمتع بحضور إنساني وثقافي متميز يؤكد دوما ودائما على كم المشاعر الراقية التي تحملها معها في كل أطوار رحلتها الأدبية التي بلورتها في كتابها الجديد والذي عنوانه الوادي الجديد عروس الصحراء في سرد روائي مشوق وطني ورؤية جديرة بالتوقف عندها للأديبة الدكتورة سهام الزعيري التي تسطر عبر دروب وطن مع أيقونات الرواية العربية في بوح من الثقافة والتاريخ

عبد الواحد محمد روائي عربي

وجاء كتابها السردي (الوادي الجديد عروس الصحراء) بلورة الرحلة فرضتها ظروفها الأسرية على الانتقال إلى محافظة الوادي الجديد لمعايشة طبيعة مختلفة عن العاصمة القاهرة والاقتراب من اهل سيوة وعادات وتقاليد اهلها الذين يتميزون بالجود والكرم المصري العربي الأصيل كما اهدت بكلماتها الودودة كنموذج للمرأة الأصيلة إلى زوجها اللواء علاء فكري بتلك الكلمات الأدبية الروائية الراقية في جوهرها الإنساني العطوي (إلى سر نجاحي إلى من اعيش من أجله الي رحلة نصف عمري إلى نصفي الاخر بل إلى النصفين لانه هو انا وانا هو زوجي العزيز) فهي امرأة وزوجة واديبة ومثقفة تؤكد تلك الرحلة التي صاغتها بشكل واقعي في محراب الرواية العربية عندما انتقلت إلى سيوة تلك البيئة الجغرافية التي قال عنها المؤرخين كما جاء في كتابها الرشيق (لقد اثبت كل الدراسات والابحاث العلمية والمحلية والعالمية ان واحات الوادي الجديد لم تكن مغلقة على ذاتها بل كانت في حراك اجتماعي وتجاري وبالتالي ثقافي ,والعلاقات التاريخية بين الوادي الجديد والجزيرة العربية من خلال البحر الأحمر وكم من الآثار التاريخية ومنها درب الغباري قرية البشندي مقابر بلاط الفرعونية قرية القصر الاسلامية مقابر المزوقة معبد دير الحجر واحة الفرافرة ونجد ان واحة سيوة تمتد من العصر الفرعوني وكان لها دور هام ايضا في العصر الروماني وقد أقيمت ندوة لمناقشة الكتاب الوادي الجديد عروس الصحراء في نقابة كتاب مصر برئاسة المفكر الكبير د علاء عبدالهادي ومجلس الإدارة الموقر مؤخرا وكان على رأس الحضور والمتحدثين اللواء أركان حرب طارق المهدي وزير الاعلام الأسبق ومحافظ الوادي الجديد والاسكندرية الأسبق والشخصية الانيقة بحضور ثقافي مؤثر وهو يتحدث عن فلسفة سيوة ومدى أهميتها وتطويرها بالشكل الذي يؤكد على دورها في حياتنا المعاصرة والعلاقة الإبداعية التي تربط مصر بسائر المحافظات الأخرى ومنها الوادي الجديد بكل واحاته وجغرافيتها التي هي رواية كبرى شكلت ثقافة مصرية عريقة في المكنون الثقافي العربي والعالمي فكان سيادة اللواء طارق المهدي رائع كعادته دائما في تناول كل مفردات الكتاب بطريقته الخاصة كمحافظ سابق للوادي الجديد وفي حضور ثقافي طاغي وهو يؤكد على امتداد تلك الحياة في الوادي إلى كل فلسفات وطن كبير وبلا حدود وتسهيل كل المعوقات أثناء توليه المسؤولية كمحافظ الوادي لكي يكتب كل أبناء البادية لغة روائية جديرة بكل وعي وابداع وسط تصفيق الحضور لسيادته كما كانت الأديبة الدكتور سهام الزعيري جسر ممتد مع كل الحضور من الأدباء والمثقفين والسادة اساتذة الجامعات واللواءات والمبدعين الذين تحدثوا عن أهمية الوادي الجديد وكتاب الأديبة سهام الزعيري المنسق الاعلامي للجنة العلاقات الإنسانية بشكل رائع ومؤثر جذب الحضور جميعا ومنهم اللواء الروائي احمد فهمي الدكتور جمال زهران والعديد من الشعراء والاعلاميين كما توجهت الأديبة سهام الزعيري بالشكر لكل الحضور الكريم وزوجها اللواء علاء فكري مساعد وزير الداخلية السابق والذي يحمل في داخله حب جارف للإنسان والوطن ودوره الثقافي في مد كل المساعدات اللازمة لكي يخرج هذا الكتاب إلى النور والذي عدد صفحاته حوالي ٦٠ صفحة من القطع المتوسط لتكتب الرواية العربية دوما ودائما فلسفة وطن مع كل سرد متصل من خلال إبداعات أبناء الوطن من المحيط الى الخليج بفلسفة الحب والوئام والسلام والوطن.

متابعتان

زهير بن جمعه الغزال/الإحساء

١ـ السرد والتأويل وصناعة الحكاية ندوة في جمعية أدباء بالإحساء :

اقامت جمعية ادباء بالاحساء ندوة للروائي عبدالله الوصلي بعنوان : " السرد والتأويل وصناعة الحكاية " بمشاركة القاص عبدالجليل الحافظ وإدارة الأستاذ احمد العليو , وذلك ضمن نشاطاتها في شهر رمضان المبارك ١٤٤٥ تناول فيها الوصلي بإيجاز سيرته الإبداعية بالحديث عن تنقلاته وتجربته القصصية من خلال مؤلفاته السردية : (وميض الأزمنة المترية) ، و(أمشاج) ، و (يوريميا). كما تحدث عبد الجليل الحافظ عن التجربة السردية في قصص عبد الله الوصلي حيث تناول في مقاربة نقدية مجموعاته القصصية الثلاث وذكر أن الوصلي من كتاب القصة القلائل الذين استخدموا في نصوصهم جميع أشكال الراوي في السرد حيث كان الراوي لديه يتنوع بين الراوي من الخلف والراوي من الداخل , بل هو من الذين جربوا شكلا نادرا من الراوي للنصوص السردية وهو الراوي من الخارج , وقد استخدمه في مجموعة من نصوصه وأبرز هذه النصوص كان نص (استكانة) من مجموعة (أمشاج) ونص (يوريميا) من مجموعة (يوريميا) . ثم دارت المداخلات التي جاءت متنوعة وثرية من قبل عدد من الأكاديميين والنقاد المختصين , بعدها ختم رئيس الجمعية الدكتور محمود الحليبي الندوة بحديثه عن أهمية فن القصة بعامة وتضح تجربة الروائي الوصلي بخاصة وتجلي وظيفة السرد لديه وقدراته الفنية في مجموعاته القصصية , ثم شكر المشاركين وقدم لهم بطاقات الشكر والتقدير والتقطت الصور التذكارية .

٢ ـ مسابقة شعرية رمضانية مجلس الأنس الأدبي بالإحساء

بمناسبة اليوم_العالمي_للشعر وضمن فعاليات مجلس الأنس الأدبي أطلقت جمعية أدباء مسابقتها الشعرية (إنّ من الشعر حكمة) بهدف تشجيع ناشئة الأدب على العودة للتراث الأدبي وتنمية ذائقتهم بقراءة الشعر العربي الأصيل وحفظ عيونه . وقد ذكر رئيس جمعية أدباء الدكتور محمود الحليبي أن المسابقات الأدبية تمنح المتسابقين مساحة للإبحار في عالم الأدب كما أنها فرصة ثمينة لتنمية المهارات اللغوية كالبلاغة والفصاحة وحسن التعبير و خلق الروح التنافسية الثقافية التي تبرز الأقوى ثقافيا وعلميا وأدبيا مع التشجيع على البحث والملاحقة للمعرفة وكسب المزيد من المعلومات الهامة و التحفيز على القراءة والاطلاع . وأشار الحليبي إلى اشتراطات المسابقة وهي: متابعة حساب الجمعية على منصة x بالاسم الصريح الثلاثي ,و إعادة التغريدة (تغريدة إعلان المسابقة وتغريدة السؤال) و كتابة الإجابة بهشتاق #جمعية_أدباء وأن يكون المتسابق مواطنا أو مقيما في السعودية ,وعن آلية المسابقة ذكر أنها تبدأ مساء يوم الأربعاء ١٧ رمضان الساعة العاشرة , وتستمر خمس ليال , يطرح سؤال الليلة في تغريدة وتستقبل الإجابات ردا عليها, ويتوقف استقبال الإجابات الساعة الحادية عشرة مساء, ثم يعلن اسم الفائز في اليوم التالي بعد الفرز والسحب الساعة التاسعة والنصف مساء , ويتم التواصل معه عبر الخاص,أما الجوائز فهي خمس جوائز نقدية بقيمة ١٥٠٠ ريال , قيمة كل جائزة ٣٠٠ ريال (لكل ليلة سؤال وفائز) ,وأهابت جمعية أدباء بكل محبي الأدب والشعر للمساهمة والاشتراك راجية التوفيق للجميع .

أغلقت نوافذ بيتي

محمد الشحات

كنتُ أحاولُ وأنا أرجعُ بيتي
كلَ مساءٍ
أنْ أتركَ جزءًا من نافذتي مفتوحاً
علّ صديقاً
غادرنا منْ أيامِ طفولتنا
يحنُ لكي يؤنسَ وحدته
أوْ وحدتنا
بقليلٍ من وقتٍ
كنتُ أخصصه منْ ليلي
لمناجاةِ شخوصٍ غابتْ
عنْ عالمنا
وقفَ الليلُ طويلاً
كيما أفرغُ ما امتلأ به صدري
حينَ رآني أطيلُ النظرَ إلى ضيقي
فأشارَ إلى ضوءِ الفجرِ
بأنْ يمنحني بعضاً من وقتٍ
إلا أنَ الضوءَ امتعضَ
وخافَ بأنْ ترتبكَ مواعيدُ العودةِ
فيفقدَ قدرتهُ أن يكملَ دورتهُ
فأشرتُ إليهِ بأنْ يمهلني
حتى أفرغَ
فلقــدْ أخذَ الموتُ صديقي إلى
مرقدِهِ
دونَ وداعٍ
وهُنالكَ آلافُ الأشياءِ مؤجلةٌ
لمْ نغلقها
كنتُ أحاولُ أنْ أسألهُ
هلْ يشتاقُ إلينا؟
ويحنُ كما نشتاقُ إليهِ
هلْ حينَ يراني الآنَ
يحسُ كما كانَ يحسُ
وكيفَ تخطى كُلَ الأسوارِ
وغادرَ مرقدَهُ
هلْ غافلَ حرّاسَ الموتى
أمْ أنَ لديهِ القدرةَ أنْ يتخفى
هلْ كانَ بداخلِهِ شوقٌ جاءَ بهِ؟
هلْ سيعاودُ
لمْ أتيقنْ منْ ملمحِهِ
حينَ أطلتُ النظرَ إليهِ
ما أغضبني
أنْ صديقي لمْ يتكلمْ
جاءَ ليستمعَ
فأنصتُ إليهِ إنصاتَ العارفِ
ما أفزعَني
أنْ صديقي ضاعتْ كلُ ملامحِهِ
فعلى مبسمِهِ قفلٌ
كانَ يشيرُ إليّ
بما يشبهُ أنملةً منْ إصبعِهِ
كيما أكمل
حينَ دلفتُ لعينيهِ لكي أقرأها
كدتُ أغوصُ وأغرقُ
فتمكنتُ بشقِ الأنفسِ منْ أنْ أنجوَ
وتريثتُ
مخافةَ أنْ أدخلَ في المحظورِ
فلا يمكنني أنْ أسألهُ
عنْ أحوالِ القبرِ
وهلْ جاءَ بنسماتٍ منْ رائحةِ الجنةِ
أم وهجٍ منْ نيرانِ جهنّمَ؟
خفتُ
وحينَ ارتفعتْ كلُ
جوارحِ قلبي
وانتفضَ الجسدُ
شعرتُ بأنّي أتحدثُ
لخيالٍ
حينَ أطلتُ النظرَ إليهِ
كانَ خيالي
فارتفعَ أذانُ الفجرِ
فلوحتُ أودعهُ
وأنا أغلقُ نافذتي
وما عدتُ أحاولُ أنْ أفتحَها
حينَ أعودُ لبيتي.

طرائـــف الأمـــير وحكمتـــه وغرائبـــه في ذكـــرى ميـــلاده ودخولـــه مصـــر

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

يعد "أبو العباس أحمد بن طولون" مؤسس الدولة الطولونية أكثر حكام مصر ارتباطا برمضان فأكثر مناسباته كانت في الشهر الفضيل فجاء مولده في ٢٣ رمضان ٢٢٠ هـ (٨٣٥م) لأب من أتراك "القفجاق" يدعى "طولون أي البدر الكامل" من مماليك "نوح بن أسد الساماني" عامل بخارى وخراسان أهداه الأخير بدوره إلى الخليفة العباسي المأمون عام ٨١٦م فأعجب به وولاه رئاسة الحرس لمدة عشرين عاما ولقب بأمير الستر وأم جارية تدعى "قاسم" أو "هاشم" وقيل كان ابن لأبيه "طولون" بالتبني. كما دخل مصر للمرة الأولى نائبا عن زوج أمه القائد التركي "بايكباك أو باكباك" في ٧ رمضان ٢٥٤هـ(٨٦٨م) ومن بعده حماه "يارجوخ" والذي قال له "تسلم من تقلك لنفسك أي امض في طريقك كما تشاء" وبذلك استطاع بالتدريج أن يؤمن لمصر استقلالا جزئيا عن الخلافة العباسية وأن يؤسس ملكا له ولأسرته من بعده فشيد عاصمته "القطائع" في شعبان عام ٢٥٦هـ (٨٧٠م) كما سك الدنانير الذهبية تحمل اسمه ولم يحذف اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله .وفي ١٢ رمضان عام ٢٦٥هـ (٨٧٩م) جاء بناء مسجده الجامع الشهير ثالث الجوامع الإسلامية في مصر بعد جامع عمرو بن العاص (بني في الفسطاط) وجامع العسكر (بني في مدينة العسكر) وهو أول من سن تحديد ساعات العمل للعمال حتى صلاة العصر فقط . من طرائف ما يروى عنه انه خرج ذات مرة في قاربه ويصحبته خادمه "نسيم" فوجد شيخا صيادا ومعه ابنه صبي وتبدو من هيئتهما الرثة وملابسهما البالية أمارات الفقر المدقع فرق لحالهما وأمر خادمه "نسيم" أن يدفع للصياد الشيخ عشرين دينارا . ما أن قفل ابن طولون راجعا حتى وجد الصياد ملقى على الأرض مفارقا الحياة وبجواره ابنه يبكي ويصيح فظن "ابن طولون" أن أحدا قتل الصياد طمعا في دنانيره فذهب لاستجلاء الأمر بنفسه وسأل الصبي عما حدث فقال الصبي وهو يشير الخادم "نسيم" : "هذا الرجل وضع في يد أبي شيئا ومضى فلم يزل أبي يقلبه من يمينه إلى شماله ومن شماله إلى يمينه فسقط ميتا". ولعل الرجل المسكين مات من فرط فرحته بالمال الذي هبط عليه من السماء فلم يحتمل قلبه هذه المفاجأة ففارق الحياة ذلك أن ردة فعل القلب عند الفرح الشديد تتشابه تماما مع ردة فعله عند الحزن الشديد (متلازمة اعتلال القلب المنكسر " Takotsubo" أو جرة الأخطبوط في اللغة اليابانية) حيث تزيد هرمونات التوتر والاجهاد مثل "الأدرينالين" مما يؤثر على القلب فتزيد من قوة تدفق الدم وترفع دقاته بشكل مؤقت ومفاجيء ويصاحب ذلك عدم قدرة عضلة القلب على القيام بعملها بانتظام فتصاب بالضرر ويشعر المريض بألم في الصدر وصعوبة في التنفس وفي حالات نادرة تؤدي للوفاة. أمر "ابن طولون" غلمانه بتفتيش الصياد الميت ولعله أراد أن يستوثق من رواية الصبي ومدى صدقها فوجدوا الدنانير في جيبه ولما هم ابن طولون أن يدفع بالدنانير للصبي رفض بشكل قاطع قائلا : " أخاف أن تقتلني كما قتلت أبي ". هنا فطن أحمد بن طولون لما قصده الصبي فقال معلقا : " الحق معه فالغني يحتاج إلى تدرج وإلا قتل صاحبه ". لا تستقل عزيزي القارىء بقيمة هذه الدنانير وكونها ثروة قد حلت بالرجل ذلك أن الدينار الأحمدي الذهبي ذاعت شهرته في زمنه لأنه الأقرب إلى الوزن الشرعي للدينار ٤.٢٥ جرام كما أن عياره كان الأعلى بين ما عرفته الدنانير الإسلامية عبر عهودها إذ كان يصل إلى ٢٣.٥ قيراط وذلك بفضل حركات التعدين النشطة في عهده في صحراء العلاقي بالصحراء الشرقية وحتى جنوب شرق أسوان وقيل أن إصراره على دقة صنع ديناره بمواصفات قياسية نابعا من رغبته في منافسة دنانير من أجود العيار عثر عليها في حوض الناء الحفر بجوار الأهرام فتشدد أن يكون ديناره مثله .والحقيقة أننا لو أسمينا "أحمد بن طولون" بالحاكم "المحظوظ" أو "المرزق" لن نكون في ذلك قد جنحنا للشطط أو نطلق مسميات على عواهلها دون أن تصيب كبد الحقيقة والحقيقة الجلية أن الرجل كانت الكنوز المخبأة تسارع في أثره وتتبع خطاه ففي رحلة له نحو الصعيد وبينما هو ممعنا في رمال الصحراء الممتدة ساخت قدم فرس لأحد غلمانه في رمالها وإذا بشق فتح فيه ألف ألف دينار استخدمها في بناء "البيمارستان الطولوني" بجوار جامعه (أي المستشفى) وقد أنشئ عام ٢٥٩ هجرية (٨٧٢م) بتكلفة ٦٠ ألف دينار وخصص لعلاج العامة من المصريين بالمجان وكانت دلالات شفاء المريض قدرته على تناول دجاجة ورغيف خبز) بعد أن استأذن الخليفة المعتمد في بغداد كما أصاب بعده مالا عظيما "الكنز" فبنى منه جامعه ولذلك لا نستغرب أن لوحة التأسيس لجامعه قد حملت "أمر الأمير أبو العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين أدام الله له العز والكرامة، والنعمة التامة في الآخرة والأولى، ببناء هذا المسجد المبارك، الميمون من خالص ما أفاء الله عليه وطيبه، لجماعة المسلمين ابتغاء رضوان الله والدار الآخرة، وإيثارا لما فيه تسنية للدين، وألفة المؤمنين، ورغبة في عمارة بيت الله وأداء فرضه، وتلاوة كتابه، ومداومة ذكره" وجاء كذلك ذكر قوله تعالى في سورة النور : (ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ? والله يرزق من يشاء بغير حساب (٣٨)). ومن طرائف ما يروى عن طريقة تربيته لابنه " العباس "من أنه أرسل ذات يوم في منتصف الليل يطلب كاتب ابنه "العباس" ويدعى "عبد الله بن القاسم" فأقبل الأخير خائفا مذعورا وربما خشي أن يكون على مقربة من الموت أو العقاب لوشاية من حاقد أو حاسد كطبع تلك الأزمنة . مضى الكاتب في أثر الحاجب حتى وصل بيت مظلم فأمره الحاجب أن يسلم على الأمير فسلم فقال له "أحمد بن طولون" والظلام يظلل مكانه: "لأي شيء يصلح هذا البيت؟ " فقال الكاتب وكأنه لم يجد تفسيرا آخر لهذه الحالة : " للفكر " .قال "ابن طولون "مستفسرا وكأنه يختبر ذكاء كاتبه : "ولم؟" .قال الكاتب : "لأنه ليس فيه شيء يشغل الطرف بالتنظر فيه". قال "ابن طولون" مبتهجا : "أحسنت!" .ثم مضى يأمر الكاتب بأن يحضر له ابنه "العباس" وأن يمنعه تماما من الطعام حتى يصل إليه ليأكلا معا وكان "العباس" لا يصبر على الجوع وهم أن يأكل شيئا يسيرا قبل ذهابه إلى أبيه لكن الكاتب منعه امتثالا لأمر سيده .كان "العباس" يتضور جوعا وما أن وضعت أمامه البقول المطبوخة الباردة حتى التهمها عن آخرها ولم يبال حتى شبع وكان الأب يجلس ولا يشاركه الطعام وما أن انتهى "العباس" من الأكل حتى أمر "ابن طولون" بإحضار مائدة أخرى فيها كل ما لذ وطاب من الأطعمة: الدجاج والبط والجدي والخروف وانطلق الأب متبسطا يأكل بينما ابنه "العباس" يمنعه شبعه الشديد من مشاركة أبيه هذه الوليمة العامرة وهنا قال له "ابن طولون" معلما : "إنني أردت تأديبك في يومك هذا بما امتحنتك به، لا تلق بهمتك على صغار الأمور بأن تسهل على نفسك تناول يسيرها فيمنعك ذلك من كبارها، ولا تشتغل بما يقل قدره فلا يكون فيك فضل لما يعظم قدره". لكن الواضح أن جهود "أحمد بن طولون" لابنه "العباس" لم تنجح وهذه سنة الله في خلقه فهو عز وجل لا يمنح عباده كل شيء قال تعالى في سورة الشورى : (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء ? إنه بعباده خبير بصير (٢٧)). وحدث أن خرج "أحمد بن طولون" إلى الشام لإخضاعها بعد وفاة واليها "أماجور" واستخلف على مصر ابنه الأكبر "العباس" وأوكل تدبير شؤون البلاد للوزير "أحمد ابن محمد الواسطي" غير أن "العباس" طمع في الملك أثناء غياب أبيه وأغراه بذلك بعض رفقاء السوء ومنهم قادة مضمرين الشر بأبيه فنصحه الوزير بطاعة أبيه فاستمهله وقبض عليه وقيده .ثم خشي "العباس" أن يكون الأمر قد وصل لأبيه فتظاهر أنه خرج إلى الاسكندرية بأوامر من أبيه وفر إلى برقة حاملا معه ما في خزائن الدولة من أموال وعليها ما اقترضه من أموال كبار التجار بعثمان والي الخراج ومعه "الواسطي" مكبلا في الحديد وذلك عام ٢٦٥ هـ(٨٧٩م) فلما عاد "أحمد بن طولون" إلى مصر حاول استرضاء ابنه وبعث إليه وفدا ضم القاضيين "بكار بن قتيبة" و"الحسين بن عبد الرحمن القاضي المعروف بابن الصابوني الانطاكي الحنفي " لإقناعه بالعدول عن عصيانه والعودة مقابل العفو عنه ولما لم تفلح هذه الخطوة وجه جيشه إلى إفريقية للقضاء على حركة عصيان ابنه " العباس " والذي ألحق كل ما اختلسه من مال والكسر وحمل إلى مصر حيث أمر أبوه بضربه وسجنه مقيدا وظل في السجن حتى مات والده وتولى خلفا له أخوه "خمارويه ابن أحمد بن طولون "ولما رفض العباس مبايعته أمر بقتله .ومما يروى أن علاقات وطيدة عميقة الدلالة شديدة الأثر ربطت بين "أحمد بن طولون" بالرهبان المصريين وكان دائم الزيارة لأديرتهم ومنها دير القصير (في الطريق لحلوان وقريب من المعصرة) ويخلو ويعتكف بها وكان يأنس براهب " أنطون منية الدولة " ودائم الحديث معه .كما كان حاجبه الخاص قبطيا يدعى "أبي الذوب (يقال اسمه نعيم)" يرافقه كظله في جميع أحواله ويستشيره في بعض الشئون .وعلى عكس ما يشاع عنه فقد كان ميالا لتمكين المصريين في الجهاز الاداري لدولته حيث حدث أن كان كاتبه "أحمد بن محمد الواسطي" في مهمة بشعراق وأوكل بعمله كاتب مصري يدعى "جعفر بن عبد الغفار" ولما قيل له أن مستواه دون "الواسطي" قال :"أنا احتمله وأقنع به لأنه مصري". لكن تظل أكثر جوانب شخصية "أحمد بن طولون" غرابة هي حدسه وفراسته التي كانت موضع إجماع معاصريه مما عاونه على توطيد مركزه وكشف جواسيس الخلافة العباسية

[illegible]

.كما قبض أيضا على " الحسن بن شعره " مضحك الخليفة المتوكل ومن بعده "ابن المدبر" في مصر وعرف بتنذره على "ابن طولون" ومات تحت السياط . هذا خبر كبار خصومه والجواسيس عليه فما بال الصغار هل لم تطالهم فراسته؟!!! من طريف ما يروى عنه أنه رأى ذات مرة من شرفة قصره جنازة فأمر بإحضار النعش ومن فيه ولما فتح أمامه صاح في الجسد المسجى أمامه قائلا : "قم يا متماوت "ثم دعا بالسياف وقال: اضربه. فنهض الميت من نعشه وقد انكشف سره فقال له "ابن طولون" : "أنت متجسس من ناحية أحمد (يقصد الأمير أبو احمد الموفق العباسي)؟" قال: "نعم!" قال:"لو لم أتقدم إليك لقتلتك وقتلت من معك، وأمر من أخرجهم عن عمل مصر. "لما سئل ابن طولون كيف علم بأمره ؟! قال :" رأيت القوم ليس عليهم كآبة من مات له ميت، ورأيتهم يطوفون بالقصر ، ونظرت إليه في النعش فرأيت رجليه قائمتين ورجل الميت تسترخي، فحكمت أنه حي. فلما حضر رأيته يسارق النفس (يتنفس صعودا وهبوطا) فصحت القضية"!!. كانت نهاية ابن طولون الأكثر طرافة في كل ما سبق إذ خرج مقاتلا "بازمار أو يزمان الخادم" الذي استولى على حكم "طرسوس" التابعة له والذي فتح نهر البردان "نهر طرسوس " على قوات "ابن طولون" فاضطر للانسحاب وعلى إثر إسرافه في شرب لبن الجواميس والواضح أنه كان ملوثا أصيب "ابن طولون "بالقيء والإسهال الشديد جراء إصابته بالهيضة " الكوليرا ولا أستبعد أن تكون مياه النهر الملوثة هي المسؤولة عن وفاة "ابن طولون" بالكوليرا . وقيل أن طبيبه المسيحي "سعيد بن توفيل أو نوفيل" نصحه بعدم تناول الغذاء ليومين لكنه لم يستمع لنصحه وأقبل في الطعام فأكل خروفا ودجاجا (طبعا اللحوم الدهنية تزيد من خطورة الإسهال)فساءت حالته ونقل على محفة يحملها الرجال عبر البحر في طريقه لمصر وهناك هدد أطباءه وفيهم "الحسن بن زيرك" بضرب أعناقهم قبل موته إن لم يعالجوه على الوجه السديد ولما اشتد به المرض خرجت جموع المصريين من مسلمين بمصاحفهم ويهود ومسيحيين بالتوراة والإنجيل والمعلمون بصحبتهم الصبية من تلاميذهم إلى الصحراء للدعاء له في مشهد فريد وكانت آخر دعواه "يارب ارحم من جهل مقدار نفسه وأبطره حلمك عنه" ليلقى ربه في ١٠ ذو القعدة ٢٧٠ هـ الموافق ١٠ مايو ٨٨٤م.

((لما تزل تسكنك الاحلام)) والنضج الجمالي

علوان السلمان

النص الشعري..نشاط لغوي..ابداعي..يكشف عن روية بـتوظيف التصوير والتخييل..وقـصيدة النثر..خيار جمالي ينتج بـناء شـعريا متجاوزا القـوالب الجاهزة بـمعايير فنية مستفزة للخزانة الفكرية للمستهلك(المتلقي) من اجل الكشف عن الدلالة النفـسية والفكرية والروية الشـعرية لمنتجها).. انها(تركز في شـكلها وفي مضمونها على اتحـاد المتناقـضات(نثر وشـعر) (حـرية وصرامة) (فوضى مدمرة وفن منتظم)... ومن هنا تاتي تناقضاتها العميقة والخطير والمثمرة..ومن هنا يبـرز توترها الدائم وديناميكيتها) على حـد تعبير سـوزان بـرنار.. لذا فهي تشـكل موقـع المواجهة ـ على حد تعبير باربارة جونسون ـ بين الداخل والخارج..وبـاستحـضـار المجموعة الشـعرية(لما تزل تسـكنك الاحلام) التي نسـجت عوالمها النصية انامل منتجها الشاعر عبدالسادة البصري واسهم الاتحاد العام للادباء والكتاب في نشرها وانتشارها/٢٠٢٣..كونها تتجاوز السائد من الصور الذهنية والوزن وتفعيلاته الفراهيدية.. فصار منتجها يحـدد الشـكل الذي يرتضيه لقصيدته.. إما بكتابتها بـسطور شـعرية متوالية أو جمل شـعرية قـصيرة (كتلية) من اجل ان تكون جذابـة بـنضجها الجمالي وتنوع اساليبـها

وتقنياتها..ابتداء من الايقونة العنوانية بـوصفها بنية نصية لها اشـتغال دلالي في النص وبـناء درامي له محمولاته الثقافية والمعرفية..انه نص موازي ينخرط في دلالات المتن الشـعري.. (لما تزل تسـكنك..)تلك القـرية الغافية/عند ضفاف الشط/ ...

...

الذات كموضوع شعري.. فضلا عن غلبة السردية وتقنياتها الجمالية والاسلوبية كالتكرار الدال على التوكيد والمضفي على جسـد النص موسـقة مضافة..وهناك الاستفهام الذي يستدعي الجواب ليسهم في اتساع مديات النص..اضافة الى التنقيط الدال على الحـذف الذي يسـتدعي المستهلك(المتلقي) لملء بـياضاته..اضافة الى الافادة من حقـول معرفية(السـينما او المونتاج/ ...

فنقلة الخيال

صالح حمود

ذهب الخيال
عن الخيال.
وما تبقى من طيوف أشعلت
مواطنها انتظار رسلك
في فجاج لايرك سوى احتمال..
ذهب الخيال
وطوى شاعر الوجع الأنيق
طيوفه
كي لايمزق ما أضاءه في جبينك
من غد يفتش عن خيال
يستعيرهُ دهشة
لأمس ولى ولايزال
يجر وحيه
إلى أمامك
كسؤال
**
ذهب الخيال
ذهبت مع الريح القصيدة
والأبجدية أجلت
رتب الأجنة في ما تبقى من خيال
فر منه
وانتظره
دون شغف يحس أو يقال.
ذهب الخيال
فتعرني باصدى الروح العميقة
نافذة التجلي
والتوازن
والمال...!
***
كتبوا كثيرا ثم غابوا
ويحهم
همو الغواية
والقصائد
نبيذهمو المحرم الحلال
همسهمو
شفيف يشفي شفا العزوف
عن الجنون
بعض جنة القصيد
وعي لاوعي التشرد
والجنون
والكمال
**
تغرورق الأحداق بالكلام
يحتدم السؤال
بالسؤال.
هي معجزة الحزن النبيل
تفتش عن معاني غربة الأناء
باعجاز اللحيظات
وارتطام الممكن اللاشيء
بفنقلة الخيال...
هي صهيل الآهة الحيرى
بمحيرة القوافي الشاردات
شفير حرفها الأول
قلق الساكن المنسي
صخب الحدس الكثيف
عبق الجموح في يقين اللايقين
ألق التجلي في اللاخيال...
ذهب الخيال
ألبرت* يقصد في الخيال:
وسيلة الوصول إلى الحقيقة..
يجهل ألبرت
أن العواطف عميقة
مثل الحقيقة
وبسيطة مثل سليقة شاعر
وميضة
همس يحس
وقصائد تُشاء
إذ تقال.

السرد بوصفه فاعلا دراميا ـ استنطاق إيضاحي لعمليات التحول الدرامي في السردية العراقية !

شوقي كريم حسن

لم تنتبه القصة العراقية منذ النشوء الأول الى امرين مهمين ، اولهما التصاعدية الدرامية داخل المشهد السردي ، الذي ضاع بين طيات الوصف العام الذي اهدر القيمة الجمالية ضمن مسارات متخلخلة بين الزمان و هو الفعل الدرامي الاهم والمكان بوصفه صورة درامية فاعلة ذات تاثير نفسي يمنح المتلقي فرصة اعادة التكوين التسلسلي الشبيه بالسيناريو التنفيذي ، اذ كانت المسرودة تبدا لتقدم الامكنة الابوابية دون الكشف عن أهمية وجودها وتاثيرها النفسي على المتلقي ، غيب السرد حتى وقت قريب الوجود الدرامي الفاعل ، ومن داخل العملية التعريفية تلك الحوارات التي يتوجب ان تسعى الى تصاعدية درامية مبنية على الفعل بقيمته الكاشفة ورد الفعل المانح لقيمة التواصل المولد لافعال وردود افعال اخرى ، تعملان داخل خط مستقيم لايرغب بـالتعرجات الدرامية وولوج مداخلها الدقيقة العمل ، لم يفقه السارد العراقي تلك الحقيقة طوال سنوات التاسيس الاولى ، وحتى منتصف الثمانينيات اذ منحت الحرب فرص تامل للواقع المأساوي الذي عاشه الجميع والمحمل بتوصيفات درامية كان يجب أن تستغل بشكلها الفني الصحيح ، لكن الامر انسحب الى مجرد هم حكائي يتوافر على شد درامي دون تفعيل هذا الشد ، والاخذ به ليكون فعل الاهم لدى المتلقي، الدراما فعل لا يؤمن بأمرين اثنين بهمت بهما الرواية والقصة القصيرة، اولهما سطحية المشهد وخلوه تماما من التاثير التصاعدي المعتمد على الفعل ورده ، والابتعاد عن التكرارية الموقفة لمديات السعي الكاشف ، والامر الاخر غياب القيمة الجمالية التي لاتقدم ما تقدمه المشهدية الروية ، ...

...

الاسس الفنية الحديثة الى داخل الجسد السردي في الرواية والقصة القصيرة ، وهذا ما اظهر امرا لم يلتفت اليه الكثير من الكتاب وهو غياب التوازن بين شخوص السرد والثيمات الثانوية او الثيمة المركزية ، تلك الثيم تبدو بسيطة وغير نافعة دراميا ، تؤكد حضورها غير المهم في مرات كثيرة والذي ما يلبث عن يمضي دون أن يترك اثرا لدى المتلقي .

جمالية بناء النص في مجموعة الأديبة منور ملا حسون الموسومة ((مرافئ ضبابية))

عبد الكريم حمزة عباس

مرافئ ضبابية ـ مجموعة نصوص نثرية ـ للكاتبة الاديبة الإعلامية منور ملاحسون ـ الصادرة عن وزارة الثقافة العراقية ـ عام ٢٠١٠ ، الجمالية في بناء النص النثري تعتبر من أهم عناصره، وهي تتعلق بكيفية تنظيم و ترتيب الكلمات و الجمل و الفقرات و الفصول بطريقة جميلة و متناسقة ،الشاعرة منور ملاحسون هدفت من خلال هذه الجمالية إيصال فكرتها و رسالتها بشكل مؤثر و جذاب للقارئ، فهي قد إعتمدت استخدام أساليب و تقنيات أدبية مثل التشبيه و التصوير البصري و الرمزية و غيرها، كما في نصها الحامل لعنوان المجموعة ...

...

إدريس بك راغب ـ الرجل الغامض

د. محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

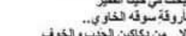
كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر بحسب ما جاء بسيرة هذا الرجل الغامض في كتاب الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية العملية لشاهين مكاريوس طبعة ١٨٩٧م فقصته تبدا مع ظهور والده إسماعيل باشا راغب على مسرح الحياة السياسية وكان له دورا كبيرا ومؤثرا في مجرياتها..نزح إسماعيل إلى مصر من موطنه الاصلي بالمورة ابان حروب اليونان مع الدولة العثمانية وكان لايزال صبيا بصحبة أبيه ونظرا النبوغه الملحوظ الحق بالمدرسة الأميرية بأبي زعبل ومع تفوقه على اقرانه دخل إسماعيل في معية محمد على باشا الكبير بوظيفة كاتب ومما يروى عن ثقة محمد على باشا به انه دخل ذات مرة ليختم اوراقا من الباشا فدخل في عقبه (سامي باشا) رئيس الديوان فتمهل سامي باشا في عرض ما لديه حتى ينتهي الكاتب من عمله ويخرج فقال له محمد على باشا " أويكتم عن هذا سر؟ اعرض ما عندك، فهذا كاتبي". وحدث أن خالف ابراهيم باشا في حكم بقتل شخص اجتمع عليه الحضور وطالب باعادة النظر في الدعوى فغضب ابراهيم باشا وقال له : "اوقفك على نظر الدعوى ...

الجهادية والخارجية، وناظرا على المالية ..لكن رغم اقبال الحياة عليه كان راغب باشا في هم دائم اذ لم يكن يعيش له ولد ولما رزق بابنه إدريس موضوع حلقتنا احاطه بسياج منيع من الإجراءات الاحترازية خشية فقده فنصحه الاطباء بتطبيقها كي لا تاتي بنتائج عكسية والطريف أن الوالي سعيد باشا وكان معروف عنه طيبة القلب كان "يبعث بالتلغراف إلى مصر وهو في الإسكندرية يسأل كل يوم عن صحة المولود ويبشر بنفسه وزيره بصحة ولده".وفي عهد الخديوي إسماعيل قلده وظيفة باشمعاون وكان يثق به ويزوره في بيته وحدث أن انعم عليه الخديوي بثلاثين الف جنيه فاعتذر عن اخذها مراعاة لحالة المالية المصرية المتعسرة ..أصيب إسماعيل باشا راغب بالشلل والسبب بحسب رواية الكاتب أن " رجلا فرنسويا من اقارب "موسيو دلونكل" الشهير جاء إلى مصر وعرض عليه قرضا" ودارت بينهما مفاوضات حول شروط القرض ..المضحك في هذه القصة أن الخديوي إسماعيل حذره بفراسته من الوثوق بالمقرض الفرنسي ..تصور يا مؤمن من ينصح من ؟!!..ولما تيقن الرجل من صدق فراسة الخديوي كان قد وقع بفخ فلم يحتمل واصيب بشلل تعافى منه لكن بقي أثره ظاهرا إلى أن توفي ...

...

والجواب ..ومن امثلة الاسـئلة والاجوبة :
س: أين تأهبت أو لاتكون بناء حرا ؟
ج: في قلبي
س: صف لي كيفية تأهبك؟
ج:نزعت عن جميع المعادن ووضع حجاب على عيني وكشف عن ذراعي ...

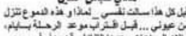
سوقٌ سوداء



عمار محمد اغضيب

يبحثُ في حيِّنا الفقير
بأروقةِ سوقه الخاوي..
إلا .. من دكاكين الجدبِ والخوف
ورقةٌ بيده..
قائمةُ مشترياتٍ لم يُلبي طلباً منها
قرائها......
هواءٌ نقي ،
شباكٌ مفتوح ،
أثيرٌ كريمٌ مع الطيور ،
شمسٌ غير موارية ،
صباحٌ أبلج ،
يومٌ حكيم ،
تفاحٌ أحمر !!!
وردٌ بضوعٍ مُباح ،
سلامٌ لما بعد الفجر ،
جيبٌ خالٍ من أي إثبات هوية
أو (سلامة فكرية) مجنونة
امرأةٌ تمشي خلفه..
تجرُ فلذاتِ كبده
مكبرٌ للصوت
ليسمعَ الآخرون بوحه
سجادةُ صلاة ..
على أرضٍ طاهرةٍ في وضحِ الشمس
وآذانٌ ينصتُ له الجميعُ
أشياءٌ أحجمَ قلمي عن كتابتها (إشفاقاً)
رأيته بعد جيل
سألته ..
عما إذا بقيَ شيءٌ يدور في خلدِ قائمته
شطبَ الكثير
وبقي ما تعسر محوه
ليس فرحاً !!
كان الثمنُ باهضاً
" أنفقنا كلَّ ما كان في البيت
وما سيكون

الرابعة فجرا



هادي عباس حسين

قبل كل هذا سألت نفسي _ لماذا وهذه الدموع تنزل من عيوني ... قبل اقتراب موعد الرحلة بأيام، والآن الساعات وعدها التنازلي قد بدا وفي روحي حسرة ومعاناة وكادت نفسي تنفجر . شهقاتي اخفيها عن الذين حولي فاهرع الى المطبخ اغسل عيني بالماء البارد، حنفية الماء اتركها مفتوحة وصوت اصطدام الماء جعلته يخفي صوت بكائي ونحيبي التي اخرجت افكاري المتعبة، ابقى لحظات مختبئا في مكاني قرب الصحون الفارغة وقنينة الغاز واعود ثانية للمكان الذي جئت منه لتحاول عيني اختلاس من ولدي نظرات توقفة تشد ازري لامتنع عن المرارة التي دمرتني طوال الوقت الذي مضى، ومن التكلم لفراقه احس انه هو الاخر يعاني فاتحجج متسائلا متى الطائرة ستنطلق .. لم يرد بل هو باق ينظر في وجهي يتفحصه ويدقق فيه حتى اخرج كلماته التي لم تود النطلاق لكنه احكم سيطرته على مشاعره ليقول _ عند الفجر ستنطلق الرحلة.. امنيتي ان تلغى الرحلة بالكامل، ياليته لن يسافر ابدا وسحبني اللوم الذي القيته على نفسي يوم وافقت على دراسته بعيدا عني . ثورتي تفجرت لاركض الى حنفية الماء غاسلا وجهي بالماء حملقت في المرآة لاجد ان عيني تحولت الى قطعة نار مشتعلة بلون احمر ، توقفت مكررا غسلها فلن اجد فائدة كونها صبغت بلون داكن ، وقفت زوجتي بجانبي وشعرت بالمها قائلة لي _ اهتم وخف على نفسك وعلى عينيك..اين هو ذاهب .. نظرت بوجهها وقلت _ فراق صعب.. اجابت بالحال _ اشهر ويعود انشاء الله حاملا لك بشارة النجاح..وستفرح ..كثيرا.. تهدئتها لي بكلمات طيبت خاطري لم تنفعني بل سمعتها وعدت لأراه يهيء حقيبة سفره الصغيرة ، لم اركز على لونها بل سالته _ هل تكفيك هذه الحقيبة الصغيرة .. قال لي وبحزم _ ليس لدي اغراض اخذها معي ..انها تكفيني ويبقى بها مجال... لاشيء باق من الوقت عليه ان يذهب للمطار قبل ثلاث ساعات ، غاب عن نظري فجاة ليصل لغرفته بالطابق العلوي من داري... كل شيء توقف عن الكلام والمواضيع والاحاديث وكان ساعة الصفر حانت ، حيث تجمعت مشاعر كل المتواجدين في بودقة واحدة في ساحة صمت كبير ، بلا احساس وبلا ارادة اخذتني خطاي الى حنفية الماء ودموعي اشرعت ممزوجة بصوت بكاء والين لماوجدته احتظنني وقد قال لي بصمته _ تصبر يا ابي ..ساغيب واعود انشاء الله .. الواحدة اعلنتها ساعة الجدار لتاخذه منتظرا بداية الرحلة الموعودة الرابعة فجرا.... وانا اردمع نفسي بالدعاء _ اللهم احفظه وعده سالما غانما... بينما راحت زوجتي بسكب الماء خلف السيارة التي سرقت مني من احبه قلبي بشغف...

العراق ---- بلد المليون شاعر

قراءة في مجموعة ((من زمن الصمت)) للشاعر وليد حسين

عبد الله راتب النقّاخ

قد لا يكون العراقيون كلهم شعراء، لكنَّ من وُهِب الشعر منهم كان شاعراً حقاً، يبزّ غيره من فضاءات الروح عند أهل ذلك القطر العريق، من أحزانهم الكربلائية، من فيضان الشعور على ألسنتهم بلبجس أفق الشعر، فلا تجد دارسيهم الأكاديميين في مجال الأدب يشتغلون بحثاً عن لقمة العيش والمكانة العلمية فحسب، بل اشتغال المفتون بهذا العالم الساحر، المخالط لحمه ودمه، ولقد عرفت الشاعر الفذ الأستاذ (وليد حسين) عرضاً، فكم أسيتُ أن لم أعرفه منذ زمن بعيد، لأني ما وجدتني إزاء شاعر متفنن في أخيلته وعوالمه، بل مهندساً لغوياً، واقفاً على خصائص العربية وأسرارها، يتقن استعمال الطاقة الإيحائية في كل لفظة، واستثمار مقدرتها البلاغية في ذاتها وفي سياقها ليخرج منها قلائد مرصعة بفسيفساء الوجدان، وإنه إذ اختارني لأقرأ ديوانه أو مجموعته هذه قراءة معمقة، فقد أنالني شرفاً وثقة أراني دونهما، ولكنه كرم الشاعر الحق، الذي هو لسان الإنسانية المبين عن حقائقها الكبرى في توهجها وعطلها، إدراك عمق اللغة المبني على فضائها المعنوي والعلاقات بين مبانيها الصرفية وتراكيبها أمر ما عاد يحسنه كل شاعر، بل بات يعجز عنه أكثر دراسي العربية المتخصصون، لأسباب منها تراجع الثقافة اللغوية عموما وتراجع الفهم الدقيق للغة عند المهتمين بالشعر وناظميه خصوصاً، فباتوا يحسبون التعبير عن مشاعرهم مقدماً على شحذ اللغة، على أن قنية القول التي تجعل الشعر شعراً لا يمكن أن تتأتى لأحد دون امتلاك ناصية أداته، وهي اللغة، والأستاذ وليد حسين شاعر من طراز خاص، أخشى أن أقول التي لم أقرأ لأحد من المعاصرين شعراً كشعره فأتهم بالمحاباة والتزلف، ذلك أن ميزة الرجل الظاهرة الغالبة هي أنه يبني صوره على لغته، ولا يبني لغته على صوره كما عامة شعراء اليوم، فقضاء الكلمة هو خالق الصور التي تعج بها قصائده، فيما يغلب على شعراء اليوم وعلى كثير من شعراء الماضي أن يولد الخيال في أذهانهم فيستدعوا اللغة للتعبير عنه، وبناء على ذلك يلوح لنا شاعرنا صاحب ثقافة لغوية بلاغية رصينة، مستقاة من كتب المعاجم وكتب فقه اللغة، وكتب فلسفة اللغة، امتزج بها دمه، وشغلتها نفسه، إذ يدخل تعاريج الروح ومجاهل الشعور، مستكشفاً بنور لغته تلك الارتباط العميق بدقائق المشاعر ولفتاتها، ولا يساورني شك بعدما قرأت قصائد المجموعة أنه قضى ردحاً ليس بالقصير يجالس أمات كتب اللغة أكثر مما يجالس أمات كتب الأدب، فيمتح من معينها ولئلا يبدو كلامي خبطاً على غير هدى فأورد أمثلة تعضد ما أقول، خذ مثلاً عنوان القصيدة الأولى (محشوّة المعنى)، فهو مفتوح على دلالات كثيرة، فاستعارة الحشو بصيغة المفعول وإسناده إلى الأنثى المخاطبة، وقرنه في جموده - بالحشو كذلك، ذلك كله يفتح الباب لصورة قد لا تناسب الغزل، لكن شاعرنا يرغب في أن يأتي بالصور الفكرية الغزيرة التي يعمل فيها ذهنه أولاً، ثم يستعين بخياله، فيفتح بهذا الخيال الخاص المركب بوابة جديدة لمعاني الغزل، وفي هذه القصيدة من الصور ما يلفت الأذهان حقاً، صور تبدت لي فكرية لا حسية بحتة ولا خيالية بحتة، بل عمل فيها الفكر والثقافة عملهما دونما تكلف أو اصطناع، بل عمل الرؤية العميقة المصقولة بغزارة المعرفة وغزارة التأمل، ولخلق الصورة الشعرية سبل شتى، لكن النمط الذي يتبعه الأستاذ وليد تراجع في زمننا هذا تراجعاً بيناً، لأن أكثر من تسنموا منصة الشعر لم يصقلوا موهبتهم بغزارة الاطلاع والفكر، وأن تركب مركب الغزل مستعيناً بذؤابة الفكر، فذلك وحده إبداع مخالف للمعتاد.

شاغلتني لما تبرّم ظلّها وطافت بها الرؤيا وتلك شعابُها

ولي مُضمَرٌ صاب الفؤاد بـ مقلةٍ فأضحى ترابياً تمادى غيابُها

وهل بلغة التهويم مرت بناعس إذا ما غفا بين السطوع سحابُها

ولعل ما لفتني كذلك، وسألت عنه الأستاذ وليداً فأجاب بالتصديق، أنه يلبس لكل حال شعرية لبوسها، فكل ما في قصائده التفعيلية مخالف لكل ما في قصيدته العمودية، وهذا من تمام الشاعرية، لأن الموقف الذي اقتضى قصيدة تفعيلة لا بد أن يكون غير الموقف الذي اقتضى قصيدة عمودية، فتلك القنيات الراسخة المتجمعة في القصيدة العمودية ليست تلك الكلمات البسيطة مبنى والكبيرة عمقاً ودلالة التي تغني بشاعريتها القصيدة.

أي صوت
فداك ألف نعيق
يزدري الظل
أن يلامس فكرا
وفي مقطع آخر:
هدني الشوق
ليتني مستريب
منذ نجوى
كعاشق مات نحرا

وعليه فإن في هذا دلالة على أن الشاعر عرف القصيدة العمودية كما ينبغي، وفهم قصيدة التفعيلة كذلك كما ينبغي وعلى جانب آخر من قصائد هذه المجموعة، وفي القصيدة العمودية أكثر مما في غيرها، يتبدى ملمح لطيف ومؤثر، هو استدعاء الموروث الديني الذي ولجه الشاعر على نحو خاص، في بعديه الإنساني والجمالي، مستدراً المعاني الدينية في تألقها بهما ليستمطر معاني الشعر.

يتمتم أبات خلن من فصاحة ويغدو به الإبهام في سورة العصر

ومن قصيدة أخرى:

إني أحركُ ما استطعتُ متيماً يخفي عظيماً كانـدلاع قيامة

ومن تمام ذلك أن القصائد التي تحتاج دفقاً عاطفياً أكبر برزت فيها نبرة العاطفة ظاهرة عالية، وغاب ذلك الخيال المكدود فيه الذهن، لتحل محله عاطفة مشبوبة تقوم مقامه، وذلك من البلاغة التي عرّفها أجدادنا بأنها مراعاة مقتضى الحال، وإلا لبان الشعر بارداً بعيداً من مناسبته.

من أبرز الأمثلة على ذلك قصيدته في رثاء صديقه علي الخفاجي:

لأنك مقيم في قلوب الكثيرين
تبكيك قلوب شتى
لأننا نشتهي البكاء
منذ إيمان
ولا عزاء لنا إلا الصّبر

أفتصدق أيها القارئ الكريم أن صاحب هذا المقطع هو صاحب ما سلف من أبيات ولا سيما العمودية، ولن ألومك إن كذبتني، على أن ذلك ليس لازماً في قصائد تفعيلته كلها، وهناك مثالٌ من أخرى:

فهل تراءى بريقٌ جاس في حدق
إذا انزوى القلب معطوفاً بأوردتي
وكم تلقى ردوداً منذ مُجحفة
شاخت عرى القلب
في تقويم أسئلة

وطبيعي ألا يكون صاحب هذه الذخيرة الفكرية واللغوية والشعورية شاعر مناسبات، ينتظر الحادثة مفرحة كانت أو محزنة لينظم فيها، لكن شاعرنا على ذلك لا يملك أن أناديه الشعر إلا أن يقول، وهو بهذا آخذ ببعض قول الفرزدق الذي يهوى شعره، القول الذي ربط فيه قول الشعر بانفعالات الشعور على اختلافها وأورثته كتب الأدب القديمة والتفنن اللغوي البلاغي عند الأستاذ وليد، الظاهر جلياً في شعره، عماده الثقافة العميقة على اتساعها، وليس كل اتساع يحتوي عمقاً، ثقافة غير تلقينية ولا سماعية فحسب، تلج بطون الكلمات باحثة عما وراءها، عن معناها المستتر، لهذا برأي أشاركه فيه أن اللغة مخلوق ولّاد، يمكن للمرء أن يستخرج من كنوزه ما يشاء إذا ما شاء، لكن ذلك لا يتأتى إلا لمن حذقها ووقف على أسرارها، ورحم الله الجرجاني وابن جني والزمخشري ومن جالس كتبهم ففقهها وألفها.

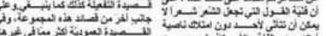
أعطني من كل تذكار لنا ساعة تندي بزخات المطر
واستحل الليل من أهاته يوم خضنا في أحاديث السحر

ومن قصيدة أخرى:

مستأنساً بالأفق غير مجانب صوتاً دعاه إليك دون دراية

وذلك توليده المعاني من بطون المباني، ولا يفوتني أن أعرّج على مسألة العنوان، والعنوان كما هو معروف عتبة نصية أساسية، بل قد تكون العتبة الأهم، وكم كتاب أو نص أزري به عند الناس عنوانه، حتى بات بعض كبار العلماء والكتاب يتحدثون عن مصطلح (فلسفة العنوان)، والأستاذ وليد يستمد عنواناته من مضمون قصائده، مع إلقاء هالة شعرية مشوقة على تلك العنوانات، (عنياً فاض) و (حسي بعض شاهقة) و (ثمة سؤال)، لكنه كذلك لا يبالغ في تشويق العنوان مفارقاً شبه مضمون النص، فالمضمون آخر الأمر هو المعول عليه وما العنوان إلا الوسيلة إليه، ولا يحسن بالشاعر أن يرفع أفق توقع القارئ بعنوان بلاغ ثم تكون القصيدة دونه، وهذه عنوانات أقرب إلى البساطة لبعض قصائد المجموعة نفسها: (كم جرى بيننا) و (يا أنت يا كل النساء)، ولئن كانت المعاني عموماً محدودة مهما كثرت، فإنه في إجادة التقاء توليدها وتفريعاتها يكون الإبداع، ويجد المرء في ذلك متسعاً للإتيان بالجديد، وهذا ما ظهر لي في قصيدة (واستمر الخواء) فالخواء، والشتات، والضياع، تلك المصطلحات كثيرة الدوران في الأدب الحديث عربيه وغربيه لما خلفته الحياة المعاصرة من تخبط في النفس الإنسانية، جدد الأستاذ وليد معالجتها المعتادة في جانبين: التعبير عنها في قصيدة عمودية، وقد ألفنا أن يكون التعبير عن هذه الأحوال في قصائد تفعيلة أو قصائد نثرية، والثاني هو المعاني المعبر عنها، فلقد كانت الطريقة تشف عن تمرد على واقع الخواء ومحاولة لتحديه واستنبات الأمل في القلب اليباب، وتلقي ظلالاً على الاستبداد والظلم المحيطين بصاحب الشعور، وفيما وجدت شخصياً مما سمعت وقرأت وجربت أن كثيراً من المشاعر السلبية التي شاعت في عصرنا فهي تسحق نفس صاحبها إنما صنعها القمعان الداخلي والخارجي، وقد لا تزيد عن مشاعر مكبوتة قسا عليها صاحبها فأبيتها، لكنها أبت إلا أن تخرج بمظهر سوداوي يهيمن على ذاته وأغلب الشعراء يكتفون بوصف تلك الأحوال الشعثاء التي تبطر النفس، لكنهم لا يسعون إلى تحليلها أو إيجاد مخرج منها، بل كثيراً ما يلتذون بها رغم معاناتهم، فهي خالقة إبداعهم، لكن شاعرنا تحرّى في قصيدته سبل المقاومة والاستشفاء محلياً ذلك بأسلوبه، كأنما يقول: لا يلزم الشاعر أن يمرض ليبدع، ويبقى الشعر صوته الصادح في برية المصير الإنساني، يلتمس الخلاص والتغيير مستعيناً بالفن وبروح أصحابه الحارة، فلئن قال قائل وأمثاله كثر: لن يستطيع، أبرزنا له شعراء عرفوا حقيقة الشعر وكينونته، ثم قلنا: بل يستطيع إن توافر له السامعون الفاهمون وأحسب الأستاذ (وليد حسين) من أولئك الشعراء حقاً.





على ناصية شارع المتنبي



ناصر أبو عون

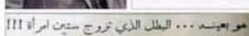
علي موللا نعسان قصيدة مغتربة

عندما تستبد بك الغواية ستطلع شجرة الشعر لتقطف تفاحة الخلود الأدبي، وتهز جذوع نخيل الأفكار فتساقط رطب الكلام، وكلما أكلت تلذذت فتلظيت بنار الشوق، وكلما توقفت استسلمت وصرت أسيراً تسير مغمض العينين خلف بنات الشعر؛ وهي الغواية التي أتقن لعبتها الشاعر مضمخة بوهج التراتيم الشرقية الصادحة في شوارع الترويج الباردة ليظل الشعر العربي وإن ترحل بعيدا وتناثرت قوافيه وتطايرت صوره، وحطت طيور معانيه في أقاصي الأرض من أجمل الغوايات، التي تأخذنا إلى مساحات شاسعة من الوعي غير مأهولة بالضلالات، والمعاني البكر، وسيبقى (نعسان) ابن الشام والكردي سافن الدماء يتلظى في زمهرير الغربة والاغتراب في الترويج وقابضا على جمر الكلمات حاملا راية الرفض لكل ما هو اعتيادي وخارج نطاق التأويل ليمارس لعبة (القفيضة) اللغوية، ويسير بقدم واحدة على أوتار الأفكار المشدودة بين قوسين من الموسيقى الصادحة والصورة الغاوية. وإذا ما قرأت قصائده المتضجة في قدر الاغتراب، والمقدودة من نفس تتقلب على حطب الغربة القسري ستجد روحك تسبح في بحور الخليل لتولد منها تفعيلات طازجة جديدة غير مطروقة ولا معهودة، لتروي ظمأها وتعب كؤوس الموسيقى، من خمرة الصور الشعرية المتراقصة في دوائر صوفية مسحورة.

علي موللا نعسان؛ ظاهرة لغوية متفردة، وفاصلة بين جملتين متصارعتين ستقف عندها طويلاً في كتاب الشعر العربي المعاصر، وقافية تنز بعسل الغواية المصفى من حشاشة القلب المعنى، وشعاع يسطع في نهاية النفق يقودك إلى طريقين؛ إما إلى فتحك المبتغى وإما إلى حتفك المنتهى.

E-mail:addustour_b@yahoo.com

من طرائف أرشيف الصحافة المصرية قبل مائة عام -- البطل الذي تزوج ستين امرأة !!



د. محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

تناول الدكتور محمد فتحي عبد العال في كتابه "رواق القصص الرمضاني" واحدة من القضايا المثيرة والفريدة من نوعها بالقرن الماضي والمتعلقة بتعدد الزوجات .. إنها قضية "عيسوي الشريف" بحسب مجلة العروسة ١٩٣٢م أو "عيساوي بك شريف" بحسب اللطائف المصورة ١٩٢٥م وهو من أعيان مركز كفر الزيات وقد تزوج بأكثر من ٤٧ امرأة وتخلص منهن بتطليقهن بعد معاشرة كل واحدة منهن مدة لا تزيد عن ثلاثة أو أربعة أشهر وفي عصمته نساء مطلقات لم يعلمن بطلاقهن بينهن سيدة حامل ..وشملت الاتهامات أنه كان يهدد زوجاته بالطلاق إذا ظهرت عليهن علامات الحمل لعدم رغبته في زيادة النسل بل وأجهض بعضهن ..وكان يحتاط لنفسه من النفقة الشرعية في حالات الخلاف والطلاق بكتابة ورقة طلاق لدى مأذون شرعي بشهادة شاهدين من خدمه أو من الأميين الجهلاء وأن مطلقته غير حامل وتسلمت صداقها والنفقة وهذا طبعا بغير معرفة الزوجة ..فيما كان يعذب بعض زوجاته الضعيفات لإبرائه من الصداق والنفقة ..افتضح أمر الرجل بعد أن تزوج من فتاة قاهرية متعلمة وأسكنها قصره الفخم في بلدة (أبيار) بكفر الزيات ورزق منها ولدا فلما أن أرادت زيارة أهلها بالقاهرة ثم عادت وجدته تزوج بزوجتين أخرتين في القصر فلما غضبت حاول أن يراضيها بسكن منفرد في طنطا فقبلت ثم فوجئت بزواجه من الرابعة فتقدمت بدعوى شرعية تطلب النفقة ..المفاجأة أن المحكمة رفضت حيث تبين أن الزوج تقدم بورقة عرفية بتاريخ قديم تثبت طلاقها منه وانقضاء عدتها وبالتالي أصبحت لا تستحق النفقة فتقدمت الزوجة ببلاغ ضده في النيابة أنها لا زالت زوجته ويعاشرها وبتفتيش منزل الزوج وجد أربع زوجات وفي إحدى خزائنه وجدت ستين ورقة عرفية كلها تثبت طلاق زوجاته خافيا عن بعضهن أنهن مطلقات .حكمت محكمة جنايات طنطا عام ١٩٣٢ م على عيسوي أو عيساوي بك غيابيا بثلاث سنوات وذلك لأنه كان يوقع الطلاق بزوجاته دون معرفتهن ويعاشرهن معاشرة الأزواج !! الطريف أن القضية التي امتدت من عام اكتشافها ١٩٢٥م وحتى الحكم فيها غيابيا على الرجل عام ١٩٣٢م قد استحوذت على اهتمام الصحف والرأي العام المصري والعالمي فصحيفة البورص إيجيبسيان التي كانت تصدر بالفرنسية في مصر قارنت بين قضية عيساوي وبين السفاح الفرنسي لاندرو الذي تزوج سبع نساء تخلص من كل واحدة منهن بالقتل وقصة لاندرو لا تبتعد زمنيا كثيرا عن هذه القضية إذ نفذ فيه حكم الإعدام في نوفمبر ١٩٢١م والفارق بينهما أن لاندرو اشتهر بتصيد الأرامل المسنات وكانت الحرب العالمية الأولى فترة زمنية مثالية له وحقلا خصبا لجرائمه إذ خلفت الحرب العديد من الأرامل اللاتي كان يحتال عليهن بدعوى الزواج ويستبيح أموالهن ثم يقتلهن ويخفي معالم جرائمه بإحراقهن في الموقد وقد بلغ عدد ضحاياه إحدى عشر ضحية ؛ عشرة سيدات علاوة على ابن إحداهن ..أما الصحف المصرية ومنها اللطائف المصورة فقد أخذت في ممازحة قرائها عنه فجاء عنوانها عن الحادثة " هو بعينه ...البطل الذي تزوج ستين امرأة" ومالت المجلة في تشبيه وجهه إجمالا ونظارته المعنوية باللورد "هوراشيو هربرت كتشنر " المعتمد البريطاني السابق في مصر (١٩١١م-١٩١٤م) غير أن كتشنر كان شاربه طويلا وعازبا يكره النساء لكن ما غلبت عليه المجلة أن كتشنر كان يملك ساقين طويلتين جعلاه يفوق معاصريه طولا (٦ قدم ٢ إنش أي ١.٨٨ م) مقارنة بعيساوي الذي يبدو بحسب وصف المجلة "قصير القامة أو ربعها قوي البنية تنم ملامحه على الصلابة والعناد " ...

الشتاء في القصيدة العربية



سامي ندا جاسم الدوري

ورد لفظ الشتاء في القرآن الكريم مرة واحدة فقط في سورة قريش؛ قال تعالى: "لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف * فليعبدوا رب هذا البيت" تميز الإنسان عن سائر المخلوقات بالرمزية، حيث أن المجاز يشغل حياتنا اليومية، فنحن البشر لدينا لكل حدث أو ظاهرة معان عدة، نترجمها في الفن، والأدب، والشعر

قال الشاعر /
جودي علينا يا سماءُ
جودي علينا بالمطرْ
قد جاءنا فصلُ الشتاءْ
فصل التجدد للشجرْ

المعنى الرومانسي والحب، يتصدر قائمة المعاني الكثيرة التي يرمز اليها الشتاء، حيث أن معظم الناس يرون في المشي تحت المطر شأناً من شؤون العاشقين . كما يرون في البرد والجلوس بجوار حبيب ومدفأة، باباً من أبواب الحنان، فتغنى الشعراء بهذا الفصل من السنة، معتبرين أن له ميزة استثنائية. قال الشاعر /

جاء الشتاءُ بغيمه متحجبا
أهلا بسلطان الفصول ومرحبا
أعظم به ملكاً عليه مهابة
عنت كتائبه الأباطح والربا
فصلٌ توزع كلّ فصلٍ فضلَهُ
فنما وألق حسنُه أو أخصبا
فإذا الربيعُ تبرجتْ أنوارُهُ
وتأرجتْ أسحارُهُ وتطيبا
وجلا حلى الزهر النضير مدبجا
ومدمثجا ومفضضا ومذهبا
فترى التفاح الورد خداً أحمرا
وترى ابتسام الزهر ثغراً أشنبا

سيأتي الشتاء، ويلفظ الكون أنفاسه المشربة بأحلام، وتمسح الشمس بكل لطف على جبين الأرض، وتخفض اشتعالها، أحب شمس شتاء تأتي على استحياء، ونجوماً مضيئة في سماء تزين بداخلي السماء. الشتاء يترك إحساساً عميقاً في داخلنا بالوحدة .

قال امرؤ القيس /
أحار ترى برقاً كأن وميضه
كلمع اليدين في حبي مكلل
يضيء سناه أو مصابيح راهب
أهان السليط في الذبال المفتل
قعدت له وصحبتي بين حامر
وبين إكام بعد ما متأمل
وأضحى يسح الماء عن كل فيقة
يكب على الأذقان دوح الكنهبل

لم يستهو فصل من فصول السنة شعراء العربية كما فعل فصل الشتاء فكأنه مصدر وحيهم وإلهامهم وكان تساقط الثلوج والأمطار من كبد السماء إيذاناً بانهمار الأفكار والرؤى الشعرية

قال الشاعر /
لبس الشتاءُ من الجليد جلوداً
فالبسْ فقد برد الزمانُ بروداً
كم مؤمن قرصته أظفارُ الشتا
فغدا لسكان الجحيم حسوداً
وترى طيور الماء في وكناتها
تختار حرّ النار والسفّودا
وإذا رميتَ بفضل كأسك في الهوا
عادت عليك من العقيق عقوداً

ولفصل الشتاء وقعه الخاص في نفوس الشعراء بدليل حضوره الجلي الماثل في روائع نصوصهم وإن تفاوتت علاقتهم به من حيث التوجس والأمان والحب والكره تبعاً لطعم البديع والمعاني والبيان التي هي من صميم أدوات الشاعر الفنية و[illegible] القلبية و[illegible]

قال الشاعر /
يا صاحب العودين لا تهملهما
حرك لنا عوداً وحرق عودا

جاء الشتاء بغيمه متحجبا
أهلا بسلطان الفصول ومرحبا
أعظم به ملكاً عليه مهابة
عنت كتائبه الأباطح والربا
فصل توزع كل فصل فضله
فنما وألق حسنه أو أخصبا
فإذا الربيع تبرجت أنواره
وتأرجت أسحاره وتطيبا

الشتاء، فصل الخير والعطاء، وفصل تساقط حبات المطر التي تحيي الأرض والإنسان والنبات والحيوان، فالشتاء يمثل بداية الخصب والخضرة الزاهية، ويمثل نقطة الانطلاق للربيع والأمل، ومع تساقط حبات الخير التي تحملها غيوم الشتاء، يختلف وجه الأرض ويشرق، ويتهيأ الربيع للقدوم، فلولا الشتاء لما كان هناك ربيع ولا صيف ولا حتى خريف، ومن نعم الله تعالى على عباده في هذا الفصل أنه ينزل لهم الماء المبارك من السماء، فيا لها من نعمة لا توازيها نعمة. رغم برودة الشتاء ولسعة رياحه الباردة، إلا أنه يمنح أجواء لا تتكرر الا به، ففيه يصبح دفء البيت ملاذاً لساكنيه، وتجتمع الأسرة جميعها لتطلب الدفء أمام المواقد المشتعلة، فوحده فصل الشتاء الذي ينعم علينا بالبرد لنعرف قيمة الدفء فيه، خصوصاً أن لياليه الطويلة تثير الشجن وتشعل القلب بالأمل والفرح، وتحفز الأفكار لتصحو، فالشتاء ملهم الشعراء والأدباء، وكم من قصيدة خرجت على لسان شاعرها وهو يستمع لوقع حبات المطر . فصوت المطر يمثل سيمفونية خالدة تعزفها الطبيعة ويصغي لها الكون ليستمع لأروع الألحان وأجملها . قال الشاعر /

جاء الشتاء جباة المُلاحي
كأنما قد كان في الرتاج
فجمد السائل في الزجاج
وانتشت الأرض بمثل العاج
فامتنع المرعى على النعاج
وامتنع الحبُ على الدجاج
وامتنع السير على النواجي
ربّ جواد لاحق هملاج
معود الإلجام والإسراج

لم يستهو فصل من فصول السنة شعراء العربية كما فعل فصل الشتاء فكأنه مصدر وحيهم وإلهامهم وكان تساقط الثلوج والأمطار من كبد السماء إيذاناً بانهمار الأفكار والرؤى الشعرية فإن للشعراء شتاؤهم، وللبلدان شتاؤها، كما أن من الناس من استطاب الشتاء، فوجد فيه حضناً دافئاً، أو ذكرى جميلة، لكن منهم أيضاً، من أرهبته وحشته ،

قال الشاعر /
البرد يستوطن ضلوع العاشقين
والليل موحش لا ونيس ولا دفا
يا شبيها لاهبت رياح الحنين
على نهاية صيف وبداية شتا

ما أجمل الشتاء ونهاره مليء بغيوم السماء.

والشتاء هو لوحة بديعة ترسم في السماء.

ومياه المطر في الشتاء تزيل الجفاء عن القلب

قال الشاعر /
إذا حلّ الشتاء فأنت دفئي
وزهرٌ قد أطلّ بكل دربي
هي الجوري قلعت في الروابي
وحسنتي والقاسي وقلبي
وفوق الرأس منديل يباهي
بمن أنسى بروئيتها عذابي
أنا الولهان في العينين حتى
نسيت الهم حين رأيت قربي

رضا عطية اسكندر الناقد والكتاب والرواية العربية!!

عبدالواحد محمد
روائي عربي

يجسد بقلمه فلسفة نقدية حديثة المنهج والبنيان والقيمة الواعية ذات التأصيل الثقافي الممتد مع عالم الرواية العربية من خلال إحساسه العميق بالمكان والزمان والتاريخ الذي هو نقد الذات، نقد الكتاب الذي فيه دوما يبوح روايتنا التي عطرها امرأة القصيدة التي تغازلنا جميعا بعاطفة من قالت إنها أنوثة كتاب عربي لايعرف تطرف وانغلاق وجمود. ليمنحنا الناقد الأدبي المصري دكتور رضا عطية اسكندر فرج متعة السفر معه ونحن نقلب صفحات روايتنا العربية بمنطق الناقد الشاب الذي زرع لنفسه حديقة من زهور قلب وقلوب مخلصة لها أيقونات حكمة وللقارىء العربي حديقة مطر ممتدة بلا حواجز مع أسماء نعتز ونفخر بهما في حتمية البحث عن المكون النقدي العربي الحميمي سعدي يوسف نجيب محفوظ صلاح فضل سركون بولص وآخرون في سفر الرواية العربية.

عبدالواحد محمد روائي عربي

لاريب نعيش يقينا مع صوت الرواية العربية التي هي ضمير الثوري متصل بكل لهجات وطن من خلال رسالة الناقد المصري الشاب المجتهد بل الدؤوب دكتور رضا عطية اسكندر فرج الناقد المجتهد والأصيل الذي صاغ حلم أدبي كبير من خلال حكاية عشق جمعته في الصومعة الأندلسية مع شيخ النقاد العرب دكتور صلاح فضل سنوات طويلة من جهد باحث ووفاء طالب علم وتلميذ نجيب في مدرسة شيخ النقاد د.صلاح فضل رئيس المجمع اللغوي الذي رحل عن عالمنا منذ عام ونصف وهو الأستاذ له والعالم الجليل الذي أشرف على رسالة الدكتوراة التي عنوانها (الاغتراب في شعر سعدي يوسف شاعر العراق الكبير) للباحث رضا عطية اسكندر فرج التي نال عنها الدكتوراة في فلسفة إبداع من عالمه النيل وتمر البصرة والدلسية بيت القصيدة والنقد والأبوة الحالية التي فيها امرأة عربية كانت ومازالت تعطي بلاحدود مع روائع من الجيت بيننا العالم الكبير دكتور مجدي يعقوب الذي هو كيان من ذهب في بوح الرواية العربية التي فيها أسماء نعتز بها ومازالت تكتب القصيدة العربية أحمد عبد المعطي حجازي والذي صاغ ناقدنا الشاب دكتور رضا عطية اسكندر فرج بقلمه النقدي الرشيق كتابه (شاعر اليوتوبيا المغدرة) للشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي الذي مازال طائرا في سماء الإبداع ومن كتب الناقد الشاب الذي استوقفت كاتب تلك السطور المتواضعة الروائي العربي عبدالواحد محمد كتابه النقدي (تجربة المكان في نص سركون بولص) الصادر عن دائرة الشارقة الثقافية بدولة الإمارات بلغة النقد الحديث التي فيها حكمة ناقد يؤمن أن النص حياة بلاسكون! ليمنحنا شعور الرواية العربية وسط كتبه الحافلة بالنقد البناء ومن تلك الكتب النقدية في مكتبتنا العربية العائش والاغتراب في شعر سعدي يوسف وغيرهما من كتبه النقدية التي فيها فلسفة مكان وزمان وتاريخ من خلال جائزة مكتبة الإسكندرية التي حصدها الناقد الموهوب د رضا عطيـــــــة حول رواية ميرامار لنجيب محفوظ للفوز بالمركز الأول 2012 تأكيدا على هوية الرواية العربية وفلسفة تاريخ كانت دوما فيها مكتبة الإسكندرية ثراء بلاحدود لعالم كبير وكانني استدعي شخصيات أدبية مازالت تكتب حلم القصيدة العربية أبو نواس بشار بن برد المتنبي عبد الرزاق عبد الواحد السياب البياتي سعدي يوسف الجواهري ورفاق الرواية العربية نجيب محفوظ إحسان عبد القدوس ميسون صقر عبدالواحد محمد عبده خال رجاء عالم سعود السنعوسي طالب الرفاعي واسيني الأعرج أحمـــــــد مراد عمر طاهر وآخرون مازالوا يكتبون الرواية العربية بنكهة القصيدة والوطن وعطرها الذي هو الحب والوئام والسلام بل هي كل الوطن.

كيس الحروف

شعر ـ أديب كمال الدين

1.
حينَ أفاقَ الطفلُ من نومه،
وجدَ النقطةَ
قـد ألقـى إليه بـكيس من الحروف.
رقصَ الطفلُ فرحاً،
قال: أريدُ الحاء:
حاء الحنين والحُبّ والحلم.
مدَّ يده
فأخرجَ أو فخرجتْ له
- وا أسفاه -
حـاء الحـرمان والحقـد والحرب.
ارتبكَ الطفل،
قال: أريدُ الباء،
باء الكون والبسملة.
مدَّ يده
فأخرجَ أو فخرجتْ له
باء البرابرة.

2.
دمعتْ عينا الطفل،
وعادَ إلى النوم
فحلمَ أنّ النقطةَ
جاءَ وحملهُ إلى الغيوم.
هناكَ رأى غيومَ الحاء
وردية مليئة بالحُبّ
ورأى غيومَ الباء
بيضاً كثياب العيد.
بكى الطفلُ ثانيةً في الحلم
ثمّ أفاقَ
فوجدَ كفّه مليئة بالدم.

3.
منذُ ذلكَ اليوم
قرّرَ الطفلُ ألّا ينام.
لكنّ النقطةَ لم يأتِ.
وقرّرَ الطفلُ ألّا يمدّ يده
في كيس الحروف.
فمرّ زمنٌ قصير
ثمّ اختفى كيسُ الحـروف إلى الأبد.

هاشتاقات وآلاف التغريدات احتفالا بيوم التأسيس

رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الخليج يشعلون المنصات في حب المملكة

زهير بن جمعه الغزال/
الاحساء

تصدرت (هاشتاقات) يوم التأسيس، منذ أمس، العديد من وسائل التواصل الاجتماعي داخل المملكة، وفي دول الخليج العربي؛ حيث تفاعل العديد من مواطني مجلس التعاون الخليجي مع احتفالات المملكة بيوم التأسيس، ونشر عشرات المشاهير والمؤثرين من مواطني الإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان مشاهد ومقاطع فيديو وصورا وكلمات تعبر عن احتفالهم مع أبناء المملكة بهذا اليوم العزيز؛ الذي يحتفل فيه السعوديون بذكرى مرور ثلاثة قرون على تأسيس الدولة السعودية وعاصمتها (الدرعية)، على يد الإمام محمد بن سعود في يوم 22 فبراير عام 1139هـ الموافق 1727م، لتنطلق منذ ذلك الحين رحلة بناء دولة عظيمة. كما عبر العديد من أبناء دول الخليج عن رغبتهم بالسفر إلى الرياض؛ للمشاركة في احتفالات هذا اليوم السعودي العظيم، فيما وثق عدد منهم، بالفعل، رحلة انتقاله إلى الأراضي السعودية لحضور فعاليات الاحتفال بهذا اليوم. ففي البحرين، نظم العشرات من البحرينيين مسيرة على الأقدام وبالسيارات عبر جسر الملك فهد، متجهين إلى الرياض للمشاركة في احتفالات يوم التأسيس، وهو ما جعل هاشتاق #بحرينيين_في_السعودية يتصدر الترند عبر منصة (x)، كما تم نشر مقاطع فيديو تظهر المسيرة البحرينية على طريق الرياض، وسط حفاوة وترحاب السعوديين بهم. وعبر حسابه على (تيكتوك)، نشر نواف العنزي من دولة الكويت مقطعا وهو يقود سيارته في الطريق إلى المملكة، بينما يستمع إلى محمد عبده وهو يغني من كلمات الأمير سعود بن عبدالله (قلبي تولع بالرياض). ونشر محمد الشحي من الإمارات مقطعا لوصوله قطعيا إلى الرياض، وهو يزين سيارته للاحتفال بيوم التأسيس، بينما يستمع إلى ماجد المهندس وهو يغني (كل عام واحنا بأول الصفوف). ومن قطر، نشر حساب بارادايس (PARADISE) تحت هاشتاق #يوم_التأسيس مقطعا وهو يستمع في سيارته إلى أغنية (عاشقينك) لراشد الماجد، بينما كتب يقول: "من قطر أقول حق أهلنا وحبايبنا بالسعودية ربي يحفظ المملكة وأهلها وكل عام وأنتم بخير". كما كتب (هدلان) من الكويت يقول: "أطال الله بقاءكم يا جبال الخليج، كل عام وأنتم بخير يا أشقائي، وعقبال مليون سنة"، مرفقا تغريدته بصوت الفنان الراحل طلال مداح. وتوالت آلاف التغريدات والمنشورات الخليجية عبر منصات التواصل المختلفة، التي تحتفل مع أهالي المملكة بيوم التأسيس، مؤكدين على وحدة الشعب الخليجي، وعشقهم جميعا للمملكة وأهلها. كما استقبلت المملكة آلاف الزوار والسياح من مواطني دول الخليج والمقيمين فيها للمشاركة في احتفالات يوم التأسيس والاستمتاع بعشرات الفعاليات التي تشهدها المملكة خلال تلك الأيام، والتي تواكب أيضا إطلاق حملة "روح قبل لا يروح"، التي تقدم العديد من العروض خلال الشهر الأخير من فعاليات موسم شتاء السعودية، حيث تتضمن الحملة فعاليات موسم لحظات العلا، وموسم الرياض، وموسم الدرعية، وفورمولا ون، وغيرها، إلى جانب احتفالات يوم التأسيس، التي تتيح تجربة استثنائية لاستلهام تاريخ المملكة العريق، والتعرف على الثقافة السعودية الغنية والحفاوة وكرم الضيافة والتقاليد الأصيلة، وذلك من خلال العروض الحية والملابس التراثية الخاصة بيوم التأسيس، وعدد من البرامج والفعاليات المتنوعة. وتشهد المملكة العربية السعودية نشاطا سياحيا كبيرا خلال شهور الشتاء، لما تتمتع به من أجواء متنوعة وفريدة، إلى جانب آلاف الفعاليات والتجارب والأنشطة المحلية والعالمية، خاصة بعد أن أصبح إصدار تأشيرات القدوم إلى المملكة أكثر سهولة ويسرا من أي وقت مضى، حيث توفر المملكة عددا من التأشيرات التي تتيح جميعها السياحة وحضور الفعاليات، وأداء العمرة والزيارة، والتجول في جميع أنحاء المملكة، وهي تأشيرة العمرة، وتأشيرة السياحة، وتأشيرة المرور، وتأشيرة الأهل والأصدقاء، مع تمكين مواطني 63 دولة من إصدار التأشيرة الالكترونية أو عند الوصول، بالإضافة للمقيمين بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، وحاملي تأشيرات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والشنغن، والمقيمين بدول مجلس التعاون الخليجي.

قصة قصيرة

الفقيه

وسيلة امين سامي

التحب رحيله في صدر المغيب ، فسقطت في خد النهاية أخر لحظات عمره . التأب الذهول جميع المارة من ذلك الحشد المهيب المشيع تلك الجنازة . المدينة القديمة بالدمع تومىء بالوداع . رحل (الفقيه يحيى) فقيه المعلامة * اسمه يتموج عند مسامع الجدران الصامتة .. يوقظ القاسا رحلت فينشرها كعطر مندلق من انية تفيض بالعبق . طيف قامته الطويلة مازال منتصبا يتأمل السنين التي هرمت وهي تسامر عمره . (المعلامة) رابضة في مكانها .. أحجارها العتيقة تتنفس صدى صوته الأغن .. عيناه مازالتا على مزلاج بابها تواريه وتغترف الكثير من الضياء . الاحرف الأبجدية تتراص على شفتيه كباقات أزهار برية خاشعة في محراب النور . تجوب الأزقة القديمة توقد بالذكر و وهج الحنين .. هنا كان يحنو على تلاميذه .. صوته ينحت الكلمة في صدورهم .. أ ـ ب ـ ت ـ ث . يرددون خلفه بحماس . يشير لأحدهم: ـ هيا ياصلاح اقرأ: (قل) فيرددها: (جل). يبتسم بصبر وحنو .. ولايتركه الأوقد أجاد نطقها وتلميذ آخر ينطقها (غل). فيقول بلطف كم أحب لهجة (إبين). لكن لن أتركك حتى تنطقها .. ثم ينظر لتلميذ آخر ويقول بمرح : ـ اشتاق لسماع اللهجة التهامية هيا يا سيف ... وآخر من تعز يرفع اصبعه ويقول بحماس: أنا شاقول بالفقيه .. الشاقول . يبتسم الفقيه ويقول :هيا اسمعني بالجيب ..... يسرد عليهم تاريخ المدن اليمنية .. وهم يتابعونه بشغف . ويسود جو المرح .. تعانقهم ابتسامته الحانية . بألق روحه وهيبة مقامه يهذبهم .. يوزع عليهم الزبيب واللوز اللذان تشتهر بهما أسواق مدينة صنعاء القديمة .. و يحبهما أهلها .. وبهما يكرمون الضيوف . تلك المدينة الضارب قلبها في جذور تاريخ ناصع الاشراق .. أجيال مرت على يديه . نهلت علما وخلقا .. في هذه المعلامة الصغيرة حجما .. العظيمة عطاء .. تراها الان وهي تذوي تسأل ارتعاشة الضوء الناعس بين أصابع الزقاق القديم .. عن تلك الخطوات التي مازال وقعها يثيب السقفات ويمحو تأوهات التعب .. في لحظات مرحه يغسل بوداعته قيظ التجافي . يسمعه الزقاق يدندن أغنيته المفضلة . ما مثل صنعاء اليمن ...... كلا ولا اهلها صنعاء حوت كل فن ...... يشعد من حلها فيحس ان كل بيت يعتمر الاليل السلوى .. وتكتحل السمات بعبير البهجة .. ينشد بصوته العذب : رب بالشبع المثاني ..... ويقران معظم أصلح اللهم شاني ..... واكشف الهم مع الغم . ينسكب ضوء الشفق ويتماهى مع حوائط البلجور برسم لوحة عشق فاتنة .. والنخيل التي تعشق البساتين ترخي أعناقها وكأنها تنصت للذيذ النغم .. مازالت عيناه عالقتين في نهاية الزقاق في مشهد يقظ على كف الذاكرة .. تنظر اليه من نافذة منزلها المزينة بالقمرية .. ممتشقا (الجنبية)* . يلوح بها بمرح مع مجموعة من الشباب الذين استغرقوا برقصة (البرع*) . على ايقاع الطبول .. ابتهاجا بحفل زفاف أحدهم . مازالت تسائل الذكريات منتشرة بابتداء الغرام .. تحتضن نظراتهما المتعانقة متعطرة برائحة الشوق . تماما مثل حبات المرجان في العقد الذي أهداها اياه ليلة عقد قرانهما .. عندما كان يهمس لها: أحبك . يسبق الربيع أوانه ويعرش في وجنتيها .. مازالت خطواتهما متعانقة .. وهما يسيران في الأزقة الحانية ممسكا بيدها .. ويدها الاخرى تشد بها (الستارة)* التي تلف جسدها .. ينظر لعينها فيحس بنقلها تسري في قلبه .. كثيرا ماكان يحكي لهند عن شخصيات تعلمت الابجدية على يديه اصبحت بعضها ذات مراكز مرموقة في المجتمع .. وبعضها تقلدت مناصب عليا .. صار في أواخر العقد السابع .. وبرغم التجاعيد تحت عينيه .. ترى فيهما بريقا زلالا يسحر الناظر اليه .. اكلته السنين .. وفي وهن المشيب توارى نبض الشباب . صوت الفقيه لم يشخ .. يرافق صوت الشمس عند الشروق ويستريح معها على كتفي (باب اليمن) عند الغروب . باب اليمن مازال شامخا يشرب كبرياء الضوء ويتحسس بصمات الفقيه المورقة بالنور . كعاشق ينازل بالشوقه ليل التنائي . وكلما ظهرت صور هذا الباب العتيق .. يلوح طيف جميل قادما منه .. ملامحه تشبه ملامح الفقيه .

1 ـ الكتاب
2 ـ خنجر يمني
3 ـ رقصة شعبية
4 ـ قطعة قماش تقليدية ملونة تلف المرأة بها جسدها عند الخروج من المنزل .

رجـــل الساعـــة بمصـــر

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

في التاريخ المصري صفحات مشرقة تستحق أن تروى وأن يسلط عليها الضوء إن أردنا أن نبني جيلا حقيقيا لا يعترف الاستعزة ولا يعرف سوى التطوير والبناء في كافة المجالات. تحت عنوان "رجل الساعة في مصر عبد السلام ذهني بك المستشار الوطني الجريء" أفردت اللطائف المصورة عام 1934 صفحة كاملة مزينة بصورته واصفة إياه برافع الكرامة المصرية والمدافع عن القومية الوطنية .كان مبعث هذا الاحتفاء بالرجل هو انتصاره في جعل تدوين أحكام المحاكم المختلطة باللغة العربية لأول مرة بعد خلاف كبير مع القضاة الأجانب وهو ما اعتبرته المجلة انتصارا كبيرا للهوية والكرامة القومية وعلى صفحات المجلة أنشد محمد يونس القاضي :

"شفت سي عبد السلام ذهني وحكايته ... أهو واقف فوق سطوح المحكمة
وبشجاعه قـام رفع راية كرامته ..وسـط أزمة مختلط مستحكمة
مصر من فرحتها عماله تسقف...لابنها اللي رفع راية علاها
راية لاتنزل ورفعتها لشرف ..كل سكان مصر واللي في حماها
طول حياتهم يرفعوا راية السلام "

فيما قام أحمد زكي أبو شادي يستحث همم المصريين ومذكرا بمشابهة هذا الموقف بموقف سعد زغلول باشا حينما كان وزيرا للمعارف وجعل اللغة العربية لغة التعليم بدلا من اللغة الانجليزية فيقول في قصيدته التي ضمها كتابه (فوق العباب):

"عفاء على دار على أهلها تجني ...إذا بات أهل الدار يرضون بالغبن
بني وطني ! هذي حمية واحد ..فأين إباء الشعب يهدم أو يبني ؟
أنسون ماضي سعدكم أو إبائكم ...وكلكمو "سعد" وكلكمو "ذهني "

للأسف لا تملك كثيرا من المعلومات عن حياة الرجل أكثر مما ذكره خير الدين الزركلي في (الأعلام) لوروده نصيبا من أنه "علامة بالقانون. مصري عصامي. بدأ حياته مدرسا في الإسكندرية، وتابع دراسة الحقوق، وسافر إلى فرنسا مرتين، ففاز بشهادتي "الدكتوراه "في العلوم السياسية والمالية، القانون المدني. وعمل في المحاماة (سنة 1909) ودرّس في مدرسة الحقوق بالقاهرة. وانتقل إلى القضاء فارتقى إلى أن كان رئيسا لمحكمة مصر، فمستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة. وأحيل إلى التقاعد بعد إلغاء "المختلط "فعاد إلى المحاماة بالقاهرة. واستمر إلى أن توفي. له تصانيف كثيرة كثيرة، تعد من أمهات المراجع العربية في القانون. منها "مسؤولية الحكومة-ط" جزآن، لعله أول ما نشر من مؤلفاته (سنة 1914) و "كتاب الحيل، المحظور منها والمشروع -ط" و "الأنظمة الدستورية والإدارية -ط" و "النظرية العامة في الالتزامات -ط" "في الأحوال -ط "مجلدان، و "في القانون التجاري -ط" و "مسؤولية الدولة عن أعمال السلطات العامة من الناحيتين الفقهية والقضائية -ط" و "الأموال -ط" و "نهضة القانون -ط" و "القانون التجاري -ط" و "التطور الاجتماعي والتشريعي -ط" و "المداينات -ط "مجلدان" ولأن الشيء بالشيء يذكر فقد جاء انتصار آخر من المحكمة المختلطة أيضا بفوز المهندس المصري النابغة إبراهيم أفندي فوزي على مهندسي العالم في المسابقة التي أقامتها الحكومة المصرية لوضع تصميم للمحكمة المختلطـــــة الجديدة وقد نشرت اللطائف المصورة في عددها 532 بتاريخ 20 أبريل 1925 خبر فوزه أيضا على أقرانه في مدرسة باريس للهندسة وإشادة المسيو الجيوم رئيس مدرسة التاسيونال والفنون الجميلة ببلوغه. أتمنى وضع مثل هذه الأمثلة وما أكثرها لمن يبحث وينقب ولو في مشهد من مسلسل يتناول هذه الفترات المضيئة من تاريخ مصر بدلا من مسلسلات البلطجة والإسفاف..

المعلـــم في الشعـــر العربـــي

سامي نذا جاسم الدوري

العلم أساس بناء الحضارات، به تبنى البلاد وعليه فإن التعليم مجال أساسي، يجب أن توليه الدولة اهتمامها وتنفق عليه الأموال، فالمعلم أساس العملية التربوية وقائدها، فهو الذي يديرها وينظمها، ويجعلها فعالة بعطائه الدائم ومعرفته الواسعة وخبرته المتنامية، فالمعرفة أمان ونجاة، والجهل خوف وطريق نحو الانحدار . لا يقتصر دور المعلم فقط على التعلم، بل هو المربي الأول ذو الدور الفعال في المدرسة، فهو القدوة الحسنة التي يجب أن يحتذي به الطلاب والطالبات . قال الشاعر /

أشعلت روحك في الأفاق مصباحا
ورحت تزرع في الأوطان أرواحا
ورحت توقد في الأبدان مفتخرا
عزيمة تغمر الأكوان إصباحا
ورحت تبني منارات العلا شهبا
وتوقد الحلم آمالا وأفراحا
حملت هم بناء الجيل متخذا
من درب أحمد للأمجاد مفتاحا
وقفت نفسك في ذات الإله وما
طلبت شكرا وتقديرا وامداحا

المعلم بحق صانع الأجيال وأكثر مؤثر فيها، فلولا وجوده لما كان للعلم مكانة ولظل الناس غارقين في جهلهم لايلحقون بركب العلم والعلماء، ولا يملكون المعرفة ولا الخبرة، فهو صاحب الفضل الأكبر في تقدم الأمم وبلوغها قمة العلم في الاكتشافات والاختراعات؛ لهذا يحتل صاحب هذه المهنة العظيمة مكانة كبيرة منذ الأزل، وينال المحبة والتقدير والاحترام . المعلم هو باني العقول وهو أكبر مؤثر فيها، وهو الذي يربي النشء على أن يكونوا جنود المستقبل، وهو البحر الذي يزخر بكل ما هو لازم للتربية والتعليم، وكلما كان الطلبة متشبطين حريصين على أن يستفيدوا من المعلم كلما كانوا أكثر علما ومعرفة، ومربي الأجيال هو أكبر مؤثر في المجتمع؛ لأنه يسد الفجوة بين العلم والجاهل . قال الإمام الشافعي عن المعلم /

اصبر على مرّ الجفا من معلم
فإنّ رسوب العلم في نفراته
ومن لم يذق مرّ التعلم ساعة
تجرّع ذلّ الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه
فكبر عليه أربعا لوفاته

نعم إن مهمة المعلم تكون في جعل الطلبة أصحاب خلق رفيع يؤدون الأمانة، ولا يخونون ولا يكذبون ولا يعرفون الغش ولا الخداع، كما يحرص المعلم على أن يكون قدوة لطلابه، فيتصرف أمامهم بالطريقة المثالية الخالية من التصنع، وأن يكون مثلا أعلى لطلابه في كل شيء؛ كي يأخذوا عنه العلم والمعرفة والثقافة بكل ثقة، خاصة أن الطلبة يتأثرون بشخصية المعلم بدرجة كبيرة. كل يوم هو فرصة لقول كلمة حق في المعلم وتقديم الشكر له ولو قليلا، والتعبير عن الحب الكبير له والامتنان لكل ما يفعله مع طلبته، خاصة أن مهنة التعليم يعتبرها البعض بأنها مهنة عامة ليس لها القبول الاجتماعي، رغم أن مهنة التعليم هي الأساس لظهور جميع المهن وهي الأساس في أن يكون للدولة كيان واستقرار ونمو في مجال العلم والمعرفة والثقافة وحتى التربية. المعلم نبراس للأخلاق والعلم والدين والثقافة والمعرفة، وقال الشاعر محمد رشاد الشريف في وصف المعلم /

يا شمعة في زوايا الصف تأتلق
تنير درب المعالي وهي تحترق
لا أطفأ الله نورا أنت مصدره
يا صادق الفجر أنت الصبح والفلق
أيا معلم يا رمز الوفا سلمت
يمين أهل الوفا يا خير من صدقوا
لا فض فوك فمنه الدر منتثر
ولا حرمت فمنك الخير متدفق

ومهما مر على المعلم من أعداد كبيرة من الطلبة يظل عالقا في ذهنه طلبته المتميزين، وكذلك الطلبة لاينسون من درسهم أبدا؛ لأن رسالة التعليم توسع الأفاق، وتمنح الهيبة والوقار لمن يمتهنها، فيشعر أنه مطالب بأن يكون مثلا يحتذى بين الجميع طوال الوقت. قال الإمام الشافعي /

تعلم فليس المرء يولد عالما
وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإنّ كبير القوم لا علم عنده
صغير إذا التفت عليه الجحافل
وإن صغير القوم إن كان عالما
كبير إذا ردت إليه المحافل

وقد ميز الله تعالى الإنسان عن سائر مخلوقاته بمنحه عقلا يتدبر به، موليا العلماء منهم المراتب الرفيعة، وقد أشار القرآن الكريم في كثير من آياته إلى فضل العلماء ورفعتهم، وكما تجد في الأحاديث النبوية إشارة واضحة إلى أهمية المعلم وفضله على سائر الناس، فالمعلم ربان سفينة التعقل والتفكر والتدبر الذي يقود راكبيها إلى بر الوعي والثقافة، فهو ينير درب طلابه ويزيح عنهم عتمات الجهل، ويقودهم إلى دروب الأمل والمستقبل، قال صلى الله عليه وسلم: (صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر.) وقال أيضا (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) . ولعل أهم الشعراء الذين أشاروا إلى ذلك أمير الشعراء أحمد شوقي داعيا في طيات كلماته إلى وجوب تقدير المعلم واحترامه لما له من فضل على الناس أجمعين .قال /

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أشرف أو أجل من الذي
يبني وينشئ أنفسا وعقولا
سبحانك اللهم خير معلم
علمت بالقلم القرون الأولى
أخرجت هذا العقل من ظلماته
وهديته النور المبين سبيلا
وطبعته بيد المعلم تارة
صدئ الحديد وتارة مصقولا
أرسلت بالتوراة موسى مرشدا
وابن البتول فعلم الإنجيلا
وفجرت ينبوع البيان محمدا
فسقى الحديث وناول التنزيلا

يكتسب المعلم أهميته الحقة من دوره الأساسي الفعال في بناء المجتمع، إذ أن عملية التعليم التقليدية تنشر الثقافة والقيم الأخلاقية، فهو الحاصد الأول لثمار التعلم، والذي بدوره ينقلها إلى أبناء المجتمع فيتذوقون حلاوتها شاعرين بلذتها منطلقين نحو زراعة بذورها في المجتمع داعين إليها، ولا يمكن أن نغفل دور المعلم الكبير في الإلهام، فكم من معلم ملهم غير رؤى فرد من المجتمع، وأزاح عن ناظريه الخوف من التعلم، منيرا له دروب السعي والحلم بمستقبل رغيد. إن المعلم يسهم بشكل أو بآخر إلى إنسانية المجتمع، والدعوة إلى تبني قيم الخير ونبذ الشر، فالمعلم له الدور الأكبر في المجتمع فهو جذره الذي يتفرع منه جميع أبناء المجتمع حاملين رسالة المعلم الأخلاقية والتعليمية .وكان للأدب العربي، ولاسيما الشعر منه اهتمام كبير بالمعلم. هذا الإنسان، والعنصر الاجتماعي الذي لايجوز إهماله، وإهمال دوره الحيوي في البناء، بناء الإنسان، والمجتمع بأية حالة من الأحوال. ولم يغفل الأدب العربي الحديث عن هذا الموضوع الهام، والحساس، لاسيما أن بعضا من الشعراء كانوا معلمين. فهم نقلوا معاناة المعلم نقلا صادرا عن تجربة، وإحساس واقعي، ومعاناة حقيقية. قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه /

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم
على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش حيا به أبدا
الناس موتى وأهل العلم أحياء

للمعلم فضائل عظيمة ورسالة سامية وهو الذي يجذب الناس من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة والعلم .يعطي المعلم كل ما لديه من معلومات لطلابه لبناء مستقبلهم ، ولا قيمة للعلم إذا لم يكن هناك من يتواصل مع الناس ويفهمها لهم. لأن المعرفة بلا عمل عديمة الجدوى وواجب المعلم إعطاء المعرفة للطلاب حتى يتمكنوا من العمل بها ، لأنه هو الذي يدرب وينتج الطبيب والمهندس والمحامي والمدير والجيش... إلخ. فلن تجد أي شخص في أي مهن أو أي مجال من مجالات العلوم المختلفة وإلا للمعلم فضل عليه فهو علم وشامل وجامع لجميع المهن والعلوم . قال الشاعر ابن الوردي /

اطلب العلم ولا تكسل فما
أبعد الخير على أهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا
تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن
يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت أربابه
كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم إرغام العدى
وجمال العلم إصلاح العمل

شجرة الثعابين

شعر ـ أديب كمال الدين

١.
حين بدأتُ أحبو
ثُمّ أخطو قليلاً قليلاً،
تسلقتُ شجرةَ الطفولة
بعينين فرحتين
تتطلعان إلى بهجة التفاح
وفرح الموز.
كنتُ أصعدُ وأصعد
ودعواتُ جدّتي
تدفعني أعلى فأعلى.
لكن، على حين غرّة، ماتتْ جدّتي،
فسقطتُ، وا أسفاه، من شجرة الطفولة.

٢.
استمرّ سقوطي عاماً فعاما
ولم أصل إلى الأرض.
كنتُ خفيفاً كما يقولُ الحلم،
كنتُ خفيفاً بما يكفي
لأسقط على شجرة ثانية،
تُدعى: شجرة الحُبّ.
تسلقتُها بعينين فرحتين
تتطلعان إلى لذّة التفاح،
فالتفاح فاكهة الحُبّ كما تقولُ الأسطورة.
لكن، على حين غرّة،
ضاعتْ حبيبتي
وقبلاتُ حبيبتي
ومواعيدُ حبيبتي.
فسقطتُ، واحسرتاه، من شجرة الحُبّ.

٣.
كنتُ أتوقع أن يكونَ سقوطي مدوّياً
لأنّ شجرةَ الحُبّ عالية كالجنّة
لكن رغم مرور السنين
لم أصل إلى الأرض.
ربّما لأنّني كنتُ سعيداً كما تقولُ الدعابة،
ربّما لأنّني كنتُ سعيداً بما يكفي
لأسقط على شجرة ثالثة
تُدعى: شجرة الموت.

٤.
هذي المرّة
كانَ الأمرُ خطيراً.
فشجرةُ الموت لاتحبّ المزاح،
لاتحبّ الطفولة ولا الحُبّ
لكنّها شجرة مُضحكة،
كانتْ طويلة كجهنم
وساقُها ملساء كجلد الأفاعي.
وليسَ هناكَ في الأعالي
من ثمر ملوّن
أتطلعُ إليه بعينين فرحتين
وقلبٍ ساذج.
فشجرةُ الموت،
كما قيل لي،
مسكونة بالندم،
وقيلَ مسكونة بالملائكة،
وقيلَ بل بالأجراس السود،
وقيلَ بل بالثعابين،
وقيل...
لكن من المؤكد
أنّني أتسلقها كلّ يوم
منذ سنين طويلة
وأنا في طريقي إلى الندم
أو إلى الملائكة
أو إلى الأجراس السود
أو إلى الثعابين.

ايقونات الكتاب الدولي ٥٥ والرواية العربية !!

عبدالواحد محمد
روائي عربي

تنبض بكل فلسفات وطن وهي تزهو بثقافتها ... تواضع وكبرياء في معرض الكتاب الدولي بدورته ال ٥٥ الذي يضم بين جنباته كل منصات الإبداع الورقي والالكتروني في بوح الرواية العربية التي شد لها الرحال العديد من مثقفين مصر والعالم العربي بل الأوربي ليكتبون أعمق رسالات الإنسانية من أصالتهم الأدبية والفكرية الاجتماعية والرياضية والثقافية والعقائدية بلا حواجز في أجواء شهر يناير ٢٠٢٤ م مع برودة الشتاء تسطر صفحات من تاريخ مصر تاريخ العاصمة الإدارية الجديدة التي تمنح كل من يزورها ويأتي إليها فلسفة سلام وأمن ووطن.

عبدالواحد محمد روائي عربي

وقد منحت الرواية العربية للكاتب تلك السطور المتواضعة لقاء الأحبة من تونس العراق ليبيا مصر ...

في مقبرة الغرباء..

هادي عباس حسين

كلانا هنا في الغربة المرة التي لم اعد تحملها انا الدكتور محمد وهذا زميلي في الشهادة ولكن اختلفنا بالاختصاص انه في الأدب الحديث، قبل أسبوعين مرت ذكرى ميلادي قرن وربع آخر وقد قضيته في خدمة الناس وبالأخص الفقراء منهم، بينما صاحبي قضى سنوات حياته التي تقضت عن عمري بثلاث سنوات لم يكمل بتحقق رغبته وحلمه بأن يكون ممثلا مشهورا ...

... الغاب بلا شهادات بلا مناصب...

من الذاكرة
مقالب صحافة زمان

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

- المقلب الأول : هروب الفيل

عادة ما تكون الصحافة جادة بشأن ملاحظات قرأتها حول موضوعات الجريدة لكن مجلة آخر ساعة في عددها ١٦٢٧ في ٢٩ ديسمبر ١٩٦٥ قررت أن تسلك مسلكا آخر وتداعب أحد القراء ممن اتهموها بعدم الجدية في عرض موضوعاتها مقارنة بالأهرام والأخبار فوصفته في المقابل بالسذاجة وهو الأمر الموسف وأصدرت صفحة هزلية من الأخبار لمداعبة القارىء والسخرية منه أيضا بعنوان "هرب" احتوت على متابعة الصحيفة لهروب الفيل "كوكو حسني" من حديقة الحيوان بعد مخالفته لحارسه .. الفيل الهارب "يقول للناس لا تخافوا أنا طيب" .. الفيل يشاهد معالم القاهرة ويدخل الملاهي ويرقص التويست وفي النهاية تخبرنا الصفحة عن عودة الفيل الهارب وادلائه بتصريحات بعد عودته !!!

- المقلب الثاني : الآنسة ٧٧

هذه القصة أيضا من مجلة آخر ساعة والتي قررت أن ترصد حجم الفساد الأخلاقي داخل المجتمع المصري في الأربعينيات فنشرت خبرا لدى صحيفة الأهرام عن طلب عمل لآنسة مثقفة تجيد عدة لغات ولها إلمام بعدة وظائف وتبحث عن عمل بأجر يتفق عليه وعينت الصحيفة رقم ٧٧ للمخابرة .. وبحسب احصاء الصحيفة فقد ورد ما يقرب من ثلاثمائة رسالة على الرقم في غضون ثلاثة أيام فقط (طبعا رقم مبالغ فيه للغاية) من طلاب وموظفين وأطباء ومحامين ومن رجال أعمال أيضا!! وبفحص مجموعة من هذه الرسائل وجدت الصحيفة أنماطا من الرسائل على شاكلة رسائل الفيس بوك حاليا تعكس تدني أخلاقي كبير فهناك طلبات للمواعدة وأخرى للعلاقات المحرمة وأخرى للزواج دون سابق معرفة .. وجاءت بعض عبارات الرسائل على شاكلة " أعدك أنك ستكونين سعيدة بل أسعد مما تتصورين" و"لا أدري لماذا خفق قلبي عند قراءة إعلانك لعل في ذلك حكمة" وحملت هذه التعليقات عنوان " إعلان (احتوى العنوان على خطأ في وضع الهمزة لأعلى "أعلان" مما يعطي فكرة عن أن مواضع الهمزات في صحافة زمان لم تكن بكل هذه الأهمية) وقع فيه جمهور العشاق .. هل أنت أحد الذين كتبوا إلى الآنسة "٧٧" ونشر في آخر ساعة في عددها ٥٩٦ بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٤٦..

أكل القطط

محمد فيض خالد

لم آخذ كل ما يقال عنه على محمل الجد، فعادة أهل قريتنا الوثنية ... الأيام المفلجات، والفنا غدرها، حين أنظر في هيئته المريبة، تداخلني سيول الهواجس ...

... كلها :- بقبلة واحدة منك.

قبلة مشتعلة

إشتياق موفق خليل

الشاعرة السعودية د. مها العتيبي ..الشعر فن إنساني من لحظة الإبداع

السعودية ـ زهير بن جمعه الغزال

الشعر هو فن إنساني ينبع من الإبداع والتعبير الفردي. يعد الشاعر مبدعاً يستخدم اللغة والصورة والإيقاع لنقل أفكاره ومشاعره بشكل فني. يتميز الشعر بأنه يعبر عن لحظات الإلهام والتأمل والعواطف العميقة التي يشعر بها الشاعر في لحظة الإبداع يتطلب الشعر قدراً كبيراً من القدرة على التعبير الجمالي واللغوي، حيث يتم استخدام الكلمات والصور بطرق مبتكرة ...

الخليجية في مجال الشعر في دورتها الثالثة ٢٠٢٠-٢٠٢١ عن ديوانها (أشدد بكفك أحلامي فقد أصل)

الإصدارات الشعرية:
صدر لها (٩) دواوين شعرية:
*شغف (٢٠٢٣) *زهد (٢٠٢٢)
*أشدد بكفك أحلامي فقد أصل (٢٠٢٠)
*حنين بين قوسين (٢٠٢٠)
*مقام (٢٠١٧)
*تشرين والحب والأغنيات (٢٠١٦)
...

الكويتي طالب الرفاعي والبوكر والرواية العربية!!

عبدالواحد محمد
روائي عربي

الثقافة العربية تكتب دوما ودائما كموج البحر سمره وشدوه سرد عميق من كل معاني الابداع الجاد الخالي من الكولسترول والروائي الكويتي الكبير طالب الرفاعي يحمل فلسفة المهندس النابغة وعطر الاديب العربي في رسالته التي جمعت بقينا بين الهندسة والمسرح والقصة والرواية العربية بقيمة زمن وحضارة وتاريخ لذا كانت حقيبة سفره إلى كل عواصم الوطن ممتلئة برصيد فضي من عواطف نبيلة ومعاني جديرة بالتوقف عندها في رحلته الأدبية الكبيرة التي بلورها بين القصة والرواية ولجان التحكيم وعلى رأسها جائزة البوكر التي هي سفر بلاحدود لكل روائي عربي يأمل يوما ما أن يكون من بين الفائزين بها في رحلة الأميال البعيدة جدا وفق فلسفة عطاء وجهد لايعرف كسل بل وترجمة مبدع كبير بحجم ابن الكويت المهندس طالب الرفاعي في دروب روايتنا العربية مبدعا وضمير من يعطي درجات النجاح لمن يستحق فكانت رسالته وحكمته وابداعاته رواية وطن.
عبدالواحد محمد روائي عربي
والروائي الكبير طالب الرفاعي يجسد فلسفة تاريخ بين وطن واوطان وهو فارس عاش بين الكثير من ملتقيات الثقافة العربية والرواية العربية عندما رأس لجنة تحكيم البوكر في دورتها الثالثة من عام ٢٠١٠م والتي انعكست على الرواية العربية بكل ماهو ايجابي كما ساهم في نشر ثقافة الاخر وثقافة وطن من خلال موقعه الوظيفي مديرا للملتقى الثقافي بدولة الكويت لكنها الرواية العربية التي منح للكثير من قراءها طاقات ابداع من خلال رواياته سرقات صغيرة في الهنا الثوب رائحة البحر سمر الكلمات جابي خطف الحبيب النجدي الخ في فلسفة مهندس يكتب لغة جديدة في عالم الرواية العربية كما ترجمت أعماله الأدبية إلى عدة لغات منهم الإنجليزية الفرنسية الألمانية وبعد الروائي الكويتي طالب الرفاعي مؤسس جائزة الملتقى الثقافي للقصة القصيرة ومن بين تلك القصص القصيرة التي خرجت من رحم فلسفة المهندس طالب الرفاعي الدكتور نازل رمادي دكان ابو عجاج ظل عمرك حكايات رملية الكرسي الخ وما تحمله من رسائل سريعة لعالم الاغنية غير المستعارة التي فيها يقينا صوت فيروز صوت الوطن كما جاءت كتبه التي هي ترجمة لفلسفة مهندس يعشق الكلمات مع اصداراته بنكهة الرواية العربية ومنها اسماعيل فهد اسماعيل مباديء الكتابة الإبداعية بصفته استاذ زائر في الجامعة الأمريكية بالكويت ومهما كانت فلسفة الابداع تبقى الرواية العربية ترجمة لاعمال مبدع كبير بحجم طالب الرفاعي الذي غاص في رحلة ثقافية بلورها في كتابة المسرح في الكويت وغيرهما من رؤى وتجربة بل تجارب مازالت هي الابداع العربي عندما امتطى جواده الأصيل كعادته في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة في دورته ٥٥ مع رفاق الرواية العربية بقاعة بلازا وهو يحكي عن دروب القاهرة التي سكنت قلبه وعن ذكرياته مع اسماء يعتز بها ومازالت تناديه رغم الرحيل جمال الغيطاني جابر عصفور الأبنودي وغيرهما من رفاق الابداع العربي وبين دروب القاهرة يكتب بكل عاطفة حكايات بعض رفاق الرواية العربية في مقهى الجريون الذي فيه المبتدأ والخبر حال كل عشاق روايتنا العربية ومهما كانت حكايات ابن الكويت الروائي الكبير طالب الرفاعي الذي نال جائزة معرض الشارقة الدولي للكتاب عام ٢٠٢١م لتبقى معنا اعماله المبدعة وعبقها الذي يؤكد على هوية ثقافتنا التي منحتنا معه من خلال مجلة العربي عطر دائم مازال يكتب داخل كل روائي عربي حكايات من دروب كويتية دروب وطن ممتد بلا حدود مع عالم الضاد عالم يعيش فيه الحرف المسكون وكل فجر يشهد أن لغتنا العربية بخير فهي المحتوى والتاريخ.

حاء الحلم

شعر ـ أديب كمال الدين

١.
فتشتُ بعينين دامعتين عن حاء الحلم،
فتشتُ أوراق قصائدي القديمة،
لم أجدْ إلّا حاء نوح
وحاء الحرمان
وحاء الحرب
وحاء الحنين.

٢.
بسرعةٍ أطلقتُ النارَ على حاء الحنين
فأصبتُ منها مقتلاً،
لأنّني لا أملكُ ما أحنُّ إليه:
الفرات وقد تجاهلني،
ودجلة لم تتعرّفْ عليّ،
وكلكامش لم أجده في المتحف
كما كانَ الوعد.

٣.
أ...
كلكامش الذي مات بالنوبة القلبيّة
بعدما أصيبَ عرشه العظيم
بصاروخٍ عظيم،
كما قالَ لي الصحفيون.
كلكامش الذي أصيب بداء الداء،
بعد أن سرقتِ الأفعى منه سرّ الخلود
كما قالَ لي المؤرّخون.
كلكامش الذي تعبَ من وقوفه العبثيّ
ببابِ المتحفِ العراقيّ
ينظرُ إلى آلاف الدراهم الممسوحة
وهي تصرخُ وتهرّجُ ليل نهار،
كما قالَ لي الحشّاشون.

٤.
ثمّ انتبهتُ إلى حاء الحرب،
كانتْ مُدماة من السرّة حتّى العنق
في حروبِ الطاغيةِ التي طاردتني
بنجاحٍ عظيم
من يومٍ إلى آخر،
ومن سنةٍ إلى أخرى،
ومن دهرٍ إلى آخر.
ولم تتركني إلّا خشبة طافية
يتلاعبُ بها الموجُ على شاطئ المُحيط.

٥.
ما أكثر حروبكَ يا حرفي!

٦.
ثمّ خرجتُ أبحثُ عن حاء نوح،
عن أكثر الحاءاتِ سرّاً:
نوح الجسد وهو السّفينة،
نوح القلب وهو نوح نفسه.

٧.
ما من غصن زيتون
لارتباكِ سفينةِ الجسد
وهي تمشي في موجٍ كالجبال.
ولذا فإنّ القلبَ لا يكفُّ عن البكاء أبداً،
لا يكفُّ عن البكاء والدمدمةِ أبداً.

٨.
أيُّ قلبٍ لا يكفُّ عن البكاء والدمدمة:
قلبكَ أم قلب نوح؟

٩.
قلبكَ أم قلب غراب نوح؟

١٠.
قلبكَ أم قلب حمامةِ نوح؟

١١.
قلبكَ أم قلب سفينةِ نوح؟

١٢.
قلبكَ أم قلب بحر نوح؟

١٣.
في بحثي المجنون عن حاء نوح
وحاء الحرمان
وحاء الحرب
وحاء الحنين،
نسيتُ أن أبحثَ عن حاء الحُبّ.

١٤.
حاءُ الحُبّ أكثرُ الحاءاتِ شعوذةً،
هكذا قالَ لي الصحفيون.

١٥.
حاءُ الحُبّ أكثرُ الحاءاتِ التباساً
وغموضاً وهرطقةً،
هكذا قالَ لي المؤرّخون.

١٦.
حاءُ الحُبّ أكثرُ الحاءاتِ مبْعثاً
للضحكِ والفكاهةِ والسخرية،
هكذا قالَ لي الحشّاشون.

١٧.
لكنّ قلبي قال:
حاء الحُبّ أكثر الحاءاتِ مبْعثاً للجنون.

١٨.
ولذا جمعتُ قصاصات قصيدتي،
وصنعتُ منها وسادةً صغيرة،
وضعتُها تحتَ رأسي،
ونمتُ.

١٩.
نمتُ سعيداً،
وأنا أحلمُ بحاء الحلم،
أحلمُ كأيّ طفلٍ ينتظرُ صباحَ العيد،
العيد الذي سحقتْ رأسه حاءُ الحرب،
وحاءُ الحرمان،
وحاءُ الجحيم!

يا سائلا عني

جاسم محمد الدوري

يا سائلاً عني أنا
تبغي دليلاً أم جوابُ
أنا احملُ أوراقي العمياءُ
أعرفُها خرساءُ
تغازلني كل صباحٍ ومساءُ
تمسحُ دمعي
ذاك المبعثرُ فوقَ السحابُ
تروضُ لي فرحي
ذاك الموجلُ
بالحبِ من خلف الضبابُ
وقبلَ أن يكبرَ فيها وجعي
ويعمُ في نفسي الخرابُ
فالحروبُ أكلتْ نصفَ عمري
وانا مازلتُ ذاكَ
المزينُ بالشبابُ
ومايبقى منه لايكفي
لاخرِ الطريقِ
فأنا ذاكَ الذي
ضيعني التيهُ واسط الغيابُ
أنا الذي قلتُ لصوتي
أصمتْ قليلاً
فراحتْ أناملي بوجدها
تبحثُ في الاسبابُ
فيلثُ من قلقي
سيلُ من الكلماتِ
تصيرُ بحراً بلا عبابُ
تلطمُ أمواجهُ الريحُ
غداتَ ضحى
وتحملهُ المنايا عنوةً
من بابٍ لبابُ
ورغمِ الأسى
الغربةُ تأخذني الغربةُ
موحشةُ
فما عادَ يجدي العتابُ
أنا لا أهادنُ في دمي
ولن أبيعَ رجولتي
لمن خانَ الترابُ
فالكلُ منهم صارَ
ينهشُ من جسدي
صاروا على ذئابُ
سأظلُ كما انا
أطاولُ السماءَ علواً
وهم يركضونَ
كالمطايا خلفي
كالسرابُ
ويظلُ أسمي خالداً
كما الأجدادُ في سفرِ
الكتابُ
وأعرفُ من أنا
أنا ذاكَ الذي
حينَ اسرجُ مهرتي
تراهم جميعاً مني
تهابُ
أنا العراقُ سليلُ مجدٍ
تظلُ نوافذي للعابرين
مفتحتُ الأبوابُ
ومالي عذبُ فراتُ
وفي جبالِ شامخاتُ
وقبابُ
أنا التاريخُ أجمعهُ
وفي يقالُ الشعرُ
اجملهُ
من اول الحرفِ
حتى أنشودةُ السيابُ
انا ذاكَ المحلقُ
امدُ أجنحتي
بالفضا مثلُ العقابُ
وهم يلهثونَ خلفي
بلا هدفٍ عريا
مثلُ الكلابُ
يا سائلي هذا أنا
العراقُ
والكبرياءُ تليقُ بي
فهلْ وصلَ
الجوابُ

محاولة اغتيال الامام

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري
كتاب تاريخ حائر بين بان وآن

حفل القرن الماضي في مصر بحوادث الاغتيال السياسي التي كانت تستهدف شخصيات حزبية وسياسية بالأساس لكن نادرا ما تستهدف شخصيات دينية لذلك تعد محاولة الاعتداء وتشويه وجه الشيخ محمد مصطفى المراغي في ٢٨ يناير ١٩٢٥ وكان يشغل وقتها رئيس المحكمة العليا الشرعية في القضاء المصري من الحوادث الاستثنائية في التاريخ المصري المعاصر. بحسب مجلة اللطائف المصورة في ٩ فبراير ١٩٢٥ فقد تربص بالشيخ أحد الأشقياء المتشردين ويدعى موسى مراد (إسرائيلي) مستقلا دراجة وذلك عند خروجه من منزله بشارع منصور باشا بحلوان وألقى على وجهه ماء النار فأصابه في ذراعه وعضده وحول رقبته وفي وجهه لكن ملابس الشيخ الثقيلة حالت دون استفحال الإصابات ثم لاذ بالفرار على الرغم من محاولة محمود بك عزمي مأمور الضبط ملاحقته وكان سائرا أمام الشيخ وقد تولى اسعاف الشيخ الدكتور مصطفى صفوت بك بصيدلية حلوان حيث لم يجد لاستقالاته مجيب غيرها (لاحظ قيمة الصيدليات زمان ودورها) ..وقبض على الجاني بعد أيام وأقر بجنايته ..كما اتهم في الاعتداء أيضا كلا من عبد العزيز حسن ممدوح ومحمد الشوربجي بتحريض من هنري سكاكيني والذي حاول منع الشيخ من حضور جلسة الحكم في قضية تخص نزاع على تركة والده حبيب باشا سكاكيني خشية أن يأتي الحكم في غير صالحه كما تضمنت القضية أيضا اتهاما بالنصب طال حمد الباسل باشا بالنصب على الورثة والسعي لدى الشيخ للحكم في القضية على وعد تعيينه شيخا للأزهر وهو مانفاه الشيخ وذلك بحسب مجلة الحقوق في ١ تشرين الثاني ١٩٢٥.

فما هي الحكاية ؟

المسألة باختصار أن حبيب السكاكيني صاحب القصر والميدان الشهير بالقاهرة كان لبناني المولد وقيل سوري وحضر إلى مصر في سن مبكرة للعمل في بورسعيد بشركة قناة السويس نظير راتب زهيد أربعة جنيهات شهريا ..جاء صعوده السريع إلى عالم الثراء ملفتا وفي هذه المسألة روايات شتى ومنها تجارته للسلاح ومنها جاء اسمه وقيل لاقترابه من الخديو إسماعيل عبر حيلة ساذجة استعملها في القضاء على الفئران في منطقة القناة والتي كانت مصدرا للطاعون عبر جلب حشود من القطط الجائعة مما قربه من الخديو فأوكل إليه استكمال بناء الأوبرا وقيل أن اعتلال صحته ونصيحة أطبائه له بالبحث عن مكان جاف بعيدا عن الرطوبة جعله ينتقل من بورسعيد إلى القاهرة وكان هذا قال سعادته إذ اختار أن يقيم في مناطق لم يكن الامتداد العمراني قد وصلها في هذه الأزمنة المبكرة ومن غرفة خشبية بناها صارت عمارة ومع تجارة العقارات أصبح يمتلك المنطقة بأكملها كما قام بردم البرك والمستنقعات بمنطقة بركة قراجا التركماني أو الشيخ قمر مقابل الحصول على الأرض بسعر منخفض أتاح له بناء قصره الفخم على الطراز الإيطالي كما خط ورصف ثمانية شوارع رئيسية بالمنطقة لكن حدث نزاع بينه وبين مصلحة التنظيم انتهت بالتصالح مقابل تنازله عن الشوارع الثمانية للمنفعة العامة وحصوله على تعويض ١٢٠٠ جنيه ..فلك أن تتخيل حجم الثروة الطائلة التي هبطت عليه من كل حدب وصوب ..لذلك لا تستغرب الصراع على الإرث كما سنرى فيما بعد . عرف عن حبيب حرصه الشديد لكن هذا لم يمنعه من أعمال البر للطائفة الكاثوليكية في مصر ومنها بناء ملجأ للأيتام وشراء قصر "ليتو دي بيلور" لجمعية الروم الكاثوليك والذي تحول إلى بطريركية الروم الكاثوليك أو كنيسة القيامة الموجودة إلى الآن بشارع الفجالة .كما شيد مقبرة الروم الكاثوليك في منطقة مصر القديمة بالقاهرة, ومنحته الحكومة الفرنسية لقب الكونت كما حصل على الباشوية ..لم يرزق حبيب بأبناء من زوجته ماريتا كساب لذلك فقد تبنى وزوجته في ٢ يونيو ١٩٠٠ طفلا بالغا من العمر أحد عشر عاما أسماه هنري بموجب عقد رسمي وأقام حفلة دينية ومحضر توقيع ..بوفاة ماريتا كساب زوجة السكاكيني بدأ ما يعرف بقضية هنري سكاكيني..ففي فبراير ١٩٠٩ وفي حياة حبيب سكاكيني رفعت فريدة كساب (أرملة المرحوم فتح الله بك نحاس) وشقيقها جورج بك كساب قضية ضد هنري سكاكيني وحبيب سكاكيني باشا للمطالبة بميراثهما الشرعي من شقيقتهما المتوفاة وبالطبع كان الحائل دون الميراث عقد تبني هنري لذلك احتكم المدعون من الورثة إلى الشريعة الإسلامية كمرجع في الأحوال الشخصية وأن التبني لا يمنع الورثة الطبيعيين من الميراث داعين للحكم بعدم صحة التبني واعتباره دينيا محضا فيما جاء دفاع الكونت سكاكيني أن الشريعة الإسلامية لا يجب أن تتناول الطوائف غير المسلمة في أحوالها الشخصية مستشهدا بالقانون الروماني وبعض الآراء الكنسية عن حق الشخص فاقد النسل في تبني ولدا واشراكه في جميع حقوق الأولاد الطبيعيين .جاء حكم مجلس بطريكخانة الروم الكاثوليك بمصر مخيبا لآمال هنري وحبيب إذ قضت بعدم صحة التبني لافتقاده بعض الشروط ..بوفاة الأب عام ١٩٢٣ ادخل هنري من جديد في معركة النسب لذلك كان أكثر عنفا في اثبات نسبه بأي شكل أو وسيلة .

ميقات أشرعةِ الفِداء

عماد الدين التونسي

منْ تُربةِ الوقتِ منْ شُبّاكِ ماضينا
إعشَوْشَبَ الحكْيُ مرآةً وتحكينا
باللامكانِ مكانٌ ظلُّهُ زمنٌ
جابَ المعاطشَ في تفسيرِ ما فينا
مجْروحةٌ جبْهةُ العُشّاقِ حاصرَها
نَزْفُ اليمينِ بداءِ النّقْضِ يؤذينا
يأتي ضحاياهُ حرّاسٌ بلا حرسٍ
يشْردُ الرّملُ والأطيارُ والدّينا
مضَى يلوّثُ بالدُّخانِ أرْصفةً
تأوي إليْها إذا تاهتْ خطاوينا
بيْنَ الهُراءاتِ أشلاءُ الخارطةِ
تداولتْ موتنا اليوميّ تبكينا
بحرْقةٍ فرّتْ ماكانَ مكتبُها
ليْلٌ بطعْمِ وصايا الطّينِ يرْوينا
منْذُ انْهمارِ نجومِ الإرْثِ قاطبةً
حطّ القتامُ على أقداسِ شاطئنا
ملوّثًا سيرةَ الأطهارِ خطّةُ
عسى منَ المدّ جزْرٌ ثمّ يقْصينا
منْ واحةِ العُمْرِ أرْواحٌ بلا عددٍ
عادتْ تطوفُ بقايا الآهِ ترْثينا
لتعْتلي موحشَ الكثْبانِ في سفرٍ
حيثُ المَماحي قواميسُ المُريدينا
منْ لوّحوا لانْشقاقِ الرّكْنِ موْعدنا
كفٌّ بكفٍّ يردُّ الضّلعَ أمينا
يضمُّ أحْزانَ تقْويمٍ لقاطرةٍ
خلفَ المدامعِ كمْ زفّتْ جنازينا
لتكْنسَ الرّجْسَ منْ ساحاتِ هيْبتها
لمَّ المواعظَ ثاراتٍ بأيدينا
شقوقُها أبجديّاتُ روايتِها
ذي قبْضةُ الصّحوِ منْ للشّمْلِ حادينا
عامًا فعامًا تلاقى الحيُّ في جسدٍ
لبّيكَ ابْنَ سنينِ الوعْيِ تُحْيينا
منْ متْحفِ الشّمْعِ أحداثٌ سيشْرَحُها
بسورةِ العوْدِ قانونٌ سيرْضينا
هوَ النّهارُ شتاتي بقيّتُهُ
شمسُ الظّهيرةِ عصْرُ الحُلْمِ يهْدينا
إلى السّلامِ سلامًا حينَ نبدأهُ
تلألأ النّجمُ بالتّأييدِ يحْمينا
في مشْهدِ "جاءَ نصْرُ اللهِ" بعْدَ "إذا"
أصداءُ أرْضٍ ستتْلو عهْدَ بارينا
"والفتْحَ" قبْلَ "رأيْتَ النّاسَ" يوْمئذٍ
تسْبيحةٌ عنْ فتى الإسْمِ داعينا
معنًى يؤلّفُ ما "المأمولُ" بيّنَةً
ما بالعيونِ وقدْ لفّتْ معانينا
لغةٌ لرؤيا هيَ "الأفْواجُ" سائرةً
في "يدْخلونَ" أرى جنْدًا ملبّينا
لا إعْوجاجَ بـ"واسْتغْفرْهُ" زاويةٌ
للمسْتقيمِ سبيلُ الوصْلِ يأتينا
عنْ لحظةِ "إنّهُ التّوّابُ" مبْدؤُها
مناسكُ الهدْيِ عقْدٌ في روابينا
تلكَ التي احْتسبتْ ما "كانَ" مُنْتظرًا
أولى الرّبيعاتِ بعْثًا رياحينا
منْ كانَ يهْدي إلى الأغْصانِ فطْرتَهُ
سلْسالَ طيبٍ جنى فلًّا ونسْرينا
لقبْلةٍ عرْضُها منْ طولِ هنْدسةٍ
تشكّلتْ منْ محيطِ الوعْدِ تسْبينا
كيْ لا نرى غيْرَ إيماضٍ يُراودهُ
شوْقُ الرّحيلاتِ وصلٌ سوفَ يُغْنينا
في مشْهدٍ ظلّ يستعْصي على نظرٍ
شريطةُ الصّمْتِ لوْ جابَ السّما حينا
لا الغطا لوْ أتى معنى النّقا وطنٌ
لقبْلةٍ زاولوا صدقًا أمانينا
بيْنَ القياماتِ باقاتٌ لأضْرحةٍ
القلبُ محْملُها بلْ قلْ مآقينا
طوافُهمْ منْ براءاتٍ مرافئُها
فجْرٌ و يطْفو ولاءٌ منْ مراسينا
لآخرِ الدّرْبِ مشْوارًا ستكْملُهُ
مستأمنينَ بمنْ أضْحى مساعينا
الإلْتماعُ وما أدْراكَ ما أفقٌ
مازالَ رغْمَ هزيعِ الرّيحِ يؤوينا
بخيْمةٍ أهلُها صنّاعُ أنْسجةٍ
منْ زهْرةِ العقْلِ منْ خاطتْ تلاقينا
عنْ ثورةٍ طرقتْ أبْوابَ معْرفةٍ
مفتاحُها البرُّ حكْمٌ في تصافينا
مدنٌ بها اللأحْياءُ قاطبةً
خضْرُ السّنابلِ منْ زانتْ مغانينا
همُ الجميلونَ طاقاتٌ تناسلُها
يستأصلُ الورمَ المشْؤومَ يشْقينا
بدعْوةٍ منْ هداةِ النّبْعِ مرْحمةً
ماءً و ينْجبُ بإسْمِ اللهِ ساقينا
منْ يمْلأ الصّبْحَ أعْيادًا أزقّتُهُ
فيْضانُ كأسةٍ تروي تهانينا
للسّائرينَ على دربٍ ملامحُهُ
تنهّدتْ بها خاطتْ قوافينا
الذّكْرياتُ حذوْنا صدْرَ ترْجمةٍ
عجْزًا يقصُّ سطورًا منْ تشاكينا
كرّاسةُ الغرقِ المقْصودِ يحْملُها
طفْلٌ مآسيهِ بحْرٌ إذْ يواسينا
ماذا يقولُ لراياتِ الشّروقِ متى
قامتْ تراتيلُ آذانٍ تُصلّينا
أخْشى عليْكَ هبوبَ الرّيحِ زوْبعةً
منَ الشّمالِ رُعودًا قدْ تُصابينا
باللاوجودِ وجودٌ دونَ بوصلةٍ
دونَ الْتجاءٍ إلى المجهولِ ترْمينا
حتّى تمارسَ تمْويهًا سياسَتُهُ
بيْنَ الحواضرِ النّسيانُ ينْسينا
علاقةُ الفكْرِ بالإنْسانِ مسْألةٌ
غابتْ فغبْنا و أمْسى الكهْفُ يطْوينا
لتسْتفيقَ عرانا والرّصاصُ غطاؤنا
صناعةٌ لصّ الملْحِ تشْقينا
تبيعُنا الوهْمَ صدقًا لا مثيلَ لهُ
لتقْبلَ العرْضَ حتًّا لا مباليا
بقيمةِ العزْمِ وزْنًا زانَ قيمتَهُ
في نصْرةِ الحقّ ربُّ النّاسِ كافينا
أحدٌ ولا أحدًا يحْذوهُ لوْ أحدٌ
لأنّهُ الواحدُ المحْمودُ يجْزينا
هويّةٌ بجوازٍ في بدايتِهِ
إنّ النّهايةَ لا تمْحو مواضينا

مشيدين بـ((أدبي جدة)) وتاريخه الحافل-
مثقفون- ((قراءة النص ٢٠)) تفرّد بحسن التنظيم وثراء الأوراق

زهير بن جمعه الغزال/ الاحساء

أثنى عدد من الأدباء والمثقفين بملتقى "قراءة النص" في دورته العشرين، والذي نظمه النادي الأدبي الثقافي بجدة، بالتعاون مع جامعة الأعمال والتكنولوجيا، تحت عنوان "الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي قراءات ومراجعات في منجز المرحلة"، وشهد تكريم الأديب الدكتور عبدالله المعطاني، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، مشيدين بمستوى التنظيم والتنسيق الذي صاحب الجلسات، وما قدم فيها من أوراق بحثية قيمة، ونقاشات ثرة حولها، ممتدحين كذلك "أدبي جدة" ومسيرته التي امتدت لنصف قرن من الزمان، وقدم فيها عطاءات استثنائية.. جملة هذه الآراء في سياق هذا الاستطلاع حول ملتقى "قراءة النص" في دورته العشرين..

عبقرية التنظيم

في البداية أشاد الدكتور عبدالرحمن بن ابراهيم العتل، بالملتقى من حيث التنظيم والأوراق البحثية، بقوله: نادي جدة الأدبي تجلت فيه عبقرية المنظمين بدءاً من أخي أ.د. عبدالله السلمي المتشح بالبياض والنقاء والإبداع وفي القطعة الأدبية الرفيعة التي ألقاها في حفل الافتتاح إبان تكريم معالي الدكتور عبدالله المعطاني وفيها أشرق الوفاء لمن كان خلف هذا النجاح والاستمرارية لنادي جدة على مدى عمره الذهبي، ونجاح النادي في ملتقى النص العشرين من حيث البحوث التي قدمت والمشاركون الكبار في جلسات متعاقبة ثرية مدة يومين حول مجالات النادي وما تميزت به من أصالة وحداثة لافتتين وتابع العتل قائلا: ولا تسل عن التنسيق والمتابعة والاطمئنان على تفاصيل الملتقى وضيوفه التي بهرت الحضور جميعا فأثنوا على اللجنة المنظمة ورئيسها أ.د. عبدالرحمن السلمي وأعضائها النشطين الحريصين على النجاح الذي تحقق لهم في هذا الاحتفال بحمد الله تعالى. فشكرا بحجم السماء لرئيس النادي ولكل الفريق المنظم وأبارك لهم نجاح الملتقى وأهنئهم متمنيا مزيدا من الألق والبهاء.

تحرك في أفقين

ويرى الدكتور حمد عبدالعزيز السويلم أن "قراءة النص" تحرك في أفقين: أفق تاريخي، استعاد فيه الفعل الثقافي الذي شهده النادي خلال نصف قرن، أما الأفق الآخر فهو أفق التحدي الوجودي الذي يشغل الأندية الأدبية عموما ونادي جدة خصوصاً، مشيراً إلى أن نادي جدة كسب رهان التحدي والفاعلية رغم التجاهل والتخل، وأنه أثبت في هذا الملتقى أن النادي الأدبي هو المكان الطبيعي للحراك الثقافي، وهو الذي يليق بمكانة الثقافة وقيمتها، وهو القادر على صيانة كرامتها ثم تقديمها إلى العالم. مختتما بقوله: أن للأندية الأدبية أن تمضي في طريق الإنجاز، وأن ترتاد آفاق المسافات الهارية، غير عابئة بالمثبطات.

نادي الرّوّاد

وتعمق الدكتورة كوثر بنت محمد القاضي، من حقيقة ريادة أدبي جدة، بقولها: لا يختلف اثنان على أن نادي جدة الأدبي هو نادي الرّوّاد منذ عام ١٩٧٥م، ماضية من ثم إلى القول: ما نشهده اليوم هو نتاج أعوام طويلة من الجهد والبذل والعطاء، وما ملتقى قراءة النص الذي أكمل اليوم عشرين عاماً الأثمرة من ثمرات هذه الجهود. هذا الملتقى الذي تجاوز كل العثرات ووقف صامدا يتطور عاما بعد عام، فكانت هذه النسخة احتفالاً بمرور خمسين عاما على النادي وعشرين عاما على هذا الملتقى.

تغليف وتورية

الأستاذ عبدالحي ابراهيم الغبيشي، نظر في كلمة رئيس أدبي جدة الدكتور عبدالله السلمي، في ليلة تدشين الملتقى، مرتئيا أن الوقفات الثلاث التي تضمنتها قد أثارت انتباهه، وأن السلمي "ورى في حديثه كلاماً مغلفاً أراد أن يعبر عنه بالتعريض لا التصريح، مشتملاً إيحاءات غير مباشرة ربما لأشياء في نفسه، لكن هذا التبطين ليس واضحاً لمن لا يفهمه وفي المجمل"، مضيفاً: فقد شدت انتباهي، وجذبتني تلك الكلمة البليغة الفصيحة البارعة، التي أقل ما توصف به أنها جميلة، فقد أثرتني وتخيلتها ديباجة، وكأنها منسوجة بخيوط من حرير خالص، من سندس واستبرق.

مناسبة ثرة

ولم يخرج الدكتور جمعان بن بنيوس السّيّال عن منوال سابقيه في الإشادة بالملتقى ومنظميه، مقدماً الشكر والتقدير لحكومتنا الرشيدة التي هيأت للعلم وطلابه سبل التحصيل والعطاء في المدارس، والجامعات، والأندية، والجمعيات، والصالونات حتى أصبحت كلها روافد لدعم العلم بجميع فروعه، ودعم طلابه وتشجيعهم، هيأوا لهم الأماكن، وذللوا الصعاب حتى أصبح لكل فن رواد يشجعهم العطاء ويدفعهم التنافس الشريف، وهذان العاملان هما سبب ازدهار الفنون في كل زمان ومكان. منهيا حديثه بقوله: لاشك أن المناسبة، ومحاورها، كانت جميلة وثرة، فيكفيها فخرا أن المشاركين فيها والمكرمين، والحضور كانوا النخبة من المثقفين والأدباء والرّوّاد.

دراسات معمّقة

ويشارك الأديب ابراهيم مضواح الألمعي، بقوله: حضرت جلسات الملتقى جميعها، فإذا البحوث العلمية، والدراسات النقدية المعمّقة، تنبش في تاريخ النادي، وتستنطق نشاطاته، وتحلل محتوى دورياته، فمن تناول دلالي إلى تناول بلاغي، إلى إحصاء ظاهراتي، إلى قراءة ثقافية لإصدارات النادي، وموضوعات دورياته، وإذا الشهادات من كبار الأدباء، وأساتذة النقد تتجه إلى الغوص عميقاً في تأثير دوريات النادي عليهم، وتتلمذهم على: علامات في النقد، وجذور في دراسة التراث، ونوافذ في الاطلاع على الآداب العالمية، وتؤكد نشأتهم في حلقات النقاش التي تدار في النادي، في جماعة حوار، والنشاط الثقافي السابق لها، وملتقى قراءة النص، ومحاضرات كبار النقاد والأدباء من أرجاء الوطن العربي.

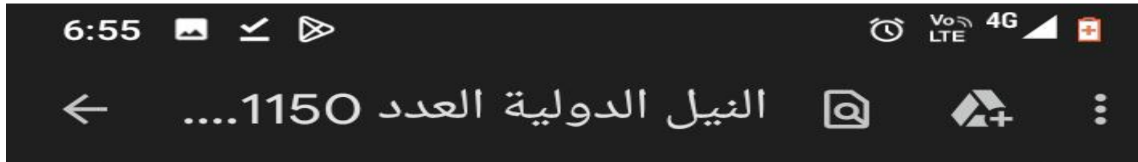
دورة مميزة

ويقول الدكتور خالد الجميحي: في هذا العام كان ملتقى قراءة النص (٢٠) الذي صادف تأسيس النادي قبل خمسين عاماً، ومتوجاً باليوبيل الذهبي، ملتقى له خصوصية، ذلك في كونه أول الأندية الأدبية من ناحية التأسيس، ثم لطبيعة الجهود التي يقدمها في سياق الإنتاج الأدبي والنقدي قديماً وحديثاً، ومما يدعو للإشادة أن الملتقى في هذه الدورة، كان مميزاً في التنظيم والإعداد وحسن الضيافة، والتقاء موضوع الملتقى ومحاوره، وفي العناية باختيار الأوراق المشاركة، التي قدمت نموذجاً علمياً عميقاً حاكى منجز المرحلة، وأعطى انطباعاً أن ما يقدم النادي عبر الملتقى له قيمته، وأحقية الاستمرار والاهتمام والعناية.

حب واحتفاء ووفاء

وجاءت كلمات الدكتور ياسر مرزوق تقطر إعجاباً بالملتقى وما قدم فيه، في ثنايا قوله: في احتفاليته الأخيرة بمرور خمسين عاماً على تأسيسه كان لافتاً حجم الحب الذي يكنه عشاق الأدب والثقافة لا في جدة عروس البحر الأحمر وحسب، بل وفي كل مناطق وربوع بلادنا الذين تقاطروا عليه ملبين الدعوة إلى هذا العرس الأدبي والثقافي الكبير، اختلطت مشاعرهم، والتقت كلماتهم، وامتزجت مشاعرهم حباً واحتفاء ووفاء، ولسان حالهم يؤكد على أن نادياً يفعل هذا الفعل، ويصنع هذا الفارق لهو نادٍ قد تفرد عن الأقران، وتميز عن الأنداد، وشبّ عن الطوق.

3-صحيفة النيل الدولية السودانية (اليكترونى)





السنة الخامسة
العدد ١١٥٠
النيل الدولية
الاحد
٢١ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٢١ مارس ٢٠٢٤م
9 حكايات
النيل الدولية

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة السابعة

اسم الله الرحمن الرحيم جل جلاله

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

الاسمان مشتقان من الرحمة (تعني التعطف والرقة والرأفة)على وجه المبالغة ويأتي اسم "الرحمن" على وزن "فعلان" أكثر مبالغة من "رحيم" على وزن "فعيل" ذلك أن الأول يفيد الشمول والسعة والكثرة لعموم الرحمة بجميع خلقه في الدارين.

ومن هنا جاءت الفروق بين الاسمين لدى أهل العلم : فاسم "الرحمن" يشمل رحمته العامة والواسعة بكل الخلائق في الدنيا من الرزق والصحة والنعم والعطايا والسكن والمأوى والمأكل والمشرب وغيرها مما لا يعد ولا يحصى دون استثناء قال تعالى في سورة الأعراف: (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء- ورحمتي وسعت كل شيء- فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون (١٥٦)) وقال تعالى في سورة غافر : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (٧)) بينما اسم الله "الرحيم " فيختص بالرحمة الواصلة والخاصة بالمؤمنين فقط من عباده وحدهم بالعفو عنهم والانعام عليهم بدخول الجنة. قال تعالى في سورة الأحزاب :(هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما (٤٣)).

كما أن اسم "الرحمن" يعود على الصفة القائمة بالله بينما "الرحيم" يدل على الفعل ومن هنا كان "الرحمن" اسم لا يجوز أن يتسمى به أحد سوى الله عز وجل . قال تعالى في سورة الإسراء : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن- أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (١١٠)) فجاء اسم الرحمن معادلا لاسم الله وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله (ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم. ولا ننعمك عينا . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر ذلك له فقال: أسم ابنك عبد الرحمن. وفي رواية : غير أنه لم يذكر: ولا ننعمك عينا).

ولم يجرؤ على التسمي بالرحمن سوى "مسيلمة الكذاب" مدعي النبوة والذي أطلق على نفسه "رحمان اليمامة " وفي ذلك يقول الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثيرفي تفسيره : "ولما تجهرم مسيلمة الكذاب وتسمى برحمان اليمامة، كساه الله جلباب الكذب وشهر به. فلا يسمى إلا مسيلمة الكذاب" . أما "الرحيم" فيجوز والدليل وصفه للمصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في سورة التوبة : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (١٢٨)). لذلك من أسمائه "نبي الرحمة " كما جاء وصف الجماعة المسلمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة . قال تعالى في سورة الفتح : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم- تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا- سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة- ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار □ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما (٢٩)) . كما جاء وصف أبي بكر الصديق الصحابي الجليل والخليفة الراشد بهذه الصفة فعن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». عن أبي قلابة، مثله عند ابن قدامة، غير أنه يقول: في حق زيد "وأعلمهم بالفرائض".

كما وصف الله عز وجل علامات رزقه كالمطر بالرحمة قال تعالى في سورة الأعراف : (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته- حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون (٥٧)) . وقال تعالى في سورة الإسراء : (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا (٢٨)) كما جاء وصف الله لكتابه المجيد "القرآن الكريم " بالرحمة . قال تعالى في سورة النحل : (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (٦٤)). كما جاء وصف الجنة بالرحمة قال تعالى في سورة آل عمران : (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (١٠٧)).

ورد الاسمان : "الرحمن" و"الرحيم " في القرآن الكريم فجاء ذكر "الرحمن" سبعا وخمسين مرة منها ستة عشر موضعا بسورة مريم قال تعالى في سورة الرحمن : (الرحمن (١) علم القرآن (٢) خلق الإنسان (٣) علمه البيان (٤)) وقال تعالى في سورة طه : (الرحمن على العرش استوى (٥)) و في سورة الملك قال تعالى : (الذي خلق سبع سماوات طباقا- ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت- فارجع البصر هل ترى من فطور (٣)) و قال أيضا (أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور (٢٠)) وفي سورة مريم قال تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا (٩٦)) وقال أيضا : (قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا (١٨)) بينما "الرحيم" جاء مائة وأربع عشرة مرة قال تعالى في سورة يس : (سلام قولا من رب رحيم (٥٨)) وقال تعالى في سورة الحجر : (نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم (٤٩)) فيما جاء الأسمين مقترنين في ستة مواضع . منها البسملة في سورة الفاتحة : (بسم الله الرحمن الرحيم (١)) وقوله تعالى في سورة الحشر : (هو الله الذي لا إله إلا هو- عالم الغيب والشهادة- هو الرحمن الرحيم (٢٢)) وقوله تعالى في سورة فصلت : (تنزيل من الرحمن الرحيم (٢)).

وقد ورد الاسمان في الحديث النبوي الشريف ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) وعن أبي هريرة أيضا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال : (ما تصدق أحد بصدقة من طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرة ، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله) وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل أنزل القرآن على سبعة أحرف: عليم حكيم، غفور رحيم) .

و"الرحمن " اسم عربي وإن أنكره كفار قريش يوم الحديبية ففي صحيح مسلم عن أنس بن مالك "أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: اكتب، بسم الله الرحمن الرحيم، قال سهيل: أما (باسم الله)، فما ندري ما (بسم الله الرحمن الرحيم)، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم. فقال: اكتب: من محمد رسول الله. قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب: من محمد بن عبد الله. فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا. فقالوا: يا رسول الله، أنكتب هذا؟ قال: نعم، إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا."قال تعالى في سورة الرعد : (كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب (٣٠)) و قال تعالى في سورة الزخرف : (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم □ ما لهم بذلك من علم- إن هم إلا يخرصون (٢٠)) وقال تعالى في سورة الفرقان : (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا □ (٦٠)).

ومن أثر التأمل في الاسمين إثبات صفة الرحمة لله عز وجل وظهور آثارها على الخلق أجمعين وخاصة المؤمنين منهم قال تعالى في سورة الأنعام : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم- كتب ربكم على نفسه الرحمة- أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم (٥٤))وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش). وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله عز وجل مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الإنس ، والجن ، والهوام ، والسباع وذخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ولفظ الآخر إن لله عز وجل قسم منها رحمة بين جميع الخلائق ، فبها يتراحمون ، وبها يتعاطفون ، وبها تعطف الوحش على أولادها ، وأخر تسعة وتسعين رحمة ، يرحم بها عباده يوم القيامة). وفي صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال : (قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا، وهي تقدر على ألا تطرحه. فقال: لله أرحم بعباده من هذه بولدها)ومن هذا كله يتولد في قلب المؤمن شعور دائم بالحاجة لرحمة الله وعنايته بنا في كل الشؤون والأفعال وعدم القنوط وحسن الظن بالله وأن بعد العسر يسرا ورحمة قال تعالى في سورة الشرح: (فإن مع العسر يسرا (٥)) وفي الحديث الضعيف عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل فيه فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين إن الله يقول : (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا)).

كما جعل الله في ممنوعاته من الأطعمة والأشربة رحمة بعباده قال تعالى في سورة المائدة : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق □ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم (٣)) ولو أخذنا لحم الخنزير على سبيل المثال فنجده حيوانا نجسا في كل الحضارات القديمة فيروي المؤرخ الإغريقي "هيرودوت" أن المصريين القدماء كانوا يغطسون في النيل عدة مرات إن لامس أحدهم خنزيرا وذلك تطهرا من النجاسة وشمل تحريمه أيضا الديانة اليهودية وطبيا هو شديد الضرر بصحة البشر ذلك أنه ناقل للطفيليات والديدان والبكتريا هذا من حيث الأكل أما فيما يتعلق بالتداوي بأعضائه فالأصح البحث عن بدائل له في صناعة الدواء فعن أبي هريرة أنه قال : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث" وعن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ولا تداووا بحرام) ولقد مررت بتجربة شخصية ومحنة صحية مع أخي رحمه الله وصف الطبيب المختص له فيها حقن شهيرة لالتهاب الأعصاب وأقراص مجموعة فيتامين ب وكلاهما مصنع من أنسجة الخنازير فوالله ما أطالت في عمره شيء وبعدها تدهورت صحته بشكل أسرع وتوفي رحمه الله وعفا عنه .

كما دعا الله عز وجل للتراحم بين الناس فعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) وفي صحيح البخاري عن السيدة عائشة :جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة.

السنة الخامسة
العدد ١١٤٦
النيل الدولية
الاربعاء
١٧ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٧ مارس ٢٠٢٤م


د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

النسر المصري ونجاح أول محاولة مصرية للطيران (٢)





وفي عام ١٩٢٩م قرر الطيار "محمد رشدي أفندي طبوزادة" القدوم بطائرته الخاصة من إنجلترا إلى مصر وكان محمد رشدي أفندي من الدفعات الأولى التي درست الميكانيكا في مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة وأوفدته الحكومة المصرية للحصول على إجازتي الطيران الخاص والتجاري وهندسة الطيران.. ورغم أن الحكومة المصرية رصدت في سبيل إنجاح رحلته ثلاثة آلاف جنيه إلا أنها باءت بالفشل هي الأخرى ذلك أن الخبيرين الإنجليزين الموكل بهما تدريبه أوصيا بعدم قيامه بالرحلة لأنه لم ينل التدريب الكافي للاضطلاع بهذه المهمة..

أما المحاولة الفاشلة الثالثة فكانت من نصيب "أحمد حسنين باشا" حيث أرسله الملك فؤاد عام ١٩٣٠م لشراء طائرة ذات مقعدين من نوع " موث" من لندن أطلق عليها اسم الأميرة "فايقة" ابنة الملك فؤاد لتكون نواة لنادي الطيران المصري الوليد لكن سوء الطالع كان ملازما لحسنين باشا في هذه المغامرة إذ انفجر الإطار الأمامي للطائرة على مدرج مطار "هيوستون" قبل إقلاعها ومع إعادة التجربة تعطلت في سماء إيطاليا وسقطت بأحمد حسنين باشا والذي أصيب إصابات بالغة كادت تودي بحياته..

أحمد حسنين باشا لمن لا يعرفه هو خريج أكسفورد والبطل الدولي في لعبة الشيش وقد خاض عام ١٩٢٠ تجربة جريئة لاستكشاف الصحراء الغربية برفقة السيدة الإنجليزية (روزيتا توربس) حيث تمكنا من اكتشاف واحتي العوينات وأركنو للمرة الأولى ولقب بعدها بالرحالة العظيم وقد أقام له الملك فؤاد حفل تكريم بفندق سان استيفانو بالإسكندرية عام ١٩٢٣ أنشد فيه أمير الشعراء أحمد شوقي أبياتا تقول:

"أكبرتَ من حَسنَين همَّةَ طمَحت
تَرُومُ ما لا يَرُومُ الفِتيَةُ القُنُعُ
وما البطولةُ إلا النَّفسُ تَدفعُها
فيما يُبلِغُها حَمداً فتَندفِعُ
ولا يُبالي لها أهلٌ إذا وَصلوا
طاحوا على جَنَباتِ الحَمدِ أم رَجعوا
رَحّالة الشرقِ إنَّ البيدَ قد عَلمَت
بأنَّك الليثُ لم يُخلق له الفَزَعُ"

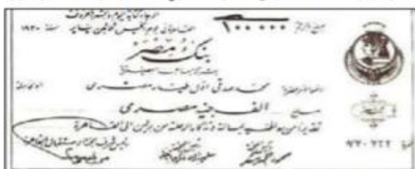
وحسنين باشا عزيزي القارئ هو نفسه رئيس الديوان الملكي في عهد فاروق والزوج العرفي لأمه الملكة نازلي زوجة الملك فؤاد الثانية!.. والطريف أن أحد شهود هذا الزواج العرفي كان فناننا الكبير "سليمان نجيب بك" الصديق المقرب من أحمد حسنين باشا !!..

ضياع هذه المحاولات سدى لم يخفت الحلم في نفوس المصريين التواقين إلى منافسة الغرب المستعمر ومحاولة التفوق عليه..

النجاحات الغربية في هذه الأونة كانت عنصرا إضافيا في استنهاض همم المصريين في كل مرة يحققون فيها فالصحف وكتب الرحلات تكتب عن البلدان المتقدمة التي تستخدم الطائرات لرش الحشرة التي تصيب لويزات القطن محصولهم الاستراتيجي بمادة سامة وتقضي على كثير من أمراض النبات ومصر البلد الزراعي الرائد منذ عهد الفراعنة العظام لازالت تستخدم وسائل قديمة أو تحتاج المستعمر لحل مشاكلها.. وهاهم يرون أيضا الطيار الإنجليزي "السر آلن كوبهام" يحلق بطائرته الشراعية عام ١٩٢٨م في سماء مصر عند "أبيدوس" بسوهاج وواحة سيوة حيث قطع المسافة من القاهرة لأسوان في بحر أربع ساعات لتسقط طائرته لعطل بها في "أبيدوس" ويتجمع حوله الأهالي ويستضيفه عمدتها.. وهاهو أيضا المنطاد الألماني جراف زبلن يمر بسماء مصر في مارس ١٩٢٩م دون النزول على أراضيها أو المرور بقناة السويس نتيجة للمعارضة البريطانية باعتبار المسألة أمن قومي..

مع اقتراب شهر رمضان الكريم عام ١٩٣٠ م كان المصريون على موعد مع أول سبق لهم في مجال الطيران وبداية تحقيق حلمهم الطويل حينما غادر الطيار "محمد صدقي" مطار برلين في ١٢ يناير عام ١٩٣٠م بطيارته الرياضية الخاصة الصغيرة والألمانية الصنع ذات المحرك الواحد والمكشوفة بدون غطاء زجاجي وفي مقعدها الخلفي تمساح صغير كان يتفاءل به ووجهته مصر... كانت الطائرة تحمل اسم الأميرة "فايزة" تيمنا باسم ابنة الملك فؤاد ملك مصر آنذاك التي ولدت قبل نحو سبع سنوات من هذا التاريخ.. تحدى النسر المصري كل المعوقات التي صادفته وفي مقدمتها الطقس غير المستقر حيث قطع رحلته المثيرة والخطيرة عبر ربوع أوروبا فحلق في تشيكوسلوفاكيا ثم إلى مملكة يوغسلافيا ثم البحر الأبيض المتوسط الذي طار فوقه وبرنديزي بإيطاليا إلى أن وصل للسلوم بأخل مصر. وبعدها واصل طيرانه إلى الإسكندرية حيث وصل مطار أبوقير في ٢٥ يناير ١٩٣٠م ثم إلى القاهرة ليصلها يوم ٢٦ يناير ١٩٣٠م في مطار هليوبوليس (كان المطار الوحيد في مصر وكان تابعا للإنجليز وحل محله مطار ألماظة العسكري المصري).. حيث كان في استقباله اللواء محمد صادق يحيى باشا كبير الياوران مندوبا عن الملك فؤاد ملك مصر آنذاك ورئيس الوزراء آنذاك مصطفى باشا النحاس ووزير المواصلات محمود فهمي النقراشي باشا وحسن حسيب باشا وزير الحربية والبحرية ومحمد نجيب الغرابلي وزير الحقانية والأمير عباس حليم والبارون فون شتورر وزير ألمانيا المفوض ومنذ ذلك التاريخ اعتبر يوم ٢٦ يناير من كل عام عيدا قوميا للطيران المدني تحتفل به مصر.. كان في طليعة المحتفين بالبطل المصري أيضا "محمد طلعت حرب باشا" الاقتصادي المصري الكبير والذي رأس لجنة الاحتفالات لتكريم صدقي ومنحه ألف جنيه هدية والطريف أن صدقي كان أحد موظفيه في بنك مصر في الماضي وفي كلمة له في تياترو حديقة الأزبكية قال طلعت حرب: "إننا إذا احتفلنا اليوم بصدقي فإنما نحتفل به تكريما لشخصه ولصفات البطولة التي انطوت عليها نفسه. ونحتفل به لأن ما قام به يعتبر رمزًا جليلا على اقتدار المصرى فى مغالبة الصعاب والتغلب عليها ومطارحة المجد بثمن الحياة للفوز به فى سبيل الوطن.. كنا قبل وصوله نشعر بنقص فى استكمال أدواتنا القومية لا لعجز عن استكمالها ولكن لأسباب قهرية. وكنا نشعر بأن الأمم الأخرى اسبق منا فى ميادين الطيران. ونحن أحق بأن نجاريها فى استعمال الهواء كما تستعمله هى سواء بسواء. وكان يزيد المنا بهذا النقص أن الطيران واسطة بريئة للنقل التجارى يتقدم بسرعة هائلة. ونحن مع هذا محرومون من حق الانتفاع بهذه الواسطة فى جونا الصافى. حتى ومحرومون من تحضير أبنائنا فى مطارات لنا خاصة!.. أما وقد وصل إلينا صدقي فإن وصوله يعتبر فوزا




بنك مصر
١٠٠٠٠٠

السنة الخامسة
العدد ١١٤٧
النيل الدولية
الخميس
١٨ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٨ مارس ٢٠٢٤م
7 | حكايات
النيل الدولية

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

النسر المصري ونجاح أول محاولة مصرية للطيران (٣-٣)

. أما وقد وصل إلينا صدقي فإن وصوله يعتبر فوزا للمصريين ودليلا ناهضا على إمكان تكوين أمثاله من الطيارين المصريين وباعثا منشطا على تذليل الصعاب لإنشاء أسراب من الطيارات المصرية لتسهيل النقل الجوى أسوة بما تقوم به الأمم الأخرى !" . كما أعد كبار الشعراء قصائدهم إكبارا لعمله الذي أبطل "استعلاء الغرب عليهم" بحسب وصف الكاتب الروائي يحى حقى، في كتابه "صفحات من تاريخ مصر" حيث شدا شاعر القطرين "خليل مطران" بقصيدة مطلعها : "عائدا برعاية الرحمن .. النيل راض عنك والهرمان". وقال أمير الشعراء أحمد شوقي "لم لا يَفتن فتيان الحمى. ذلك الإقدام أو ذاك الطماح .. من فتى حل من الجو بهم. فتلقوه على هام وراح . إنه أول عصفور لهم. هز في الجو جناحيه وصاح ". وكتب عبدالغني حسن "تخذ السماء إلى علاه مطارا . ورمى بأجواز الفضاء وطارا" . وفي ٢٩ يناير ١٩٣٠م أقام له أول نادي للطيران المصري حفلة في قصر الأمير عمرو إبراهيم بدعوة منه احتفاء بأول طيار مصري حضرها صفوة المجتمع المصري وفي مقدمتهم حسن أنيس باشا الذي وصف عمل صدقي بالجريء ... كما ألف الأمير عمر طوسون جمعية للاحتفال بالنسر المصري في الإسكندرية ومنحها له خمسمائة جنيها. بقي أن نعرف من هو بطل هذه المحاولة الناجحة عن كثب والتي حولت احتفال المصريين بقدوم شهر رمضان المعظم عام ١٩٣٠م إلى احتفالين !! .. بحسب المعلومات عنه فالطيار المصري الباسل "محمد افندي صدقي" خاله الوجيه الأديب الأستاذ "بهجت بك البتانوني" ووقت الرحلة كان في عمر الثلاثين (من مواليد ١٨٩٩م لأب من ضباط المدفعية بحي سراي القبة) وهو حائز على دبلوم التجارة العليا ولقب الدكتوراه فيها من إحدى جامعات ألمانيا وقد أتم دراسة الطيران على يد (الهربستر)من أعلام الطيران في مطار كاسل بألمانيا ونال شهادته عام ١٩٢٨م وقدمها إلى سلاح الطيران البريطاني في ... طيها وزوجته ... الموسيقي ... رانسيسكا ... ام) "وله

ولد منها هو "أسامة صدقي (أصبحا طيارا فيما بعد)" وهذا بحسب ماجاء عنه في اللطائف المصورة في عددها ٧٧٦ في ٢٣ ديسمبر ١٩٢٩م ..

وفي حديث معه على مجلة مصر الحديثة العدد ٣٠ في ٣٠ يناير ١٩٣٠ م تحدث عن الأثر الطيب في ارتياد الصعاب الذي تركه في نفسه معلم اللغة العربية في مدرسة الناصرية إذ كان يردد : "لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى .. فما انقادت الآمال إلا لصابر"

كما تطرق في الحديث حول مستقبله كطيار في مصر فهو كالتاجر الذي يعرض بضاعته فإذا استحسنها الجمهور وأقبل عليها فهو توفيق من الله وإن أعرض عليها فليس على المرء أن تتم المقاصد وهو يرى بصيص من النور مع رغبة وزارة الشعب (يقصد وزارة الوفد) وحدسه من أن ميجر "لونج" مستشار الطيران في وزارة المواصلات لن يمانع أن يكون لمصر طيارين يحلقون في أجوائها وأن تكون مصر في مصاف الدول المتحضرة . تزعم بعض الروايات أنه سرعان ما تبخرت آمال صدقي وأحلامه وفي ٢٧ يونيو من نفس العام عاد من حيث أتي حيث انطلق من مطار هليوبوليس راجعا

لألمانيا حيث شعر بعدم التقدير من جانب الحكومة المصرية التي عرضت عليه وظيفة صغيرة براتب متواضع لا يعادل ما يحصل عليه طيار في ساعة واحدة ولا يكفي للعناية بطائرته . لكن وتبعا لموسوعة الأعلام لخير الدين الزركلي فإن صدقي عمل في شركة مصر للطيران، فكان كبير طياريها . ثم اختارته مصلحة الطيران المدني مفتشا عاما لها. وتوفي بالقاهرة عام ١٩٤٤م. وهو ما يمكن أن نستنتج منه أن جهود طلعت حرب باشا لم تتوقف فقط عند صدور المرسوم الملكي في يوم ٧ مايو ١٩٣٢ بانشاء شركة مصر للطيران بل تعدت ذلك لضم صدقي إلى طاقمها والذي توارت سيرته بشكل كبير ومما يروى أن صدقي أهدى طائرته "الأميرة فايزة" للشركة وسجلت في السجلات المصرية عام ١٩٣٢م .

العنصر النسائي لم يكن غائبا أيضا عن المحاولات الأولى للطيران المصري ولنا في "لطيفة النادي" مثالا رائدا فقد اصطدمت الفتاة العاشقة للحرية والطيران بمعارضة والدها الموظف بالمطابع الأميرية حينما أرادت دخول عالم الطيران عقب تشجيع "طلعت حرب" للفتيات المصريات لاقتحام المجال والتدريب

عليه ومن ثم العمل بشركة مصر للطيران الوليدة .. استطاعت "لطيفة" تحقيق حلمها عبر السيد "كمال علوي"(تعلم قيادة الطائرات في فرنسا، وهو صاحب أول طائرة يتم تسجيلها في مصر كان قد اشتراها وشحنها) مدير عام شركة مصر للطيران والذي رحب بطموحاتها ورتب لها عملا كسكرتيرة بالشركة نظير راتب شهري حتى تتمكن من الاعتماد على نفسها في تدبير نفقات الدراسة واستطاعت بمهارة وفي غضون سبعة وستين يوما أن تتمكن من قيادة الطائرة بمفردها بعد ثلاث عشرة ساعة من الطيران المزدوج مع "مستر كارول" كبير معلمي الطيران بالمدرسة في مطار ألماظة (افتتحه الملك فؤاد في ٢ يونيو ١٩٣٢م كأول مطار مصري) وفي اكتوبر ١٩٣٣م وفي عمر السادسة والعشرين أصبحت أول كابتن طيار من الجنس اللطيف وصارت الطيار رقم ٣٤ في تعداد الطيارين المصريين الحاصلين على إجازة الطيران بالمملكة المصرية ومع حديث الصحافة عنها وعن نجاحها الغير مسبوق بأقلام كبار الصحفيين مثل الاستاذ "فكري أباظة" في المصور والاستاذ "أحمد حسن الزيات" في الرسالة وغيرهم علاوة على تكريم مدرسة مصر للطيران لها في احتفال حضرته السيدة "هدى شعراوي" والتي أهدتها قلادة من الذهب المرصع بالماس صنع خصيصا لها وحجر من العقيق الأحمر عليه آية الكرسي من جمعية الإتحاد النسائي كما أهداها طلعت حرب باشا عشر ساعات طيران

مجانا تحمل قيمتها كل هذا جعل الأب يرضى أخيرا عن ابنته وتبدل غضبه الناتج عن خوفه عليها إلى فخر وانبهار . شاركت لطيفة في سباق الطيران الدولي للسرعة من القاهرة إلى الإسكندرية في ١٩ ديسمبر ١٩٣٣م . كادت لطيفة أن تقترب من الحصول على المركز الأول في السباق لكن التحكيم الإنجليزي اعترض على تأهلها للمركز الأول وحجب النتيجة بحجة أن الطائرة لم تمر إلا على خيمة واحدة في المكان المحدد للعودة من الأسكندرية والموجود خيمتان. لكن إعجاب المجتمع المصري بإقدامها وخاصة الملك فؤاد رائد النهضة التعليمية في مصر على جميع الأصعدة علاوة على توصية لجنة المسابقة دفع في اتجاه صرف جائزة شرفية لها وقدرها مئتي جنيه تشجيعا لها على الاستمرار. كما بعثت لها هدى شعراوي ببرقية فخر واعتزاز تقول فيها: "شرفت وطنك، ورفعت رأسنا، وتوجت نهضتنا بتاج الفخر، بارك الله فيك" . كما دعت هدى شعراوي إلى مشروع اكتتاب من أجل شراء طائرة خاصة للطيفة تجوب العالم بها باسم مصر وسطيرة لها واهتمت الصحافة بهذه الدعوة باعتبارها أدنى ما تهديه أمة عظيمة كريمة كالأمة المصرية لفتاتها وكانت "هدى شعراوى" أولى المتبرعات بمائة جنيه . لكن الجلي أن المشروع لم يكتمل ربما لقلة التبرعات وإحجام أغنياء مصر عن تمويله . حصلت لطيفة النادي على الجنسية السويسرية وتوفيت عام ٢٠٠٢م بمصر .

السنة الخامسة
العدد ١١٠٤
النيل الدولية
الخميس
١٢ رجب ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠٢٤م
8 | حكايات
النيل الدولية

أغـــرب الـقـضـايـا مـــن أرشـــيـــف الـصـحـافـة المـصـريـة



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري..



لقد عكفت على دراسة أرشيف الصحافة المصرية لسنوات طويلة وتكشف لي عبره الكثير من القضايا التي تعكس حقيقة الوضع الإجتماعي والاقتصادي في الماضي .. بين ثنايا هذه الملفات الضخمة من الأرشيف تقبع قضايا شديدة الطرافة والغرابة كان لزاما أن أضع لها مبحثا خاصا استعرضها من خلاله ولعل بعضها كان ملهما لبعض صناع السينما والدراما في الماضي للاقتباس منها وتقديمها وقد اخترت أمثلة من هذه القضايا وجميعها من أرشيف مجلة الدنيا المصورة بين عامي ١٩٢٩-١٩٣٠م..

القضية الأولى: قضية "إمام أبو الخير" والذي حضر من بلدته " جرجا" برفقة زوجته " فاطمة السيد حسن " واتخذا مسكنا بحي " القللي" القريب من ميدان المحطة وراحا يعملان في تجارة الفاكهة وتوزيع الخضروات على التجار.. تغيرت حياة الزوج وانقلبت رأسا على عقب حينما تعرف على أحد من أقرناء السوء فزين له طريق إدمان "الكوكايين" فبدد كل ما يملك في سبيل "الكيف " وباع عربة " أكل العيش " وحتى "الملابس" وياليت الأمر توقف عند ذلك بل حتى مستقبل ابنه البالغ من العمر خمسة عشر عاما قد أضاعه حينما أخذه معه لطريق الادمان وصار يرسله ليشتري له من "عشش الترجمان " ببولاق ... تبرأت الزوجة منهما وبدأت تشق طريقها للعيش بمفازاة عن زوجها فعملت "دلالة" تتاجر في "الحاجيات النسائية البسيطة" حتى اجتمع لها رأس مال متواضع يسترها ... في نفس الوقت كان الزوج والأبن قد أعيتهما الوسائل لجني المال وإنفاقه في الطريق الحرام فتارة يعملان بالسرقة ويوهمان الناس بالقدرة على "تطبيع الثعابين من الشقوق والعقارب من البيوت "ملتمسين بركة الرفاعي .. يا رفاعي مدد" ثم يغافلان أصحاب البيت ويسرقان أي شيء تطاله أيديهما الآثمة: "أوان نحاسية " أو " ملابس" ثم يوليان الأدبار وفي إحدى المرات -وكأن الرفاعي قد كره أن يكون ذكره في حوادث النصب - ضبطا بالسرقة وضربا ضربا مبرحا جعلهما يتوبان عن السرقة ويتجهان للنصب !!!.. يقولون في المثل : "الحاجة أم الاختراع " ويقولون أيضا "أن الحاجة تخلق الحيلة" فتفتق ذهنا صاحبينا عن حيلة طريفة حيث ادعى الأب أنه من أولياء الله الصالحين وأنه صديق" السيد البدوي" ولبس عمامة حمراء وفي يده سيف خشبي طويل وراح يجوب القرى ويطوف الضواحي النائية مدعيا قدرته على قراءة الأفكار وشفاء المريض والمرأة العاقر وذاع أمره بين البسطاء وانطلت حيلته على السذج ولكن حتى حين !!.. ففي إحدى المرات ارتاب عمدة إحدى القرى في هيئتهما الرثة واصفرار وجهيهما على غير شاكلة الأولياء الذين تنتفخ بطونهم من النعمة وتعلو كروشهم من جيوب الفقراء فقبض عليهما وأرسلهما إلى مركز البوليس في حراسة "الخفر " .. لكن بعد تفتيش أمتعتهما وعدم العثور على شيء مريب بديهما أخذ البوليس عليهما تعهدا بعدم التجوال في البلدان ..

وهكذا أوصدت الأبواب جميعا في وجهيهما ولم يعد أمامهما سوى سبيل واحد !!... قدح الزوج زناد فكره واهتدى إلى العودة لزوجته وسلب ما تجمع لها من رزق قليل بحيلة ماكرة غريبة .. حيث تظاهر الزوج وابنه بالإقلاع عن الادمان والتوبة واستقرا في منزل الزوجة بعد غياب خمسة أشهر وراحا يدبرا لما عقدا عليه العزم من الاستيلاء على أموال السيدة المسكينة .. وفي الصباح تعالى صوت الابن وصراخه وعويله ودموع التماسيح تنساب من عينيه "مدرارا " مدعيا موت أبيه وهنا طلب الابن من والدته الإسراع بإحضار النقود لشراء كفنا لوالده .. فلم تجد الزوجة بدا من إحضار النقود فتتبعها الابن وعرف مكان المال المخبأ وسرقه ثم أعطى "إشارة خفية "متفق عليها لوالده المتظاهر بالموت فرفع الغطاء عن وجهه وراح يحرك عينيه فتحول الحضور من الحزن إلى الفرح والسرور بعودته للحياة وظنوا جميعا أن الرجل كان في حالة غيبوبة وأفاق منها .. ذهبت المرأة مرة أخرى لإحضار" بضعة قروش" فوجدت أن المال قد سرق وأن زوجها قد غافلها وهرب مع ابنه ...

القضية الثانية : وجناية الشروع في قتل من أجل عدد من مجلة "المصور" وتتلخص القضية أن "عبده السيد السبعاوي" غلاما في الخامسة عشر من عمره ، يعمل صبي اسكاف عند صانع أحذية بدرب الجنينة ويسكن بسكة الكومي وكان له شقيقة تكبره تجيد القراءة والكتابة ومتيمة باقتناء مجلة "المصور" وقراءتها .. تنتظرها على أحر من الجمر أسبوعيا وترقب شقيقها من النافذة حتى يأتي بها والويل ثم الويل إن نسي شقيقها "عبده" إحضارها معه فليلته ستكون سوداء !!.. وحدث أن نسي "عبده" إحضار المجلة في إحدى المرات حتى نفذ العدد وتصادف أن زميله في العمل ويدعى "عيسى أحمد صالح" كان لديه نفس الشغف في اقتناء "المصور" ولديه العدد الذي فات "عبده" فطلبها منه على سبيل الاستعارة ثم دفع بها لأخته وخشي أن يطلبها منها مرة أخرى معتبرا أن "غضب زميله أهون من غضب أخته" وراح يماطل صاحبه ثم أدعى أنه فقدها عارضا عليه أن يدفع ثمنها .. لكن "عيسى" لم يقبل ونشب بين الزميلين شجارا على إثره تناول "عبده" سكين "الصلب" التي يستخدمها في عمله وسدد عدد طعنات في وجه زميله "عيسى" فأغمى عليه وقد اشتد به النزيف وحضر البوليس والإسعاف وحمل " عيسى" إلى مستشفى "القصر العيني" بينما أودع " عبده" السجن..

القضية الثالثة: حيث حدث أن اشترى "عبد الحميد بك رستم" أحد هواة تربية الكلاب أثناء رحلته بانجلترا كلبا ثمينا ونادرا من النوع "جريت دي" ودفع للكابتن "ستراتون" مقابله "مائة جنيه" .. كان الكلب من النوع الشره للطعام وكبير الحجم فكان يأكل "بسكويت وخبز" صباحا وستة أرطال من لحم "الضأن" في الظهر ومثلها في العشاء.. ذات يوم خرج الكلب من الحديقة ليتجول في أحد شوارع "الزمالك" وهناك أطلق عليه النار شخص هنغاري الجنسية يدعى المسيو "جامبوسي" من نافذة أحد المنازل بالمنطقة فأرداه قتيلا ثم اعترف في مذكرة لقسم "عابدين" أنه قتله بسبب الأزعاج !! مدعيا أنه تحت الحماية "الفرنسية" وهو ما اتضح عدم صحته بعد ذلك وأنه تحت الحماية "المصرية" فرفعت النيابة قضية ضده متهمة إياه بضرب النار في الشارع وازعاج السكان وقتل حيوان عمدا .. كما تقدم "عبد الحميد بك" بدعوى ضده للمطالبه بتعويض مدني قدره "مائتي جنيه" في سابقة هي الأولى في المحاكم المصرية ....



تعويض ٢٠٠ جنيه عن كلب مقتول

... خاصة للكلاب بانجلترا ـ كلب عمره ثلاثة أشهر قيمته ١٠٠ جنيه وآخر قيمته ...

ابراهيم واكد ...

الدكتور ج يزبك

القضية الرابعة : حاولت فيها المجلة أن تبرز زيف قدرات رجال "المندل" .. وتعود الحادثة لعام ١٩٢٤م وقد جرت في قصر "قاسم باشا" بشارع سوق السلاح وكان القصر وقتها في حوزة بعض أهل دارفور ممن توارثوه من أهل بيت السلطان "حسب الله" سلطان دارفور الذي حددت الحكومة المصرية إقامته فيه هو وأمراء بيته .. وحدث أن السيدة "ن" وكانت في سابق عهدها خادمة لدى "قاسم باشا" وزوجته قد حدثت أخاها بأن زوجة "الباشا" كانت كل شهر تغلق الأبواب وتدخل غرفتها الخاصة وتأمرها أن تحمل عنها أكياسا من الذهب وتمسك "شمعة" وتفتح بابا في حائط الغرفة وترفع "بلاطة كبيرة" ثم تنزل بها سلما وتفتح بابا أخر وتدخل وحدها الغرفة بعد أن تتناول منها الأكياس ومع خروجها من الخدمة مع بعض التغييرات في المكان نسيت مكان الكنز ..

على الرغم من أن القصة كانت تبدو أقرب إلى قصص "ألف ليلة وليلة" لكنها كانت قابلة للتصديق بحكم الدخل الهائل للباشا والذي لم يخلف عقبا ولم يكن يضع أمواله في البنك خشية من شبهة الربا .. اتفق الأخ مع بعض من "الدارفوريين" سكان القصر بواسطة شيخ الحارة على الحفر داخل القصر لاستخراج الكنز وقد عزز من أقوال السيدة "ن" أحد رجال "المندل" قد أكد روايتها بحذافيرها وأقسموا جميعا على المصحف على اقتسام الكنز الذي لم يخالجهم شك للحظه في أنه مهول وبعد أن بذلوا مشقة عظيمة في الحفر وصاحب "المندل" يوهمهم بقراءة "عزائم" لصرف "عمار المكان " حتى لا يهربوا بالمال وهم من ورائه في شغل عن هذا بداعب أفئدتهم "بريق الذهب" المنتظر وما أن انفتح الباب حتى وجدوا "رائحة كريهة" تزكم أنوفهم ومنوا جميعا بالحسرة والخيبة على ما أنفقوا من جهد خلف عبث وضلال" ..

من كتاب (منافح الأيك في مساجلات النخب) كتابي في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٤م

السنة الخامسة
العدد ١١٠٨
النيل الدولية
الثلاثاء
١٨ رجب ١٤٤٥ هـ الموافق ٣٠ يناير



أغـــرب القضايا مـــن أرشـيـــف الصحافة المـصـريـــة (١-٢)

حــــــوادث وقـــضـــايـــا المـــــاضــــي غــــيـــر الـــســـعــــيــــد!!



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري..

يقولون أن مصر البلد الوحيد التي لو عادت إلى الماضي لتقدمت والحقيقة أننا البلد الوحيد التي لم تغادر الماضي ولو أننا آمنا بأننا أمة تحبو في سلم التقدم وهجرنا مثالية الماضي الواهم واعتمدنا على سواعدنا كالأمم الناشئة التي بلا تاريخ لتقدمنا ... إننا الأمة الوحيدة التي تتكلم في الماضي كثيرا بشكل مرضي ولا تنظر لواقعها واستئصال بؤر مشاكله المتوارثة وجلب عوامل التقدم لكل مناحي الحياة فيها اجتماعيا وصحيا واقتصاديا وتعليميا .

في هذا المبحث سنبحر معا بين أوراق الصحف القديمة نقرأ قضايا الماضي المنعوت بالجميل لنكتشف أن قضايانا وقضاياهم واحدة و إن اختلفت المسميات وبعدت السنوات ..

من منا لم يسرق حذائه ولو مرة خاصة في مناسبات الأعياد !!إنها مسألة تطال حتى أولي الأمر وآخرها حاكم دارفور مني أركو مناوي أثناء أداء صلاة الجمعة بمسجد السلطان بالفاشر ومن منا لم ينشل ولو مرة في حياته!! لقد نشل هاتفي اللوحي قبل سفري للخارج بأيام.. في محيط عملي بحكم كوني صيدلي كنت دائما ما أجد موظفي الأمن في الطرقات لملاحقة المرضى خشية دخول النشالين وسطهم للاستيلاء على متعلقاتهم وكنت اسمع صرخات من سرقت نقودهم البسيطة وأنا حزين لما وصلنا إليه مستعطفا صور الماضي لتزيح الحاضر الحزين ولكن هيهات.. لقد ظننت أن هذه الحوادث حديثة لكن حينما طالعت نشرة وزارة الداخلية ١٩٢٧ والتي تسمى (غازتيه بوليسيه) عن جرائم محافظة مصر (المقصود القاهرة) وجدت العجب العجاب فمثلا سرقة فردة اسورة ذهب "مفتولة" من مدام ماريا انجيلي وثمنها ١٥ جنيه نهارا من يد المجني عليها وذلك حال وجودها بمستشفى جلالة الملك في "وسط الازدحام لزيارة المرضى "(تصور!)".

لاشك أن النشال له نظرة في زبونه وهو ما يخبرنا به الشيخ محمد النشال العجوز الذي أمضى ٣٨ سنه في السجن وإذا به يعود إليه من جديد بعشر سنين أخرى لسرقته ثلاثة قروش وهي السرقة التي يصر أنها ملفقة ولا تتفق مع سجله في عالم النشل وبحسب ما نشرته صحيفة البلاغ في ٢ يوليو ١٩٥٢ فهو "يعرف زبونه من مظهره" وبعدها يقدر بالتقريب " الفلوس اللي معاه" فإن "كان مظهره فالصو اسيبه ولا اتعبشي نفسي".

تعود للنشرة مرة أخرى والى عام ١٩٢٧ ومن السرقات الطريفة سرقة "زوجين جزم أحمر غامق واسود" من الملازم جيفري برايت بمعسكر الجيش الانجليزي ثمنهما ٢ جنيه (بالتأكيد عرفت لماذا خرج الإنجليز من مصر ؟) و سرقة بيانو صغير من الخشب الأسمر غير صالح للاستعمال ثمنه ٣ جنيه من مدرسة الأرمن بشارع فم الترعة البولاقية وذلك بالتسلق وكسر النافذة بالقوة..

بالتأكيد أن التفاوت الطبقي في هذه الأزمنة وانتشار الفقر كان لهما تأثير بارز في نمو السرقات الناقمة وفي القتل العمد لبعض الأعيان ابتزازا وانتقاما ونختار عام ١٩٢٧ وهو حافل بحسب مجلة اللطائف المصورة التي سنعتمد عليها في هذا الجزء فإن " الذي يتصفح الجرائد المصرية في هذه الأيام لا يكاد يأتي على آخر ما فيها من الأخبار حتى يشعر أن صدره انقبض واستحوذ عليه الكآبة والغم" ومن هذه الحوادث مقتل "المرحوم جورج جدي" ليلا في أراضي عزبته في الشمون و تطالعنا المجلة بخبر



نزاع قضائى حول لحية

عامل يرفت من عمله من أجل لحيته

سرقة كنز كبير (خمسة إلى ستة آلاف جنيها نصفها نقود ذهبية وفضية وأوراق نقدية!!) من "سراي المرحوم ابراهيم سرى بك" حيث استغل اللصوص ذهاب كريمتاه للقرافه ليلة العيد وربطوا البستاني لجذع نخلة حتى فارق الحياة .

نتوقف هنا لنسأل سؤالا من منا لم يشاهد حوادث القتل اليومية في مصر هذه الآونة الأخيرة ولم يحمل المسؤولية عن العنف المستشري لمسلسلات العنف والبلطجة التي يمثلها بعض الممثلين وتغزو كل بيت وتحث الشباب على استخدام العنف !! بالتأكيد الجميع متفق على دور هذه المسلسلات إلا أصحاب المصلحة منها .أتدري يا عزيزي القارىء أن (اللطائف المصورة) وعلى صفحاتها في ١٩٢٧ ساقت نفس هذا الاتهام ولكن للسينما وقتها فلم يكن وقتها لا تليفزيون ولا مسلسلات .

تحكي المجلة أن اميل يزبك أفندي أقدم على سرقة مكتب المحامي المعروف خليل أفندي اورفلي مقلدا في ذلك أفلام السينما فلما قاومه المحامي أصابه بضربة من حديد على رأسه واستولى على مبلغ ٢٣٠ جنيها .وضعت الصحيفة يدها على موطن الداء في هذه القضية وهو "ترداده (تقصد المتهم) على دور السينما توغراف المفسدة للأخلاق" التي تمثل "أدوار اللصوص والبوليس السري" ولا تنصرف عنا المجلة دون أن ترشدنا للعلاج وهو دور الوالدين في التنشئة والتربية والرقابة فتقول : " لو عنى والداه في إصلاح خلقه الفاسد" لما بدرت منه هذه "الجناية الفظيعة"

وعن جرائم المخدرات ففي التقرير السنوي عن مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة ١٩٣٥ نجد قضايا مثل "قضية شحات ماجد مصطفى و أفيون مخفي داخل "عصا مطوقة" وقضية عبد الرازق أحمد سليمان الشهير "بدقه"وأفيون مخفي داخل "كوز ذرة شامي" وفي تقرير لنفس الجهة عام ١٩٣٣ رصد طرق تهريب الحشيش وأطرفها وضع الحشيش داخل كيس مشمع به ثقالات ليغطس في الماء وحبل متصل بعوامة للدلالة على محل الكيس تحت الماء وحبل أخرى مثل كنكة بلدي ذات يد مجوفة لتخبئة المخدرات

٢ — قضيه نمرة ٢٤٠٣ جنح جزئيه قسم الازبكية سنة ٩٢٧
سرقه — ط٠ ج (٣—٤) : — (١) طريق (٤) غطاء بكابورت
(٥) ١٠ — ٨ — ٩٢٧ نهارا من شارع الملكه نازلى
المسروق — غطاء بكابورت من الظهر مربع الشكل طول
كل ضلع منه ٦٠ سم ثمنه ٨٠ قرش
وهذا الغطاء خاص بمصلحة التنظيم
المتهم — مجهول
ومطلوب البحث عن المسروق وسارقه

وألطفها بانتوفلي الحشيش!!

وعن حوادث السطو المسلح فقد تحدثت (اللطائف المصورة) ١٩٢٠ عن لصوص قطعوا "خط السكة الحديد الصعيدي بين بوش والشمنت (قرى تابعة لمركز ناصر في محافظة بني سويف) وعطلوا سير أكسبريس الصعيد" وهجموا عليه بقواتهم المسلحة وكان في القطار خمسون ألف جنيه لم يسلبوا منها سوى ٣٧٥٠ جنيه مصري" حيث شاء القدر أن يكون على القطار مجموعة من الجنود لحراسة بعض المساجين أثناء نقلهم تصدوا للصوص والطريف هو ولادة امرأة حامل قبل الأوان كانت من بين الركاب من فرط الهلع".

بالتأكيد يا عزيزي القارىء سمعت في عصرنا عن قضايا تبادل الزوجات لكن في العهود القديمة لم تكن لتتخيل حدوث أمر كهذا أو حتى التفكير فيه لكن الاستاذ محمد عمر أبى إلا أن يصدمنا في كتابه (حاضر المصريين أو سر تأخرهم)فينقل في ١٩٠١ واقعة شديدة الطرافة وهي أن أحد أهالي "سنباط" قد حضر إلى المحكمة الشرعية طالبا الإفتاء في أنه يعشق زوجة أحد أصدقائه والصديق مفتون بزوجته !! واتفقا على مبادلة الزوجات مع العوض !!ونظرا لأن زوجته حامل فيرغب عوض عن حملها حمارة زيادة على الزوجة المبادل بها !! (حقا حادثة تتجاوز حدود المنطق والمعقول وتعكس منزلة المرأة المتدنية).

ويحكي الكتاب أيضا عن فساد المأذونين الشرعيين وأن أحدهم قبل تزويج سيدة من رجلين مقابل الحلوان وبقاء الأمر سرا!!! وأن آخر عقد لرجل على امرأة بعد أن طلق ابنتها !!!

تأتي لقضايا الآداب ..وقد ارتبط شارع الهرم بالعديد من قضايا الآداب في الثمانينات والتسعينيات وذلك لكثرة الملاهي الليلية به ولكن ماذا عن الشارع وارتباطه بالآداب في زمن الآداب الجميل!؟ من صحيفة البلاغ ١٩٥٢ وخبر عن ضبط صاحب العزة الأميرالاي محمود عبد الجواد المصري بك مدير مكتب حماية الآداب العامة بوزارة الداخلية لفتاة في نحو العشرين من عمرها وتعمل حكيمة في أحد المستشفيات بصحبة أحد الشبان ويعمل موظف فني في إحدى المصالح وهما "يتسكعان" في شارع الهرم وحفاظا على سمعة الفتاة قرر عدم تحرير محضر ضدها والاكتفاء بإخبار ولي أمر الفتاة لحمايتها والمستشفى الذي تعمل به فضلا عن المصلحة التي يعمل بها الشاب.

وفي صحيفة المصري ١٩٥٢ حملت لنا الصحيفة خبر القبض على ما اسمته "أخطر شبكة للدلالة في سوق الأعراض بالقاهرة" يتزعمه شخصان الأول انتحل صفة دكتور واسمى نفسه بذلك والثاني تلميذه التابع "عبده بك " واتخذا لنشاطهما محلا بأحد المقاهي الواقعة بميدان محمد على الكبير وراحا يقدمان "النساء الساقطات لطالبي المتعة الحرام " مقابل ثمانية جنيهات "خمسة منها للسيدة الساقطة وثلاثة للقواد الدكتور أو تلميذه" وقد ضمت القضية من الساقطات تلميذه بأحدى مدارس طنطا كان يحتكرها شاب ويؤجر لها مسكنا أنيقا بالدقي لممارسة الحرام وكذلك سيدة شابة من إحدى العائلات المحترمة وهي مطلقة أحد الأطباء المعروفين ! فضلا عن زوجة عبده بك والتي كان يضربها بالسوط لارغامها على الممارسة ..وللمزيد حول قضايا البغاء في مصر يمكن الاطلاع على كتابي (صفحات من التاريخ الاخلاقي بمصر).

السنة الخامسة
العدد ١١٠٩
النيل الدولية
الخميس
٢٠ رجب ١٤٤٥ هـ الموافق ١ فبراير ٢٠٢٤م
7 | حكايات



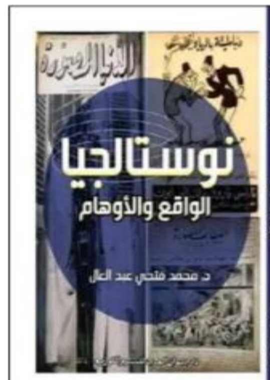
أغـــرب القضايا مـــن أرشـيـــف الصحافة المـصـريـة (٢-٢)

حــــوادث وقــضـــايـــا المـــاضـــي غـــير الـــســعـــيـــد!!

نوستالجيا
الواقع والأوهام



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري..





ومن حوادث الإهمال الجسيم في هذا الزمان الغير سعيد سقوط سقف جامع أبي العلاء في بولاق وموت المصلين بحسب (اللطائف المصورة) ١٩٢٢ وتجارة الجثث والهياكل كما جاء في مجلة (الدنيا المصورة) ١٩٣٢ نعرج للقضايا المهنية واستهلها من عدد نادر من مقتنياتي من صحيفة وادي النيل ١٩٣٢ وقضية صيدلانية بدائرة قسم الجمرك بالإسكندرية عرضت على محكمة المنشية الجزئية بطلها اجزاجي (لقب الصيدلي قديما) يدعى (مجرندتشهادماتس فارمليان) تلاعب في عهدة الأدوية المخدرة من الكوكايين والافيون والحشيش.

الطريف في القضية أن صاحب الصيدلية عبد المجيد أفندي يوسف كان مختصما للاجزاجي المتهم مما يعني أن كشف الواقعة ربما جاء بناء على شكوى صاحب الصيدلية وعلى أساسه كان تقرير التفتيش الفني والذي رصد عدم وجود ترخيص وعدم القيد في السجلات وسرقة العهدة . الجميل في الخبر هو أن القضاء لم يفرق بين مصري وأجنبي فجاء الحكم رادعا وهو حبس المتهم ثلاث سنوات وتغريمه مبلغ خمسمائة جنيه وهو مبلغ كبير في الثلاثينات علاوة على إيقافه عن العمل ثلاث سنوات ودفع ٢٥ جنيها تعويضا مدنيا لصاحب الصيدلية . ولكن هل صاحب الصيدلية كان صيدلانيا ؟! ربما نعم وربما لا . . ذلك أنه في العهد الملكي كان تملك الصيدليات لأي شخص شأن أي مشروع استثماري آخر أما إدارة الصيدلية والصرف فالمسؤولية تقع على عاتق الصيدلي أو الاجزاجي.

ولأننا في الحقل الصيدلي فأين قضايا الغش الدوائي؟! للأسف هذه الفترات كانت فترات الفوضى الدوائية باقتدار فالدواء بين أدوية مركبة تخضع لمهارة الصيدلي المسؤول والمسألة متروكة لضميره المهني إن شاء أعطه وإن شاء أغفله كما في فيلم (حياة أو موت) والصيدلي حسين رياض !! أو منتجات شهيرة تصنع في فابريكات لا تحمل عبواتها أية معلومات عن محتواها فمثلا دواء "الفسفورين" واعلان مصطفى صادق الرافعي عنه في مجلة المصور ١٩٢٩ والذي تحدثنا عنه في (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) كمقوي للاعصاب لم تفلح محاولاتي في معرفة تكوينه إلا عبر بحث منشور في المجلة الطبية البريطانية عام ١٩١١ من أنه يتكون من "الكينين سلفات وحمض الكبريتيك والفسفوريك المخففين وكحول وماء"!!!

وكان هناك اتجاه دعائي لنشر المفاسد تحت ستار زائف من النفع الصحي فاعلانات البيرة كانت تحمل أنها المشروب الروحي الوحيد الذي يحلله الأطباء فهي خفيفة على المعدة وتفيد فقراء الدم ومصابي التدرن الرئوي وعسر الهضم وتسمن الأجسام النحيفة ومسكن للجهاز العصبي !!

ومن عجائب هذه الأزمنة في الشأن الصحي الترويج أيضا أن "التدخين أقوى مانع لدوار البحر الذي يصيب راكبي البواخر ويمنع دخول الوطاويط" بحسب مجلة (كل شيء والعالم) ١٩٢٨.

أما قضايا الأخطاء الطبية فأطرفها ما ساقته صحيفة المصري ١٩٥٣ من وفاة طالب إثر حقنة بلهارسيا خاطئة بمستشفى ميت غمر الأميري واعتداء الحكمباشي على الأهل قائلا "الحكومة أوجدتني لكي أحيي وأميت من اشاء" (طبعا الفرق بين زماننا وهذا الزمان أن الممارس الصحي زمان كان يضرب والآن يُضرب).

ومن أشهر من ماتوا بالأخطاء الطبية الخديو توفيق بحسب تحقيق لمجلة (كل شيء والعالم) ١٩٢٨ ذلك أن عدم علم أطبائه بحالة كليتيه السيئة جعلتهم يصفون له علاجات من المفترض تجنبها في حالته ولمزيد من التفاصيل حول هذه الحادثة يرجع لكتابي (حواديت المحروسة).

لا يفوتنا الحديث عن حوادث النصب فتنشر لنا مجلة الدنيا المصورة ١٩٢٩ تحقيقا عن مدرسة وهمية هي "جامعة المرأة الجديدة" حيث أقدم ثلاثة أشخاص على جمع تبرعات باسم المدرسة واستغلوا أن صاحب المنزل الذي استأجروا منه الدور الأول للمدرسة يقيم ختمة كل عام فتقام الأذكار وتوزع الصدقات وأوهموا الناس أنها حفلة افتتاح جامعة المرأة الجديدة. الطريف في الأمر هو أن كشوف المتبرعين ضمت صفوة المجتمع مثل أحمد باشا خشبة وعبد الحميد بك الشواربي ومحمد لبيب البتانوني بك ومن المتبرعات هدى هانم شعراوى .

ماذا لو أخذنا قسطا من الراحة بعد كل هذا الكم من قضايا السرقة والقتل وغيرها ؟ واطلقنا عنان أذهاننا مع نزاع حسن أحمد عويس ومستر كول والسبب لحية ؟!! وعلى رأي المثل "واحد شايل دقنه والتاني تعبان له "بهذا المثل استهلت مجلة (الدنيا المصورة) عام ١٩٢٩ هذه القضية التي تصلح فيلما سينمائيا بامتياز (على غرار شنب النجعاوي في فيلم ٣٠ يوم في السجن) وخلاصة القضية أن (حسن أحمد عويس) العامل بشركة البواخر النيلية الأمريكية قرر أن يرسل لحيته اتباعا للسنة و"أعجبته لحيته فأحاطها بكل رعاية" لدرجة أنه يغسلها في اليوم " ثلاثا وسبعين مرة" وهذا بحسب المجلة حرفيا . لم ترق اللحية للمستر كول مدير أعمال الشركة فطلب منه حلقها بالحسنى وبالوعيد فرفض ووصل اهتمام كول بالأمر لدرجة أن أوهم حسن أنه بمأمورية وجعل سكرتيره يصطحبه رغما عنه لأحد المزينين (الحلاق) فغضب حسن وضرب السكرتير . . وصل الأمر إلى طريق مسدود بين حسن وكول بعدما هدده الأخير بالفصل من العمل فرفع حسن شكوى لمدير القليوبية والنيابة فصفعه كول فرفع قضية أمام المحكمة المختلطة طلبا للتعويض فحكمت له المحكمة بتعويض قدره ٢٥٧ جنيه للضرر الذي حدث له من طرده من العمل . المثير ما اختتمت به المجلة القضية من أن حسن أقام حفلة تكريم للحيته وقد "قاسى مر الصعاب ودافع عنها دفاع الأبطال"

ومن تعويض اللحية ننطلق في أثر تعويض التذكرة وقضية طريفة من سوهاج نقلها الاستاذ مرقس حنا باشا على صفحات الدنيا المصورة أيضا ١٩٢٩ والقضية تعود إلى عام ١٩٠٥ حينما كان دياب بك أحد أعيان سوهاج في استقبال بعض أصدقائه في المحطة فطلب الموظف منه تذكرة رصيف بمبلغ خمس مليمات فرفض وصمم على الدخول بدون تذكرة وبعد مشادة منع من دخول المحطة فطلب من الاستاذ مرقس المحامي رفع قضية على الحكومة والمطالبة بتعويض خمسين جنيها وكانت قضية هامة لأن تذكرة المقابلة لا تستند لقانون إنما لعرف لذلك فقد حضر الجلسة "عبد الله بك سميكة" رئيس قلم قضايا السكة الحديدية . . والطريف أن الحكم صدر لصالح دياب بك واضطرت الحكومة لإصدار قانون بتذكرة المقابلة !!!

إنه حال مصر بين الأمس واليوم فارجع البصر هل ترى من تباين؟!

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري
من كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام

٢ — قضية نمرة ٢٤٠٣ جنح جزئية قسم الازبكية سنة ٩٢٧
سرقه — ط٠ج (٣—٤) : — (١) طريق (٤) غطاءبكابورت
(٥) ١٠—٨—٩٢٧ نهارا من شارع الملكة نازلى
المسروق — غطاء بكابورت من الظهر مربع الشكل طول
كل ضلع منه ٦٠ سم ثمنه ٨٠ قرش
وهذا الغطاء خاص بمصلحة التنظيم
المتهم — مجهول
ومطلوب البحث عن المسروق وسارقه

نزاع قضائي حول لحية
عامل يرفت من عمله من أجل لحيته

9:11

النيل الدولية العدد 1111....

السنة الخامسة
العدد ١١١١
النيل الدولية
الخميس
٥ شعبان ١٤٤٥ هـ الموافق ١٥ فبراير ٢٠٢٤م



محـــــــاولـــــــة اغـــــتـــــيـــــال الامـــــام

تاريخ حائر بين بان وآن



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري..

حفل القرن الماضي في مصر بحوادث الاغتيال السياسي التي كانت تستهدف شخصيات حزبية وسياسية بالأساس لكن نادرا ما تستهدف شخصيات دينية لذلك تعد محاولة الاعتداء وتشويه وجه الشيخ محمد مصطفى المراغي في ٢٨ يناير ١٩٢٥ وكان يشغل وقتها رئيس المحكمة العليا الشرعية في القضاء المصري من الحوادث الاستثنائية في التاريخ المصري المعاصر.

بحسب مجلة اللطائف المصورة في ٩ فبراير ١٩٢٥ فقد تربص بالشيخ أحد الأشقياء المتشردين ويدعى موسى مراد (إسرائيلي) مستقلا دراجة وذلك عند خروجه من منزله بشارع منصور باشا بحلوان وألقى على وجهه ماء النار فأصابه في ذراعه وعضده وحول رقبته وفي وجهه لكن ملابس الشيخ الثقيلة حالت دون استفحال الإصابات ثم لاذ بالفرار على الرغم من محاولة محمود بك عزمي مأمور الضبط ملاحقته وكان سائرا أمام الشيخ وقد تولى اسعاف الشيخ الدكتور مصطفى صفوت بك بصيدلية حلوان حيث لم يجد لاستغاثاته مجيب غيرها (لاحظ قيمة الصيدليات زمان ودورها) .. وقبض على الجاني بعد أيام وأقر بجنايته...

كما اتهم في الاعتداء أيضا كلا من عبد العزيز حسن ممدوح ومحمد الشوربجي بتحريض من هنري سكاكيني والذي حاول منع الشيخ من حضور جلسة الحكم في قضية تخص نزاع على تركة والده حبيب باشا سكاكيني خشية أن يأتي الحكم في غير صالحه كما تضمنت القضية أيضا اتهاما بالنصب طال حمد الباسل باشا بالنصب على الورثة والسعي لدى الشيخ للحكم في القضية على وعد تعيينه شيخا للأزهر وهو ما نفاه الشيخ وذلك بحسب مجلة الحقوق في ١ تشرين الثاني ١٩٢٥.

فما هي الحكاية ؟

المسألة باختصار أن حبيب السكاكيني صاحب القصر والميدان الشهير بالقاهرة كان لبناني المولد وقيل سوري وحضر إلى مصر في سن مبكرة للعمل في بورسعيد بشركة قناة السويس نظير راتب زهيد أربعة جنيهات شهريا ..

جاء صعوده السريع إلى عالم الثراء ملفتا وفي هذه المسألة روايات شتى ومنها تجارته للسلاح ومنها جاء اسمه وقيل لاقترابه من الخديو إسماعيل عبر حيلة سانجة استعملها في القضاء على الفئران في منطقة القناة والتي كانت مصدرا للطاعون عبر جلب حشود من القطط الجائعة مما قربه من الخديو فأوكل إليه استكمال بناء الأوبرا وقيل أن اعتلال صحته ونصيحة أطبائه له بالبحث عن مكان جاف بعيدا عن الرطوبة جعله ينتقل من بورسعيد إلى القاهرة وكان هذا فأل سعادته إذ اختار أن يقيم في مناطق لم يكن الامتداد العمراني قد وصلها في هذه الأزمنة المبكرة ومن غرفة خشبية بناها صارت عمارة ومع تجارة العقارات أصبح يمتلك المنطقة بأكملها كما قام بردم البرك والمستنقعات بمنطقة بركة قراجا التركماني أو الشيخ قمر مقابل الحصول على الأرض بسعر منخفض أتاح له بناء قصره الفخم على الطراز الإيطالي كما خط ورصف ثمانية شوارع رئيسية بالمنطقة لكن حدث نزاع بينه وبين مصلحة التنظيم انتهت بالتصالح مقابل تنازله عن الشوارع الثمانية للمنفعة العامة وحصوله على تعويض ١٢٠٠ جنيه .. فلك أن تتخيل حجم الثروة الطائلة التي هبطت عليه من كل حدب وصوب ... لذلك لا تستغرب الصراع على الارث كما سنرى فيما بعد .

عرف عن حبيب حرصه الشديد لكن هذا لم يمنعه من أعمال البر للطائفة الكاثوليكية في مصر ومنها بناء ملجأ للأيتام وشراء قصر "لينو دي بيفور" لجمعية الروم الكاثوليك والذي تحول إلى بطريركية الروم الكاثوليك أو كنيسة القيامة الموجودة إلى الأن بشارع الفجالة . كما شيد مقبرة الروم الكاثوليك في منطقة مصر القديمة بالقاهرة.

ومنحته الحكومة الفرنسية لقب الكونت كما حصل على الباشوية ..

لم يرزق حبيب بأبناء من زوجته ماريتا كساب لذلك فقد تبنى وزوجته في ٢ يونيو ١٩٠٠ طفلا بالغا من العمر أحد عشر عاما أسماه هنري بموجب عقد رسمي وأقام حفلة دينية ومحضر توقيع ..

بوفاة ماريتا كساب زوجة السكاكيني بدأ ما يعرف بقضية هنري سكاكيني ..

ففي فبراير ١٩٠٩ وفي حياة حبيب سكاكيني رفعت فريدة كساب (أرملة المرحوم فتح الله بك نحاس) وشقيقها جورج بك كساب قضية ضد هنري سكاكيني وحبيب سكاكيني باشا للمطالبة بميراثهما الشرعي من شقيقتهما المتوفاة وبالطبع كان الحائل دون الميراث عقد تبني هنري لذلك احتكم المدعون من الورثة إلى الشريعة الإسلامية كمرجع في الأحوال الشخصية وأن التبني لا يمنع الورثة الطبيعين من الميراث داعين للحكم بعدم صحة التبني واعتباره دينيا محضا فيما جاء دفاع الكونت سكاكيني أن الشريعة الإسلامية لا يجب أن تتناول الطوائف غير المسلمة في أحوالها الشخصية مستشهدا بالقانون الروماني وبعض الآراء الكنسية عن حق الشخص فاقد النسل في تبني ولدا وإشراكه في جميع حقوق الأولاد الطبيعيين..

جاء حكم مجلس بطريكخانة الروم الكاثوليك بمصر مخيبا لأمال هنري وحبيب إذ قضت بعدم صحة التبني لافتقاده بعض الشروط ..

بوفاة الأب عام ١٩٢٣دخل هنري من جديد في معركة النسب لذلك كان أكثر عنفا في إثبات نسبه بأي شكل أو وسيلة .

د.محمد فتحي عبد العال













4-على صحيفة البينة الجديدة العراقية

البينة الجديدة العدد ...42

البينة الجديدة — العدد (٤٢٨١) الخميس ٢٥ / ١ / ٢٠٢٤ — مقالات — NO.4281.THU.25.JAN.2024 — 9

للكلمة معنى ونقيب الصحفيين كلمة تقولها الهيئة العامة

فليح حسن الجواري

تنويه و اعتذار

الإخوة الكتاب، مع الاعتزاز، الرجاء التقيد باختزال المقال المرسل إلينا وعدم الاسهاب كي نستطيع استيعاب اكبر عدد ممكن من المقالات. آملين الالتزام بذلك.

إضاءات قانونية

مكتب دعم لجنة السلام الأممية

المحامي ماجد الحسناوي

زينب الحوراء .. بطولة ولوعة و شجن

ابراهيم الراجحي

غياب القضية الفلسطينية في حسابات المطبعين العرب

* علي الصباحي

حكاية سلطانة تركية في مصر

* د.محمد فتحي عبد العال

تنويه و اعتذار



الإخوة الكتاب.. مع الاعتزاز. الرجاء التقيّد باختزال المقال المرسل الينا وعدم الاسهاب كي نستطيع استيعاب اكبر عدد ممكن من المقالات .. أملين الالتزام بذلك

■ إضاءات قانونية ■

أهمية العلاقات الدبلوماسية بين الدول



المحامي ماجد الحسناوي

هذه العلاقات حددتها اتفاقية فينا التي اقرتها الامم المتحدة سنة ١٩٦١ وعلى الدبلوماسي دراسة هذه الاتفاقية بامعان لانها دستور العمل الدبلوماسي ويحدد وظائفه من امتيازات وحصانات وما عليه من واجبات والتزامات واهم التزامات السفير احترام انظمة وقوانين الدولة المعتمد عليها وعدم التدخل في شؤونها وعدم الاشتراك في الصراعات الاجتماعية والسياسية التي تحدث في الدول المضيفة لكي لا يعتبر شخصا غير مرغوب فيه وسياسة الدول غير ثابتة وانما متغيرة حسب المصالح وعلى الدبلوماسي ان يكون حكيما ومجتهدا لكل المشكلات على اسس اخلاقية وترجيح كفة السلام وتجنب اسباب زيادة التوتر وعند الاساءة وعدم احترام سيادة الدولة المعتمد فيها تصبح مهمته عسيرة والسفير الناجح كمانع صواعق ليحترم النظام العام والدولة كفيلة بحمايتهم من اعتداء معنوي او مادي يتعرض له واذا ارتكب الدبلوماسي امور تمس سيادة الدولة او تهدد امنها او تصرف بوقاحة بتصريح او تلميح لزيادة الاحتقان والشحن الطائفي يحق للدولة ان تطلب من حكومته استدعائه وقد تطلب منه مغادرة البلاد فورا او وضعه تحت الرقابة والدبلوماسي المتزن والمؤدب المتمسك بالقيم الاخلاقية ورفض احياء الفتن وتغذيتها بالدسائس ويتلقى السفير تعليمات حكومته كتابيا او هاتفيا او برقيا ويقوم بتنفيذها في منتهى الدقة لان حكومته ادرى بمجريات الاحداث والشؤون السياسية وعلى الدبلوماسي الاطلاع على الصحف والمجلات التي تشكل قطاعا كبيرا من الرأي العام وفي العواصم الكبرى اهمية وجود ملحق صحفي دائم للاطلاع على الصحف والدوريات ومتابعة وسائل الاعلام ويهدف لتوطيد العلاقات وتحقيق السلام وتقليل من التوترات وما يثير الشكوك حول عمل الدبلوماسي من الناحية الظاهرية ويبطن القيام باعمال تخريبية لزعزعة استقرار البلد المعتمد فيه خدمة لمصالح بلده والدبلوماسية هي علم وفن وذوق واستخدام الكياسة في ادارة العلاقات الرسمية وانها تلعب دور في تكوين قواعد القانون الدولي والدبلوماسية كانت قديما بين الشعوب القديمة بارسال مبعوثين لحل المشاكل والحفاظ على العلاقات بين القبائل والشعوب واليوم اتسع نطاق الدبلوماسية والتطورات التي طرأت على القانون الدولي وانماء الوسائل السلمية ومناقشة المشاكل بين البلدان واتخاذ القرارات لفض النازعات الدولية عن طريق المفاوضه او مساعي حميدة او وساطة او تحقيق وللدبلوماسية دور لتخفيف حالة التوتر قبل نشوب الصراعات او احتواء الازمة ودعم جهود الامم المتحدة في تسوية النازعات بالطرق السلمية والتركيز على ادارة الازمات وللدبلوماسية دور مهم في السلام من خلال التفاوض لحل اي نزاع من خلال المساعي والاجراءات لمنع النزاع وعدم انتشاره ولا توجد دولة ترضى بان يعمل الدبلوماسي بالتجسس انما يسعى للتمثيل الدبلوماسي والدبلوماسية تنطلع لخلق اصدقاء وجني فوائدها لحساب سياسة الدولة ويتمتع اعضاء السلك الدبلوماسي بالامتيازات والحصانات المقرة في القانون الدولي.

متطوّع

أ.د.عماد مكلف البدران

كنا منتشين بنشوة النصر على ايران بعد عام ١٩٨٨ وكانت مدارسنا تضج بأهازيج النصر وشعاراته ولم نكن نصغي لنداء العقل ونراجع أنفسنا وما حصل لنا من دمار وشهداء وتأخر بلد واستحواذ على ارادة شعب من قائد أوحد وحزب أوحد ورحنا نتغنى

التصوير في العزاء ..تجريح لمشاعر أهل المتوفى

علي صحن عبد العزيز



محاولة اغتيال الإمام

* د.محمد فتحي عبد العال









في الهواء الطلق

حواسم (واقع حال)

علي عزيز السيد جاسم





5-صحيفة الجديد الجزائرية

3382.pdf



قصة سلحفاة الفيل

في عام 1871 م جاء ميلاد فكرة بناء حديقة الحيوانات بمصر على مساحة 30 فدانا وفي عام 1875م كلف الخديوي إسماعيل المهندس جوستاف إيفل بعمل كوبري معلق داخل الحديقة التي كانت حينها جزءا من قصر الجيزة وقد حمل الكوبري شعار الخديوي إسماعيل وتزينه ثلاث نجوم وأسفله هلال ونجمة ويعلوه التاج الملكي وفي عام 1891م كان الافتتاح في عهد الخديوي توفيق وحملت الحديقة اسم "جوهرة التاج لحدائق الحيوان في إفريقيا " ..واستمر الاهتمام بها في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني حيث بنى بها بيت الأسد بتكلفة أربعة الاف جنيه وفي عهد الملك فؤاد ويحسب مجلة المصور ١٩٢٦م أصبحت حديقة الحيوانات المصلحة العمومية الوحيدة التي تتألف هيئتها من المصريين فقط وهي تعد ثالث حديقة في العالم بعد لندن وبرلين ولكن المأمول بحسب المجلة أن تتبوأ بعد سنة أو سنتين المقام الأول بين مثيلاتها ..وقد حملت المجلة في عددها النادر صورة الدكتور ابراهيم بك فدري مدير حديقة الحيوانات (أول مدير مصري لها بعد مستر بورمان)وتحدثت عن صفقة حيوانات عن طريق المبادلة مع الهر "هاجنبك" الألماني وصناعته الاتجار في الحيوانات حيث يمتلك مدرسة لتدريب الحيوانات على ألعاب السيرك والفرق ومن الحيوانات التي انتقلت للحديقة ،سبع البحر وشيخ البحر وحيوان أرماديلو (المدرع) والكوتي (يشبه الثعلب) والسمير (أبل المستنقعات) ومن الطيور الجديدة "البطرق" ويسمى "بنجوين" ويشبه النورس .. وكذلك كان الاهتمام بالحديقة في عهد فاروق إذ كانت متنزها له ولبناته وبعد ثورة 1952م تولى أمرها اللواء عبد الله باشا النجومي السوداني الأصل وياور الملك فاروق ثم محمد نجيب فجلب لها أغلب الحيوانات المفترسة من براري أفريقيا والسودان حتى أصبحت ثالث حديقة عالمية في اقتناء الحيوانات والطيور النادرة ..

كانت سلحفاة "الفيل" التي جلبها التاجر "باتي برن " لحديقة الحيوان في 20 ابريل 1902م مقابل ثلاثين جنيها من أشهر مقتنيات الحديقة وقد نقلها الملك فاروق في ٣١ ديسمبر ١٩٤٢م إلى حديقة الخاصة الملكية بأنشاص وعرفت باسمه " سلحفاة الملك فاروق".ربما أراد "فاروق" بذلك أن تكون جزءا من برامج الترفيه عن ضيوفه من كبار الضباط الأجانب خاصة الأمريكان الذين كان يرتبط بهم بشكل خاص في فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها ويمكن أن نستشف هذا الباعث مما جاء ذكره في مجلة الاثنين والدنيا عام ١٩٤٣م حيث دعا الملك "فاروق" الضباط الأمريكيين لمشاهدة المزارع الملكية في انشاص وكان من بينهم مستر "كيرك" وزير أمريكا المفوض ورافقهم سعادة "مراد محسن" ناظر الخاصة الملكية وظهرت في الرحلة السلحفاة وعمرها وقتئذ بحسب المجلة ٣٠٠ سنة (طبعا هنا خطأ واضح من جانب المجلة).. وقد راحت المجندات الأمريكيات يحاولن "إيقاظها من سباتها العميق ليشاهدنها وهي تتحرك "..

أعيدت السلحفاة العملاقة مرة أخرى إلى حديقة الحيوان بالجيزة بعد قيام ثورة ١٩٥٢م وتحديدا في ١٨ نوفمبر ١٩٥٢م..

وفي عام 1990 توفيت السلحفاة العملاقة (الفيل) وعمرها 288 عاما وقيل وقتها أن السبب إصابتها بأعراض الشيخوخة وهي تتعدى عمر أكبر سلحفاة في العالم حاليا والمسماة "جوناثان" والبالغة نحو 190 عاما.

بقلم د محمد فتحي عبد العال: كاتب وباحث وروائي مصري



كن قائدا يا فتى

أي سفيري ، أنت أملي القادم ، أنت الأمل المرسوم في الألواح ، المبشر به في السنن .
كن يا سفيري قائدا ، فأنت حلم أمتك ، وأنت أمل وطنك ، فكن كبيرا يا فتى .
كن يا سفيري واثقا أن الفوز يصنعه المجدون ، بالجد والعزم القوي .
كن يا سفيري شتلة في بستان الاجتهاد ، تجني ثماره الناضجة بعد العرق والعناء .
كن يا سفيري عاشقا للطهر ، تنتقي من روض أخلاقه أفضلها ، فأخلاقنا يا سفيري ، هي عنوان بيتنا ، فكن متين الخلق .
كن يا سفيري الأمل المتدفق في الجداول ، تحمل الخير ، تروي الأرض العطشى بعد الظمأ.
كن يا سفيري ، مثل مداد حبر ، يكتب في سجله أروع حكايات النجاح ، يسجل قصص من ساروا على الدرب وفازوا
كن يا سفيري مثل النحل ، يبذل الجهد في فريق نشط ، قانونه النظام والعمل الدؤوب ، يطوف حول الزهر ، يمتص الرحيق ، ليعطينا العسل.
كن يا سفيري قائدا يرسم البسمة في وجوه الآباء ، فأنت حلمه الجميل ، الذي يسكن وجد كل أم أو أب ، يحلمان أن يصعدا السلم بنجاحك ، كن يا سفيري قائدا يصنع الفوز والنجاح ، كي يوزع الورد والياسمين للأحباب ، فلا يخيب رجائي .

بقلم الأستاذ حفناوي زغيدي/ المغير_ الجزائر

آخر مشهد في قطاع الموت

‹مهداة لسيدة ظلّت تصارع البقاء في غزّة› توطئة لأغنية جارحة



ونحن نبحث في المدينة عن
مكانٍ هادئٍ، لم أكُ هادئاً إلّا
بمقدار المسافة بيننا
لم أكُ متعباً أو جائعاً أو
هارباً منّي إلا لأنّك كنت طير
قلبي الجامح
ونحن نأتدم الحديث الناعم
فجأة بيزغ شوكٌ
نضع الاصبعين معاً على
مسيل الجرحْ
كنت تأتدمين سرّ سرّي
الجارح
نضحك عنوةً ويستدنا
الجبل
ما الذي يشهد أنّنا كنّا
هناك؟
كنتُ ظلّاً خارجاً من فيء
أوكار الشتاءْ
مرّت عليه وَهْناً بعضُ أنفاس
الملاكْ
فعرفت أنّ الله حيّ فيّ
يمنحني البصيرة في هواكَ
كوبليه (1)
كنتُ ليلاً في المدينة خالياً
من كلّ شيءْ
ليسَ لي غيرُ ساعات ثقيلة
يحرّسني النومُ من شكلي
المُلبّد بالخطايا
باردٌ هُوَ هذا الليلْ
والأحلامُ لا تأتي على
موعدها
وبقيتُ مُختمِراً بأوجاع
الشتاءْ
غارقاً بحمحمة الصّوت
المُحمّل بالسّفر الطّويلْ
كوبليه (2)
أودّعها الوداع الأخيرَ
بتلويحة معلّقة في الفضاء
لعلّ ما تبقّى من رياح الشتاء
تحملني إليها
لم تصافحني عند انتهاء
اللقاء
تركت يدي الوحيدة باردة
كوبليه (3)
يبدو أنّ كلّ ما أشاعته يدُ
الشتاء
ينبت في الحواري...!
يصبّ في حجْر الجواري
وأنّ ذاك الغيمَ الأسودَ لم
يكذبْ
يبدو أنّني المطعونُ كنتُ
بخاصرة "الحكاية"
وحدي من صار شوكةً توجعُ
حلقي
وحدي فقط وحدي
من قتلته الشمسُ ذات
حرارة ملتهبة
كوبليه (4)
الأفقُ كان إشاعةً حمقاءَ
مبتذلةً
واليوم يغدو فعلَ جريمةٍ
مكتملة
الآخرون مثل هذا الشتاء
جثّتي آخرُ عشية يبستْ
على النّصّ الأخيرْ
ما زلتُ أشهد أنّني متُّ قبل
هذا اليومْ
وها أنا الآن أيضاً
أفرّ من الموتِ إلى الموت
أسيرَ
كوبليه (5)
لا تتركوني غريبا في
التّرابْ
أريد شيئا آخر يقتلني
غير قلبي
وغير حكاية هذا الشتاء
العنيفْ...!
أغنية ثانية لصخب الموت
أنا جاهزٌ لأموتْ
كما كنت جاهزاً لأعيشْ
بضعةَ أيام وينتهي كلّ شيء
تنام الحجارة ملء كفّ
ضاربها هناك على الطاولةْ
ويبرد صوتها المتلاشي في
مسمع المقهى البعيد
تشرينَ يُسقط ما تبقّى من
العمرْ
ذاكرةَ الحبيبة والصديقة
والصديقَ
الزوجةَ الأخرى القصيّة
التي ربحت بموتي الغريبِ
خسارتين شهيّتينْ
وتنهي باكتظاظ الحزن
سطر الثرثرةْ
أمّي وحدها من ستدمع
دمعتين سخينتينْ
وتبكي بصمتْ
وأبي- لو كان حيّاً-
سيذكرني عند المساء
بلهفة ويقول:
لمن تركت الأغاني والأماني
والشجرْ؟
لمن تركت الوقت يمضي
كأنّه السلحفاة
الظلّ
الشتاءْ
وكيف تطيق أن يشحب لي
في الليل وجهُ القمرْ؟
ولمن تركت القصيدة
والجريدة والكتابَ وتلك
المحبرةْ؟
أنا جاهزٌ لأرحل حيث مثواي
الأخيرْ
لحفرة باردة وسؤال الله لي
أنا جاهزٌ لأقرأ باليمين
كتابيهْ
فيا رضوانُ افسحْ لي ولا
تسألني البتّة
فربّي قد أجاز لي "الصراط
المستقيمْ"
ترنيمة سوداء لآلهة الموت
أعطيتني أملاً عريضاً واسعاً
وقدرة محدودة... فقزّمت
الفرحْ
وجعلت الحول من حولي
فراغْ
وجفّ ضرع في الربيع
المرتحل
وأطلت أعمار الشّتاءْ
وخلعتَ عنّي الدفء في هذا
الصقيع
وأمتّ صيفاً دون أيّ ثمرْ
وأتيتني برياح صرصرة
الخريفْ
وكنت خالقة الخوف
سيدةَ الخوف وآياتِ الخطلْ
وآلهة الأساطير الحقودة
ودائرة الريح العقيمةَ
وحفرتِ أخدودي بنيران
الجبل
يا عجلا مُرَجّسْ!
أعطيتني (الأيروس) يوماً
في الصورْ
وأنت الآن سورة من
(ثاناتوس)!
تخرجِ الجثّة من تحللها
لتصرخَ بي وتعلن أنّك
الوحيَ المدنّسَ

بقلم الشاعر فراس حج محمد/ فلسطين



الجديد EL DJADID
مبدع
الخميس 08 فيفري 2024 الموافق لـ 27 رجب 1445

مقالب صحافة زمان

المقلب الأول :هروب الفيل

عادة ما تكون الصحافة جادة بشأن ملاحظات قرائها حول موضوعات الجريدة لكن مجلة آخر ساعة في عددها 1627 في 29 ديسمبر 1965 قررت أن تسلك مسلكا آخر وتداعب أحد القراء ممن اتهموها بعدم الجدية في عرض موضوعاتها مقارنة بالأهرام والأخبار فوصفته في المقابل بالسذاجة وهو الأمر المؤسف وأصدرت صفحة هزلية من الأخبار لمداعبة القارىء والسخرية منه أيضا بعنوان "هرب" احتوت على متابعة الصحيفة لهروب الفيل "كوكو حسني" من حديقة الحيوان بعد مقاطعته لحارسه ..الفيل الهارب "يقول للناس لا تخافوا أنا طيب"..الفيل يشاهد معالم القاهرة ويدخل الملاهي ويرقص التويست وفي النهاية تخبرنا الصفحة عن عودة الفيل الهارب وإدلائه بتصريحات بعد عودته !!!

-المقلب الثاني : الانسة 77

هذه القصة أيضا من مجلة آخر ساعة والتي قررت أن ترصد حجم الفساد الأخلاقي داخل المجتمع المصري في الأربعينيات فنشرت خبرا لدى صحيفة الأهرام عن طلب عمل لانسة مثقفة تجيد عدة لغات ولها إلمام بعدة وظائف وتبحث عن عمل بأجر يتفق عليه وعينت الصحيفة رقم 77 للمخابرة ..ويحسب إحصاء الصحيفة فقد ورد مايقرب من ثلاثمائة رسالة على الرقم في غضون ثلاثة أيام فقط (طبعا رقم مبالغ فيه للغاية) من طلاب وموظفين وأطباء ومحامين ومن رجل أعمال أيضا!! ويفحص مجموعة من هذه الرسائل وجدت الصحيفة أنماط من الرسائل على شاكلة رسائل الفيس بوك حاليا تعكس تدني أخلاقي كبير فهناك طلبات للمواعدة وأخرى للعلاقات المحرمة وأخرى للزواج دون سابق معرفة ..وجاءت بعض عبارات الرسائل على شاكلة " أعدك أنك ستكونين سعيدة بل أسعد مما تتصورين" و"لا أدري لماذا خفق قلبي عند قراءة إعلانك لعل في ذلك حكمة" وحملت هذه التحليلات عنوان " إعلان (احتوى العنوان على خطأ في وضع الهمزة لأعلى "أعلان" مما يعطي فكرة عن أن مواضع الهمزات في صحافة زمان لم تكن بكل هذه الأهمية) وقع فيه جمهور العشاق ..هل أنت أحد الذين كتبوا إلى الانسة "77" ونشر في آخر ساعة في عددها 596 بتاريخ 22مارس 1946..

د.محمد فتحي عبد العال/ كاتب وباحث وروائي مصري



زهرة الحب

دعيني يا أمي أنام أمام عينيك
طفلة وديعة في ضمة ..
من حضن الهوى ..
دعيني أسير عاشقة
هائمة في سماء ملبدة
بالغيوم ...

كبوصلة لا تعرف أين إتجاهها .
في سبل السير تائهة ..
كوردة تنتشي منها عطرا
لامس أوتار الروح ..

كوني يا أمي حنيني شوقي ..
يا زهرة الكولونيا الفواحة
ما إن نظرت لتلك العيون الواسعتين
أدركت أنني حجزت موعدا مع الحب
والحنان أرتوي منهما عشقا ..
اتركي يا أمي النجم يشع
من الوشاءة كأنه يلحظ
ولادة بدر صغير

يلهو عبر مجرة الحب ..
في عيني يا أماه ..
تفتح الورد المحمر .
قطرات كالنزيف ..
تدمي القلب من الهيام ..
أشتهي يا أماه من شفتي
قبلة من الحنين والأمان
ترتشف على الجبين ..
توقد في قلبي لهيبا .
أستطيبه من اللذة عسل ..
وها أنا أحلم ومازلت على
هذا الحلم أسير في ممر
العاشقين أرسل رسائل
من الذكرى تدمع العين لها ..
رسائل العاشقين يا أماه ..
ها أنا على عهد أمضي ..
أن أرسم طريقا من الآمال
والنجاح مرسوم عشق
عنونته بحلم الفؤاد

بقلم الكاتبة نبيلة بوشحيمة

اعتدت ان ارتدي الذكريات معطفاً ...



كيف أخبرهم ايها البحر ..أن
عيونك كما الشمس
يجرفني الشوق لاعماقك أيها
البحر ؟
أيها الطاووس ماذا تخفي في
عمق أعماقك ؟
اهتزت موجة عالية بكل
سخرية وقالت :
أنا لا أخفي خيالا أو أوهام ؟
بل في اعماقي اسماك وصخور
وبقايا سفن الغرقى.
من مغامرين ومهاجرين وعظام
صيادين محترفين؟
في اعماقي أسرار العاشقين
وطلاسم المشعوذين ...
هل جوابي كافي لك ؟ ايتها
المهووسة بجمالي؟
كتمت صوتي بكفة يدي ...
متسائلة ...
البحر قال حقيقته العارية
من دون ترميمات.
تركته ومضيت إلى مدينة
مهجورة .
باحثة عن نفسي لعلي
اجدها... لأرسم بها خيالا .
مثل اسماك ... وطحالب ...
وصخور

وسفن الغرقى ... اثار
الحطام ... والعظام ...
لأناس غرقوا وهم يصرخون
بكل ما في البكاء من قوة !
أتخيل البحر في كل غروب
واصلي مع الشمس بلغة
الامواج .
أتخيل أن عيون البحر
الهادئة اجمل من هزعة
امواجه ...

و قلبي امتلا بحروف الشوق
...
عدت الى البحر حاملة معي
افكاري المتعبة ؟
حتى أيقظتني خيالي
وقال ، شاهدي الشواطئ لقد
تحولت
إلى دموع متجمدة ومتراكمة
يا إلهي، أهيا دموعي ؟
لقد تعانقت زرقة السماء
بازرقاق البحر ... ما الذي
حدث لكلمات حبي الزرقاء؟
وصرت كالأم التي فقدت
طفلها الوحيد في البحر؟
كلما وجدت قاربا مهجورا
اقرب شواطئ البحر.
تتوقف لأخذ صورة تذكارية
وتخطيها عن الزمن ..
سألني البحر ، بنبرة هادئة
أتبكين أم تضحكين
أم ماذا ...؟
أجبته بعد تنهيدة عميقة ؟
ايها البحر احببتك لكنني
وجدت في اعماقك عظاما
عارية كثيرة
وجدت أجسادا عارية ...
أكثر بكثير مما تخيلت يوما ؟
واقترح أن يضع الناس سلما
... لينزل الزائرون برفق
إلى اعماقك التي لا نهاية لها.
أحسست أني أسير معك إلى
المجهول .....؟
فاجأتني موجة غامضة
بسؤال وقالت ، البارحة عند

شاطئ البحر.
لا مستني بلطف قدمي
العاريتين ؟
فتجرأت وسألتها ، كم عمرك؟
فأجابت بسخرية ،
ولدت في زمن هابيل وقابيل ؟
صرخت، منذ زمن هابيل
وقابيل!
ألم تتعبين أو تملين أو
تيأسين ؟

فاطعتني مبتسمة ،
لا تعب أو ملل أو يأس بل
متعة هائلة .... الليل والنهار
سندان ومطرقة ....؟
جميع الطرق للعاشقين تؤدي
إلى البحر
إذا كنتي مهتمة بي فتذكري
الصحراء.؟
كانت ولا تزال صحراء....
أنتي المرأة هي البحر
والأسماك اجمل ذكرياتي
قلت لها بلهفة توقفي .... ،
تتكاثر الأسماك حتى تملأك
من أقصاك إلى أقصاك.
انفجر البحر و صاح،
أنقذيني وخلصيني مما أنا
فيه !
فضحكت ومضيت سريعاً نحو
وجهتي ؟
و كأنني لم أسمع بذاكرتي من
قبل ...
ولم أتعذب من ذكرياتي
وتركت البحر يتسلل إلى
المدينة بهدوء
يتحدث مع الصعاليك
والمشردين فيها ....
و يمنح الشعراء ألقاب
وأوسمة و شهادة حب لتسخر
منها امرأة حد الموت من
الضحك لا تجيد فنون الحب
والعشق ...
البحر لا يشبهني أبداً ... أنا
ثابتة لا أتزحزح .

بقلم الكاتبة بشوشي مروة . المدية .

عروس في الصحراء



سبحان ذاكرها في وحيه
شرفا......جذعٌ غليظٌ وفرعٌ في
السما عالِ
من طلعها أثمرت قنوان دانيةً
.... نواتها حبةٌ جادت بأرطال
أسيلة شمخت في الروض
زاهيةً....وفي الصحاري غدت رزقاً
لأجيال
منها تدلت عراجينٌ منمقةٌ ....
يحلو جناها وللماشي بأميال
لها بريق كشمس أتعشت نظراً
...... وعرشها لف أنهاراً بأظلال

عيني عليها ولا حرفٌ يكافئها
.... في "الظل" ساحرة
الخفاق واليال
منها عجبت وقد قامت كحارسةٍ ....
كل الأماكن في حلٍ وترحالِ
هذا سلامي لمن نادى لتسمعه......
وأسقطت رطبًا في شدة الحال

الله صورها فاستحكمت وبدت ....
عين الجمال وربي خيرُ مثالِ

بقلم الشاعرة عابدية قواس _الجزائر ولاية تيارت

6-على صحيفة الموقف الرابع العراقية

NO: 2292 Su 31 Mar 2024
رمضان 1445 هـ

الموقف

السنة الثامنة عشر / العدد 2292 / الاحد 31 اذار 2024

3 ثقافية

رحلة ربانية في أسماء الله الحسنى الحلقة السادسة اسم الله «المحصي»

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

ويعني هذا الاسم : الجامع الشامل المحيط بكل موجود تفصيلا والذي يحصي كل شيء بعلمه و الأعمال والطاعات يوم القيامة والعالم المطلق بدقائق الأمور لا يخفى عليه ذرة من ذرات الوجود لا يفوته منها دقيق ولا جليل وهو علام الغيوب وكل ما وقع وما يقع وما هو واقع وما سيقع في الدنيا والآخرة كله مقضي ومقدر من الله عز وجل منذ الأزل وقد ورد الاسم بلفظه ومعناه في القرآن الكريم والحديث النبوي وليس صريحا .قال تعالى في سورة الجن : (لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨)) وقال في سورة مريم: (إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ ...

قصص قصيرة جدًا ارزاق

علي ابراهيم....... البصرة

الصحفي عبد الجواد المكوطر ..سيرة حافلة بالعطاء

بقلم : محمد عباس الحلي

المستثمرون المصريون يغزون السوق الأوغندي

إسلام عبد الرازق : التبادل التجاري بين مصر وأوغندا يصل إلى ١١٠ مليون دولار

كتبت : هبة المنزلاوي

الموقف الرابع
السنة السابعة عشر / العدد 2244 / الخميس 25 كانون الثاني 2024
NO: 2255 Th 25 Jan 2024
رجب 1445 هـ

تاريخ الجالية الألبانية في مصر

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

لقد بدأت القصة مع الاحتلال الإيطالي لألبانيا عام ١٩٣٩ م في عهد الملك «أحمد زوغو أو سكندر بيك الثالث أو أحمد مختار بيه زوغوللي».. كان «زوغو» في الماضي رئيسا لوزراء ألبانيا ثم رئيسا لها ثم ملكا ومشيرا للجيش أيضا !! وفي عام ١٩٢٩ م وعلى خطى أتاتورك في تركيا أوقف العمل بالشريعة الإسلامية وحظر الحجاب واستخدم القوانين المدنية السويسرية ..تعرض لحوادث اغتيال عدة ونجا منها أطرفها ما حدث في ٢١ فبراير ١٩٣١ عند زيارته لدار أوبرا فيينا.. حيث اشتبك بنفسه مع المهاجمين وتبادل معهم اطلاق النار في سابقة فريدة في التاريخ المعاصر ..سياسة «زوغو» في التقارب مع إيطاليا أفقده استقلال قرار بلاده بل وعرشه أيضا في النهاية حيث اتخذ موسوليني من عجز ألبانيا ذريعة لفرض شروط فجة عليها منها بسط النفوذ العسكري الإيطالي داخل العاصمة «تيرانا» وتدريس اللغة الإيطالية في المدارس ..حاول «زوغو» أن يدير ظهره لهذه المطالب وأن يقلص من النفوذ الإيطالي عبر الاستغناء عن خدمات المستشارين العسكريين الإيطاليين وتأميم مدارس الروم الكاثوليك الإيطالية ويتحول صوب فرنسا وألمانيا ..لكن الوقت كان قد تأخر جدا لمثل هذه الخطوات الاستقلالية فسرعان ما اجتاحت جيوش موسوليني ألبانيا وأصبحت تحت حكم «فيكتور عمانويل الثالث» ملك إيطاليا..

قرر الملك «زوغو» اللجوء إلى «لندن» سعيا نحو تشكيل حكومة «منفى» هناك فضلا عن مقاومة المحتل الإيطالي انطلاقا منها لكن بريطانيا وحرصا على علاقتها مع إيطاليا فرضت عليه حظر ممارسة أي نشاط سياسي ...بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية وانسحابها من ألبانيا ساءت الأمور وتعقدت إذ اندلعت حرب أهلية وسيطرت القوات التابعة للحزب الشيوعي الألباني على مقاليد الحكم في البلاد ومن ثم أعلنت جمهورية ألبانيا الشعبية ...أحس الملك «زوغو» أن الغرب لن يكون داعما له في قضيته خاصة مع تصاعد موجات اللجوء الألباني من أوساط السياسيين والعسكريين وعجزه من استثمار ذلك في تشكيل قوة لإعادة حكمه الملكي مرة أخرى لعدم توافر الدعم المالي اللازم وعدم وجود ظهير دولي يدعمه فقرر أن يتجه صوب الشرق وتحديدا مصر.. ذلك أن مصر ممثلة في شخص الملك «فاروق» ذو الجذور الألبانية والمعروف بعدائه الشديد للشيوعية سيكون خير معاضد له في قضيته ووالده الملك «فؤاد» لم يكن بعيدا عن ألبانيا بل كان قاب قوسين أو أدنى من حكمها بدعم عثماني قبل مصر لولا المعارضة الروسية علاوة على أن «فاروق» كان يسعى لتحقيق حلم أبيه الملك «فؤاد» في زعامة العالمين العربي والإسلامي وهو ما يمكن استغلاله في تشكيل جيش من اللاجئين بمساعدة مصرية لتحرير ألبانيا من الحكم الشيوعي ..بالفعل تم استقبال «زوغو» وأسرته بشكل رسمي في ٢٣ فبراير ١٩٤٦م ولم تكن مصر قد اعترفت بجمهورية ألبانيا الشعبية كما وجه «فاروق» بإرسال المساعدات للاجئين الألبان في معسكرات إيطاليا عبر الأمير «عمر إبراهيم» وعبر «تيودور باشا» بمعسكرات اليونان ..هزيمة الجيوش العربية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م أطاحت بكل أحلام «زوغو» إذ أبدى «فاروق» بعدها صدودا في الحديث مع «زوغو» في أي مشاريع سياسية وكان للأخير وجهة نظر في القضية الفلسطينية عبر عنها بالنصح لفاروق قائلا : «لا أتصور يا جلالة الملك أن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تقرر إقامة دولة لليهود ، ثم تسمح لك بإزالتها »..مع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م بدأت السلطة السياسية الجديدة تبدي عدم الترحاب تجاه تواجد الملك «زوغو» بمصر متهمة إياه ببيع السلاح لإسرائيل على لسان الصحف المصرية وقتها وبدأت تضيق حوله الخناق فأرسل مرتين للرئيس «محمد نجيب» دون جدوى ووصل الأمر إلى مداهمة السلطات لمقر إقامته فتوسط الرئيس السوري «شكري القوتلي» لدى جمال عبد الناصر في تسهيل خروجه لخارج مصر وهو ما حدث بالفعل حيث انتقل عام ١٩٥٥م إلى باريس ومات بها عام ١٩٦١ م ..

المصدر : المجموعة القصصية استروبيا

الموقف الرابع
السنة السابعة عشر / العدد 2258 / الثلاثاء 30 كانون الثاني 2024
NO: 2258 Tu 30 Jan 2024
رجب 1445 هـ

أغرب القضايا من أرشيف الصحافة المصرية

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

لقد عكفت على دراسة أرشيف الصحافة المصرية لسنوات طويلة وتكشف لي عبره الكثير من القضايا التي تعكس حقيقة الوضع الإجتماعي والاقتصادي في الماضي ..بين ثنايا هذه الملفات الضخمة من الأرشيف تقبع قضايا شديدة الطرافة والغرابة كان لزاما أن أضع لها مبحثا خاصا استعرضها من خلاله ولعل بعضها كان ملهما لبعض صناع السينما والدراما في الماضي للاقتباس منها وتقديمها وقد اخترت أمثلة من هذه القضايا وجميعها من أرشيف مجلة الدنيا المصورة بين عامي ١٩٢٩-١٩٣٠م..

القضية الأولى: قضية «إمام أبو الخير» والذي حضر من بلدته « جرجا» برفقة زوجته « فاطمة السيد حسن » واتخذا مسكنا بحي « القللي» القريب من ميدان المحطة وراحا يعملان في تجارة الفاكهة وتوزيع الخضروات على التجار ..تغيرت حياة الزوج وانقلبت رأسا على عقب حينما تعرف على أحد من أقرناء السوء فزين له طريق إدمان «الكوكايين» فبدد كل ما يملك في سبيل «الكيف » وباع عربة « أكل العيش » وحتى «الملابس» وليت الأمر توقف عند ذلك بل حتى مستقبل ابنه البالغ من العمر خمسة عشر عاما قد أضاعه حينما أخذه معه لطريق الإدمان وصار يرسله ليشتري له من « عشش الترجمان » ببولاق ...تبرأت الزوجة منهما وبدأت تشق طريقها للعيش بمفارقة عن زوجها فعملت «دلالة» تتاجر في «الحاجيات النسائية البسيطة» حتى اجتمع لها رأس مال متواضع بسترها ...في نفس الوقت كان الزوج والابن قد أعيتهما الوسائل لجني المال وإنفاقه في الطريق الحرام فتارة يعملان بالسرقة ويوهمان الناس بالقدرة على «تطليع الثعابين من الشقوق والعقارب من البيوت «ملتمسين بركة الرفاعي ..يا رفاعي مدد» ثم يعقلان أصحاب البيت ويسرقان أي شيء تطاله أيديهما الآثمة.. «أوان نحاسية » أو « ملابس» ثم يوليان الأدبار وفي إحدى المرات ..وكأن الرفاعي قد كره أن يكون ذكره في حوانت النصب - ضبطا بالسرقة وضربا ضربا مبرحا جعلهما يتوبان عن السرقة ويتجهان للنصب !!!..يقولون في المثل : «الحاجة أم الاختراع » ويقولون أيضا «أن الحاجة تطلق الحيلة» فتفتق ذهنا صاحبينا عن حيلة طريفة حيث ادعى الأب أنه من أولياء الله الصالحين وأنه صديق« السيد البدوي» ولبس عمامة حمراء وفي يده سيف خشبي طويل وراح يجوب القرى ويطوف الضواحي الدانية مدعيا قدرته على قراءة الأفكار وشفاء المريض والمرأة العاقر وذاع أمره بين البسطاء وانطلت حيلته على السذج ولكن حتى حين !!..ففي إحدى المرات ارتاب عمدة إحدى القرى في هيئتهما الرثة واصفرار وجهيهما على غير شاكلة الأولياء الذين تنتفخ بطونهم من النعمة وتعلو كروشهم من جيوب الفقراء فقبض عليهما وأرسلهما إلى مركز البوليس في حراسة «الخفر » ..لكن بعد تفتيش أمتعتهما وعدم العثور على شيء مريب بحوزتهما أخذ البوليس [illegible] أغرب القضايا من أرشيف الصحافة المصرية

لقد عكفت على دراسة أرشيف الصحافة المصرية لسنوات طويلة وتكشف لي عبره الكثير من القضايا التي تعكس حقيقة الوضع الإجتماعي والاقتصادي في الماضي ..بين ثنايا هذه الملفات الضخمة من الأرشيف تقبع قضايا شديدة الطرافة والغرابة كان لزاما أن أضع لها مبحثا خاصا استعرضها من خلاله ولعل بعضها كان ملهما لبعض صناع السينما والدراما في الماضي للاقتباس منها وتقديمها وقد اخترت أمثلة من هذه القضايا وجميعها من أرشيف مجلة الدنيا المصورة بين عامي ١٩٢٩-١٩٣٠م..القضية الأولى: قضية «إمام أبو الخير» والذي حضر من بلدته « جرجا» برفقة زوجته « فاطمة السيد حسن » واتخذا مسكنا بحي « القللي» القريب من ميدان المحطة وراحا يعملان في تجارة الفاكهة وتوزيع الخضروات على التجار ..تغيرت حياة الزوج وانقلبت رأسا على عقب حينما تعرف على أحد من أقرناء السوء فزين له طريق إدمان «الكوكايين» فبدد كل ما يملك في سبيل «الكيف » وباع عربة « أكل العيش » وحتى «الملابس» وليت الأمر توقف عند ذلك بل حتى مستقبل ابنه البالغ من العمر خمسة عشر عاما قد أضاعه حينما أخذه معه لطريق الإدمان وصار يرسله ليشتري له من « عشش الترجمان » ببولاق ...تبرأت الزوجة منهما وبدأت تشق طريقها للعيش بمفارقة عن زوجها فعملت «دلالة» تتاجر في «الحاجيات النسائية البسيطة» حتى اجتمع لها رأس مال متواضع بسترها ...في نفس الوقت كان الزوج والابن قد أعيتهما الوسائل لجني المال وإنفاقه في الطريق الحرام فتارة يعملان بالسرقة ويوهمان الناس بالقدرة على «تطليع الثعابين من الشقوق والعقارب من البيوت «ملتمسين بركة الرفاعي ..يا رفاعي مدد» ثم يعقلان أصحاب البيت ويسرقان أي شيء تطاله أيديهما الآثمة.. «أوان نحاسية » أو « ملابس» ثم يوليان الأدبار وفي إحدى المرات ..وكأن الرفاعي قد كره أن يكون ذكره في حوانت النصب - ضبطا بالسرقة وضربا ضربا مبرحا جعلهما يتوبان عن السرقة ويتجهان للنصب !!!..يقولون في المثل : «الحاجة أم الاختراع » ويقولون أيضا «أن الحاجة تطلق الحيلة» فتفتق ذهنا صاحبينا عن حيلة

طريفة حيث ادعى الأب أنه من أولياء الله الصالحين وأنه صديق« السيد البدوي» ولبس عمامة حمراء وفي يده سيف خشبي طويل وراح يجوب القرى ويطوف الضواحي الدانية مدعيا قدرته على قراءة الأفكار وشفاء المريض والمرأة العاقر وذاع أمره بين البسطاء وانطلت حيلته على السذج ولكن حتى حين !!..ففي إحدى المرات ارتاب عمدة إحدى القرى في هيئتهما الرثة واصفرار وجهيهما على غير شاكلة الأولياء الذين تنتفخ بطونهم من النعمة وتعلو كروشهم من جيوب الفقراء فقبض عليهما وأرسلهما إلى مركز البوليس في حراسة «الخفر » ..لكن بعد تفتيش أمتعتهما وعدم العثور على شيء مريب بحوزتهما أخذ البوليس عليهما تعهدا بعدم التجوال في البلدان ..

وهكذا أوصدت الأبواب جميعا في وجهيهما ولم يعد أمامهما سوى سبيل واحد !!!..قدح الزوج زناد فكره واهتدى إلى العودة لزوجته وسلب ما تجمع لها من رزق قليل بحيلة ماكرة غريبة ..حيث تظاهر الزوج وابنه بالإقلاع عن الإدمان والتوبة واستقرا في منزل الزوجة بعد غياب خمسة أشهر وراحا يدبرا لما عقدا عليه العزم من الاستيلاء على أموال السيدة المسكينة ..وفي الصباح تعالى صوت الابن وصراخه وعويله وتموج التماسيح تنساب من عينيه «مدرارا » مدعيا موت أبيه وهنا طلب الابن من والدته الإسراع بإحضار النقود لشراء كفنا لوالده ..فلم تجد الزوجة بدا من إحضار النقود فتتبعها الابن وعرف مكان المال المخبأ وسرقه ثم أعطى «إشارة خفية» متفق عليها لوالده المتظاهر بالموت فرفع الغطاء عن وجهه وراح يحرك عينيه فتحول الحضور من الحزن إلى الفرح والسرور بعودته للحياة وظنوا جميعا أن الرجل كان في حالة غيبوبة وأفاق منها ..ذهبت المرأة مرة أخرى لإحضار« بضعة قروش» فوجدت أن المال قد سرق وأن زوجها قد غافلها وهرب مع ابنه ..

القضية الثانية : وجناية الشروع في قتل من أجل عدد من مجلة «المصور» وتتلخص القضية أن « عبده السيد السبعاوي» غلاما في الخامسة عشر من عمره يعمل صبي اسكاف عند صانع أحذية بدرب الجنينة ويسكن بسكة الكومي وكان له شقيقة تكبره تجيد القراءة والكتابة ومتيمة باقتناء مجلة «المصور» وقراءتها ..تنتظرها على أحر من الجمر أسبوعيا وترقب شقيقها من النافذة حتى يأتي بها والويل ثم الويل إن نسي شقيقها «عبده» إحضارها معه فليلته ستكون سوداء !!..وحدث أن نسي «عبده» إحضار المجلة في إحدى المرات حتى نفذ العدد وتصادف أن زميله في العمل ويدعى « عيسى أحمد صالح» كان لديه نفس الشغف في اقتناء «المصور» ولديه العدد الذي فات «عبده» فطلبها منه على سبيل الاستعارة ثم دفع بها لأخته وخشي أن يطلبها منها مرة أخرى معتبرا أن «غضب زميله أهون من غضب أخته» وراح يماطل صاحبه ثم ادعى أنه فقدها عارضا عليه أن يدفع ثمنها ..لكن «عيسى» لم يقبل ونشب بين الزميلين شجارا على إثره تناول «عبده» سكين «الصلب» التي يستخدمها في عمله وسدد عدة طعنات في وجه زميله «عيسى» فأغمي عليه وقد اشتد به النزيف وحضر البوليس والإسعاف وحمل « عيسى» إلى مستشفى «القصر العيني» بينما أودع « عبده» السجن..

القضية الثالثة: حيث حدث أن اشترى «عبد الحميد بك رسلي» أحد هواة تربية الكلاب أثناء رحلته بإنجلترا كلبا ثمينا ونادرا من النوع «جريفت دي» ونفع للكابتن «ستراتون» مقابله «مائة جنيه» ..كان الكلب من النوع الشره للطعام وكبير الحجم فكان يأكل «بسكويت وخبز» صباحا وستة أرطال من لحم «الضأن» في الظهر ومثلها في العشاء ..ذات يوم خرج الكلب من الحديقة ليتجول في أحد شوارع «الزمالك» وهناك أطلق عليه النار شخص هنغاري الجنسية يدعى المسيو «جاموسي» من نافذة أحد المنازل بالمنطقة فأرداه قتيلا ثم اعترف في مذكرة لقسم «عابدين» أنه قتله بسبب الإزعاج !! مدعيا أنه تحت الحماية «الفرنسية» وهو ما اتضح عدم صحته بعد ذلك وأنه تحت الحماية «المصرية» فرفعت النيابة قضية ضده متهمة إياه بضرب النار في الشارع وإزعاج السكان وقتل حيوان عمدا ..كما تقدم «عبد الحميد بك» بدعوى ضده للمطالبة بتعويض مدني قدره «مائتي جنيه» في سابقة هي الأولى في المحاكم المصرية ..

القضية الرابعة : حاولت فيها المجلة أن تبرز زيف قدرات رجال «المندل».. وتعود الحادثة لعام ١٩٢٤م وقد جرت في قصر «قاسم باشا» بشارع سوق السلاح وكان القصر وقتها في حوزة بعض أهل دارفور ممن توارثوه من أهل بيت السلطان «حسب الله» سلطان دارفور الذي حددت الحكومة المصرية إقامته فيه هو وأمراء بيته ..وحدث أن السيدة «ن» وكانت في سابق عهدها خادمة لدى «قاسم باشا» وزوجته قد حدثت أهلها بأن زوجة «الباشا» كانت كل شهر تغلق الأبواب وتدخل غرفتها الخاصة وتأمرها أن تحمل عنها أكياسا من الذهب وتمسك «بشمعة» وتفتح بابا في حائط الغرفة وترفع «بلاطة كبيرة» ثم تنزل بها سلما وتفتح بابا آخر وتدخل وحدها الغرفة بعد أن تتناول منها الأكياس ومع خروجها من الخدمة مع بعض التغييرات في المكان نسيت مكان الكنز ..

على الرغم من أن القصة كانت تبدو أقرب إلى قصص «ألف ليلة وليلة» لكنها كانت قابلة للتصديق بحكم الدخل الهائل للباشا والذي لم يخلف عقبا ولم يكن يضع أمواله في البنك خشية من شبهة الربا ..اتفق الأخ مع بعض من «الدارفوريين» سكان القصر بواسطة شيخ الحارة على الحفر داخل القصر لاستخراج الكنز وقد عزز من أقوال السيدة «ن» أحد رجال «المندل» قد أكد روايتها بحذافيرها وأقسموا جميعا على المصحف على اقتسام الكنز الذي لم يخالجهم شك لحظة في أنه مهول وبعد أن بذلوا مشقة عظيمة في الحفر وصاحب «المندل» يوهمهم بقراءة «عزائم» لصرف «عمار المكان» حتى لا يهربوا بالمال وهم من ورائه في شغل عن هذا بتاعب أقتلتهم «بريق الذهب» المنتظر وما أن انفتح الباب حتى وجدوا «رائحة كريهة» تزكم أنوفهم ومنوا جميعا بالحسرة والخيبة على ما أنفقوا من جهد خلف عبث وضلال!!..

الموقف
السنة السابعة عشر / العدد 2256 / الاحد 28 كانون الثاني 2024
NO: 2256 SU 28 Jan 2024
رجب 1445 هـ

ما لا تعرفه عن البرنس عزيز باشا حسن صاحب أول سيارة بمصر


المصور



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

الأمير عزيز باشا حسن هو سليل الأسرة العلوية فهو ابن الأمير حسن ابن الخديو إسماعيل والذي تزوج الأميرة خديجة في أفراح الأنجال. كما أحرز نتيجة لبطولاته في صفوف الجيش العثماني ضد الروس رتبة مشير(مارشال) الدولة العثمانية ثم ياورا للسلطان عبد الحميد الثاني وتوفي شابا في الثلاثينات من عمره ونقل جثمانه بناء على وصيته من الأستانة ليدفن في مقام النبي دانيال بالإسكندرية. درس ابنه البرنس عزيز الأصول الحربية في ألمانيا ومما يروى عنه أنه وأثناء دراسته بألمانيا في مدينة بوتسدام اشترى سيارة «دي ديون بوتون» الفرنسية الصنع وكانت تعمل بقوة البخار وأدخلها معه مصر عام ١٨٩٠م لأول مرة وكان حدثا فريدا بالنسبة للمصريين الذين شاهدوا مغامرة البرنس عام ١٩٠٤م بسيارته تلك الاختراع العجيب الذي تحركه العفاريت!! إذ لم يعهد المصريون في ذلك الوقت غير العربات التي تحركها الدواب واستمرت رحلة الأمير لمدة عشر ساعات من القاهرة إلى الإسكندرية بسيارته إذ لا تتجاوز سرعتها القصوى أكثر من عشرين كيلو مترا في الساعة ونظرا لأن الطرق لم تكن ممهدة في هذا الوقت فقد حصدت الرحلة خسائر فادحة للفلاحين المساكين الذين أتلفت زراعتهم وقتلت بعض حيواناتهم. وقيل أن الفلاحين كانوا يفتكون به وقد جهلوا شخصه!!!.. وهو قائد إحدى الفرق العثمانية في معركة «قرق كليسا» أثناء حرب البلقان الأولى والتي منيت فيها الدولة العثمانية بواحدة من أثقل هزائمها أمام حلف من أربع دول بلقانية هي صربيا وبلغاريا واليونان والجبل الأسود بسبب سوء الإدارة وفرار الجيش العثماني وفيه من لا يعرف استخدام البندقية !!! وكانت هذه الهزيمة من أسباب دخول تركيا الحرب العالمية الأولى والتي هزمت فيها أيضا.. أصيب عزيز باشا بالدوسنطاريا وجاء لمصر للعلاج ..ميول البرنس العثمانية الواضحة كأحد قادة الجيش العثماني ربما لم ترق لأصحاب القرار في مصر في ظل الحماية البريطانية على مصر واستحكام الخلاف بين تركيا (دولة الاحتلال السابقة لمصر) وبريطانيا (دولة الاحتلال الحالية الجاثمة على أنفاس مصر) فكانت سببا لإبعاده عن مصر ..

منح الأمير عزيز فرصة العودة مرة أخرى عام ١٩٢١م وفي مارس من نفس العام أدلى بتصريح هام يعكس موقفه الوطني من الاستقلال إذ يقول : «نحن نعتبر أنفسنا جزءا لا ينفصل عن الأمة المصرية، وقد مضى علينا في مصر أكثر من مائة وعشرين عاما، وفي هذه المدة تمتعنا بخيراتها، ونحن لا نعد أمراء إلا بفضل الانتساب إليها، ومن أقدس الواجبات علينا أن نكون قلبا وقالبا مع الأمة، وأن نحس بنفس إحساسها فنفرح لفرحها، ونحزن لحزنها، ونعمل في السبيل الذي تعمل فيه، ويحق لنا أن نفتخر بمجهوداتها.. ولا يمكن أن نطلب إلا ما تطلبه الأمة بأسرها، وهو الاستقلال التام للبلاد المصرية». ومع انخراطه في صفوف الوطنيين من حزب الوفد أبعد مرة أخرى ثم سمح له بالعودة في فبراير ١٩٢٥م وتوفي في ديسمبر من نفس العام حيث شيع جثمانه في جنازة عسكرية رسمية من قصره بشبرا مرورا بميدان الحديد ودفن بمقابر الأسرة العلوية بالإمام ..

المصدر : نزهة الأنباء في مطارحات القراء كتابي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٤م.صادر عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

الثقة المفقودة



عصام سامي ناجي

قبل بداية معركة طوفان الأقصى كانت هناك ثقة كبيرة في الجيش الصهيوني من قبل المجتمع الصهيوني ، وكانوا يرون أن جيشهم هو الجيش الذي لا يقهر وصاحب الذراع الطولى في المنطقة .ولكن لكل تلك الاوهام تبخرت وأصبحت في خبر كان بعد ما حدث في السابع من أكتوبر وانهيار فرقة غزة بالكامل على يد ١٤٠٠ مقاتل من حماس والجهاد

وفي هذا السياق، قالت المحامية رويطال سويد، «العضو السابق في الكنيست» إن إسرائيل تلقت ضربة كبيرة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، ومن أبرز نتائجها هي فقدان الثقة بالجيش، الذي لم يكن موجودا خلال الساعات الحرجة، «لقد تلقينا ضربة قوية وصعبة جدا».

وأضافت أنه عندما نبدأ حربا يجب على الجميع أن يعلم أنها ستكون طويلة، وأن لها أثمانا عالية، و«علينا أن ندرك أننا نعيش في مكان في غاية الصعوبة في غابة الشرق الأوسط ولكن علينا أن نثبت للجميع أننا نمور وليس قططا في هذه الغابة».

بدوره، تحدث موشيه شنوسكي مدير راديو غالي سابقا عن حالة الرعب التي تسيطر على سكان غلاف غزة، وقال «إذا ظن أحدهم أن بقاء عنصر واحد في غزة سيمنعني من السكن في غلاف غزة، فهذا يعني أن حماس انتصرت».

ومضى يؤكد أن الحديث عن عدم بقاء «القسام» في الشمال أو الجنوب هو أمر غير عملي، ولا يمكن إجبار الناس الخائفين على العودة إلى أماكن سكنهم في الشمال والجنوب، وإذا حدث ذلك فإن حماس تكون انتصرت.

وما سبق عزيزي القارئ هو قطرة من بحر .نعم لم يعد المواطن الصهيوني آمن في الأرض المحتلة وأدرك بعد السابع من أكتوبر أن جيشه لن يحميه وأنه ضعيف وعاجز ولا يتمتع جنوده بالكفاءة

وكما يقال احمد رحال عن الفشل الجيش الصهيوني الذي جعل المواطن هناك يفقد الثقة به من مفردات الإخفاق الإسرائيلي يأتي فشل عمل الاستخبارات العسكرية بالدرجة الأولى، فكيف غابت عمليات تحضير وتخطيط وتدريب عناصر حماس عن أعين الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، وأجهزة رصدها التي تملك وسائط سطع جوية وفضائية وأرضية إضافة لأعداد هائلة من الجواسيس والعملاء؟

الفشل يمتد للمؤسسة العسكرية، والإخفاق العملياتي في تصدي معبر (إيريز) وأكثر من ١١ موقع عسكري في غلاف غزة من وقف هجوم حماس، أو التردد والفوضى، تلك الفوضى التي تسببت بمقتل أعداد إضافية من الإسرائيليين على يد الشرطة الإسرائيلية بحسب القناة ١٢ العبرية التي أكدت أن خوف الأمن من مقاتلي القسام دفعتهم لإطلاق النار دون تمييز على كل المحاصرين بما فيهم المدنيين الإسرائيليين والأسرى الذين كانت تحتجزهم حماس ولم تنقلهم بعد لداخل قطاع غزة فقتلتهم جميعاً بما فيهم من أطفال ونساء ورجال إسرائيليين.

شباب عراقيون ..مبدعون بملتقى الدوحة الثقافي !

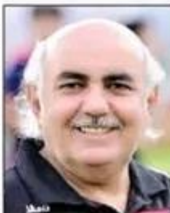
حسين الذكر

كنت أتصفح مناظر مدينة كتارا القطرية حينما بلغت بضرورة التوجه الى وزارة الثقافة القطرية لحضور الملتقى العراقي القطري .. وقد بدت كتارا مدينة سياحية مذهلة نجح القطريون في صناعة تحف أرضية قل نظيرها في العالم او العالم العربي - بأقل تقدير - اذ ازدان البحر واخضرت الصحراء بما انتج العقل البشري من عمارة وطراز فني مشتد بأعماق التاريخ ليحيل هذه البقعة الى تحفة سياحية بكل معنى الكلمة .. فحدثت نفسي عن تلك العقول المتفردة والإرادة الوطنية الصلبة التي لا يمكن ان تتقن مثل هكذا لوحة إنسانية الا عبر الاخلاص واحساس مسؤول خطط ونفذ وطور وحرص على الادامة والاستدامة بصورة تتجلى بها الانموذجية التي تتمناها بقية الشعوب.

الأمسية انعقدت بموجب اتفاق بين وزارتي الشباب العراقي والقطري وبتوجيه ودعم مباشر من الوزير الدكتور احمد المبرقع وقد ضيفت مبدعين عراقيين سعيد هويدي في الفن التشكيلي والشاعر زين العابدين المرشدي وبحضور الدكتورة عائشة الكواري مديرة الملتقى القطري للمؤلفين وقد تحدث الشاب (هويدي) عن تفرده وتميز رسومه العالمية بالخيط والمسمار بطريقة مبتكرة محققا ارقام قياسية اهلته دخول موسوعة غينز العالمية . اعماله شملت لوحة لشابة عراقية أصيبت بمرض البهاق والثانية لملكة بريطانيا اليزابيث والثالثة عن مونديال الدوحة ٢٠٢٢ .

بعدها تحدث الشاب زين العابدين عن بداياته الشعرية وما حفزه للمضي قدما في عالم الشعر وتمكنه من ادواته ثم القى قصيدتين في المناسبة .. محتفيا يفخر بان مجموعته الشعرية قدم لها الشاعر العربي أودنيس .

كما عبرت الدكتورة الكواري عن سعادتها بتعزيز العلاقة بين البلدين واعجابها بهذه الطاقات الشابة الخلاقة متمنية لهم النجاح والتقدم .. حينما اتيح الحديث عبرت عن شكري للقائمين على الأمسية كما وجهت شكري للسيد المبرقع على توسع نشاطات الوزارة ودعمها للشباب وتكريم نتاجات المبدعين .. ثم تحدثت بفخر عن أبنائنا(زين وهويدي) قائلا : (ليس غريب على بلاد الرافدين التي علمت البشرية الكتابة وبزغ منها نور التمدن وشرعت الحضارة أبوابها ان تلد مبدعين)



ثم وجهت نصيحة ابوية ضرورية لمسيرتيهما .. فالتواضع والالتصاق بالوطن والاعتجان بالأرض والبيئة من اهم أسباب الابداع الفني ونجاحه .. ثم تساءلت :(عن المعنى والغاية من رسم لوحة تحمل صورة الملكة البريطانية اذ ان الفن ينبغي ان يرتكز على اربع نقاط أساسية يختمر ويستمد فلسفته لينطلق منها (البيئة الوطنية والانتماء القومي ثم الديني والانساني .. ولم اجد تفسيرا لرسم الملكة هنا .. اما الشاعر زين العابدين فقلت له : لا تكون قراءة ادونيس جل همك وختم ابداعك فانت مبدع متمكن من ادواته وتملك موهبة وقريحة تنبيء عن شاعر واعد .. ولو كتب عنك جميع شعراء العالم سوف لن يجعلوك شاعرا حقيقيا ان لم تثق بنفسك وشاعريتك أولا .. في الأخير وجهت ما يشبه النصيحة لهما : (أي فن لا يعتجن ببيئته ويعبر عن مصالح الوطن العليا لا يعد فنا) .

مؤيد اللامي واعداء النجاح

صلاح نادر المندلاوي

كنت ومازلت اراهن على نجاح الزميل مؤيد اللامي في ادارة (نقابة الصحفيين العراقيين)، وبعد العمل النوعي والاستثنائي لما قدمه خلال السنوات المنصرمة حيث تم تحقيق العديد من الانجازات للصحفيين على الصعيد المحلي واستمر عمله النقابي والادارة الصحيحة ليحصد بمرور السنوات ثقة المجتمع العربي ليترأس الاتحاد العام للصحفيين العرب ويصبح ايضا عضوا في المكتب التنفيذي في الاتحاد الدولي للصحفيين (INA) والعلامة الفارقة لتميزه هو العمل بصمت ، لكن للاسف هناك البعض من اعداء النجاح يتربصون لعمله وتصريحاته و يحاولون التقليل من شان هذا العراقي الغيور بالتهامات باطلة ينشرونه هنا وهناك.

في الحقيقة أتذمر جداً عندما اكتشف زيف وتلون البعض وتغير في الرؤى والافكار والتصريحات .

لله الحمد اعمل منذ سنوات طويلة في مهنة البحث عن المتاعب واعلم خفايا واسرار الواقع الصحفي.

وللاسف البعض ممن يتم تسميتهم إعلاميين او كتاب او محللين لا ناقة ولا جمل لهم في الواقع الميداني الذي نعيشه منذ سنوات اقصد لا علم ولا فهم لهم في اختصاص الصحافة والإعلام الثلاثة (المرئية والمسموعة والمقروءة) ، بل وجودهم جاء نتيجة الصدفة او المحسوبية. لذلك اقول دفاعي عن السيد اللامي لم يأتي من الفراغ ..! وانما كوني صحفي ملمرس عاصرت اجيال مختلفة من الصحفيين ، ولست من الذين يحملون صفة العضوية في النقابة واغلبهم لايفرقون بين الهرم المقلوب وهرم خوفو في مصر ..!!!

علينا كصحفيين محترفين ان نقف بجانب نقابة الجواهري الكبير والزميل اللامي المثابر الذي يتحمل شتى الاتهامات الباطلة بسبب وطنيته وعمله النقابي الناجح الذي لايمكن لأي شخص اخر يحمل لقب او منصب (النقيب) لاية مؤسسة مهنية عراقية اخرى كالأطباء والفنانين والصيادلة والعمال وغيرهم من النقابات والاتحادات المهنية قدم ما قدمه اللامي من انجازات للاسرة الصحفية بعد تحول جذري منذ العام ٢٠٠٣ والى الان وحيث التعددية وقوة القرار وتحقيق الطموحات والمكاسب التي تدعم العمل الصحفي والاعلام العراقي الذي تفوق على نظيره العربي ووصل الى العالمية وصار مدى تأثيره ممتدا وعاليا وفاعلا جعل العراق في مقدمة الدول واعاد له الهيبة والحضور والتأثير والتألق الذي نريده ان يدوم باذن الله.

الوصايا الخمس كما قالها العامري !!



سعيد البدري

لم تكن اطلالة الحاج هادي العامري رئيس تحالف نبني والأمين العام لمنظمة بدر في مرقد شهيد المحراب في النجف الاشرف عابية البتة فقد كان حضوره اضافة لتأكيد النهج وتجديد عهد الوفاء مع قادة بدر والزعامة التي قادت هذا التشكيل الجهادي و الذي كان رأس هرم المقاومة و صاحب ارث جهادي كبير ،فالشهيد اية الله السيد محمد باقر الحكيم قدس سره غني عن التعريف ولا يمكن مصادرة تأريخه وعلاقته ببدر كأب روحي للبدريين ، فضلا عن ذلك فان للرسائل التي تطلق من النجف الاشرف وقع خاص ودلالات تتعدى التوقيت والزمان لان خصوصية المكان اكثر جاذبية وروحانية ومن هناك وفي جوار الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ،ومنه لمرقد صاحب الذكرى شهيد المحراب قدس سره، فروضة الشهيد القائد ابي مهدي المهندس رضوان الله عليه ،انتهاءا بروضة شهداء بدر الاكارم ،فأي رسائل ابلغ مما شاهدنا وتابعنا مع كل تلك الاضرحة والمشاهد وما مثلت من جهاد ومقاومة.

العامري لخص في ختام كلمته التأبينية في مرقد شهيد المحراب المطالب ، مقدما بضرورة انهاء وجود قوات التحالف الدولي في العراق على المطالب الاخرى ،ولذلك دلالاته الهامة، لان اميركا التي تتزعم هذا التحالف ملت طيلة الفترة التي تلت اسقاط نظام البعث في العراق قوة احتلال بغيضة ،وخروجها في ظل التداعيات الخطيرة التي احدثتها بدعمها الصريح للكيان الصهيوني، واستهدافها مواقع رسمية عراقية يشير لضرورة مغادرتها مع تشهده المنطقة من توترات ،وهو ما سيكون حلا ضروريا لحفظ استقرار المنطقة والعراق ،وواجب الحكومة العمل على فتح حوار جاد وباسرع وقت ممكن ،لتلافي سيناريوهات اخرى لا يحبذها الجميع .

مناشدة زعيم تحالف نبني لقادة وزعماء البلدان العربية والاسلامية وكل احرار العالم بوقف العدوان ،وحرب الابادة الصهيونية على الشعب الفلسطيني لم تكن مناشدة عاطفية ،بل هي صرخة ضمير ووجدان انحازت للحق والعدل ،وفيها رفض لنهج الباطل والعدوان على شعب اعزل يطالب بحقه وارضه ،ولجوئه للمقاومة ليس الا دفاعا عن وجود قبالة عدو غاصب مستبد متغطرس مجرم ،مدعوم من قبل قوى الشر والظلام ،فوقف العدوان واستعادة شعبنا الفلسطيني لحقوقه امر اختاره هذا الشعب، والعدوان عليه تحت اي مسمى كان، مدان ولايمكن قبوله والتماهي معه .

ولان الجبهات متعددة والعدو واحد فان يد العدوان الاثمة ،ووجوه مرتكبيه القبيحة واحدة، وارادتها الشريرة واحدة ايضا ،فاميركا وبريطانيا والصهاينة ومن معهم ينبغي ان يتوقفوا عن عدوانهم على اليمن واهلها ،لان شعب اليمن العربي المسلم الغيور لم يعتدي على احد ،بل قام بواجب النصرة ،ومن يريد للسلام ان يحل ويمضي ،فعليه ان يوقف عدوانه على غزة واهلها ،وهذا ما طالب به العامري واكده صريحا بلا مجاملات .

في الشأن المحلي العراقي ،كانت لدى رئيس تحالف نبني وصيتين بمطلبين ،اولهما ضرورة حسم انتخاب رئيس لمجلس النواب بعيدا عن المصالح الفئوية ،عبر تغليب مصلحة الوطن ،ولان للموقع استحقاقاته فينبغي الاتفاق وتجاوز ما جرى خلال الجلسة الماضية وطي تلك الصفحة وتجاوزها ،فحالة الخلاف لن تلغي استحقاق المكون الاجتماعي السني للمنصب، كجزء من مشاركتهم في صناعة القرار السياسي في البلاد مع مراعاة الثوابت ،ووفق ما تمليه المصلحة الوطنية ، اما المطلب الثاني فيتمثل بالاسراع في تشكيل الحكومات المحلية والالتفات لحاجات المواطنين في المحافظات، فهم اصحاب حق وخدمتهم واجب لا يمكن نكرانه والتعالي عليه ،في تشخيص واضح لطبيعة هذه المجالس ووظيفتها الخدمية والرقابية المتصلة بتقديم خدمات افضل لهم، وهو مسك ختام الكلمة التي ينبغي اعتبارها وصايا محقة تلخص موقف شيخ المجاهدين وحرصه المعهود على ابناء شعبه و أمته في هذه المرحلة الحساسة ،التي تمر بها المنطقة وما تشهد من تقلبات وتجاذبات ..

من الطارق

شعر رزاق مسلم الدجيلي

يسأل الفقراء
والمساكين
من هذا الزائر آخر الليل.
بعد كل مرارة الألم،
وا لتضور ، والمعاناة
والبطون الخاوية
يأتي الصوت من خلف الباب
لاتخافوا أيها المستضعفون
أيها الجائعون ، الخائفون.
انا حبيبكم
تؤثركم على انفسنا
انتم المتعبون في هذه الحياة
دون ذنب او جريرة
انا صديقكم علي بن أبي طالب
أيها المهمشون في دنيا الله.
خرج الفقراء وظلوا
ابتسم الاطفال
وابتسمت الدنيا
وانتشر ضوع العطر لأنه سر الله
في الارض



الموقف
السنة السابعة عشر / العدد 2267 / الخميس 15 شباط 2024
NO: 2267 Th 15 Feb 2024
شعبان 1445 هـ

ثقافي الدورة يقيم دورة رسم بالاصباغ الزيتية



رنا الخفاجي
تصوير : انعام عدنان

أقام البيت الثقافي الدورة التابع لدائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، دورة رسم بالاصباغ الزيتية بالتعاون مع منتدى شباب ورياضة الدورة تواصلت يومان .

الدورة أقيمت بإشراف عضو منظمة ايادي الرحمة المدربة ايه مطر فارس شارك بها مجموعة من فتيات المنطقة حيث تم توضيح الفرق بين الاسكتش الذي هو أول مرحلة من مراحل الرسم دون الدخول في التفاصيل والرسم هو المرحلة النهائيه من عملية إظهار الشكل .

في الختام قدمت إدارة البيت الثقافي شكرها وتقديرها للمدربة والمشاركين في الدورة .

مكاسب المقاومة



عصام سامي ناجي

حققت المقاومة الفلسطينية الكثير من المكاسب بعد السابع من أكتوبر

برغم فداحة التدمير والعدد الكبير من الشهداء الذين سقطوا نتيجة الإجرام الصهيوني .

ومن تلك المكاسب هجرة الكثير من أبناء ذلك الكيان السرطاني إلي خارجه نتيجة فقدانه الأمان الذي كان يعده به القادة الصهيونيين

وأيضا من مكاسب طوفان الأقصى أنه أعاد القضية الفلسطينية إلى واجهة الأحداث بعد تراجعها وحلول قضايا أخرى بدلا منها كحرب روسيا وأكرانيا

كم تذكر محمد خيال فعلى صعيد القدس والمسجد الأقصى، فجاءت عملية «طوفان الأقصى» وسط تحذيرات أطلقها كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، بشأن وجود مؤشرات حول البدء في تنفيذ مشروع «بناء الهيكل» وهدم المسجد الأقصى.

ففي أغسطس الماضي بثت «القناة ١٢» الإسرائيلية تحقيقًا استقصائيًا، حول تخصيص حكومة الاحتلال ميزانية لتنفيذ مشروع «بناء الهيكل» في القدس على موقع المسجد الأقصى، في خطوة يطمح لها كثيرٌ من المتشددين اليهود.

وذكر التحقيق الاستقصائي أنّ وكيلين في وزارتين تابعتين للحكومة الإسرائيلية، شاركا في استقبال «خمس بقرات حُمر» جُلبت من ولاية تكساس الأمريكية بعد هندستها جينيًا، لذبحها وحرقها و«تطهير» الموقع بدمائها، إذ وبحسب عقيدة بعض الطوائف اليهودية، فإنّ ظهور «البقرة الحمراء» يحمل إشارة إلى قرب هدم المسجد الأقصى و«بناء الهيكل».

وقد جاء في مقابلة أجراها موقع «المصير» مع ممثل «حماس» في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، كشف فيها عن تفاصيل جديدة حول الإعداد للهجوم على مستوطنات جنوب إسرائيل وخطة «الخداع الاستراتيجي» التي اتبعتها الحركة لـ «تنويم» إسرائيل.

وقال عبد الهادي حول توقيت تنفيذ «طوفان الأقصى»: «توفرت لدينا معلومات من داخل الكيان الصهيوني تتطابق مع مجريات الأحداث الإقليمية، تؤكد أن هناك مؤامرة كبيرة في المنطقة لتصفية القضية الفلسطينية وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية كبرى للكيان الصهيوني، وتحقيق سيطرة تامة له على المنطقة».

ومضى موضحا: «كان يجري على قدم وساق تنفيذ مشروع أمريكي بسيطرة إسرائيلية لضرب مشاريع الصين وروسيا، والسيطرة والهيمنة على المنطقة، وكان مخططاً إنشاء قناة بن غوريون للمرور من شمال غزة، والتخطيط لعمل طريق الهند الذي كان مخططاً له أن يمر في ميناء حيفا الذي يقع فوق ميناء غزة

وأيضا موضوع التطبيع الذي تم ضربه في مقتل وتعطل تماما

ولم يعد يجرأ أحد للحديث عنه والترتيب له

قصص قصيرة جدا. ١ـرغبات

البصرة....علي ابراهيم عبود

الشارع مزدحم بالاجساد تشاكل الارض منهم،هم يأكلون منها،تتفرع افكارهم نحو الافق تسدل الستارة عليهم في مسرح الحياة،وحده ذلك الذي يرتدي أسمالا في ظهيرة الصيف،يظهر رغبات الاخرين اليه ،كانوا ينظرون اليه باشفاق لكنه يشعر بالسعادة،من خيوط رغباتهم التي وصلت كل لحظة من لحظات وقوفه المتكررة .

٢ـ عفة

عند الصباح الباكر نظرت الى ذقنه ،شعث رأسه،وجهه من اثر الحلاقة ،ركزت بين شفته السفلى وذقنه،تذكرته قبل يومين كان يجري مسحا شاملا على وجهه،لا اثر لشعرة عليه ،قالت مسرعة :وما هذا الذي بين ذقنك وشفتك السفلى،اجاب بهدوء وهو يضع يده عليها :انها العفقة تلك الشعيرات القديمة ،ردت بهدوء واليوم ماذا تسمي الشعيرات النابتة على ذقنك ،ووضعت يدها عليها ،هذه...انها من اثار العولمة للانسان والتي سيحلقها ابن ادم بعد يومين او اكثر خلال ذلك وهو ينظر الى مرآة الحائط .

٣ـشمعة

سكبت دموعها البيضاء عند الصباح،ولم نعرف لماذا لم يكترثوا،تفحصت وسط الماعون الذي وقفت عليه،اخذ الدموع المتصلبة ليعيد تشكيلها من جديد،برم الخيط الابيض حارق الشمعة،كان جالسا عند سطح البيت،يجمع قصوص الشموع المتهالكة من الظلام ،واصوات البندقيات تسمع من الشرفات العالية يقطعها شارع طويل،ما اخاف الشموع الا تلك الاصوات البغيضة كانت تكافح ظلام الليل،ثمة طاقة اصابت الشمعة الجاهزة حتى لا تدمع ثانية،كانت الطلقات تصرع بالظلام كي لاتحجل نور الشمعة يبسط ضوءه،هكذا كان الاتفاق الساري بينهما لغاية قد لا تصل اليها ..



٤ـمحنة

نظرت الى الفتاة ذات الوجه الابيض،وعينين عسليتين،لم تشأ ان تنطق بكلمة واحدة تخفف عن وطأة السؤال منذ بداية الحرب ،ولكنني نسيت أي حرب ،كانت اشتاق لكلمات مفعمة بالحب والحنان من جحيم نار الحروب ،كان كل ما سمعته منها انه اخي وانت تشبهه،ازاحت عني كثرة الاسئلة،وشقة الطريق ،ولكنها لم تقصد أي حرب كانت....

قصائد المقاومة الفلسطينية في الشعر العربي

متابعة وقراءة /رزاق مسلم الدجيلي

للشعر الفلسطيني ثورة كبيرة لاتنطفىء جذوتها على مر التاريخ، فنحن في صراع دائم من أجل القضية الفلسطينية العالقة في وجدان كل عربي غيور على أمته ومستقبله، وهنا نتوقف مع أقلام الشعراء الذين نزفوا في قصائدهم دم التحدي والبطولة والعنفوان، كتبوا وسطروا كلماتهم من أجل الوجود وهي بمثابة البندقية المرابطة على حدود النار، قصائد المقاومة لايحدها تاريخ، ولاتنتهي بمرور الزمن، فهي موجودة في الضمير العربي بكل عصوره، هذه القصائد متشعبة وكثيرة، وبلا فاصل زمني، فما زالت عالقة في اذهاننا منذ اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ حتى عام النكبة ١٩٤٨ ومابعدها أيضا، قلنا لنطالع في قسمنا الأول هذا ماجادت به قريحة الشعراء، ومن قصائد الجرح الفلسطيني الكبير نقرأ قصيدة الشاعر عبد الرحيم محمود عندما يقول/

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما مماتٌ يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيل المنى
وماالعيش؟ لاعشت ان لم اكن
مخوف الجناب حرام الحمى

....
....

وهذا أمير الشعراء أحمد شوقي عندماكتب قصيدته بألم ولوعة كبيرتين(رثاء الخلافة) و(الحنين إلى القدس) نقرأ ابيات من قصيدته الاولى/

عادت أغاني العُرس رجع نُواح
ونعيت بين معالم الافراح
كفنت في ليل الزفاف بثوبه
ودفنت عند تبلّج الاصباح
ضجت عليك مآذنٍ ومنابرٌ
وبكت عليك ممالك ونواح
ولتشهدنّ بكل أرض فتنة
فيها يُباع الدين بيع سماح

....
....

وفي قصيدة الشاعر المصري أحمد محرم نقرأ هذه الأبيات والتي قالها عند اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى

ضمان على الاقدار نصر مجاهد
يرى الموت أن يحيا ذليلا معبدا
إذا السيف لم يسعفه اسعف نفسه
بأس يراه السيف حتما محردا
وقل لحماة الظلم من حلفائهم
لنا العهد نحميه ونمضي على هدى

....
....

ومن قصيدة الشاعر نزار قباني وهي التي مازال الشباب العربي يرددها إلى يومنا هذا نقرأ منها أصبح عندي الآن بندقية، إلى فلسطين خذوني معكم،



إلى ربىً حزينة كوجه مجدلية
يأيها الثوار
في القدس، في الخليل، في بيسان،
في الاغوار
في بيت لحم، حيث كنتم أيها
الاحرار،
تقدموا تقدموا، فقصة السلام
مسرحية، والعدل مسرحية
إلى فلسطين طريق واحد، يمر من
فوهة بندقية

....
....

وهذا الشاعر أحمد مطر يرفع صوته عاليا في قصيدته(ياقدس معذرة) وهي مازالت عالقة في اذهاننا إلى اليوم عندما يقول/

ياقدس ياسيدتي.. معذرة
فليس لي يدان
وليس لي أسلحة
وليس لي ميدان
كل الذي املكه لسان
والنطق ياسيدتي أسعار باهظة
والموت بالمجان

....
....

ونقرأ للشاعر الفلسطيني توفيق زياد من ديوانه(كلمات للوطن) حين يقول/

مثلما كنت ستبقى ياوطن
حاضراً في ورق التفل،
وعطر الياسمين
حاضرا في التين، والزيتون،
في طور سنين
حاضرا في البرق، والرعد
واقواس قزح
في ارتعاشات الفرح
حاضراً في الشفق الدامي،
وفي ضوء القمر

....
....

ومن قصائد الشاعر معين بسيسو نقرأ الأبيات الثائرة من ديوان (الطريق إلى الزنزانة)

نعم لن نموت ولكننا
سنقتلع الموت من ارضنا
هناك هناك بعيدا بعيد
سيحملني يارفيقي الجنود
سيلقون بي في ظلام رهيب
سيلقون بي في جحيم القيود

....

وستكون لنا وقفة أخرى في قصائد المقاومة التي سكنت وجدان الشعراء العرب على مر التاريخ، فالكلمة هي فوهة مقاتلة أخرى دائما وابدا في ذاكرة الشعر العربي من محيطه إلى خليجه

مقالب صحافة زمان ـ المقلب الأول :هروب الفيل



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

عادة ما تكون الصحافة جادة بشأن ملاحظات قرائها حول موضوعات الجريدة لكن مجلة آخر ساعة في عددها١٦٢٧ في ٢٩ ديسمبر ١٩٦٥ قررت أن تسلك مسلكا آخر وتداعب أحد القراء ممن اتهموها بعدم الجدية في عرض موضوعاتها مقارنة بالأهرام والأخبار فوصفته في المقابل بالسذاجة وهو الأمر المؤسف وأصدرت صفحة هزلية من الأخبار لمداعبة القارىء والسخرية منه أيضا بعنوان «هرب» احتوت على متابعة الصحيفة لهروب الفيل «كوكو حسني» من حديقة الحيوان بعد معاكسته لحارسه ..الفيل الهارب «يقول للناس لا تخافوا أنا طيب»..الفيل يشاهد معالم القاهرة ويدخل الملاهي ويرقص التويست وفي النهاية تخبرنا الصفحة عن عودة الفيل الهارب وإدلائه بتصريحات بعد عودته !!!

.المقلب الثاني : الآنسة ٧٧

هذه القصة أيضا من مجلة آخر ساعة والتي قررت أن ترصد حجم الفساد الأخلاقي داخل المجتمع المصري في الأربعينيات فنشرت خبرا لدى صحيفة الأهرام عن طلب عمل لآنسة مثقفة تجيد عدة لغات ولها إلمام بعدة وظائف وتبحث عن عمل بأجر يتفق عليه وعينت الصحيفة رقم ٧٧ للمخابرة ..وبحسب إحصاء الصحيفة فقد ورد مايقرب من ثلاثمائة رسالة على الرقم في غضون ثلاثة أيام فقط (طبعا رقم مبالغ فيه للغاية) من طلاب وموظفين وأطباء ومحامين ومن رجل أعمال أيضا!! وبفحص مجموعة من هذه الرسائل وجدت الصحيفة أنماط من الرسائل على شاكلة رسائل الفيس بوك حاليا تعكس تدني أخلاقي كبير فهناك طلبات للمواعدة وأخرى للعلاقات المحرمة وأخرى للزواج دون سابق معرفة ..وجاءت بعض عبارات الرسائل على شاكلة « أحبك انك ستكونين سعيدة بل أسعد مما تتصورين» و«لا أدري لماذا خفق قلبي عند قراءة إعلانك لعل في ذلك حكمة» وحملت هذه التحليلات عنوان « إعلان (احتوى العنوان على خطأ في وضع الهمزة لأعلى «أعلان» مما يعطي فكرة عن أن مواضع الهمزات في صحافة زمان لم تكن بكل هذه الأهمية) وقع فيه جمهور العشاق ..هل أنت أحد الذين كتبوا إلى الآنسة ٧٧» ونشر في آخر ساعة في عددها ٥٩٦ بتاريخ ٢٢مارس ١٩٤٦..

صحة المواطن وبناء الوطن

د. محمد ضباشه
عضو اتحاد كتاب مصر



دائما ما نتمنى وضع خطوط حمراء تحت العديد من الملفات التي تؤرق حياة المواطنين العرب وتعد مسألة حياة أو موت بالنسبة لهم ومن هذه الملفات ملف الصحة وبكل أسف نظل في مرحلة التمني مع حكومات تسير بأسلوب الماضي ولا تطور من أدائها لتصبح بالفعل وعلى أرض الواقع صحة المواطن خط أحمر لأن الصحة هي الطاقة التي توظف لبناء الوطن.

والحقيقة أن الصورة ليست ضبابية ولا هي أيضا تسر فمعظم الأطفال يعانون من سوء التغذية والأنيميا والضعف العام مما يؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي والأكاديمي لشرائح كبيرة، ومن هنا تظهر التغذية كعنصر مؤثر في الصحة العامة يجب الانتباه إليها ويجب أيضا توفير الغذاء بأسعار تناسب الجميع، ناهيك عن قلة توافر الأدوية والمستلزمات الطبية في المستشفيات الحكومية لعدم كفاية المخصصات المالية.

وإذا عزمنا على أن تكون صحة المواطن خط أحمر لابد أن تكون محمية بقانون للتأمين الصحي يشمل كافة المواطنين ويقدم لهم الرعاية الصحية مجانا ، لأن الصحة هي الطاقة التي تحرك الإنسان للبناء والتنمية بدلا من أن يكون عبئا على الآخرين .

وإن كنا نبحث عن منظومة لعلاج الأمراض الجسدية فلابد أن تشمل تلك المنظومة الأمراض النفسية التي أرى أنها أشد خطرا على الدول من الأمراض العضوية فمن خطورتها يظهر الإرهابي الذي يعاني من غياب العقل والضمير وتكون الأنا غير قادرة على التعامل مع الواقع ولا التكيف مع الآخرين وقد أكد علماء العلاج النفسي أن الخوف والقلق والإكتئاب يساهموا بشكل كبير في ظهور الأمراض العضوية كارتفاع ضغط الدم والسكر والشلل والعمى والخرس الهستيري والذبحة الصدرية وأطلقوا عليهم اسم الأمراض السيكوسوماتية وهي الأمراض التي لها أساس نفسي، ومن هنا نحن بحاجة إلى منظومة علاجية شاملة تغطي كل فئات المجتمع تخصص لها الميزانيات الكافية والأجهزة والمعامل والأطباء والصيادلة والتمريض والفنيين في كل أرجاء الوطن.



ولابد للبرلمانات العربية أن تهتم بوضع التشريعات التي تكفل التأمين الصحي الشامل وحصول المواطنين على الأدوية والعمليات الجراحية والتحاليل والأشعات بالمجان تنفيذا لتوصيات منظمة الصحة العالمية الى جانب البحوث الطبية المستدامة للحفاظ على الصحة العامة.

7-على صحيفة روناهي الكردية السورية

1759.pdf

روناهي
السنة الثالثة عشرة - العدد 1759
الخميس 25 كانون الثاني 2024
ثقافة
r.ronahi2011@gmail.com
http://www.ronahi.net
٩

حكاية سلطانة تركية في مصر



د. محمد فتحي عبد العال
(كاتب وباحث مصري)

امرأة رفعتها الأقدار لمنزلة سامية لا تبارى: مال وجاه وسلطان، لكنها الأيام حين تتبدل والخطوب حين تقسو والأحوال حين تتأزم فإذا بسلطانة الأمس تعيش ضنكا وضياعا وبؤسا وشقاء وتغدو نهايتها مأساوية. حكايتنا عن السلطانة سنية هانم زوجة السلطان العثماني محمد السادس، ونبدأ قصتها من مشارف النهاية ففي مجلة العروسة عام ١٩٢٦م ومن خبر محاولة انتحار سلطانة تركيا السابقة الأميرة سنية زكريا نقف على أعتاب قصتها.



الاستعدادات جارية لافتتاح متحف الشاعرة نازك الملائكة



8-على صحيفة الحوار الجزائرية





الحلقة الخامسة عشرة

مواطنة التعايش ومجابهة "خطاب الكراهية"

التأصيل والعالمية



الدكتور بومدين بوزيد

الحلقة الخامسة عشرة

رحلة ربانية في أسماء الله..

"الوكيل" و"الكفيل"



د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

14 الحوار مساهمات رمضانيات
الإثنين 01 أفريل 2024 م الموافق 22 رمضان 1445هـ

مُواطَنة التّعايُش ومجابَهة "خِطابُ الكراهيّة"

الحلقة السادسة عشر

التّواصليّة من أجل العيْش المشترك

الدكتور بومدين بوزيد

حدث في رمضان

الحلقة السادسة عشر

عرس بوران

د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

9-على صحيفة صوت الشمالية (محلية اليكترونية سودانية)

صحيفة صوت الشمالية ال..

صوت الشمالية الفنية

العدد ١١

الاحد

١٦ رجب ١٤٤٥ هـ

الموافق ٢٨ يناير ٢٠٢٤م

7 قصص وحكايات



قصص وحكايات

إعداد الكاتب والمفكر محمد فتحي

قصة سلحفاة الفيل

أغرب القضايا من أرشيف الصحافة المصرية





صوت الشمالية الفنية
العدد ١٢
الاثنين
٢٤ رجب ١٤٤٥ هـ
الموافق ٥ فبراير ٢٠٢٤م
قصص وحكايات 5
إعداد الكاتب والمفكر محمد فتحي

إدريـــــس بـــك راغـــــب ..الــــرجـــل الــغــامــض

بحسب ما جاء بسيرة هذا الرجل الغامض في كتاب الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية

لشاهين مكاريوس طبعة ١٨٩٧م فقصته تبدأ مع ظهور والده إسماعيل باشا راغب على مسرح الحياة السياسية وكان له دورا كبيرا ومؤثرا في مجرياتها..

نزح إسماعيل إلى مصر من موطنه الأصلي بالموره إبان حروب اليونان مع الدولة العثمانية وكان لازال صبيا بصحبة أبيه ونظرا لنبوغه الملحوظ ألحق بالمدرسة الأميرية بأبي زعبل ومع تفوقه على أقرانه دخل إسماعيل في معية محمد علي باشا الكبير بوظيفة كاتب ومما يروى عن ثقة محمد علي باشا به أنه دخل ذات مرة ليختم أوراقا من الباشا فدخل في عقبه (سامي باشا) رئيس الديوان فتمهل سامي باشا في عرض ما لديه حتى ينتهي الكاتب من عمله ويخرج فقال له محمد علي باشا « أويكتم عن هذا سرٌ؟ اعرض ما عندك. فهذا كابني». وحدث أن خالف إبراهيم باشا في حكم بقتل شخص اجتمع عليه الحضور وطالب بإعادة النظر في الدعوى فغضب إبراهيم باشا وقال له : «أوافقك على نظر الدعوى مرة ثانية. فإن كانت معارضتك على غير حق قتلتك مع الرجل» .. فقال «يا أفندينا إن الأعضاء رأوا رأيك فهم لا يتحوّلون عنه. وإنما أرجو من أفندينا أن ينظرها وحده وله الحكم بعد ذلك». ولما راجع إبراهيم باشا أوراق الدعوى مرة أخرى تأكد من صحة رأي راغب باشا .. في عهد الوالي عباس حلمي الأول اختار الإنزواء مثل الكثيرين ممن اختاروا ذلك رغبة في الحفاظ على حياتهم من غرابة أطوار الوالي الجديد وفي عهد سعيد باشا اتسع نفوذ إسماعيل باشا راغب وجمع بين وظائف عديدة فأصبح ناظرًا على الجهادية والخارجية. وناظرًا على المالية ..

لكن رغم إقبال الحياة عليه كان راغب باشا في هم دائم إذ لم يكن يعيش له ولد ولما رزق بابنه إدريس موضوع حلقتنا أحاطه بسياج منيع من الإجراءات الاحترازية خشية فقده فنصحه الأطباء بتخفيفها كي لا تأتي بنتائج عكسية والطريف أن الوالي سعيد باشا وكان معروف عنه طيبة القلب كان «يبعث بالتلغراف إلى مصر وهو في الإسكندرية يسأل كل يوم عن صحة المولود ويبشر بنفسه وزيره بصحة ولده».

وفي عهد الخديوي إسماعيل قلده وظيفة باشمعاون وكان يثق به ويزوره في بيته وحدث أن أنعم عليه الخديوي بثلاثين ألف جنيه فاعتذر عن أخذها مراعاة لحالة المالية المصرية المتعسرة ..

أصيب إسماعيل باشا راغب بالشلل والسبب بحسب رواية الكتاب أن « رجلا فرنسويا من أقارب «موسيو دلونكل» الشهير جاء إلى مصر وعرض عليه قرضا» ودارت بينهما مفاوضات حول شروط القرض .. المضحك في هذه القصة أن الخديوي إسماعيل حذره بفراسته من الوثوق بالمقرض الفرنسي .. تصور يا مؤمن من ينصح من ؟؟.. ولما تيقن الرجل من صدق فراسة الخديوي كان قد وقع بالفخ فلم يحتمل وأصيب بشلل تعافى منه لكن بقي أثره ظاهرا إلى أن توفي لكن لم يعوقه عن مباشرة أعماله .. كما شغل منصب رئيس الوزارة إبان الثورة العرابية ..

نأتي إلى الإبن إدريس والذي أتاحت له مكانة والده وفرة من المعيشة الهنيئة الرغدة وجيء له بأفاضل المعلمين والأساتذة في اللغات فأجاد اللغة الفرنسية والإنجليزية والتركية والعربية وكان له باع في العلوم الرياضية وبلغت به درجة الإتقان أن كان ينشر مقالات علمية ورياضية بجريدة المقتطف بطبعتها ببيروت...

وفي عام ١٨٨٩م تم تعيينه في منصب نائب قاض في المحكمة الأهلية ثم قاضيا في محكمة مصر الأهلية وينسب له الكتاب الدور الأبرز في« كشف مخبآت قضية «مصطفى باشا الخازندار» الشهيرة. وأظهر بواطنها» وهذا ليس صحيحا تماما وهنا نتوقف عند ظاهرة الثقة التامة في الكتب القديمة خاصة كتب السير والتراجم والأخذ منها دون احتراز وتيقن خاصة أن أشد ما يعيب كتب التراجم والسير بصفة عامة إسهابها في كيل الفضائل للشخص دون تمحيص ..

الحادثة تتلخص أن ممتاز بك مملوك مصطفى باشا الخازندار إدعى بعد وفاة سيده أنه أوصى له لكونه مملوكه بثلث أمواله ولم يكن للخازندار وريث سوى البرنس حليم . شجع الشيخ عبد الرحمن البحراوي وكان من كبار العلماء ورئيس دائرة في المحكمة العليا الشرعية ممتاز على فتح خزائن سيده والاستيلاء على ما فيها من أوراق وأموال لا تقل عن خمسين ألف جنيه كما تلقى المحامي أحمد الحسيني وكيل ممتاز مبلغ ثلاثة آلاف جنيه من مال يعلم أنه مسروق وأصبح الشركاء جميعا في قفص الاتهام بعد أن شكا الأمير حليم بحكم كونه الوريث الوحيد للخازندار والمتضرر من التلاعب في التركة بفعل ممتاز وشركاه. تضمنت القضية اتهاما من سعد زغلول باشا بصفته محامي الأمير حليم بالتلاعب في دفاتر الدائرة لإخفاء السرقات والتزوير وكان المحامي عن ممتاز هو إبراهيم الهلباوي والذي دخل في القضية بحسب مذكراته لتعضيد موقف زميله الحسيني بك .

مرت القضية بأطوار من التقاضي وكان من بين القضاة بالفعل إدريس بك راغب لكن يعود الفضل في هذه القضية لحسن باشا عاصم رئيس نيابة طنطا الذي أوكل له مباشرة القضية بعد شكوى من الأمير حليم لرياض باشا رئيس الوزراء من أن هناك أنصار لممتاز من رجال الدولة فرفع الأمر لوزير الحقانية حسين فخري باشا وتم اختيار عاصم باشا كما تقدم حيث قطعت القضية شوطا كبيرا في وقته وتكشف أن المبالغ المسروقة أودعت في المراحيض !! وتم الحكم على المتهمين بالسجن ما عدا الحسيني ثم ما لبثوا أن عفا عنهم الخديوي !!.

فقط أوردنا القصة بشيء من الاختصار غير المخل بالمضمون لمن يدفعه الفضول للتعرف على قضايا زمان لغرض واحد وهو وجوب الحرص في التعامل مع كتب التراجم والسير والتأكد من صحة ما تورده من أخبار ..

نعود لموضوعنا حيث انتهى مسار إدريس بك الوظيفي بتعيينه مديرا للقليوبية وقيل أن سيطرة المفتشين الإنجليز على المديرين والمحافظين جعلته ينفر منها وعجلت باستقالته.

كل هذا المسار في حياة الرجل لا شيء فيه ولا غبار عليه ولا يثير غرابة حول سلوك الرجل أو اتجاهاته .

لكن الغامض والمريب والمخيف كان دوره مع المحافل الماسونية وإيمانه الغير منطقي بها وغرابة المناصب التي شغلها وتدرج فيها بسرعة الصاروخ .

بحسب الكتاب السابق فقد قدم إدريس بك طلبه إلى محفل كوكب الشرق نمرة ١٣٥٥ التابع لمحفل إنكلترا الماسوني الأكبر. فقبل في الدرجة الأولى في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٨٧م. ثم رقي إلى الدرجة الثانية في ١٠ فبراير سنة ١٨٨٨م وترقى لدرجة الأستاذ في ٢٩ مارس سنة ١٨٨٨م وفي عام ١٨٨٩م انتخب بإجماع الآراء منبهًا أول لمحفل كوكب الشرق وفي ١٠ يناير سنة ١٨٩٠م تولى رئاسة محفل كوكب الشرق وفي ٩ يناير سنة ١٨٩١م اجتمع المحفل الأكبر المصري في الدار الماسونيّة وانتخبوه رئيسا أعظم .. ويمكن العودة إلى الكتاب للاطلاع على المزيد من هذه التتويجات في سماء الماسونية التي كانت تهطل عليه كالسيل ستويا .. الواضح أن إدريس بك كان داعما ماليا بقوة للمحفل فسدد من ماله الخاص ديونه البالغة ألف وأربعمائة جنيه وهو مبلغ كبير وحتى تتخيل معي ضخامة المبلغ فانظر لتبرع خديوي مصر توفيق باشا للمحفل بمائة جنيه فقط بعد انتخابه رئيس شرف مؤبدًا للمحفل الأكبر المصري» و«فخري باشا» رئيس شرف أيضا وفي ذلك قال الشاعر حفني ناصف مادحا توفيق : «الحر يدرك بالتوفيق ما طلبا .. وبالمساواة كل يبلغ الأربا.

وبالإخاء رخاء العيش مقترن .. تربو رباه إذا عهد الإخاء ربا»..

كان إدريس بك ينفق على إنشاء المحافل الماسونية وتأثيثها ودعمها بسخاء وبلا حساب وكان جنون العظمة قد سيطر عليه في أن يكون له سيادة على العالم عبر اقتحام هذا العالم الغامض وفروعه بكل أرجاء المعمورة فراح يغدق أموالا على مادحيه من الكتاب والشعراء وعلى المؤلفات الداعمة للماسونية فبلغت مؤلفات شاهين مكاريوس عشرة كتب. كان أولها كتاب الآداب الماسونية في عام ١٨٩٥ . ومؤلفات إدريس راغب نفسه خمسة نشرت في مطبعة المقتطف التي كان يديرها مكاريوس كما تحمل تكاليف إنشاء صحف لدعم الماسونية وتحمل رواتب موظفيها وكان من مؤسسي حزب مصر الفتاة عام ١٩٠٨ م وكذلك الحزب الدستوري عام ١٩١٠ ويقال أن الأحزاب التي أقامها كانت بدون رسوم عضوية أو اشتراكات متكفلا بها من الألف إلى الياء غير أنها فشلت سريعا لأنها سعت لبلورة فكرة تحديث مصر بالشراكة مع الإنجليز لأنهم القادرون وحدهم على الدفع بمصر نحو المدنية والحداثة كما كان من مؤسسي النادي الأهلي وكبار الداعمين له كما أسس مجمعا لغويا برئاسته .. ويقال أن أموال إدريس بك قد تبددت بعد كل ما أنفقه في هذه الميادين وعلى رأسها الماسونية ويرجح البعض هذا السبب لتخلي المحفل عنه في النهاية واختيارهم للأمير محمد علي باشا رئيسا للمحفل بنسبة ٩٨٪ أي ما يقترب من الإجماع وهي الهزيمة الساحقة التي تلقاها إدريس بك في آخريات عمره ..

ربما تتساءل عزيزي القارىء في قرارة نفسك عن معنى الماسونية ؟! .. من الصعب وضع تعريف مفيد عنها فهي حركة شديدة التنظيم والسرية في ظاهرها تدعو للصداقة والأخاء وقائمة على أسس دينية هي لليهودية أقرب لكن في باطنها تمارس طقوسا شاذة وشديدة الغرابة لا تتفق أبدا مع هذه المزاعم النبيلة .. لكن ما رأيك عزيزي القارىء لو تشاركنا معا في وضع تعريف لها والحكم عليها ؟!وسأستعرض معك هنا فقرات من كتاب نادر فيه شروح لبعض لوحات الماسونية وضعها إدريس راغب بك «أستاذ أعظم المحفل الأكبر الوطني المصري» بنفسه وطبع بمباشرة «عبد العزيز فريد نائب أستاذ أعظم» .. طبقا لشروحه «فمحفل البنائين الأحرار مرموز له بشكل منتظم متوازي المستطيلات طوله من الشرق إلى الغرب وعرضه من الشمال إلى الجنوب وارتفاعه من مركز الأرض إلى سطحها بل إلى أرفع من ذلك حتى يصل إلى السماوات وهو مشيد على أرض مقدسة لأن أول محفل أسس في العالم رفعت فيه إلى الله ثلاث دعوات اقترنت بالإجابة هم :دعوة إبراهيم عندما قدم ابنه إسحاق قربانا ودعوة داود التي سكن بها غضب الله لصرف البلاء عن قومه والثالثة القرابين التي قدمها سليمان إلى الرب عند تمام هيكل أورشليم .. كل هذا جعل أرض البناية مقدسة وستبقى مقدسة للأبد والمحفل محمول على ثلاثة أعمدة : الحكمة والقوة والجمال والبناء الحر يمتاز بالفضل والشرف والرحمة وطريقة التعليم في البناية الحرة بالسؤال والجواب .. ومن أمثلة الاسئلة والأجوبة :

س: أين تأهبت أولا لتكون بناء حرا ؟

ج: في قلبي

س: صف لي كيفية تأهبك؟

ج:نزعت عني جميع المعادن ووضع حجاب على عيني وكشف عن ذراعي الأيمن وصدري من جهة اليسار وركبتي اليسرى وكعبي الأيمن ووضع حبل في عنقي.

س:صف لي الطريقة الواجبة التي صرت بها ماسونيا ؟

ج: كانت ركبتي اليسرى عارية جاثية وقدمي الأيمن معرى نصفه بهيئة زاوية قائمة وقامتي على تلك الهيئة أيضا ويدي اليمنى على الكتاب الكريم واليسرى حاملة البركار حيث كانت إحدى شعبتيه تجاه صدري الأيسر المكشوف .

س:صف لنا سقف محفل البنائين الأحرار ؟

ج: سقف مختلف الألوان كالسماء

س: وبصفتنا بشرا كيف نأمل الوصول إليه؟

ج: بواسطة سلم يسمى سلم يعقوب

س: وضح لنا أول نقطة من أسرار العشيرة؟

ج:الركبة اليسرى معراة وجاثية.

س: لماذا سميت أول نقطة في العشيرة؟

ج: لأني تعلمت أن أعبد الخالق راكعا وقد قبلت في الماسونية وركبتي معراة وجاثية.»

ما رأيك عزيزي القارىء في السؤال الأخير؟! أتمنى أن تعد قراءته جيدا هو وإجابته بتمعن ثم تأمل بعد ذلك قوله تعالى في سورة البقرة : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)) وبعدها أجب أنت عن السؤال الذي دائما ما يطرح : هل الماسونية تتعارض مع الدين أم لا ؟!

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري
كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر

10-على صحيفة المصري اليوم (خبر هوامش على دفتر أحوال مصر)

معرض القاهرة الدولي للكتاب

المصري اليوم 19

الثلاثاء ٢٠٢٤/٢/٦ - السنة العشرون - العدد ٧١٧٦

Al Masry Al Youm - No. 7176 - Tuesday 6/2/2024

إصدارات فى المعرض

غلاف «هوامش»

غلاف «حارة الصوفى»

غلاف «دور ذكاء الأعمال»

«محمد صلاح فى عيون الفلاسفة».. مناقشة كتاب «عالم مو»

عمرو الشويكى: لا يجب أن نفهم تجربة «صلاح» بنفس النمط الذى ينطبق على آخرين.. وفكرة النجم الأوحد فى الكرة ليست واقعية.

ياسر قنصوة: استلهمت فكرة الكتاب من بيت شعر للشاعر الفلسطينى محمود درويش.

طارق إمام: الكتاب صعب التصنيف فهو يجمع بين السياسة والأدب والفلسفة.

مناقشة كتاب «عالم مو»

مشاركون: الكاتبة عالجت نظرة المجتمع للمرأة كونها مجرد جسد

«إعادة تدوير الشجن» للكاتبة سهى زكى

جانب من المناقشة

للكاتب حمدى الجزار

مناقشة «العروس».. الرواية لا ترتبط بأحداث بعينها

مناقشة رواية «العروس»

نقاد: الرواية تفتح عين الأجيال الجديدة على عالم واسع يحدث فى زمن المضارع

الخروج إلى النور فى القاعة الرئيسية

«الاكتشافات الأثرية ودور المعهد الألمانى فى مصر»

ندوة «الاكتشافات الأثرية»

11-على صحيفة صوت بلادي الولايات المتحدة الأمريكية

صوت بلادى

مقالات

العدد 325 – السنة التاسعة والعشرون / يناير – 2024

33

أكذوبة الكيان الصهيوني



بقلم: دكتور
جميل جورجى
gamil.gorgy@gmail.com

فى ظل تعقد الوضع فى غزة وتلك المذابح التى تجرى من جانب الكيان الصهيونى وعمليات الإبادة والتدمير وقتل الأطفال والنساء والشيوخ وتلك الحصار المرير الذى يخالف كافة القواعد والقوانين والأعراف الدولية و" اتفاقية جنيف " لحقوق المدنين أثناء الحرب وسقوط القناع عن الوجه الإجرامى للصهيونية .. لقد استيقظ العالم وعلى ذلك الكابوس وتلك الوحشية للكيان الصهيونى والتساؤل عما يحدث ومن هم الإسرائيليون وهل كان لهم وجود فى هذه " الأراضى " التى ادعوا بأنها أرض الميعاد ومن أين أتوا بذلك الوعد ولمن كان الوعد؟ .. هل كان وجودهم أقدم من الفلسطينيين أم العكس ومدى تعرض تلك الإطروحات للتزيف ومحاولة صبغها بصبغة " دينية " لشرعنتها وهو ما سنحاول التعرض له فى تلك السطورة المقتضبة وإلقاء الضوء على بعض المحاولات والدراسات حول من لهم الأحقية فى هذه الأرض .. لقد بنى الشعب اليهودى ادعاءه بأحقيته فى الأرض على أربع مقدمات أولها الوعد الذى قطعه الله لسيدنا إبراهيم وثانيها التواجد اليهودى فى الأرض وثالثها منح المجتمع الدولى السيادة السياسية لهم على فلسطين ورابعها الاستيلاء على الأراضى بالقوة ..

كانت تلك الأرض المعروفة باسم " كنعان " تقع فى جنوب الشام والتى تضم إسرائيل والضفة الغربية وغزة والأردن والأجزاء الجنوبية من سوريا ولبنان وقد أطلق على هذه الأرض العديد من الأسماء من بينها فلسطين وأرض إسرائيل وبلاد الشام والأرض المقدسة وقد نعت سكانها بالكنعانيين .. ومن ثم لم تكن إسرائيل سوى أحد عناصر شعب كنعان وبعد قيام دولة إسرائيل فى 1947 اعتبرت " كنعان " هى الأرض التى احتلتها القبائل الإسرائيلية بعد " الخروج من مصر على يد سيدنا موسى وفقاً للتوراة) .. يقول " ميتشل بارد " فى مقال له بعنوان " الادعاء اليهودى فى أرض كنعان " وقد تعرض لذلك الادعاء الكاذب بأن اليهود قد أجبروا على التشتت على يد الرومان بعد تدمير " الهيكل الثانى " المعروف " بهيكل هيرودس " الذى تم تدميره على يد القائد الرومانى " تيطس " سنة 70 ميلادية وعودتهم من الشتات سنة 1800 إلى فلسطين والمطالبة باستعادة أرضهم .. ويستطرد " بارد " قائلاً: إن مسمى " فلسطين " نسبة إلى الفلسطينيين وهم شعب " بحر إيجة الذى استقر فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد على طول السهل الساحلى للبحر المتوسط الذى يضم إسرائيل الحالية وقطاع غزة فى القرن الثانى الميلادى بعد سحق الرومان آخر ثورة يهودية وقد أطلق أسم فلسطين على (الجزء الجنوبى من مصر) المسمى بالضفة الغربية .. لقد احتلت القبائل الإسرائيلية الممثلة فى الأسباط الاثنى عشر لإسرائيل أبناء سيدنا يعقوب فلسطين سنة 1000 قبل الميلاد على يد " الملك داود " الذى اتخذ من القدس عاصمة لإسرائيل واستمرت المعارك بينه وبين أقطاب الفلسطينيين وتم انقسام شعب إسرائيل إلى قسمين بعد وفاة " سيدنا سليمان " على يد ابنه رحبعام إلى " مملكة يهوذا ول" مملكة إسرائيل " .

مولد سيدي العريان



بقلم: د . محمد فتحي
عبد العال

تصور وأنت تحي هذه الذكري في 10 سبتمبر من كل عام الموافقة تذكري وفاة شخصية حلقتنا أنك تحتفي بالقديس برسوم (برسوما) العريان وليس سيدي محمد العريان !! إنها مصادفة لا تحدث إلا في مصر العظيمة تلك البقعة من العالم التي تشهد تلاحما تاريخيا فريدا بين قطبيها المسلم والمسيحي في نسيج واحد قوي الصلات صلب العرى ثابت الدعائم أبد الدهر ..

كان برسوم العريان رجلا صالحا عاش في القرن الثالث عشر الميلادي وكان والده ويدعى (مفضل) ذا حظوة ومكانة رفيعة لدى الأقباط بحكم عمله ككاتب لدى الملكة شجرة الدر (ثالث ملكة في الإسلام بعد أروى بنت أحمد الصالحية حاكمة اليمن والسلطانة رضية الدين بنت شمس الدين إلتتمش في دلهي بالهند) أما أمه فكانت من عائلة (التبان) وهو ما جعل الناس يطلقون عليه (برسوم ابن التبان) نسبة لأسرة والدته ..

مات الأب (مفضل) تاركا لبرسوم ثروة هائلة ما جعله مطمعا لأسرة والدته وعلى رأسهم خاله والذي استطاع الاستيلاء على ميراثه وتركه فقيرا معدما فانطلق برسوم إلى دير (مرقوريوس) في المعصرة على طريق حلوان ناشدا العزلة والبعد عن الضوضاء وشرور الناس ومطامعهم ..وكانت (المعصرة)في ذلك العصر قرية خضراء هادئة ومصيفا بديعا تسمى (شهران) وفيها كان مولد موسى عليه السلام ومنها ألقته أمه في تابوت خشبي إلى البحر لذلك اكتسبت طابعا دينيا مقدسا ...

كان دير (مرقوريوس) والذي حمل اسم دير برسوم بعد ذلك ديرا صغيرا أنذاك وقد تم إنشاؤه في القرن الحادي عشر الميلادي حينما سمح الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله للرهبان ببناء دير خارج القاهرة فبني هذا الدير حاملا اسم الشهيد (مرقوريوس أبي سيفين) وذلك بحسب بعض الروايات.

أقام برسوم في مغارة صغيرة داخل الدير وقضى فيها عشرين عاما استطاع خلالها ترويض ثعبانا ضخما واستئناسه عبر الصلاة وطوال هذه المدة ظلا مترافقين دون أن يلحق به الأذى .

وقضى سبعة عشر عاما على سطح دير مرقوريوس مرتديا من جلد الماعز ومن قماش الخيش المشعر ما يستر عورته فقط ومعرضا طوال الوقت للمطر وأشعة الشمس فاسود جلده مع الزمن واشتهر بين الناس كافة المسلمون منهم والمسيحيون وذاع صيته وتناقل العامة كراماته والتي ربما تسربت إلى أدبيات الصوفية الإسلامية فضموه لتراثهم وصار لديهم " سيدي محمد العريان" وصار العامة يرددون " عم يا عريان يا طب التعبان" و " ياعم يا رفاعي يا طب الأفاعي" ...

المثير أنه على مدار التاريخ يوجد مئات القصص لمن يمكن أن نطلق عليهم (سيدي العريان) بعضها قديم وكثير منها حديث ..ومن أمثلة القديم أيضا ماجاء في تاريخ الجبرتي (عجائب الآثار في التراجم والأخبار) عام ١٢٠٧ هجرية (١٧٩٣م تقريبا ميلاديا) عن مجذوب يدعى (علي البكري) كان حليق اللحية وأقام لسنوات متجردا عريانا يجول في الأسواق وشقيانا لا يجد ما يسد رمقه والجوع يأكله ..بيده نبوت طويل يصحبه في أغلب الأوقات وتتبعه امرأة معروفة بالشيخة أمونة ..يتكلم فيخلط في كلامه.. تارة يضحك وتارة يسب ويشتم .. " ولابد من مصادفة بعض الألفاظ لما في نفس بعض الزائرين وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفًا واطلاعًا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم" .. هيئة الرجل المسكين أطمعت أخاه في استغلاله فروج لكراماته فأقبل الناس عليه أشتاتا خاصة النساء لزيارته ودفع النذور والهبات وإحضار الطعام وفي الوقت نفسه حجر على المسكين ومنعه من الخروج ومن حلق لحيته حتى عظمت وكست أغلب وجهه كما سمن بدنه وكبر جسده من فرط الطعام الذي يحضره الناس والراحة فأوكل أخوه من يعتني به ويراعيه طوال الوقت فقد غدا البيضة التي تدر له ذهبا " واتسعت دنياه ونصبه شبكة لصيده" ..ولما مات هذا المجذوب المسكين في العام الذي أشرنا له أنفا في تاريخ الجبرتي ..اجتمع الناس لجنازته ودفنوه في مسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويعي وأقاموا على قبره مقصورة ومقاما للزيارة وعمل له مولد " واجتمع عند مدفنه في ليال وميعادات قراء ومنشدون وازدحم عند أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضًا بعده" ..

ومن النظائر لهذه القصة في ربوع مصر الكثير ففي قنا يقام كل عام مولد الشيخ جاد الكريم الملقب بالعريان بمركز نقادة ومقامه بني بجوار حفرة بعمق ٣ أمتار مكث فيها أكثر من ٤٥ عاما عاريا دون انقطاع ..كما يوجد ضريح باسم ضريح سيدي العريان في محافظة القليوبية في وسط أرض زراعية وتكسوه مقاطع خشبية داخلها حجر جرانيت كان يجلس عليه صاحب الضريح ..

بالطبع في كل قرى مصر أضرحة تختلط أسماء أصحابها ولا يعرف لهم تاريخا على وجه الدقة والتحديد سوى ما يردده الأهالي عنهم وأغلبه من المبالغات والأساطير التي تتناقلها الألسنة دون فحص أو تمحيص ..

المصدر

كتاب نزهة الألباء في مطارحات القراء كتابي الصادر في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٤م



نتنياهو الأحمق شيل عينك من على أرض غيرك



بقلم: أكرم عياد

في ظل العدوان البشع الذي يطال البشر والحجر على أرض فلسطين الحبيبة ووسط صمت عربي مؤلم وتآمر دولي على هذا الشعب المناضل المقاوم الذي يستحق الحياة على أرضه المغتصبة . لذلك نجد الكل يتساءل لماذا رئيس الوزراء نتنياهو المتطرف يصمم ويحاول أن يثبت للعالم بأنه أحمق بامتياز ؟!

وماذا تنتظر فلسطين وقطاع غزة من رئيس حكومة غبي وحكومة متطرفة أمام العالم .

لقد وصلت المجزرة بتدمير وتخريب معظم المستشفيات والمدارس ومنازل الخراب وروح التدمير والأشلاء والدماء في كل مكان .

لقد فوجئت إسرائيل . وجميع أجهزتها العسكرية والأمنية والسياسية. بقدرات المقاومة وتكتيكاتها. وهو ما جعل هذه الحرب مختلفة جذرياً عن الحروب السابقة . كما أصيب الكثيرين بصدمة على إستمرار القذف العشوائي على قطاع غزة وفلسطين دون محاكمة أو محاسبة من المنظمات العالمية والمجتمع الدولي .

على المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتحمل المسؤولية عما يجرى على أرض الواقع ويتحرك بدون شعارات ومؤتمرات فارغة . ونتمنى محاكمة نتنياهو وحكمته المتطرفة من القضاء الاسرائيلي ومن مجلس الأمن ومن المجتمع الدولي وحرمانة ومنعه تولي السلطة مرة أخرى وهذا هو مجرم حرب الأنسانية وماذا سيتم مع نتياهو ونتمنى أيضا من الله بأني نرى نتنياهو وحكمتة في مستنقع الزنازين في السجون الإسرائيلية .

وأخيرا " : سؤال يطرح نفسه متى ستكون فلسطين دولة حرة مستقلة أيها المجتمع الدولي ؟ ولماذا تقوم أمريكا بتدعيم الدولة الصهيونية بكل جبروت؟ .

أن توحيد الصوت العربي الفلسطيني سيؤدي حتما " إلى تغيير السياسات فى فكر في الجهات السيادية فى إسرائيل وخاصة داخل الجهاز التشريعي الإسرائيلي بحيث يضطر المنظومة السياسية الإسرائيلية إلى إحترام القوة الفلسطينية وإرادته عاجلا أم آجلا وستكون غزة كومة خراب يرفرف فوقها علم العزة .

أما بالنسبة لمصر فهي قضية مصر وقضية العرب كلها . منوهين بأن حدود مصر خط أحمر وهذا يعلمه الداني والقاصي للجميع .

وحفظ الله مصر وشعبها وكل الدول العربية .

12-على صحيفة أوروك العراقية

أوروك الأدبي URUK
العدد (99) الأثنين 13 شباط 2024
Uruk2021@yahoo.com
نصوص 23

لغة الأدب وسؤال الحداثة

حسني حسن

طرائف صحافة أيام زمان

د. محمد فتحي عبدالعال

تحتل الصحافة المصرية مكانة بارزة في مسار التاريخ إذ أنها خير مرآة للواقع الإجتماعي والاقتصادي والسياسي لمصر عبر عهودها المختلفة .. دور جاد بلا شك لعبته الصحافة في نقل طريقة تفكير الناس وظروفهم المعيشية لكن ذلك لم يخل من أوجه طريفة فيها تتخلى الصحافة عن وجهها الجاد وتداعب قرائها ومن هذه الطرائف الصحفية :

هروب الفيل

عادة ما تكون الصحافة جادة بشأن ملاحظات قرائها حول موضوعات الجريدة لكن مجلة آخر ساعة في عددها ١٦٢٧ في ٢٩ ديسمبر ١٩٦٥ قررت أن تسلك مسلكا آخر وتداعب أحد القراء ممن اتهموها بعدم الجدية في عرض موضوعاتها مقارنة بالأهرام والأخبار فوصفته في المقابل بالسذاجة وهو الأمر المؤسف وأصدرت صفحة هزلية من الأخبار لمداعبة القارىء والسخرية منه أيضا بعنوان "هرب" احتوت على متابعة الصحيفة لهروب الفيل "كوكو حسني" من حديقة الحيوان بعد مقاتلته لحارسه ..الفيل الهارب "يقول للناس لا تخافوا أنا طيب"..الفيل يشاهد معالم القاهرة ويدخل الملاهي ويرقص التويست وفي النهاية تخبرنا الصفحة عن عودة الفيل الهارب وإدلائه بتصريحات بعد عودته!!!

الآنسة ٧٧

هذه القصة أيضا من مجلة آخر ساعة والتي قررت أن ترصد حجم الفساد الأخلاقي داخل المجتمع المصري في الأربعينيات فنشرت خبرا لدى صحيفة الأهرام عن طلب عمل لآنسة مثقفة تجيد عدة لغات ولها إلمام بعدة وظائف وتبحث عن عمل بأجر يتفق عليه وعينت الصحيفة رقم ٧٧ للمخابرة ..وبحسب إحصاء الصحيفة فقد ورد مايقرب من ثلاثمائة رسالة على الرقم في غضون ثلاثة أيام فقط (طبعا رقم مبالغ فيه للغاية) من طلاب وموظفين وأطباء ومحامين ومن رجل أعمال أيضا!! وبفحص مجموعة من هذه الرسائل وجدت الصحيفة أنماطا من الرسائل على شاكلة رسائل الفيس بوك حاليا تعكس تدني أخلاقي كبير فهناك طلبات للمواعدة وأخرى للعلاقات المحرمة وأخرى للزواج دون سابق معرفة ..وجاءت بعض عبارات الرسائل على شاكلة "أعدك أنك ستكونين سعيدة بل أسعد مما تتصورين" و"لا أدري لماذا خفق قلبي عند قراءة إعلانك لعل في ذلك حكمة" وحملت هذه التطفيلات عنوان "إعلان (احتوى العنوان على خطأ في وضع الهمزة لأعلى "أعلان" مما يعطي فكرة عن أن مواضع الهمزات في صحافة زمان لم تكن بكل هذه الأهمية) وقع فيه جمهور العشاق ..هل أنت أحد الذين كتبوا إلى الآنسة ٧٧" ونشر في آخر ساعة في عددها ٥٩٦ بتاريخ ٢٢ مارس ..١٩٤٦

الطرفة الثالثة

وأنطف العيديات بعد شهر رمضان الفضيل وما طالعتنا به مجلة "آخر ساعة" في أغسطس ١٩٤٨م، ففي خضم حرب فلسطين وبينما كان القائد العام ووزير الحربية (محمد حيدر باشا) يفاجئ قواته على الجبهة بنقل كعك العيد إليهم بالطائرات في صناديق كبيرة، كل منها يحوي مائة علبة، وفي كل علبة كعكتان وقطعتان من الغريبة كتحية عيد من أرض الوطن، بينما كان سليم زكي حكمدار العاصمة يعاقب جندي بوليس لديه وجده نائما وهو يحرس مكتب تلغراف عدلي باشا بالقبض عليه وتسليم البندقية والطلقات التي بحوزته.

في المقابل قررت المجلة أن تهدي السياسيين ورجال الحكم في البلاد عيديات من نوع مختلف عبر مزج وجوههم بأجساد حيوانات على سبيل المزاح والتحليل السريع لطباعهم، وكأن المجلة تستبق زمنها وبرنامج "الفوتوشوب" ففؤاد باشا سراج الدين أخذ شخصية "سيد قشطة" وحيرته بين الماء واليابسة تماما كحيرة الباشا بين الوفد وخصومه والحيرة الجامعة بين خصال البساطة والدهاء والخوف والإقدام، أما عبد الفتاح باشا يحيى فتظهره المجلة بشكل "النعامة" التي تخفي رأسها في الرمال؛ نظرا لرغبة الباشا في الاختفاء بعد كل حركة سياسية، أما الفيل الصغير الذي يكره اللف والدوران ولا ينسى الإساءة ويصبر على أصدقائه وخصومه معا فهو محمود فهمي النقراشي باشا (رئيس الوزراء وقتها)، فيما اختارت المجلة لإسماعيل صدقي من الحيوانات "السبع العجوز" الذي يلعن الزمن الذي وضعه في مكان واحد مع بقية خصومه وأصدقائه، ومن صفاته أنه يخافه خصومه ولا يأمنه أصدقاؤه، أما شريف صبري فهو الغزال النافر الذي يميل للابتعاد عن الناس وينشد مكانا هادئا، أما مصطفى النحاس باشا فهو كزعيم القرود الذي يضربهم القرود ليخضعوا لسيطرته وينحنوا لعظمته.

طرائف صحافة أيام زمان

د. محمد فتحي عبدالعال

تحتل الصحافة المصرية مكانة بارزة في مسار التاريخ إذ أنها خير مرآة للواقع الإجتماعي والاقتصادي والسياسي لمصر عبر عهودها المختلفة .. دور جاد بلا شك لعبته الصحافة في نقل طريقة تفكير الناس وظروفهم المعيشية لكن ذلك لم يخل من أوجه طريفة فيها تتخلى الصحافة عن وجهها الجاد وتداعب قرائها ومن هذه الطرائف الصحفية :

هروب الفيل

عادة ما تكون الصحافة جادة بشأن ملاحظات قرائها حول موضوعات الجريدة لكن مجلة آخر ساعة في عددها ١٦٢٧ في ٢٩ ديسمبر ١٩٦٥ قررت أن تسلك مسلكا آخر وتداعب أحد القراء ممن اتهموها بعدم الجدية في عرض موضوعاتها مقارنة بالأهرام والأخبار فوصفته في المقابل بالسذاجة وهو الأمر المؤسف وأصدرت صفحة هزلية من الأخبار لمداعبة القارىء والسخرية منه أيضا بعنوان "هرب" احتوت على متابعة الصحيفة لهروب الفيل "كوكو حسني" من حديقة الحيوان بعد مقاتلته لحارسه ..الفيل الهارب "يقول للناس لا تخافوا أنا طيب"..الفيل يشاهد معالم القاهرة ويدخل الملاهي ويرقص التويست وفي النهاية تخبرنا الصفحة عن عودة الفيل الهارب وإدلائه بتصريحات بعد عودته!!!

الآنسة ٧٧

هذه القصة أيضا من مجلة آخر ساعة والتي قررت أن ترصد حجم الفساد الأخلاقي داخل المجتمع المصري في الأربعينيات فنشرت خبرا لدى صحيفة الأهرام عن طلب عمل لآنسة مثقفة تجيد عدة لغات ولها إلمام بعدة وظائف وتبحث عن عمل بأجر يتفق عليه وعينت الصحيفة رقم ٧٧ للمخابرة ..وبحسب إحصاء الصحيفة فقد ورد مايقرب من ثلاثمائة رسالة على الرقم في غضون ثلاثة أيام فقط (طبعا رقم مبالغ فيه للغاية) من طلاب وموظفين وأطباء ومحامين ومن رجل أعمال أيضا!! وبفحص مجموعة من هذه الرسائل وجدت الصحيفة أنماطا من الرسائل على شاكلة رسائل الفيس بوك حاليا تعكس تدني أخلاقي كبير فهناك طلبات للمواعدة وأخرى للعلاقات المحرمة وأخرى للزواج دون سابق معرفة ..وجاءت بعض عبارات الرسائل على شاكلة "أعدك أنك ستكونين سعيدة بل أسعد مما تتصورين" و"لا أدري لماذا خفق قلبي عند قراءة إعلانك لعل في ذلك حكمة" وحملت هذه التطفيلات عنوان "إعلان (احتوى العنوان على خطأ في وضع الهمزة لأعلى "أعلان" مما يعطي فكرة عن أن مواضع الهمزات في صحافة زمان لم تكن بكل هذه الأهمية) وقع فيه جمهور العشاق ..هل أنت أحد الذين كتبوا إلى الآنسة ٧٧" ونشر في آخر ساعة في عددها ٥٩٦ بتاريخ ٢٢ مارس ..١٩٤٦

الطرفة الثالثة

وأنطف العيديات بعد شهر رمضان الفضيل وما طالعتنا به مجلة "آخر ساعة" في أغسطس ١٩٤٨م، ففي خضم حرب فلسطين وبينما كان القائد العام ووزير الحربية (محمد حيدر باشا) يفاجئ قواته على الجبهة بنقل كعك العيد إليهم بالطائرات في صناديق كبيرة، كل منها يحوي مائة علبة، وفي كل علبة كعكتان وقطعتان من الغريبة كتحية عيد من أرض الوطن، بينما كان سليم زكي حكمدار العاصمة يعاقب جندي بوليس لديه وجده نائما وهو يحرس مكتب تلغراف عدلي باشا بالقبض عليه وتسليم البندقية والطلقات التي بحوزته.

في المقابل قررت المجلة أن تهدي السياسيين ورجال الحكم في البلاد عيديات من نوع مختلف عبر مزج وجوههم بأجساد حيوانات على سبيل المزاح والتحليل السريع لطباعهم، وكأن المجلة تستبق زمنها وبرنامج "الفوتوشوب" ففؤاد باشا سراج الدين أخذ شخصية "سيد قشطة" وحيرته بين الماء واليابسة تماما كحيرة الباشا بين الوفد وخصومه والحيرة الجامعة بين خصال البساطة والدهاء والخوف والإقدام، أما عبد الفتاح باشا يحيى فتظهره المجلة بشكل "النعامة" التي تخفي رأسها في الرمال؛ نظرا لرغبة الباشا في الاختفاء بعد كل حركة سياسية، أما الفيل الصغير الذي يكره اللف والدوران ولا ينسى الإساءة ويصبر على أصدقائه وخصومه معا فهو محمود فهمي النقراشي باشا (رئيس الوزراء وقتها)، فيما اختارت المجلة لإسماعيل صدقي من الحيوانات "السبع العجوز" الذي يلعن الزمن الذي وضعه في مكان واحد مع بقية خصومه وأصدقائه، ومن صفاته أنه يخافه خصومه ولا يأمنه أصدقاؤه، أما شريف صبري فهو الغزال النافر الذي يميل للابتعاد عن الناس وينشد مكانا هادئا، أما مصطفى النحاس باشا فهو كزعيم القرود الذي يضربهم القرود ليخضعوا لسيطرته وينحنوا لعظمته.

آخر ساعة: المصورة

13-على صحيفة الأمة العربية الجزائرية(ملخص هوامش على دفتر أحوال مصر)

الأمة | إعداد: دليلة قدور | ثقافة | الأحد 15 أكتوبر 2023 | 19

القدس والأقصى في دائرة الخطر

بقلم د . وسيم وني - عضو نقابة الصحفيين الفلسطينيين

القدس والأقصى في دائرة الخطر

بقلم د. وسيم وني / عضو نقابة الصحفيين الفلسطينيين

للكاتب «محمد فتحي عبد العال»

دار ديوان العرب تصدر مؤلفا بعنوان «هوامش على دفتر أحوال مصر»



14-على مجلة المدارات الثقافية العراقية

المدارات الثقافية | صدى الحروف

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 العدد 55

محررة الصفحة - بهيجة البعطوط

رَفيقُ السَّمَرْ

بهيجة البعطوط

أيا متلفي بالجوى
أصابني السقم
فشوقي لك أعلني
والحنين زاد أشجاني
وأنهكني الوصب
بمحراب عشقك أتعطر
بين ثنايا روحك أتدثر
طال انتظاري صبابة
وطال السمر
فقط طيفك مؤنسي
ورفيقي وقت السحر
فحبك كالغيث يروي
فؤادي هياما
كالريح به القلب ينجرف

الجبال في القصيدة العربية



بانوراما حياتية للمجتمع المصري في رمضان الثلاثينات من القرن الماضي قراءة في أرشيف الصحافة المصرية

الدكتور محمد فتحي عبد العال

15-على مجلة مبدعون العراقية

مجلة مبدعون مجلة شهرية تصدر عن المركز العراقي للادبـــاء والفنانين الشباب العدد (١٠١) ٥



تاريخ الجالية الألبانية في مصر

د.محمد فتحي عبد العال

لقد بدأت القصة مع الاحتلال الإيطالي لألبانيا عام ١٩٣٩ م في عهد الملك "أحمد زوغو أو سكندر بيك الثالث أو أحمد مختار بيه زوغوللي".. كان "زوغو " في الماضي رئيسا لوزراء ألبانيا ثم رئيسا لها ثم ملكا ومشيرا للجيش أيضا !! وفي عام ١٩٢٩ م وعلى خطى أتاتورك في تركيا أوقف العمل بالشريعة الإسلامية وحظر الحجاب واستخدم القوانين المدنية السويسرية ..تعرض لحوادث اغتيال عدة ونجا منها أطرفها ما حدث في ٢١ فبراير ١٩٣١ عند زيارته لدار أوبرا فيينا. حيث اشتبك بنفسه مع المهاجمين وتبادل معهم اطلاق النار في سابقة فريدة في التاريخ المعاصر ..سياسة "زوغو " في التقارب مع إيطاليا أفقده استقلال قرار بلاده بل وعرشه أيضا في النهاية حيث اتخذ موسوليني من عجز ألبانيا ذريعة لفرض شروط فجة عليها منها بسط النفوذ العسكري الإيطالي داخل العاصمة " تيرانا" وتدريس اللغة الإيطالية في المدارس ..حاول "زوغو" أن يدير ظهره لهذه المطالب وأن يقلص من النفوذ الإيطالي عبر الاستغناء عن خدمات المستشارين العسكريين الإيطاليين وتأميم مدارس الروم الكاثوليك الإيطالية ويتحول صوب فرنسا وألمانيا ..لكن الوقت كان قد تأخر جدا لمثل هذه الخطوات الاستقلالية فسرعان ما اجتاحت جيوش موسوليني ألبانيا وأصبحت تحت حكم " فيكتور عمانويل الثالث" ملك إيطاليا..

قرر الملك "زوغو" اللجوء إلى "لندن" سعيا نحو تشكيل حكومة "منفى" هناك فضلا عن مقاومة المحتل الإيطالي انطلاقا منها لكن بريطانيا وحرصا على علاقتها مع إيطاليا فرضت عليه حظر ممارسة أي نشاط سياسي ...بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية وانسحابها من ألبانيا ساءت الأمور وتعقدت إذ اندلعت حرب أهلية وسيطرت القوات التابعة للحزب الشيوعي الألباني على مقاليد الحكم في البلاد ومن ثم أعلنت جمهورية ألبانيا الشعبية ...أحس الملك "زوغو" أن الغرب لن يكون داعما له في قضيته خاصة مع تصاعد موجات اللجوء الألباني من أوساط السياسيين والعسكريين وعجزه من استثمار ذلك في تشكيل قوة لإعادة حكمه الملكي مرة أخرى لعدم توافر الدعم المالي اللازم وعدم وجود ظهير دولي يدعمه فقرر أن يتجه صوب الشرق وتحديدا مصر..ذلك أن مصر ممثلة في شخص الملك "فاروق" ذو الجذور الألبانية والمعروف بعدائه الشديد للشيوعية سيكون خير معاضد له في قضيته ووالده الملك "فؤاد" لم يكن بعيدا عن ألبانيا بل كان قاب قوسين أو أدنى من حكمها بدعم عثماني قبل مصر لولا المعارضة الروسية علاوة على أن "فاروق" كان يسعى لتحقيق حلم أبيه الملك "فؤاد" في زعامة العالمين العربي والإسلامي وهو ما يمكن استغلاله في تشكيل جيش من اللاجئين بمساعدة مصرية لتحرير ألبانيا من الحكم الشيوعي ..بالفعل تم استقبال "زوغو " وأسرته بشكل رسمي في ٢٣ فبراير ١٩٤٦م ولم تكن مصر قد اعترفت بجمهورية ألبانيا الشعبية كما وجه "فاروق" بإرسال المساعدات للاجئين الألبان في معسكرات إيطاليا عبر الأمير "عمر إبراهيم" وعبر "تيودور باشا" بمعسكرات اليونان ..هزيمة الجيوش العربية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م أطاحت بكل أحلام "زوغو " إذ أبدى "فاروق " بعدها صدودا في الحديث مع "زوغو" في أي مشاريع سياسية وكان للأخير وجهة نظر في القضية الفلسطينية عبر عنها بالنصح لفاروق قائلاً : "لا أتصور يا جلالة الملك أن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تقرر إقامة دولة لليهود ، ثم تسمح لك بإزالتها "..مع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م بدأت السلطة السياسية الجديدة تبدي عدم الترحاب تجاه تواجد الملك "زوغو" بمصر متهمة إياه ببيع السلاح لإسرائيل على لسان الصحف المصرية وقتها وبدأت تضيق حوله الخناق فأرسل مرتين للرئيس "محمد نجيب "دون جدوى ووصل الأمر إلى مداهمة السلطات لمقر إقامته فتوسط الرئيس السوري "شكري القوتلي" لدى جمال عبد الناصر في تسهيل خروجه لخارج مصر وهو ما حدث بالفعل حيث انتقل عام ١٩٥٥م إلى باريس ومات بها عام ١٩٦١ م ..







16-على صحيفة الشرق العراقية (مشترك)

7 السنة العشرون العدد 4237 / الاحد 31 / 3 / 2024
رمضانيات
البريد الالكتروني alsharqpaper@yahoo.com
موقع الصحيفة www.alsharqpaper.com
الشرق

رمضان ومقاهي بغداد أيام زمان

رمضان في أستراليا.. تجمع سنوي لمليون مسلم في شارع لاكيمبا بسيدني

أعلام الازهر الشريف

الحلقة الثالثة

الشيخ حسونة النواوي

17-على مجلة المحروسة المصرية (أخبار صدور الكتب)



مجلة مصر المحروسة

٣ س ·

#مصر_المحروسة |"هوامش على دفتر أحوال مصر"..
قراءة في أرشيف الصحافة المصرية.
التفاصيل عبر الرابط
http://misrelmahrosa.gov.eg/NewsD.aspx?id=71379

هوامش على
دفتر أحوال مصر
د. محمد فتحي عبد العال

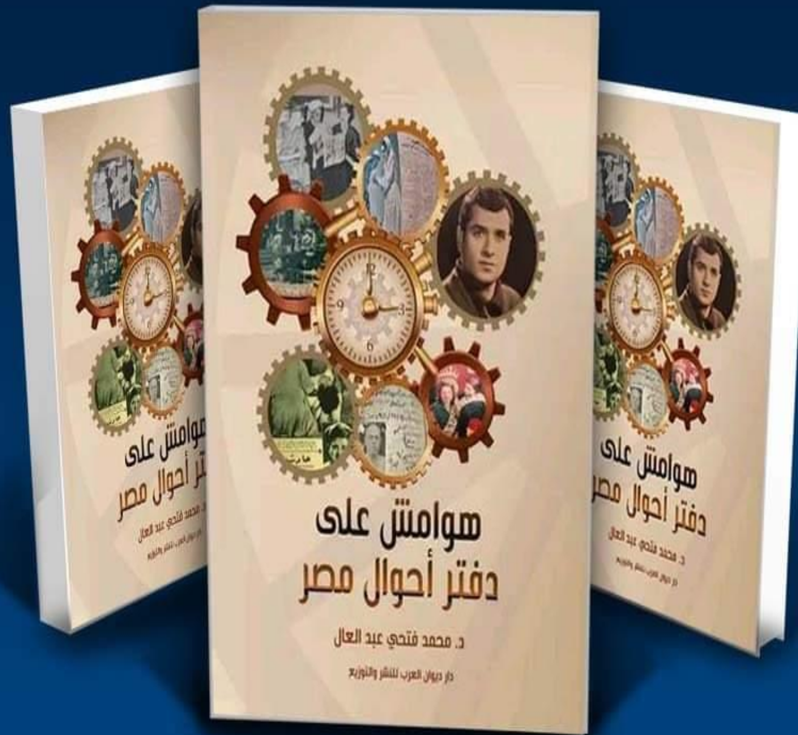
"هوامش على دفتر أحوال مصر"..
قراءة في أرشيف الصحافة المصرية

maser elmahrosa
maserelmahrosa2017@yahoo.com





مصر المحروسة
Misr El Mahrosa



"هوامش على دفتر أحوال مصر"..
قراءة في أرشيف الصحافة المصرية



maser elmahrosa
maserelmahrosa2017@yahoo.com

اخبار واحداث

"هوامش على دفتر أحوال مصر".. قراءة في أرشيف الصحافة المصرية

القاهرة 13 فبراير 2024 الساعة 10:48 ص

هوامش على دفتر أحوال مصر

"هوامش على دفتر أحوال مصر"..
قراءة في أرشيف الصحافة المصرية

maser elmahrosa
maserelmahrosa2017@yahoo.com

كتب: المحرر الثقافي

صدر عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر" لمحمد فتحي عبد العال، ويعد الكتاب قراءة في أرشيف الصحافة المصرية في 266 صفحة.

ويتألف الكتاب من ستة فصول (من ملفات حوادث وقضايا الماضي-متفرقات من أدب الرسائل والإهداءات والخطابة والاقتباسات وصنوف المديح الشعبية والنخبوية وأشكال الشكر وصور الرثاء ونماذج من لغو الحديث وغيرها في الزمن الماضي-عامان من تاريخ مصر 1948-1949م-الصحافة زمان سيرة أخرى-إعلانات من زمن فات-من قصاصات كتب وصحف زمان.

يقول كاتبه الباحث المصري محمد فتحي عبد العال في مقدمته" : التاريخ المصري تاريخ ممتد وحاشد وثري وقد أخذ قسطا وافرا من اهتمام الباحثين للتنقيب فيه وإظهاره والحكم عليه لكن لا يزال هناك تاريخ معاصر قريب العهد من زماننا لم يقربه أحد بعد بالبحث والتنقيب والدراسة وهو بحاجة إلى عقول واعية وأقلام تعمل على تجميعه وترتيبه وتبويبه ليغدو محلا للدراسة والاستفادة منه للأجيال الحالية والقادمة التي تجهل الكثير من خفاياه وعظاته ودروسه.

في هذا الكتاب سوف أخط لك تاريخا جم أبطاله من العوام والبسطاء والمجهولين من واقع أرشيف الصحافة المصرية الممتد ستجد جدي وجدك وقريب لي وقريب لك وستجد هؤلاء الذين مروا بهذه الأرض وزرعوا ولو بذرة صغيرة في أرض قاحلة ولم يحفظ لهم التاريخ ذكرا أو بعض من أثر مع غياب التكريم والحفاوة لجميل صنيعهم. سنعود بآلة الزمان معا إلى الماضي والتنا هي أرشيف الصحافة المصرية ذلك الكنز الثمين الذي قلما يلتفت إليه أحد لنفهم قضايانا وقضايا من رحلوا بشكل أكثر ملامسة لواقع الناس وأحلامهم ".. وقد شارك الكتاب في معرض القاهرة الدولي للكتابفي دورته الخامسة والخمسين 2024.

هل لديك تعليق؟

موضوعات أخرى

- "هوامش على دفتر أحوال مصر".. قراءة في أرشيف الصحافة المصرية
- "النرويج" تسلم "سلطنة عمان" الراية في مراسم إعلان وزيرة الثقافة بسلطنة عمان ضيف شرف معرض القاهرة للكتاب 56
- وزيرة الثقافة تسلم جوائز الفائزين بمسابقات معرض القاهرة الدولي للكتاب في نسخته الـ55
- إجمالي عدد زائري معرض القاهرة الدولي للكتاب في 10 أيام يتخطى عدد الزائرين بكل أيام المعرض العام الماضي
- ورش حكي بالعرائس ودمج في ركن الطفل بمعرض الكتاب
- مسرح عرائس وحكايات شعبية للأطفال في ركن الطفل بمعرض الكتاب
- مناقشة كتاب "يعقوب الشاروني الصديق والإنسان" بمعرض الكتاب
- اتحاد الكتاب بالقليوبية يناقش التجربة الإبداعية في ديوان "مغرم بالناي يهذي"
- وزير الثقافة الفلسطيني يوجه التحية لتخصيص معرض القاهرة للكتاب مساحة كبيرة للتراث الفلسطيني
- سيرة الكاتب النرويجي هنريك إبسن ترويها نينا ماري في معرض القاهرة للكتاب
- لقاء حواري مع الكاتب القطري أحمد عبد الملك والكاتبة العمانية جوخة الحارثي بمعرض القاهرة للكتاب
- الكاتبة الإسبانية كارمن رويث في لقاء بمعرض الكتاب: سعيدة بوجودي على بعد مسافة قليلة من فلسطين
- الوكيل يتهم الأكاديميات بالسيطرة على مقدرات الخطاب الثقافي في "حدود النقد وطموح الإبداع"
- أكثر من 254 ألف زائر لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في يومه الرابع
- يتخطى مليون زائر.. عدد زوار معرض القاهرة الدولي للكتاب بعد ثلاثة أيام فقط من فتح أبوابه للجمهور

للمزيد .. ابحث من هنا



مجلة مصر المحروسة

٣ س ·

#مصر_المحروسة |"استروبيا" مجموعة قصصية جديدة لمحمد فتحي عبد العال.

للقراءة 👇👇👇👇

http://misrelmahrosa.gov.eg/NewsD.aspx?id=71381

#محمد_فتحي_عبد_العال




إستروبيا
الدكتور:
محمد فتحى عبدالعال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
"استروبيا" مجموعة قصصية
جديدة لمحمد فتحي عبدالعال
maser elmahrosa
maserelmahrosa2017@yahoo.com



مجلة مصر المحروسة

٣ س ·

#مصر_المحروسة |"استروبيا" مجموعة قصصية جديدة لمحمد فتحي عبد العال.
للقراءة 👇👇👇👇
http://misrelmahrosa.gov.eg/NewsD.aspx?id=71381

#محمد_فتحي_عبد_العال



18-صوت الأحرار الجزائرية

6:52

7838_1.pdf

13 SAWT AL-AHRAR Dimanche 31 Mars 2024 N°7838
ثقافة، فكر و فنون
الأحرار الأحد 31 مارس 2024 العدد 7838

طقوس المثقفين في رمضان..

توفيق الحكيم يتذكر الفانوس الملون والأراغوز

دائما ما تنتظر الأمة الإسلامية شهر رمضان الكريم باعتباره من الأشهر المحببة في السنة فهو شهر الفرحة والخير، ونظراً لمكانته بين الناس، يكون للأغلبية العظمى العديد من الطقوس والعادات خلال الشهر الكريم، وخلال السطور التالية نستعرض ما قاله الكاتب الراحل توفيق الحكيم عن شهر رمضان.

في كتابه فن الأدب الصادر عام 1952 كتب توفيق الحكيم ذكريات طفولته عن شهر رمضان كم سعدنا في طفولتنا الجميلة بشهر رمضان، وكم شقينا أيضاً! من ذا الذي لا يذكر خفقة قلبه الصغير، في صباه، وهو أمام حانوت السكري يقلب أنظاره الشائعة، وأبصاره الزائغة في مختلف الفوانيس بزجاجها ذي الألوان؟ ما أبهج ذلك الفانوس الأصفر الأخضر الأحمر المعلق في القمة، ولكن ثمنه ولا شك باهظ! ترى هل يرضى الأهل ببذل هذه التضحية من أجله؟

ومن ذكرياته وأحاديثه عن الشهر الكريم، استعرض الأراجوز الشعبي، وهو من الظواهر والفنون الشعبية التي كانت معروفة في مصر في الموالد والمواسم والأعياد، وما زالت بقاياه موجودة إلى الآن تحاول مقاومة الاندثار.

واشتهر توفيق الحكيم على مدى تاريخه الطويل بالعديد من المعارك الفكرية التي خاضها أمام ذوي الاتجاهات الفكرية المخالفة له؛ فقد خاض معركة في أربعينيات القرن العشرين مع الشيخ المراغي شيخ الأزهر آنذاك، ومع مصطفى النحاس زعيم الوفد، وفي سبعينيات القرن العشرين خاض معركة مع اليسار المصري بعد صدور كتاب عودة الوعي، وكانت آخر معارك الحكيم الفكرية وأخطرها حول الدين عندما نشر توفيق الحكيم على مدى أربعة أسابيع ابتداء من 1 مارس 1983 سلسلة من المقالات بجريدة الأهرام بعنوان حديث مع وإلى الله.

شاعرات عربيات..

نزهون الغرناطية..من الشاعر الذي تأثرت به نزهون؟

الشاعرة نزهون الغرناطية هي نزهون بن محمد بن أحمد بن خلف القليعي، لم يذكروا سنة ميلادها غير أنهم قالوا إنها ماتت سنة 1155م، وهي شاعرة أندلسية فصيحة، كانت تجادل الرجال وتحاججهم، وقد عُرفت بجمالها وذكائها وفطنتها وتبرع قولها وبراعتها في الأدب وقدرتها على ضرب الأمثال، وقد كانت حافظة للأشعار، أما أشعارها فقد كانت مكشوفة كما يقول من أرّخ لحياتها، بمعنى أنها كانت لا تتورّع عن استخدام الألفاظ الفاحشة والخادشة للحياء، وقد تأثرت بأسلوب أبي بكر المخزومي الأعمى في أشعاره، وقد عرفت بالفحش والتهتك والمجون ومما جاء في أشعارها الماجنة قولها:

لله درّ الليالي ما أحيسنها

وما أحيسن منها ليلة الأحد

لو كنتَ حاضرنا فيها

وقدْ غفلتْ عينُ الرقيب

فلم تنظرْ إلى أحد أبصرتَ

شمسَ الضحى في ساعدَي قمرٍ

بل ريمَ خازمة في ساعدَي أسد

ويذكر أن الوزير أبا بكر بن سعيد قال لها:

يا مَن لهُ ألفُ خلٍّ من عاشقٍ وصديقٍ أراكِ خليتِ للناسِ منزلًا في الطريقِ فأجابته بقولها:

حلَلتَ أبا بكرٍ محلًا منعتهُ سواكَ وهَلْ غيرُ الحبيبِ له صدري؟ وإنْ كانَ لي كم من حبيبٍ فإنّما يقدِّمُ أهلَ الحقِّ فضلَ أبي بكرِ.

المساجد الأثرية

جامع الأميران «سلار» و«سنجر»

■ بقلم: الباحث د.
محمد فتحي عبد العال/ مصر

قدر غريب ذلك الذي جمع الأميرين سيف الدين سلار وعلم الدين سنجر الجاولي في زمن واحد وحملهما معا من براثن الرق والعبودية إلى مصاف الأمراء والسادة وحلق بهما بين أبهة القصور ورغد العيش واتساع السلطة والنفوذ وألف بين قلبيهما في سياج متبع عماده صداقة متينة في زمن يندر فيه الأصدقاء، ويتعدم فيه الوفاء، ومع أن البداية واحدة والأزمات متقاربة لكن شتان بين النهايتين..

أولهما: الأمير سيف الدين سلار التتري الصالحي المنصوري من التتار الأويراتية تم أسره في حرب بين بيبرس والتتار وكان أولا من مماليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون الذي تسلطن جزئيا في حياة أبيه السلطان أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ولقبه أبو الفتح الذي كان يؤثره على بقية إخوته فلما مات الصالح صار من خاصة المنصور قلاوون، ثم من بعده التحق بخدمة السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي، وظل يتدرج حتى أصبح من أعيان المماليك وصار نائبا للسلطنة في عهد الملك ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي أي بمثابة الرجل الثاني الذي يتحكم في كل مقدرات البلاد وكان له زيا طريفا أطلق عليه القباء السلاري عبارة عن رداء قطني بلا أكمام ومزينا بفراء السنجاب ومحلى بالأحجار الكريمة واللؤلؤ، وكان يسمى قبله بقلطاق، كما كان له نوع خاص من المناديل عرفت باسمه أيضا ..وكان كريما سخيا في العطاء يمتلك ثروة هائلة قيل واتته من كنز وقيل من استيلائه على أموال الخزانة في فترة غياب الناصر بالكرك. ومما يروى عنه أنه خرج ذات مرة لأداء فريضة الحج مصطحبا معه ثمان مراكب محملة بالغلال والسكر والدقيق لتوزيعها على فقراء مكة المكرمة والمدينة فضلا عن قناطير مقنطرة من الذهب والفضة والثياب فوزع منها على الناس مالا يحصى كما ضرب على أيدي قطاع الطريق وتعالت أكف الناس بالدعاء له يا سلار كفاك الله هم النار. عرضت على سلار السلطنة عندما خلع الناصر محمد بن قلاوون نفسه عنها فأبى أشد الإباء مؤثرا أن يظل نائبا للسلطنة وكفى وعقب سقوط حكم بيبرس الجاشنكير وهروبه وعودة الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة مرة أخرى كان الأمير سلار في مقدمة مستقبليه وألح على الناصر في قبول إعفائه من منصبه لكبر سنه ورغبته في الانقطاع للعبادة وأن يسمح له بالاستقرار في إقطاعيته بلدة الشوبك بالأردن، رفض الناصر في البداية ثم وافق في النهاية على مضض بعد توسلات سلار وعين الأمير بكتمر بدلا عنه ..لم تمض شهور قلائل على رحيل سلار حتى اتهم أخيه مع مجموعة من الأمراء بالتدبير لقتل السلطان الناصر فتغير خاطره على سلار مجددا وأخذه بذنب أخيه وأرسل إليه يستدعيه.

توجس سلار خيفة وتعلل بمرضه ليتنصل من الحضور ولأن السلطان الناصر يعرف صداقته القوية بسنجر فقد أرسل الأخير إليه ليحضره وبالفعل حضر معه فأمر الناصر باعتقاله في الحال ومصادرة أمواله والتي بلغت أكثر من خمسين حملا من الذهب والفضة والجواهر الثمينة والأقمشة المزركشة واللجم المفضضة وأودع سجن قلعة الجبل وهناك رفض سلار أن يتناول الطعام الذي قدم له خشية أن يكون مسموما بتدبير من الناصر، وقد عرف أن الأخير نكث وعده لبيبرس الجاشنكير وأمر بخنقه في مجلسه بعد أن أمنه ..ما أن علم الناصر برفض سلار الطعام أمعن في عقابه والتنكيل به بمنع الطعام والشراب عنه وبعد مضي أسبوع، وقد وصل سلار إلى حد الاستغاثة من الجوع الشديد أرسل إليه ثلاثة أطباق مغطاة ففرح بها لكن سرعان ليبدد فرحه حينما وجد الأطباق تحتوي على ذهب وفضة ولؤلؤ وجوهر ففهم أن الناصر يسخر منه ولا أمل في النجاة وأنه هالك لا محالة فقال: الحمد لله الذي جعلني ممن يعاقبون في الدنيا ..في هذا الوقت كان سنجر يبذل جهودا مضنية مع الناصر من أجل العفو عن صاحبه الذي أكل سرموزته حذائه، وقيل خفه من فرط جوعه ويأسه وقد كانت في شونته وقتئذ من الغلال ثلاثمائة ألف أردب وسبحان المعز المذل ..أخيرا وبعد مضي إثني عشر يوما رق له الناصر وذهب سنجر يبشره بالعفو فسقط ميتا من شدة فرحه!! وذلك عام 710 هـ. ليتولى جنازته ودفنه صديقه سنجر، وذلك في القبة الكبرى بالجامع وكتب على مقبرته: "كل مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرحمن:26-27 ... هذه تربة العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب السلطنة المعظمة الملكي الناصري المنصوري المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه رحم الله من دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين.

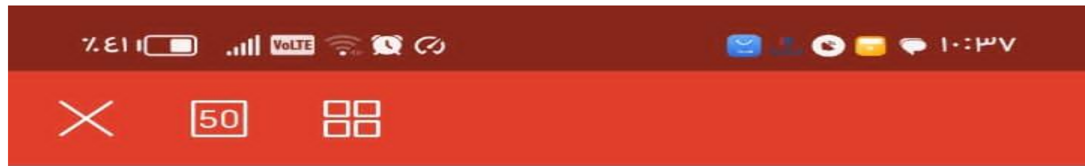
أما ثانيهما والذي أتينا على ذكره مرارا في سيرة الأول وحري بنا أن نفصل له فهو الأمير الكبير والعالم العلم علم الدين سنجر بن عبد الله العبسي المعظمي الجاولي الفقيه الفاضل والشافعي المذهب وكنيته أبي سعيد وهو تركي من مدينة آمد أو ديار بكر الكردية بالأناضول حاليا ولد بها عام 653 هـ 1255م، اشتراه أمير من الظاهرية يدعى الأمير جاولي أو جاول أحد أمراء الظاهر بيبرس وإليه ينتسب وبعد موت الجاولي التحق بخدمة السلطان أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ولقبه أبو الفتح، وتدرج في المناصب ونفي إلى الكرك في زمن السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي، ثم عاد إلى مصر في أيام السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصوري التركي المغلي، وكان أول ما ولي نيابة الشوبك مدينة بالأردن وفي أيام الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي عمل استادار أو استدار صغير وهو المشرف على شئون بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب والحاشية والغلمان والنفقات والكسوة له فترة انقلاب بيبرس الجاشنكير وسلار على سلطات الناصر وحدث أن صادره بيبرس وأخرجه إلى الشام مما سبب أزمة بين صديقه سلار وبيبرس، ولما عاد الناصر من الكرك واستعاد سلطانه كاملة جعله نائبا على غزة وضم إليه الساحل والقدس وبلاد الخليل وجبل نابلس وهذا بالطبع يوحي بعلو قدره ومبلغ مكانته ..

أما عن مقدمات سجنه وتغير خاطر السلطان الناصر عليه، وفي ذلك بلاء لو تعلمون عظيم فقد بدأت نذر شرارة بعدما وجهه الناصر لروك البلاد الشامية فاختار لمماليكه خيار الاقطاعات مما أغضب نائب دمشق الأمير سيف الدين أبو سعيد خليل تنكز بن عبد الله الأشرفي الحسامي الناصري زوج والدته من بنات السلطان الناصر فيما تزوج السلطان نفسه من ابنة تنكز خوندة قطلوبك وأنشأ سوق القطانين والمدرسة التنكزية في القدس وجامع تنكز في دمشق والذي دفن بجواره، وقيل أن سبب غضبه أيضا رفض سنجر، ضم مساحة ما بين جامع تنكز والميدان تضم دار سنجر التي اشتراها قبالة الجامع المذكور من جهة الشمال وأراد تنكز أن يبتاعها منه واستطيل لكنه صمم في إباء وكان ذلك سببا في نقله من دمشق ليكون واليا على غزة ومما زاد من وطيس الخلاف أن اختار الناصر تنكز ليكون همزة الوصل وواسطة التفاهم بينه وبين نواب الشام فغضب سنجر إذ رأى نفسه أحق منه بهذه المكانة لدى الناصر ولما استأذن في الخروج إلى الحج نم عليه بعض مماليكه من أنه ينتوي الهروب إلى اليمن فقبض عليه الأمير سيف الدين أمير حاجب بأمر الناصر وأحيط بماله وأودع بسجن الإسكندرية في الفترة من 720 هـ1320م -827 هـ 1327م.. قضى الأمير علم الدين سنجر الجاولي في السجن ثمانية أعوام كان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث والطريف أن الإفراج عنه جاء بالتزامن مع الإفراج عن الأمير حسام الدين لاجين العمري الملقب زيرباج الجاشنكير، والذي قضى في سجون الناصر ستة عشر عاما وثمانية أشهر وخمسة أيام وكان يغزل الصوف المرعز ويصنع كوافي بديعة وعليها إقبال من الناس وكان يتصدق بأثمانها وهذا يعطي صورة مغايرة عن طبيعة السجون في هذا العصر.. بعد الإفراج عن سنجر عادت المياه لمجاريها وعاد لسابق مكانته لدى الناصر والذي أمره على أربعين فارسا ثم منحه إمرة مائة ثم قدمه على ألف فارس ثم جعله أميرا من أمراء المشورة الذين يجلسون بحضرة السلطان .. ومن المناصب الهامة التي شغلها سنجر في سجله الوظيفي الحافل منصب ناظر الحرمين الشريفين، وحينما توفي الناصر تولى غسله ودفنه وعهد إليه ابنه الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحي ولقبه أبو إسماعيل وأبو الفدا بنيابة حماة ثم أعيد كرة أخرى لنيابة غزة ..وكان له دور كبير في حسم صراع الملك الصالح مع أخيه غير الشقيق الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي، حيث تمكن من حصار الأخير في الكرك وضرب على قلعته بالمجانيق حتى تهدمت وقبض عليه وأعدمه وأرسل برأسه إلى الصالح إسماعيل.

وتعد فترات نيابته لغزة بين عامي 1311م-0231 م وشطرا من 1342م من العهود الذهبية لها إذ قاد عملية إعمار لها هي الأضخم منذ الحروب الصليبية جعلت منها مدينة كبيرة مزدهرة فبنى قصرا للنيابة وميدانا وأسواقا وحماما وبيمارستانا ومدرسة للشافعية وخان السبيل وجامعه وقد أشار له الرحالة المغربي أبو عبد الل?ه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ?لل?ه بْنِ مُحَمَّدٍ ?للَّوَاتِيُّ ?لطَّنْجِيُّ الشهير بابن بطوطة في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار عند زيارته له بأنه جامع حسن، أنيق البناء محكم الصنعة ومنبره من الرخام الأبيض. اشتهر عنه ثقافته الدينية الواسعة وهو ما كان غريبا وفريدا في زمنه إذ لم يمنعه الركض الطويل في مسارات الإمارة وشواغلها الدنيوية من التحصيل والاشتغال بعلوم الحديث والفقه الشافعي فسمع مسند الشافعي بالكرك على يد دانيال بن منكلي قاضي الشوبك وقد رتب مسند الشافعي وشرحه مستعينا بطيف من شروح الرافعي وابن الأثير وشرح مسلم للنووي حتى مات في التاسع من شهر رمضان عام 745 هـ 1345م، وكان قد شارف على المئة عام ودفن بالقبة الصغرى بالجامع ومن تلاميذه الحافظ الزين العراقي..

ثانيا : من أجل ذلك تكتب الكتب

1-كتاب جائحة العصر مرجعا لدراسة جزائرية



مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(07). العدد (01). (جوان -2022). ص 1005-1028

EISSN: 2716-8999 ISSN: 2602-5566

فيروس كورونا 2 (SARS-COV-2) بالجزائر وانعكاساته الاجتماعية

Corona virus 2 (SARS-COV-2) in Algeria and its social repercussions

وريدة براهمي [1*]

[1] جامعة الحاج لخضر- باتنة 1 (الجزائر)، ouarida.brahmi@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2022/03/31 تاريخ القبول: 2022/06/10

ملخص:

مع تسجيل أول حالة إصابة بمرض فيروس كورونا "كوفيد-19" بتاريخ 25 فيفري 2020 بالجزائر، وتزايد عدد حالات الإصابة والوفيات بهذا المرض. فرضت الحكومة عدة تدابيروإجراءات للوقاية من انتشار الفيروس. ما أدى إلى ظهور انعكاسات على مختلف الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية والنفسية...

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهم الانعكاسات الاجتماعية لفيروس كورونا 2(SARS-COV-2) بالجزائر المتمثلة في: تفكك الرابط الاجتماعي، التغيرات الأسرية، تنامي التفاعل الاجتماعي الافتراضي، تزايد معدلات البطالة، مشكلة الفقر والحركية الطبقية وتراجع الحركات الاحتجاجية وتوقف الحراك الشعبي. من خلال التعرف أولا على فيروس كورونا 2 وأهم متحوراته. تسليط الضوء على احصائيات مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) حسب موجات المرض التي عرفتها الجزائر. بالإضافة للتطرق إلى أهم الإجراءات الوقائية للحد من انتشار الفيروس التي لها انعكاسات اجتماعية مباشرة على أفراد المجتمع الجزائري.

كلمات مفتاحية: فيروس كورونا 2؛ متحورات فيروس كورونا 2؛ إجراءات وقائية؛ انعكاسات اجتماعية.

Abstract

With the first case of Corona, disease recorded in Algeria, and the increasing of cases and deaths the goverment has imposed several measures to prevent the spread of the virus. Which led to the appearance of reflections on different levels.

This research document aims to highlight on the most important social repercussions of the Corona virus2 in Algeria. Among them: the dissociation of the social bond, family changes the growth of virtualisation social interaction, increasing unemployment rates, poverty problem, the retreat of social movements and the popular movement stopped. Through, getting to know the Corona virus2, covid 19 statistics according to the disease waves Seen in Algeria. In addition to discussing, the most important preventive measures to reduce the spread of the disease, which have direct social repercussions on the members of the Algerian society.

Keywords: Corona virus 2; Corona virus variants; preventive measures; social repercussions.

* المؤلف المرسل.

1005

1- مقدمة

مع ظهور فيروس كورونا المعروف علميا ب فيروس كورونا 2 (SARS-COV-2) في ا... بمدينة ووهان، عاصمة محافظة هوبي في 29 ديسمبر 2019. انتشر بشكل سريع جدا... مناطق من العالم. سرعان ما أصبح وباءا عالميا سريع الانتشار يزهق الأرواح ويدمر الحياة... للمجتمع. على الرغم من أنه وليد أزمة صحية إلا أنه في الواقع أكبر من ذلك، فهو كارثة إنسانية واجتماعية يشكل تحديا غير مسبوق للعالم. لذا سارعت كل الدول من بينها الجزائر إلى وضع عدة



ارتبطت بدورة الألعاب العسكرية التي أقيمت في الصين في مدينة ووهان أواخر عام 2019م. بقي طرفا نظريات المؤامرة في سجال من الاتهامات وتحميل كل طرف للآخر مسئولية انتشار وتفشي الفيروس. (مؤلف جماعي، تداعيات الجائحة رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا لعام 2020. 2020. الصفحات 50-53).

أنهت منظمة الصحة العالمية السجال: من خلال بعثة الصحة في ووهان والتي كانت نتائجها تبين: بأنه من المستبعد وغير مرجح أن يكون الفيروس مصنع مخبريا. إلا أنها لم تحصل على مصداقية كبيرة لكونها لم تباشر التحقيقات بحرية، ما منعها من الوصول إلى جميع البيانات

1008

اللازمة. لهذا وبعد عودة اللجنة من الصين "ارتأت" المنظمة العالمية ضرورة مواصلة التحقيقات حول إمكانية تسرب الفيروس من المختبر الصيني. في هذا الصدد أيضا يوضح الدكتور محمد فتحي عبد العال بأن الفيروس غير مصنع بقوله "بحسب أحدث الدراسات في هذا الصدد يقول الباحثون في معهد سكريبس للأبحاث آن بتحليلهم الجيني لفيروس كوفيد 19 (SARS-CoV-2)والفيروسات ذات الصلة لم يعثروا على أي دليل على أن فيروس كوفيد 19 هو فيروس مخلق مختبريا أو فيروس تم التلاعب ببنيته الجينية عن عمد. وأن الفيروس كوفيد 19 يتبع الفيروسات التاجية في بنيته الجينية بشكل طبيعي". (عبد العال. 2020. صفحة 5)

3 - متحورات فيروس كورونا 2

لقد تم الحديث عن المتحور البريطاني، متحور جنوب إفريقيا، المتحور البرازيلي والمتحور الهندي... كانت الهند مستاءة من التسمية التي نسبت إليها واعتبرتها تضر بسمعة البلاد. لتفادي هكذا حساسيات وعدم وصم البلدان التي تظهر فيها تلك السلالات لأول مرة وتكون أسهل وأكثر عملية لمناقشتها من قبل الجماهير. قررت منظمة الصحة العالمية الاستعانة بأحرف الأبجدية الإغريقية لتسمية هذه المتحورات. أهم هذه المتحورات والتي ركزت عليها منظمة الصحة العالمية واعتبرتها متحورات مثيرة للقلق نذكر ما يلي:

جدول (1): يبين المتحورات المصنفة متحورات مثيرة للقلق

تسمية المنظمة	تسمية السلالة حسب تصنيف بانغو	أولى العينات الموثقة	تاريخ التسمية
ألفا	B.1.17	المملكة المتحدة/سبتمبر 2020	18 ديسمبر 2020
بيتا	B.1.351	جنوب افريقيا/ ماي 2020	18 ديسمبر 2020
غاما	P.1	البرازيل/ نوفمبر 2020	11 جانفي 2021
دلتا	B .1.617.2	الهند/ أكتوبر 2020	11ماي 2021
أميكرون	B.1.1.529	دول متعددة/ نوفمبر 2021	26 نوفمبر 2021

Source : (World Health Organization .2022)

ترتبط هذه المجموعة من المتحورات بتغير واحد أو أكثر من التغيرات التالية بحسب درجة الأهمية بالنسبة للصحة العامة. (World Health Organization, 2022)

- زيادة قدرة الفيروس على الانتقال أو تغيير مضرّ في وبائيات كوفيد-19
- زيادة في فوعة الفيروس أو تغيير فالمظاهر السريرية للمرض

1009

- انخفاض فعالية تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية أو وسائل التشخيص واللقاحات والعلاجات المتاحة.

3-1- متحور ألفا: (Alpha variant) اسمه الكامل سارس-كوف-2 متحور ألفا (SARS-CoV-2 Alpha variant) أول متحور لفيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد 19.اكتُشف هذا المتحوّر للمرة الأولى في المملكة المتحدة في أكتوبر2020، جراء عينة مأخوذة في شهر سبتمبر. بدأ الفيروس المتحور

12. الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان. (2016). ربع الجزائريين يعيشون تحت خط الفقر. تم الاسترداد من *الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان*: https://laddh-algerie.org/?p=86

13. الصادق مزهود. (1995). *أزمة السكن في ضوء المجال الحضري. الجزائر* : دار النور الهادف.

14. الطيب معاش، و رشيد بكاي . (2021). *كرونولوجيا الاحتجاجات والحراك الشعبي في الجزائر. مجلة التمكين الاجتماعي*. 3(1)، الصفحات 192-202.

15. برتش كيه توش. (2022). *فيروس كورونا: ما هو وكيف يمكنني وقاية نفسي*. تم الاسترداد من MAYO CLINIC: https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-

coronavirus/faq- -conditions/coronavirus/expert-answers/novel 20478727

16. دريس نوري. (2020). *مستقبل الحراك الشعبي الجزائري في ظل تفشي وباء الكوفيد 19* . تم الاسترداد من مبادرة الاصلاح العربي: https://www.arab-reform.net

17. سماح سهايلية. (2020). *الاجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية*. 5(3)، الصفحات 36-37.

18. شلدون واتس. (2010). *الاوبئة والتاريخ المرض والقوة والامبريالية*. مصر: المركز القومي للترجمة.

19. صلاح الدين بولعراس. (2020). *الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية والمواكبة البعدية*. مجلة العلوم الاقتصاديةوعلوم التسيير، 20(عدد خاص)، الصفحات 163-182.

20. صندوق النقد الدولي. (2021). *المجلس التنفيذي يختتم مشاورات المادة الرابعة لعام2021 مع الجزائر*. تم الاسترداد من صندوق النقد الدولي: https://www.imf.org/ar/News/Articles/2021/11/19/pr21341-algeria-imf-executive-board-concludes-2021-article-iv-consultation-with-algeria

21. عادل خالدي. (2020). *دور الفيسبوك في الحراك الشعبي الجزائري* . قطر: معهد الجزيرة للاعلام.

22. محمد فتحي عبد العال. (2020). *كورونا جائحة العصر*. مصر. تم الاسترداد من _Foulabook.com_.pdf

23. منظمة التعاون الاسلامي، سيسرك. (2020). *الاثارالاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي الآفاق والتحديات*. تركيا: دائرة النشر سيسرك.

24. منظمة الصحة العالمية. (2022). *فيروس كورونا لمحة عامة*. تم الاسترداد من: https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

25. منظمة الصحة العالمية. (2022). *متحورات الفيروس وآثارها على لقاحات كوفيد 19*. تم الاسترداد من: https://www.who.int/ar/news-room/feature-stories/detail/the-effects-of-virus-variants-on-covid-19-vaccines

26. مؤلف جماعي. (2020). *تداعيات الجائحة رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا لعام 2020*. مصر: مكتبة الاسكندرية.

27. مؤلف جماعي. (2020). *جائحة كوفيد- 19- وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية*. المغرب: مركز تكامل للابحاث والدراسات.

28. نبيل بن عديدة. (2020). *انعكاسات جائحة كورونا(كوفيد19) على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر*. مجلةقانون العمل والتشغيل(عدد خاص)، الصفحات 153-163.

29. نعيم بوعشة. (2020). *فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر -دراسة تحليلية-*. مجلة التمكين الاجتماعي، 2(2)، الصفحات 113-151.

30. وزارة الصحة واصلاح المستشفيات. (2020). *بيانات صحفية covid 19*. تم الاسترداد من

الرابط

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/662/7/1/193256

2-كتاب تاريخ حائر بين بان وآن

%٨٣ 46 VoLTE ١:١٧

Google

تاريخ حائر بين بان وآن محم...

الكل فيديو الكتب الأخبار صور خرائط Google

رصيف22
https://raseef22.net › article › 1095...

محمد علي الطاهر... الصحافي الذي تنبّأ بحال فلسطين الآن قبل 75 عاماً

١٣ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ — ... وإن جل تحصيله كان من الكتّاب الذي ألحقه به والده، وفقاً لما ذكر محمد فتحي عبد العال، في مؤلفه المعنون بـ"تاريخ حائر بين بان وآن". بدأ محمد ...

mlame7na.com
https://mlame7na.com › ...

قراءة في كتاب "تاريخ حائر بين بان وآن" لـ محمد فتحي عبد العال – ملامحنا

١٦ محرم ١٤٤٥ هـ — ... للتاريخ تاريخ حائر بين بان و آن تاريخ لم يرو وسير لم تدون للأديب والباحث والناقد الدكتور محمد فتحي عبد العال. اهدى كتابه: إلى روح والدتي ...

المفقودة: ~~رصيف 22~~

Goodreads
https://www.goodreads.com › show

تاريخ حائر بين بان وآن"تاريخ لم يرو وسير

اكتشاف بحث محفوظة

ثالثا : طقوس الكتابة

(2)

لاموه بأن تغذ الحلاوة متجرا — عميا. ولو نظروا رأوها مفخرا

أفمن يتاجر للمعاش مكرما — فرضا يذم. وفرضه أن يشكرا

أعرض عن اللوام لا تكثر بهم — ونله عن قول أراه مفترا

لو قوم التعليم من أخلاقهم — لوجدت منهم باعصام مؤزرا

وإذا المدارس لم تقم معوجنا — فالعلم فيها حقه أن يهجرا

← المصور العدد ٢١٠ من (١٩) أكتوبر ١٩٢٨ م وطعن عبد المقصود محمد الموظف السابق بدائرة صاحبة العصمة أم المحسنين اوقفت منها لسوء سلوكه) لعشيقته الرومانية السيدة ايفودكيا ريزانوب وقد اعترف انه كان يحبها ويعاشرها لكنه لاحظ في الفترة الأخيرة انها تقصيه وتتردد على رجل آخر فانتقم منها بالقتل

ومن نفس العدد قتل المدعو عبد التواب السيد حسن العسكري بفرقة مطافئ مركز الواسطى شقيقته الفتاة الريفية (دهبا) (بنت) (سعيد) بعدة طعنات تخلصا من العار لانها اتهمت بالحمل سفاحا وذلك بجهة دير النحاس بمصر القديمة وكانت الفتاة قد فرت مع والدتها من الواسطى إلى العاصمة هربا من انتقام شقيقها

← راح يطالع وثيقة تاريخية كاتبها علي باشا مبارك في ٣ مارس ١٨٩٠ م لاجابة
٢١ شعبان ١٢٠٧ هجرية
طلب ناظر مدرسة جديدة بجوار قسم الدرب الأحمر بغرس عشرة أشجار لبخ في الحوش لمنع درجة حرارة الشمس وان تكون من الشجر الملبط لأجل الحصول على فائدة ظلها في أقرب وقت مما ان هذا الفصل وقت نقل الأشجار

← مجلة الصباح في (١٣) يونيه ١٩٢٧ م ومن أخبار عصفورة الصباح (فصلتو) ولكن لا تعرف داء المريضة بل التخابل على مداعبتها ومضاحكتها !! قصة جديدة في عبارة طبية حيث ما كادت احدى مريضات القلب تشعر بحرش حتى نهضت ولصقت دعلاصونها (راجع ساعة عدل)

← قبة الكلاوي ← ضريح وفيه مقام العارف الشيخ الكلاوي رحمه ( ) بسيناء (تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها لمؤلفه نعوم بك شقير)

← عباس فارس العدد ٢٥ من مجلة (مصر الحرة) عباس فارس كان عصاميا في جمعية الفيفيين أي كان مبشرا اسلاميا وكان يخطب في قطارات السكة الحديد وعربات السوارس وحتى بارك وجه البركة وحدث ان اراد ان يمنع شابا من دخول

فنزلت عنها فادن عن إيجار السلاملك للخديو اسماعيل والذي وضعت الحكومة يدها على جميع
املاكه وكان قصر العشة الخضراء من بينها
تولت وزارة الأوقاف بعد وفاة السيدة جنيكه نظارة وقف طاهر باشا فرفعت
دعوى ضد وزارة المالية بأن مدة الإيجار تنتهي ١٩٠٠ وتطالب بالمستحق عليها
وطال النزاع سنتين كاملتين وانتهى ببطلان الدعوى التي ترفع من وزارة ضد وزارة
هنا تفتحت عيون الورثة فأقام كرم الله طاهر عام ١٩٠٧ دعوى ضد وزارة
المالية يطالبها بدفع المبالغ المتأخرة عليها من عقد الإيجار وكانت الأولى من نوعها
امام محكمة مصر الابتدائية حتى صدور الحكم عام ١٩٢٤ توقف الدعوى لحين
الفصل في ملكية العين حيث ادعت وزارة المالية انها من ممتلكات الخديو اسماعيل
التي تنازل عنها للدولة وان الحكومة اكتسبت ملكيتها بمضي المدة الطويلة
لكن الورثة يرون ان المالية حلت محل الخديو كمستأجر فقط
مضى ٥٠ عاما .. احيلت القضية أكثر من ٦٠ مرة وترافع فيها العديد من
المحامين منهم حافظ رمضان باشا بين اعوام ١٩٢٤ - ١٩٣٨

الورثة

يوسف حسين طاهر بك سكرتير صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي
يوسف ابراهيم طاهر بك سكرتير خاصة جلالة الملك
اسماعيل طاهر الرياضي المعروف
خليل طاهر مراسل وكالة الانباء العربية

أحمد ساعي

٨٧٥ في ١ اغسطس
١٩٥١

الاهرام في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٤ والتعليم في توشكى حيث انشأت وزارة المعارف
مدرسة اولية هناك حيث تبرع بالمكان حضرة محمد نور الدين افندي من الاعيان
وقد عينت الوزارة حضرتي الشيخ حسن محمد عثمان ناظرا لها والشيخ محمد علي الطويل
معلما والتعليم والادوات بالمجان وقد شكر التوبيين الوزاره والمتبرع وكذلك حضرة
مختار حسن افندي عمدة البلدة وكذلك حضرة صاحب العزة محمد زكي صالح بك مدير
اسوان الذي لا يدخر وسعا في ترقية ذلك الاقليم من الاهالي

مختار حسن

الزقازيق في ١٨ نوفمبر ومفتش الاستاذ الفاضل الشيخ محمد محمد عبد افندي
مفتش التعليم الاولي على يد فراش مكتب التفتيش بوزارة المعارف لعدة ساعات
والسبب ان الاستاذ المرحوم فيه منذ ذلك اليوم الى الاستقامة والنزاهة ومعروف عنه الجد والعناية
وانه لم يستغل فأسرها له في نفسه واجرم جريمته تلك

١٠،،

مدام عاصف مترافا

كان محمد أفندي يجلس [illegible] في اوقات كثيرة في بار
الركة بشارع المهدي المجاور لشارع وش
كان يجلس عليه المشاهير كالأمير احمد فؤاد قبل ان يصبح ملكا
وكان البار مسرحا للحادثة الشهيرة بين
التي شهدها اباه وكان كاتبها من ان شريف
ولع بن على شريف باشا التركي (اخو حرم عدلي باشا يكن) كان ينفق
ببذخ على امرأة فرنسية فتحمل في حقيبتها عشرين جنيها من الذهب
وحدث ان تشاجر مع الأديب محمد المويلحي فصفعه شريف على خده فشهر
على يوسف صاحب المؤيد بالمويلحي وصارت حادثة الكف اشهر من حادثة
الكف

جرترود
الانسة « جرترود نسيم » كريمة الاستاذ لبيب نسيم بك
مكتشف الحديد الخام في اسوان وهي اول فتاة مصرية تخصصت في
الكيمياء والجيولوجيا واول من اكتشف معدن النيكل اثناء تحضيرها — في مجلة المصور
لدرجة الماجستير عام ١٩٤٠ وذلك بمنجم قديم استخدمه قدماء
المصريين وشركة انجليزية عام ١٩٠٤ في الحصول على النحاس فقط
وهي تقضي ايام الشتاء في الصحارى المصرية بحثا عن المعادن
والصيف في المعمل في ادارة مصانع والدها

التحرير العدد (٧٨) فى (١٢) أكتوبر ١٩٥٤ م

ان فى استامبول تعيش توفيقة كريمة محمد عباس حليم شقيق الصدر الاعظم سعيد حليم وهى متزوجه من الثرى عباس جلال الذى يملك سوقا كبيرة وقصرا شاهقا على بحر مرمرة وتقيم معها شقيقتان عانستان هما زينب التى فرت من مصر عقب خلاف استحكم بينها وبين فاروق ووجدان التى اقترن الاقطاعى السابق يوسف كمال فى غضون الحرب الاخيرة ثم طلقها بعد اسابيع دون أن يعاشرها معاشرة الازواج

من التحرير العدد (٧٤) فى (١٤) سبتمبر ١٩٥٤ م

تحكى المجلة عن الاميرة فاطمة اسماعيل ابنة الخديو اسماعيل التى زوجها فى شبابها من الامير محمد طوسون ابن الوالى سعيد باشا وكان هذا الشاب معتوها أهبل فلم يستطع ان يرضى عروسه وان يشعرها بمتعة الحياة الزوجية فلما مات فرحت بالترمل اكثر مما فرحت بالزواج واطلقت العنان لنزواتها التى ورثتها عن جدها محمد على الكبير فأحبت جوزيها الارمنى الذى يقود عربتها فاعفته من مهنة الوضيعة والحقته بوظيفه زوج وانجبت منه طفله اسمها جويان زوجتها من ضابط تركى وجويان هذه هى ام محمد على رؤوف الذى جاء لمصر عاطلا من كل شئ فلا ممتلكات ولا لقب فخصص له فاروق مرتبا سريا قدره ٥٠٠ جنيه من اموال الاوقاف كان ينفقها على موائد القمار

ثم زوجه نائلى من ابنتها فائزه والتى ما أن بلغت السادسه عشرة من عمرها حتى بدت ميالة للمغامرات العاطفيه خاصة مع امير روسى فارع الطول جميل القاطيع اسمه نقولا رومانوف وبينما كانت كالسه فى مقهى الاوبرج بالهرم وافرطت فى الشراب (كأسا من الويسكى وخمس كؤوس الشمبانيا واحست بالدفء فى جسدها فأمسكت بالاستك الذى يربط فستان السهرة فظهر ثدييها فحاول ضابطان من حرس فاروق تغطيه صدر الاميرة وكاد الامر يتطور الى مشادة حاميه لولا حكمة الضابطين .. احتوى فاروق الفضيحه بابعاد العشيق فى رجال حرسه لقيادة احمد كامل مدير بوليس القصور لاعادتها بالقوة وإذا الفائزه كاول اللحاق به فى طائره لمحبوبها وارسل فاروق الثلة

وتتابع المجلة الاميرة حتى فى ايطاليا انها بدأت كلع ملابسها لتسبح فى ماء النافورة وسط جمع المارة فاستدعى البوليس سياره اجره لتركب الاميرة الى فندق امبادور الذى

بار امريكانى كامل
زجاجات الخمر وكؤوسها

فهى تفطر على
كأس من الويسكى
بدلا من القهوة او الشاى بين اصبعها
ولديها خمسه

قتل البغايا في مصر وفي طنطا
اللطائف المصورة في ١ مايو ١٩٢٢م
وقتل المومس المصرية زكية الطنطاوية
التي قتلت بالكلوروفورم في أواسط ابريل
واتهم بقتلها عطا الله رزق طمعاً في حليها
المومس الافرنكية لوسيل في القاهرة وقتلت
بالكلوروفورم في شهر مارس الماضي واتهم فيه
عطا الله رزق نظراً لمشابهة الجناية

ربما سمعنا أو شاهدنا

العدد ١٠١٠ من مجلة الاثنين والدنيا في ١٩ أكتوبر
١٩٥٣
تحت عنوان شخصية أثرت في حياتي
كتبت حواء إدريس عن عمتها هدى شعراوي
وأنها حين شاركت في إحدى المظاهرات النسائية
لقتيل مصر فقط احتضنتها بين ذراعيها في حنان
دافق ثم قالت همسة انت الآن جديرة بقرابتي
حقا

ـل

(3)

احدى بيوت الخط فاعترضته ربة البيت وانهالت عليه هي وزميلاتها ضربا بالشباشب ذات الكعوب وهو لايزال متيما رغم زواجه من راقصة انجليزية

عباس فارس

وهو يسير في الطريق خلفها منتفخا مطوقا ذراع زوجته ومن ورائهما كلب سلوقي لامع وفي اصابع يده الاخرى سبحه وإذا كان يوم الجمعه ذهب إلى مسجد بحي المتولي ليلقي خطبة الجمعه ويصلي بالناس كامام

المتولي

واحيانا تأخذه الجلاله فيخلط في خطبته وقد يخيل له احيانا انه يمثل دورا أو يلقي منولوجا فيقول في صوت كالرعد " ياقوم ويلكم سوقوني الى السجن اذيقوني ألوان العذاب ولكنكم لا تستطيعون ان تنتزعوا مني عقيدتي " وفي احدى المرات قال يا كلاب أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم سحقا لكم ولابائكم

في خطاب ديني لمناسبة الخلافة

والسامعون بين ضاحك وبعضهم زام

له عبدالحميد افندي علي ← المحكمة الشرعية للشهادة

فسأله القاضي عن مهنته فقال رئيس اوركسترا فقال القاضي وما هو ذلك الاوركسترا قال رئيس فرقة موسيقية قال القاضي : اذن فهمت يعني مشخصاتي .. اسمع يا ابني لا المشخصاتي ولا المسيكاتي ولا القرداتي تجوز شهادتهم روح بيع دقيق وتعالى نسمع شهادتك

له الورثة يطالبون الحكومة بعشرين مليونا من الجنيهات

احمد طاهر باشا والذي تزوج من عشر زوجات وكان له خمسون جارية

عشيه

وله ثلاثة قصور قصر القبه الحمراء وقبته من الزمرد الاخضر وقصر شبرا الذي اصبح مدرسة شبرا الثانوية وقصر الحلميه الذي بناه بجوار بيت القاضي

محمد علي باشا

لأعمال الحج

القبلي ٢٢ سنة

بناه سنة ١٨٤٠ م بتكلفة بناء وتأثيث مليونا ونصف مليون من الجنيهات وقد وصفه علي باشا مبارك : لم يكن يشابهه الاقصور السلاطين من آل عثمان !!

ثم آواخر أيامه اوقف جميع ممتلكاته ومنها هذا القصر وعين زوجته الأخيرة السيدة خوجه هانم خاتون ناظرة على هذا الوقف

~~وقد ...~~ اشترت بمبا قادن (لاحظ الجلة اخطأت فأنها زوجة محمد علي ووالدة الخديو عباس) سراي الحرملك بمبلغ كبير من السيدة خوجه هانم خاتون ثم استأجرت سراي السلاملك مدة ستين عاما بمبلغ خمسة آلاف كيس من الذهب سنويا وكل كيس كيبوه على خمسة جنيهات ذهبيه أي ما يعادل ٢٠ ألف في العام الواحد

(١)

مصر كت ظلال الفراعنة لمحمد صابر
من جلس على عرش الفراعنة محمد صابر ١٩٢٧ وفي صدره إهداء إلى أعظم
ارفع كتابي الجديد من أدب الفراعنة في مصر مليكنا المحبوب فاروق الأول اعتزازه (٢)
من ديوان كبير الأمناء في ١٨ فبراير ١٩٣٧

نداء الوطن صاحب الأستاذ مصطفى عبد الهادي ــ شهر رمضان
العدد الثامن ـ الجمعة ٣٠ أغسطس ١٩٤٦ (٣ شوال)

الجمعة اليتيمة وليلة القدر فأناب فاروق عنه صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء في حضور الصلاة بجامع عمرو وسعادة محافظ القاهرة

ومن عاداتها كل عام
لحضور الاحتفال بليلة القدر بجامع عابدين

لـ صاحب السعادة محمد السيد شاهين باشا محافظ القاهرة

ان تقام صلاة الجمعة اليتيمة بجامع عمرو ويسرادق كبير في المساء للاحتفال بليلة القدر في جامع عابدين

وعيد وفاء النيل حيث فاض حيث احتفل المصريون به في المناطق الشعبية
فيما احتفلت الأحزاب لذكرى سعد باشا حيث زار أعضاء الكتلة الوفدية وشباب الحزب ضريح سعد ومنهم مكرم باشا عبيد ومحمود فهمي النقراشي وألقى الأستاذ محمود سليمان غنام كلمة وألقى كلمة رفعة النحاس باشا

س ... د د .. حرم المرحوم السيد زايد وحرم خميس ابو عوض عوض العوض
يتشرفان بدعوة حضراتكم لحضور عقد قران كريمة الأولى (صفية) على نجل الثانية (فتحي) وذلك في يوم الجمعة ٢٧ من ربيع الثاني سنة ١٣٧١
الموافق ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ في تمام الساعة السابعة مساء والعاقبة عندكم في المسرات .. العنوان النادي الأرمني ٢٦ شارع النبي دانيال
أمام مدرسة الفرنسيسكان

لـ الإخاء للعمل الحر مجلة النهضة الفكرية فلسفية أدبية علمية أخلاقية اسبوعية ولصف شهر مؤقتا مدير المجلة ورئيس تحريرها
الدكتور محمد غلاب العدد الحادي والعشرون في (١٥) مارس ١٩٣٤م
وقصيدة نظمها محمد خليل الخطيب من علماء الأزهر الشريف حينما حصل اسماعيل أفندي ابراهيم صالح على شهادة الدراسة الثانوية وصافت به ظروف المدرسة وولى وجهه شطر الأعمال الحرة فاشترى صندوقا لبيع الحلوى وكانه شيء ما فلامه إخوانه ولكنه طريق لم يبال

التابع لمصلحة التنظيم

لمصلحة التنظيم من النظم مربع الشكل ولها كل ضلع منه

JP omeq

The Fle neu

الاخبار جريدة يومية سياسية ادبية تجارية

العدد ٦٦٥ يوم الاثنين ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٨٩٨

مدير الجريدة - ابرهيم بركات

قررت المحاكم المختلطة تعيين جريدة الاخبار رسميا لنشر الاعلانات القضائية

٣ يوليو ١٩١٢

لـ محمد محمود الحامصى شاب مصرى سافر من ميناء الاسكندرية ابن بلد يرتدى الملابس البلدية ولا يكاد أي لغة سوى العربية

على متن الباخرة الفرنسية «بورتفال» الى مارسيليا ومنها استقل القطار الى هامبورج فى المانيا

وهناك فتح «محلة للحمص والسودانى والفشار» لغرابة هيئته جهله باللغة وتجمع الناس حوله ثم اقتاده الى البوليس وهناك تم استدعاء مندوب من القنصلية التركية وكان هو الآخر لا يجيد العربية

وبالاستعانة برجل من اليمن مقيم بألمانيا يدعى محمد حبحب تم استجوابه ونصحه الرجل بأن يقيم معه ويساعده فى الحصول على عمل .. ونجح محمد الحامصى بمشاركة محمد حبحب الحديد للالمانى فى افتتاح محله فى حديقة الحيوانات التى كان يملكها الثرى الالمانى المشهور هاجن بك

افتتن الالمان بطعم الفشار والسودانى الملح وانفتحت ابواب الرزق على المصريين ونجحت التجارة

دعا الثرى «هاجن بك» الحامصى لمقابلته وكان فى الثانية من عمره فعهد لمحله عربة صغيرة يدفعها الحمار الحديدى

في ١٨ اغسطس ١٩٢٧

سرقة الطبعة الايقاف وسرقة غطاء

تاج ← الكابوت التابع لمصلحة التنظيم

لمصلحة التنظيم من الطرح مربع الشكل وطول كل ضلع منه ٦٠ س.م

ثمنه ٨٠ قرش وذلك نهارا من شارع الملكة

نازلى اوضح اكثر من خط ك نهارا من قلب

القاهرة ايضا)

اضافة للسيرة الذاتية

ـ صفحة الفتى في التسمية الشمسية 2016

ـ ٢

Copenhagen

The Addicted Brain

من حيث الجنس وان جميع افريقية

كان محمد افندي من المؤمنين بوحدة وادي النيل حزينا على هذا التفريط

بعد الثورة وترك السودان للانفصال وراح يقلب في كتاب مصر والسودان

في نظر العلم والتاريخ وخطب صاحب السعادة عبدالعزيز عزت باشا

تأليف الدكتور احمد فؤاد اختصاصي في الامراض الباطنيه

عضو المجمع العلمي الالماني لمقارنة المدنيات ١٩٣٠

والذي يلخص فيه كما جاء بالخاتمة ان بالدليل القاطع والبرهان الناصع ان وادي النيل كان

من اقدم عصور التاريخ بلادا واحدة جنسا ولغة ودينا وعوائد

وان فارق اللون نشأ عن اختلاف الاقاليم ممن سكن اعالي النيل وتعرض

لحرارة شمس خط الاستواء المحرقة لفحته اسمرها فاسودت بشرته

والعكس من قطن الاقاليم الشمالية من الوادي فعاد ساطعا بشرته

وان هذا ليس اختلاف الجنس كما يزعم دعاة الاستعمار من الانكليز دون دليل

والتحريم بعدم وجود فارق بين الهياكل المصرية والسودانية

وان من اقوال علمائهم كالاستاذ السير اسمث والدكتور فلندرز في علم خص العظام بالكلية الانكليزية

رابعا : مذكرات الدكتور محمد فتحي

----"البعض له حنين للأماكن ..اغتبط هؤلاء فذاكرتي لا تتذكر من الأماكن سوى مدرسة عبد العزيز على الابتدائية وأول يوم لي في الدراسة ومباهاتي بهوايتي في جمع الأمسكيات الرمضانية وخطف أحد التلاميذ لها مني ثم إعادتها..ذكريات المسابقات التي اشتركت فيها وأني كنت السبب في فوز المدرسة في إحداها بأحد المراكز ..ذكرياتي في مدرسة السادات الإعدادية والمكتبة هناك والتي كانت تحتوي على كتب تراثية من العشرينات والثلاثينات ..والمدرسة هناك التي أعطتني درجة النشاط كاملة حينما أجبتها عن الأسم الحقيقي للملكة فريدة وهو صافيناز ذو الفقار ..ومع ذلك لم أشعر يوما بالحنين إلى المدرسة وأيامها ولا الجامعة ولا البيت الذي ولدت وتربيت فيه ..يمكن المكان الوحيد الذي شعرت بالانتماء له كان بيت جدي في الريف والذي حزنت حينما باعه أبي وتحول لزريبة مواشي !!!..كان لي ذكريات فيه من قضاء وقت رمضان مع جدي رحمه الله والجبنة القديمة والمش في الزلع على السطح والتي كانت عامرة بالدود والسريس والخبز الأبيض المفرود والمصنوع في فرن البيت والتليفزيون تليمصر الأبيض والأسود والذي كانت شاشته مقعرة وجرى إصلاحه عشرات المرات حتى أصبحت الوسيلة الوحيدة ليعمل هي وضع مفك في ظهره ظل يرافقه حتى باعه أبي ..كانت ذكريات رمضان والساحة التي يجتمع فيها الناس لسماع الانشاد ثم يأتي العيد وأهلنا بالريف يعيد على بعضهم البعض وكان جدي يذبح ويوكل لي وأخي توزيع اللحم على جيرانه ولازلت أتذكر الخالة سرية وكان منزلها مواجها لنا ..ذكرى موت جدي والروح في نزعها الأخير واللحظة التي عرفت فيها معنى الموت لأول مرة ..ذكريات حينما استعيدها أشعر وكأنها كانت بالأمس القريب ...**مذكرات الدكتور محمد فتحي عبد العال ٢٠٢٤م**"

خامسا: الحوارات

الحوارات الصحفية

1-حوار على جريدة الجريدة الكويتية فى 6-11-2023م

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

- **صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي**

أحمد الجمَّال نشر في 06-11-2023

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز. وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، كما حلّق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين، «مدار حكاية»، و«راتيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.

كأديب بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك في مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيرًا من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطرًا من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق. وتُعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيرًا من مواضع الخلل في البنية الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

تكتب في التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر في أدب الخيال العلمي الذي ينهض على أيدي مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

ـ طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز. قدمتُ أعمالًا روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب الأولى قصة مدار حكاية، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «تراتيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.

«على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التى ناقشتها من خلاله؟

ـ ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرّقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

تكتب القصة والرواية أيضًا، ولكل منهما نفَس، الأول قصير والثانى طويل، فكيف جمعت بين الحالتين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبى الذى تنسج فيه فكرتك؟

ـ أميل كثيرًا إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لديّ وسط زحمة أشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتًا ليس باليسير من حيث تعدّد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلا عن تعدد العُقَد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى زمرة التعقيد مرورًا بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره فى الإبداع الأدبى، فى ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

ـ الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المُعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسّر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع عن التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلّق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمّع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملًا أدبيًا فائقًا ومتميزًا ومتفردًا ومكتملًا، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهّل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسائله وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي ـ وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» ـ يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المُقدَّم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.

ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريبا؟

ـ أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفيّة منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وآن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر». طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز وأعكف حاليًا على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتابٍ نادر يتحدّث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريبًا.

الرابط:

https://www.aljarida.com/article/43507

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز.

وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، كما حلق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين: «مدار حكاية»، و«رانيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.


محمد عبدالعال


غلاف أحد أعماله



... وغلاف عمل آخر

القاهرة - أحمد الجمال

> قدمتُ أعمالاً روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب

• كأديب بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك في مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيراً من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطراً من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق، وتعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيراً من مواضع الخلل في البيئة الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

• تكتب في التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر في أدب الخيال العلمي الذي ينهض على أيدي مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

- طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز، الأولى قصة مدار حكاية، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «رانيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.

> طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز

• «على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التي ناقشتها من خلاله؟

- ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

• تكتب القصة والرواية أيضاً، ولكل منهما نفس، الأول قصير والثاني طويل، فكيف جمعت بين الحالتين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبي الذي تنسج فيه فكرتك؟

- أميل كثيراً إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لدي وسط زحمة أشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتاً ليس باليسير من حيث تعدد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلاً عن تعدد العقد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى ذروة التعقيد مروراً بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

• نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره في الإبداع الأدبي، في ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

- الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع على التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملاً أدبياً فائقاً ومتميزاً ومتفرداً ومكتملاً، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسالته وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي - وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» - يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المقدم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.



غلاف عمل آخر

• ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريباً؟

- أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفية منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وإن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر»، وأعكف حالياً على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتاب نادر يتحدث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريباً.

2-على صحيفة فجاج السودانية في 4/10/2023م

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة

الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الإلكتروني

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره؛ الثقافية والسياسية والتاريخية . وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أنّ العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل باعمالهم على مدى سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي

اهلا وسهلا بك الأستاذ محمد فتحى عبر منصة فجاج في لقاء خاص

مرحبا بكم وكل متابعي صحيفة فجاج.

في البداية حدثنا عنك بطاقة تعريفية نشأتك محل الولادة مشوارك الدراسي ؟

محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر ١٩٨٢ م

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

متى ظهرت موهبتك في الكتابة وكيف كانت بداياتك مع الرواية ؟

أثناء دراستي بكلية الصيدلة جامعة الزقازيق كنت دائم الكتابة القصصية والمقالات ..لكن أول رواية لي وهي ساعة عدل كتبتها كحصاد لمرحلة عملي بالجودة الطبية عبر سنوات من الخبرة والنضوج المعرفي..

هل تعتقد أن كتابة الرواية تندرج تحت مسمى الهواية أم الموهبة أم هي خلاف ذلك ؟

تندرج بالنسبة لي تحت المسميين فموهبة الكتابة متنفس لي طوال الوقت ..الكتابة بالنسبة لي هي الحياة الحالية والأبدية ... وممارستي لها تخلو من أي مآرب مادية لذا تندرج أيضا تحت مسمى الهواية فأنا أكتب لأظل على قيد الحياة ..

بمن تأثر محمد فتحي ولمن يقرأ ؟

تأثرت بكتاب كثر أذكر منهم طه حسين وعباس محمود العقاد وجورجي زيدان وأحمد أمين هذا في نطاق الكتابة الأدبية والإبداعية أما في مضمار الكتابة العلمية والبحثية فأخص بالذكر الدكتور منير علي الجنزوري والدكتور أحمد مستجير ..

هل واجهتك صعوبات في بداية مشوارك الروائي وكم مرة سببت كتابتك مشاكل لك إن وجدت ؟

بالطبع كان هناك معوقات شتى أولها وأكبرها الوقت اللازم لاتمام العمل حيث أعمل لأوقات طويلة بحكم طبيعة عملي كصيدلي مغترب ولا يوجد لدي أجازات فكنت اختلس من الوقت الضئيل لدي اختلاسا لإنجز عملي المحبب لدي ..من المعوقات الأخرى دور النشر إذ ليس من المتيسر أن تجد من دور النشر من يؤمن بموهبتك ويتبناها ويسهل لها الطريق ...

هل هناك قيود في العمل الروائي وخطوط حمراء وما هي أبرز المعوقات التي تواجه الكُتاب من وجهة نظرك قبل وبعـد الثورة

لا توجد قيود أو خطوط حمراء في الكتابة ولم يحدث أن صادفتها ..ومن منطلق تجربتي الشخصية أنا التزم خطا واضحا يعبر عن مساري المهني بشكل علمي وفي سياق أدبي يطرح المشكلات والحلول وفي روايتي ساعة عدل كان تركيزي على الحيود عن مسارات الجودة في الأقسام الطبية المختلفة وضرورة اتباعها وانتهاج مشروعات الجودة للارتقاء بالخدمة الطبية المقدمة للمريض في عالمنا العربي كحق من حقوقه المشروعة ..وبطبعي لا تستهوني السياسة مطلقا ولا أطرق أبوابها إلا نادرا

.. إنما أطلع على أحوال المجتمع العربي من بوابتين الأولى :التاريخ ودروسه والثانية: العلم كبوابة للعبور للمستقبل ...

كيف ترى حرية التعبير في الوقت الحالي ، وهل لهذه الحرية سلبيات أكثر من الإيجابيات؟

الحرية مكفولة للجميع طوال الوقت ..لكن سلبيات الحرية في المطلق أن تكون معارضا من أجل المعارضة فقط ولا يكون لديك خطة بديلة أو أفكار عصرية تقدم حلولا مجتمعية بناءة ..

ما مدى تأثير النقد لأي سلبيات في المجتمع وهل ما يتم تشخيصه يلقى أذاناً صاغية

في عالمنا العربي من النادر أن تجد صدى لأي سلبيات والمشاكل المجتمعية عادة ما تترك وتهجر لتتضخم دون علاج لها بل وأحيانا يكون الإعلام العربي جزء من صناعة المشكلة ومن عوامل استفحالها ..فكم من عمل أدبي تحدث عن مشاكل البلطجة داخل المجتمعات؟! ومع ذلك تنفق الملايين في عمل مسلسلات وأفلام تغذي فكرة البلطجة وممارستها وتنتصر لها وتعمل على شيوعها في أوساط النشء والشباب كوسيلة وحيدة للانتصار في الحقوق وغير الحقوق ..

باعتبارك من أبرز كتاب الروايات المصرية كيف تستطيع الاهتمام بالقراء والوصول الى مشاعرهم ؟

عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة فالعمل الأدبي بالنسبة لي وسيلة نحو النهوض بأفكار المجتمع وتقديم حلولا لمشكلاته سلبا وايجابا ...

هل للرواية مميزات تميزها عن غيرها من الاطروحات الادبية الأخرى ـ القصة القصيرة ـ نموذجاً ؟

الرواية أو القصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة أو قضية ما ومعالجتها لكن مساحة الرواية قد تكون أفضل في رأيي لكن تحتاج وقت زمني أطول في بناء الشخصيات والمعالجة وفيض من الأحداث أعمق وأكثر تشويقا وقد لا يتوفر لي عامل الوقت والتركيز والتنظيم للقيام بذلك طوال الوقت أما المجموعات القصصية تظل بالنسبة لي أكثر تفضيلا إذ يمكنني من خلالها عرض الكثير من القضايا بشكل منفصل وبمساحة من الأحداث والشخصيات أقل وفي الوقت نفسه بين دفتي كتاب واحد ...

تواجه الروائين مشاكل كثيرة متعلقة بالنشر الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية الذي يسهل اختراقه ما رأيك وكيف السبيل لتفادي هذه المشاكل ؟

النشر الالكتروني حاليا أصبح أكثر تقدما من أي وقت مضى والعديد من المنصات والمكتبات الإلكترونية العالمية توفر ترقيم دولي مجاني أو بمقابل بسيط يحفظ للكتاب حقوقهم الفكرية دون خوف ..

بما ان الفضاء الالكترونى سرق الأضواء من النشر الورقي هل لديك أمل بنهضة الرواية الورقية من جديد

المستقبل للنشر الالكتروني قولا واحدا وسيصبح الكتاب الورقي مع الوقت تاريخا شئنا أم أبينا لذا الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الالكتروني كي لا يمضي الوقت ونلحق بالركب متأخرين كحالنا المعهود نحن العرب في كل مضمار ..

حدثنا قليلاً عنك وعن أعمالك الكتابية ومنجزاتك الروائية خصوصاً وأنت تمتلك سجلاً حافلاً بالاعمال الروائية

لي حوالي ٤٠ عملا ما بين فكريا وروائيا وقصصيا ..منفردا ومشتركا وجماعيا

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.
الكتب الالكترونية:
كتاب نسائم القلب (هايكو)
كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية.
المشاركات في كتب جماعية :
أولا : في مجال الكتب العلمية :
1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .
2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.
3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.
ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :
1-كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

متى ظهرت رواية (خريف الاندلس) وما سر التسمية؟

ظهرت رواية خريف الأندلس عام ٢٠٢١ م وهي تناقش واحدة من فترات الاضمحلال التي سبقت سقوط الأندلس عبر قصة المعتمد بن عباد وصراعه مع يوسف بن تاشفين وإمكانية تلافي مثل هذه الخلافات من أجل حضارة إنسانية جامعة تجمعنا وتحتوينا جميعا ..

كونك كاتب ولديك جمهور كبير من القراء والمتابعين هل تزداد عليك الواجبات اتجاه المجتمع وخصوصاً في زمن الأزمات ؟

بالطبع لدي مسؤولية كبيرة تجاه قرائي وهذا ظهر جليا في فترة جائحة كوفيد ١٩ فقد سخرت قلمي للتثقيف الصحي المجتمعي حول كل ما يخص الجائحة من جوانب علمية ودينية وثقافية وكان لما قمت به مردود كبير إذ احتلت مقالاتي مساحات واسعة من الصحف العربية بالجزائر وليبيا وفي أوساط الجاليات العربية بأمريكا وكندا وجمعت حصيلة كل هذا في ثلاثة كتب اعتبرها من أقيم ما كتبت ولكتاب فانتازيا الجائحة ذكرى طيبة في نفسي إذ استكملت فصوله في طريقي للعمرة فترة الجائحة وراجعت بروفته فترة الجودة ...

القاسم المشترك للروائيين والروايات العربية والقصة موضوع السحر والعالم السفلي الذي تناوله عدد كبير من الروائيين .. تعليقك حول هذا الملف وهل تناولته برواياتك؟

السحر والشعوذة والعالم السفلي هم كارثة الكوارث التي حلت بالرواية العربية فبدلا من أن تكون الرواية رسالة لكل ما هو عصري وتقدمي أضحت مع مناقشة هذه الموضوعات ظلامية وداعية للتخلف والجهل ومرتعا لنشر الخرافات والدجل تحت حجة رصد سلبيات المجتمع ..إذا أين الحلول ؟ وحينما تحتل هذه الموضوعات الصدارة هل اعتبر ذلك رصد سلبيات أم تزيين السلبيات أمام الناس ؟!! ..

اتذكر أثناء عملي بالنقد لدى إحدى دور النشر أن عرض علي إحدى هذه الروايات فكتبت معلقا أين الجديد في الأمر وأين الحلول ؟! فوجدت صاحب الرواية يدافع بشكل مستميت عن أن روايته رصد للسلبيات وكفى ...

في خواتيم اللقاء الكاتب محمد فتحي ماذا تحب أن تقول ؟

أحب أن أقول أن القلم رسالة وأن الكلمة أمانة ولابد للكاتب أن يضطلع بمهمته في نشر الوعي في مجتمعه بشكل صادق وأمين وأن يتسلح بالعلم والثقافة اللازمين لأداء هذه المهمة على أحسن ما يكون .

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره: الثقافية والسياسية والتاريخية . وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أن العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل بأعمالهم على مدى سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بـــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي

حاورها
صابر حسن

الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

"أهلا وسهلا بك الأستاذ محمد فتحي عبر منصة فجاج في لقاء خاص؟"

مرحبا بكم وكل متابعي صحيفة فجاج.

"في البداية حدثنا عنك بحاقة تعريفية تشكّل محل الوقفة مشوارك الدراسي؟"

محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري
من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر ١٩٨٢ م
المؤهلات العلمية :
١-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق ٢٠٠٤.
٢-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق ٢٠٠٦ .
٣-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق ٢٠١٤.
٤-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية ٢٠١٧ .
٥-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف ٢٠١٧.
٦-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ٢٠١٧.

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الالكتروني

3-حوار مع صحيفة الوطن العمانية 20 أغسطس، 2023

الباحث محمد فتحي:الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال

– خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

حاوره ـ وحيد تاجا:

أكد الباحث والأديب المصري محمد فتحي عبد العال ضرورة أن يكون للعقل العربي المبدع انفراداته لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي!.

حول رواياته وأعماله كان هذا اللقاء.

□ ـ بداية.. ماهي أهم الأسئلة الثقافية والفكرية التي تشغل بالك في هذه المرحلة؟

العديد من الأسئلة تشغل بالي من بينها: متى يصبح للذكاء الاصطناعي مساحة أوسع في الوسط الثقافي ومن بينه مثلا النقد الأدبي؟! ومتى يصبح للنشر الذاتي للكتب العربية منصات ومكتبات عربية تهتم به وتيسر له أجواء من القبول والانتشار ؟! ومتى يكون للعلم مكان ومكانة في الوسط الأدبي وأن نكرس له حيزا من الروايات والقصص كي تعود ببوصلتها إلى محراب العلوم الحديثة بعيدا عن الفنتازيا المغرقة في الجهالات وتغييب العقل في أتون عالم الجن والسحر والأساطير؟! ومتى يعود للكتب الفكرية الرصينة صدارتها من جديد وأن يقبل عليها القراء بحثا عن غذاء فكري معرفي تقدمي للعقل ينشد الحداثة والرقي ؟!.

ومتى يكون للعقل العربي المبدع انفراداته ومتى يحين الوقت لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي ؟!

□ ـ ما الذي كنت تبحث عنه في انتقالك من البحث والقصة إلى الرواية.. ؟

أنا أعتبر نفسي باحثا تاريخيا علميا في الأساس والقصة أو الرواية بمثابة القالب الفني الأدبي الذي انقل من خلاله تجارب التاريخ الممزوجة بحقائق العلم ونظرياته الحديثة وبينهما وشائج الدين، فالرواية أوالقصة ليست بغيتي التي أنشدها في حد ذاتها بل هي الوسيلة أو الطريق لجمهور القراء خاصة أوساط الشباب ممن تجتذبهم هذه الوسيلة ويجدوا فيها المتعة والتشويق، ولزاما أن تكون طريقهم نحو العلم والمعرفة أيضا وهذا ما أركز عليه في قصصي ورواياتي ..

□ ـ استوقفني عنوان روايتك (ساعة عدل) .. وكأنك كتبت الرواية بعد اختيارك للعنوان.. ؟

رواية ساعة عدل هي تسجيل حياتي لمجموعة من المواقف والمشاهد والخبرات التي كنت شاهدا

على بعضها أثناء عملي بعالم الجودة الطبية الشاملة الخصب والجديد، والرواية تنقل صورا واقعية للحالة التي عليها منظومتنا الصحية في بعض بلدان العالم العربي والتي تمثل عصب الحياة لمواطنيها ..لذا فقد كان كشف الستار عن هذه الثغرات في الهياكل التنظيمية والإدارية والفنية بمثابة صرخة لاستجلاب ساعة من عدل نحكم فيها ضمائرنا أولا كفرق طبية مسؤولة، ثم مسؤولية الدول في مراقبة تطبيق معايير الجودة الطبية بشكل صارم ومستمر وبآليات حديثة ..

لذا حينما وضعت العنوان مسبقا وأنا على يقين أنه يحمل في طياته الرسالة التي تضمنتها أحداث الرواية فضلا عن توصياتها التي تطرح الحلول في المقابل.

□ - كانت الرواية أقرب إلى السيرة الذاتية، وبالتالي كيف يمكن للكاتب ان يكون حيادياً في تسيير شخصيات روايته في هذه الحالة؟

الغاية من الرواية هي الضامن والمحدد، فكلما كانت غاية الرواية نبيلة وتصب بين أركان الصالح العام فمن المنطق والمعقول أن الكاتب كان حياديا في طرقه للمشكلات داخل روايته وطرحه للحلول ...كما أن الكاتب حينما يسبر أغوار منظومات معقدة كالصحة ويقربها من أذهان قرائه ويبرز خفاياها حتى لا يقعوا في براثن الأخطاء الطبية فهو حتما يريد بهم الخير والعبور لبر الأمان ..

□ - في حالة الإتكاء على السيرة الذاتية.. إلى أي مدى يمكن للروائي ان يلتزم بالواقع والأحداث.. والى أي مدى يمكن ان تتدخل مخيلته الإبداعية في رسم هذا الواقع ..؟

لابد للروائي الجيد في وجهة نظري أن يكون مهموما بقضايا مجتمعه إلى أبعد حد وأن ينتقي عناصر روايته من المجتمع حتى لا يقع في فخ المبالغة والشطط..بالطبع يلتزم الكاتب خيوطا واقعية محددة ولكن بقدر إذ لابد وأن يداعبه الخيال أحيانا في إعادة رسم بعض تفاصيل الشخصيات أو دمجها والإضافة إليها بما يخدم سير الأحداث ولا يشتت القارىء بين شخصيات عدة داخل الرواية دون فائدة ..

□ - تضمنت الرواية معلومات وفيرة عن الطوارق وعاداتهم واسلوب حياتهم.. لماذا.. ومتى يلجأ الروائي إلى إضافة قيمة معرفية إلى جانب القيمة الأدبية لعمله..؟

أردت من ذلك أن يعيش القارىء أجواء الصحراء وما يتطبع عليه أهلها من الخشونة والغرابة في بعض جوانب حياتهم وبالتالي لا يستعجب القارىء من حوادث تمضي داخل الرواية أو قرارات تتخذ من بعض أبطالها ففهم القارىء لطبيعة البيئة التي تحتوي الأحداث أمر شديد الأهمية ولا يقل تشويقا ويضيف لمعارفه الكثير وهو ما يندرج تحت مسمى أدب الرحلة.

□ - لماذا اخترت الحديث عن المعتمد بن عباد في روايتك خريف الأندلس .؟

المعتمد بن عباد بالرواية هو تمثيل للدولة الليبرالية الناهضة في شتى أوجه الحياة والثقافة مع بعض التجاوزات في سياسته فيما مثل يوسف بن تاشفين ذلك التيار الراديكالي المحافظ الذي عادة ما يحاول اجتثاث تلك البذور الليبرالية تحت شعار المحافظة على الدين والأخلاق ومن هنا جاء تمثيل فكرة الصراع التاريخي والحروب بين الحضارات على مدار التاريخ الإسلامي واختيار هذه الفترة لا يعدو كونه تمثيلا لحقب كثيرة مضت بنفس الأحداث والخطوب وإن اختلف الأشخاص والمسميات لكن تبقى الايدلوجيات الحاكمة لهذه الصراعات واحدة كما تطرح الرواية الحل في ضرورة التناغم بين الحضارات والدول والتكامل بينها.

ـ هل يحق للروائى أن يقوم بتغيير طبيعة حدث أو حقيقة تاريخية لتتناسب مع العمق الدرامى للسرد فى رواياته؟

بالطبع فالرواية نسيج مرن يتيح للكاتب استخدام التاريخ وترويض بعض حقائقه بما يحقق للكاتب إيصال وجهة نظره ، فالرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال والتاريخ فيها وسيلة تعبير وأداة من أدوات الكاتب لإيصال عبر ودروس هادفة ولكن تبقى مساحة التغيير في الأحداث وفق الحيز المقبول والمعقول وألا يكون تغييرا كاملا وكليا فهنا تصبح المسألة قلبا لحقائق التاريخ وعبثا به وتزويرا له وهو غير المقبول.

ـ فى ذات السياق ماذا تحدثنا عن كتابك (مرآة التاريخ) هل هناك صلة بين الكتاب والرواية.؟

كتاب مرآة التاريخ بمفازاة عن الرواية فهو كتاب فكري يناقش عبر قصص من التاريخ أفكارا شديدة الأهمية في بناء الإنسان وانتصار لحقه في العيش الكريم وحصاد هذا يتحقق في تشييد مجتمعات صحية يتكامل فيها البشر ولا يتصارعون..يبنون ولا يخافون ،يصدحون بالرغبة في العمل ولا يتهاونون.

ـ تكتب القصة أيضاً ..فما مدى التكامل فى مواضيع الكتابة بين القصص والرواية عندك.؟

أميل للمجموعات القصصية أكثر فهي تتيح لي فرصة التحرك في مساحات زمنية أكثر وبين شخوص عدة وإن بدت معدودة إلا أن الأحداث تصبح سيدة الموقف كما أن الدروس المستفادة من القصص سريعة الأثر إذ أن القصص يمكن الانتهاء منها في جلسة واحدة بينما الرواية قد تستغرق وقتا أطول تبعا لحجمها ...اتجاهي للرواية حينما تكون عناصر الزمن والأحداث والأبطال في بوتقة تنشد هدف واحد أو مجموعة من الأهداف المتصلة في نفس السياق وليست متشعبة تصب في صالح بيئة معينة ..

ـ سؤال أخير ما المطلوب من الرواية.. عرض المشكلات أم طرح الحلول؟

الاثنان معا بلا شك ..فطرح المشكلات بلا حلول إهدار لحق القارىء الذي اقتطع من وقته وماله لقراءة رواية تناقش مشكلة معينة أو جملة مشاكل ثم يجد نفسه قد خرج منها خالي الوفاض دون حلول ، لذا أرى أن طرح الحلول هو الإضافة الحقيقية في العمل القصصي أو الروائي.

يذكر ان محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وهو صيدلاني حاصل على ماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

رابط الحوار :

https://alwatan.com/details/529778

15 of 16

الوطن 15

MONDAY 21 August 2023 - NO: (14085) - VOL53

يستهدف عدداً من الباحثين والأكاديميين

الأسبوع المقبل .. بدء أعمال منتدى «الثقافة والتراث الأخضر»

المتحدث الرائع .. برنامج تدريبي ثقافي متنوع بعبري

خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

الباحث محمد فتحي

الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال

ختام معرض «كشم» ببلدة قلعة المصالحة بولاية الحمراء

التميز والجودة

الوطن

AL WATAN

MONDAY 21 August 2023 - NO: (14085) - VOL53

4-حوار على صحيفة الوطن السعودية الثلاثاء 1 ربيع الأول 1444هـ 27 سبتمبر 2022م

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:

بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمى على المنتج الإبداعى فى ظنك؟

نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجاً ملهماً لقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

ما دور المفكر العربى اليوم فى تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟

لابد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جاداً فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلاً بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس. قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟

حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمساً الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقاً أن يكون سفيراً له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجاً كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولاً لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟

العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حالياً هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دوراً مهماً في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقاً لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غالٍ ونفيس.

كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى ضيفنا؟ ولماذا؟

أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عدداً من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتّاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضا، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درساً شديد الأهمية للمستقبل.

ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟

استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديماً والذي سوف يرى النور قريباً.



عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:









*** بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمي على المنتج الإبداعي في فلكك؟**

- نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجا ملهما لقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

*** ما دور المفكر العربي اليوم في تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟**

- لا بد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جاداً فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلا بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس، قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

*** كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟**

- حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمسا الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقا أن يكون سفيراً له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجا كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولا لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

*** كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟**

- العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حاليا هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دوراً مهماً في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقاً لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غال ونفيس.

*** كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى شغفك؟ ولماذا؟**

- أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عددا من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتّاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضا، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درساً شديد الأهمية للمستقبل.

*** ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟**

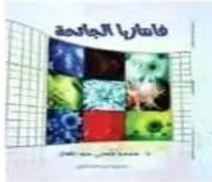
- استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديما والذي سوف يرى النور قريبا.

13
الرياض الثقافي
rb-culture@alriyadh.com

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة















فضاء معرفي

د. خالد الخضري



اليوم الوطني بعده الثقافي

السارد المتمرد: قراءة في تجربة محمد المزيني الروائية

فهد المصلح *



«مسرحيات»

ركن الوراق

«ظلال مكة»

"السيدون الثلاثة"







الرابط :

https://www.alriyadh.com/1974160

5-حوار على جريدة المسار العربي الجزائرية

حوار مع د.محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

ديسمبر 2023

- أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحفل بهم أحد
- الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء
  وعامة الناس
- جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم

أول من تطرق في الكتاب الوثائقي لحياة من رحلوا من المصريين ولم يحفل بهم أحد ،نسلط بقعة الضوء على عدد من الإصدارات في الكتابات الوثائقية التى تفضل بها الأكاديمي المصري د.محمد فتحي عبد العال وماذا قال عن المواطن المصري ؟وماهي دوافع ضيفنا في إنجاز هذه المراجع؟

حاورته: تركية لوصيف/الجزائر

المسار العربى: يسرنا استضافتكم حتى نتعرف على المنجزات الكثيرة فى مجال الكتاب الوثائقى

- د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

ومن المؤهلات العلميةبكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004 و

دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقيةبجامعة الزقازيق2006.

وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017.

وشهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

والمؤلفات الفكرية منها

كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020.

وكتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

وكتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020.

وكتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب حواديت المحروسة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تانزاكو السعادة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.و-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تاريخ حائر بين بان وآن – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

وكتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب رواق القصص الرمضاني –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وهوامش على دفتر أحوال مصر- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

ومن الروايات والمجموعات القصصية:

رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

ورواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

والمجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

والمجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

ومسرحية أقدام على جسر الشوك – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

المسار العربى: توجهكم منذ البداية للكتاب الوثائقى يوحى بروح الباحث المنقب فيكم، عمر هذه التجربة ،كيف قيمها المجتمع الأكاديمى فى مصر؟

- إنني أكتب تاريخا حان وقته ،تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ،حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ،تاريخ البشر لا منجزات الحجر ،أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ،أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى ،أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ،وحسبي بعملي هذا أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.

- وقد قصدت بهذا الجمع الهائل من أرشيف الصحافة المصرية الممتد أكثر من مائة عام بين دفات كتبي أن يكون معينا للباحثين الأكاديميين في أي وقت وأن أصنع داخل مؤلفاتي المتعددة "ببليوغرافيا " شاملة للصحف والمجلات المصرية النادرة يخدمني في سهولة عودتي للمصادر إن احتجتها مرة أخرى ويخدم غيري من الباحثين على السواء في التعمق والإضافة.

- وقد أتت هذه التجربة ثمارها عبر استعانة الكثير من الباحثين بكتبي التي تعد إضافة ثرية وثمينة للمكتبة العربية والعالمية.

<u>المسار العربى:الإبحار فى التاريخ ليس بالأمر السهل..وضيفنا د.محمد فتحى عبدالعال أحد هؤلاء البحارة حسب تصريح بوابة الأهرام المصرية عام 2023..</u>

<u>_ لنا رغبة بالتوغل قليلا فى رواق القصص الرمضانى</u>

- يتناول الكتاب عددا من الموضوعات التاريخية الشيقة التي تتحدث عن حقب متعددة من التاريخ المصري ومن هذه الموضوعات : عمائر الأمير الكبير -مسجد وقبة الفقيه المجهول – حي المنيرة وأفراح الأنجال-مسجد ومقام قطب العارفين -جامع الظاهر-زاوية الأباريقي-جامع طوته حوادث الدهر-نوادر من في القبور -جامع المسيحية-صور رمضانية من زمن فات -مسجد مرضعة قلاوون-الحب في رمضان ..نظرة أخرى-جامع الشيخ العبيط -مسجد الضريح المستحيل -مولد سيدي العريان -شارع الأفوكاتو البليغ -ضريح الذوق-محمد أفندي في رمضان -خواطر إيمانية في شهر البركة).

<u>المسار العربى: المتصفح لمكتبة السينما العالمية يجد أن أروع الأفلام كانت من مصادر صحفية اقتبست للسينما كما نجد الموثق العربى يجمع هذه القصص فى إصدار</u>

<u>_ كيف كانت تجربة الجمع؟ وماهى المعايير المنتهجة فى إدراج قصة دون أخرى؟</u>

- مما لاشك فيه أن كثير من القصص العالمية ذات الأثر جاءت من رحم قضايا اجتماعية حقيقية انظري مثلا قصة "ماري لافارج" وقتلها لزوجها الذي خدعها بالزرنيخ فأثناء بحثي

وجدت المئات من هذه القصص عبر التاريخ المصري واستخدمت إحداها من الريف المصري عام ١٩٢٩م في كتابي(منافح الإيك في مساجلات النخب) ومن الأمثلة أيضا السفاح الفرنسي "لاندرو" الذي كان يقتل الأرامل من النساء لسرقتهن ولقد وجدت في الأرشيف الصحفي المصري أمثلة عدة استخدمت اثنين منها في كتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب" ..كما استعرضت في كتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" قصة "كريستينا إدموندز "وتسميمها لأهل بلدتها بطرود كريمة الشيكولاته المحشوة بسم الاستركنين..

- أما معاييري المتبعة في انتقاء القصص التي استخدمها في كتبي أن تكون قوية الأثر عظيمة الدلالة ومعبرة عن الواقع الاجتماعي المصري بجلاء وتحمل انعكاسات عن ثقافة العوام والتهميش الذي يعانون منه أحيانا مما يدفعهم أحيانا لارتياد دروب الجرائم بأنواعها العديدة وأشكالها المختلفة..

المسار العربى: موضوع الأخلاقيات أثير بتوسع فى المنجز الأدبى ساعة عدل

- رواية ساعة عدل هي رواية اجتماعية مهنية تجسد مسار تطبيق مفاهيم الجودة في الرعاية الصحية وحجم الإحباطات التي تصادف دوما المضطلع بهذه المهمة الشاقة والشيقة في آن واحد..كما تستعرض الرواية في خضم رسالتها نحو تحقيق الجودة أوجه الخير والشر في نفوس الناس وظلالهما في طبائع البشر وأفعالهم والرحلة الأزلية للصراع بين الحق والباطل ..كما تتطرق لمعضلات التشدد الديني ومفاهيم التصوف السمحة كملاذ ديني يستحق التأمل ..

- أما عن أحداث غزة الأخيرة فلا أجد توصيفا لها أفضل من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يُوشِكُ الأممُ أن تداعَى عليكم كما تداعَى الأكَلَةُ إلى قصعتِها . فقال قائلٌ : ومن قلَّةٍ نحن يومئذٍ ؟ قال : بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ ، ولكنَّكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيلِ ، ولينزِعنَّ اللهُ من صدورِ عدوِّكم المهابةَ منكم ، وليقذِفَنَّ اللهُ في قلوبِكم الوهْنَ . فقال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ ! وما الوهْنُ ؟ قال : حُبُّ الدُّنيا وكراهيةُ الموتِ)

المسار العربى: هل قد يعتمد الفيلم الوثائقى عما يكون فى الكتاب الوثائقى وبخاصة فيما تعلق بشهادات حية ؟

- بالتأكيد التاريخ بحقبه الممتدة يعتمد بالأخص وبشكل كبير على الشهادات الحية والمعاصرة لصناعه والناقلين عنهم والفيلم الوثائقي صورة حديثة من صور النقل للتاريخ بشكل أكثر جاذبية من الكتاب الورقي لكن تبقى المشكلة الأساسية في مدى دقة هذه الشهادات ومدى قربها من صناع الحدث وفهمهم لدوافعهم وفي كتابي "نوستالجيا الواقع والأوهام" توقفت لإثارة هذه المسألة عند مناقشة تاريخ السلاطين المماليك حيث تغيب الرواية الرسمية فالشعب المصري مفعول به ومقهور في هذه العصور البائسة لذا فقد تصدى لنقل هذا التاريخ الطويل عدد محدود من المؤرخين والتأريخ ليس من صنعتهم كابن إياس وابن تغري بردي والمقريزي وابن زنبل الرمال وقد حفلت أسفارهم بكم هائل من الأخبار والشهادات لا نعلم صدقها من زيفها ومدى مصداقية من نقلوا عنهم من رواة ومدى قربهم وأهميتهم من صانع القرار في هذه الحقب المظلمة من التاريخ المصري ..لذا دائما ما تكون الشهادات التاريخية موضع تشكك خاصة حينما تغيب الرواية الرسمية في بعض العصور هنا لابد أن توضع هذه الشهادات تحت مجهر العقل لسبر أغوار أصحابها ولزاما أن تقاس بميزان المنطق لفهم دوافعها ومقارنتها بروايات أخرى للوصول لصورة لا أقول حقيقية بل أقرب للحقيقة حتى لا تكون مجرد نقل لهزل لا تاريخ يحمل الدروس والعبر.

المسار العربى: كيف تتوقعون مستقبل الكتاب الوثائقى فى ظل الأحداث المتسارعة فى العالم؟

- الكتاب الوثائقي باقي أبد الدهر فهو شهادة حية عبر العصور ..هو الرسالة التي يتركها جيلنا لجيل قادم ومن بعده أجيال وأجيال وحتما سيبقى حيا إن فهمنا أن التاريخ دروس ..يحيا حينما تحيا دروسه ويغيب ويتوارى حينما نصمم أن نكرر نفس أخطاء من سبقونا دون فحص أو تمحيص..لكني أجد أكثر ما يميز الكتاب الوثائقي في عصرنا ولعلي أكون أول من يطرق هذا الباب في كتبي أن الكتاب الوثائقي لن يكون قاصرا على صفوة المجتمع وطبقة الحكام والأثرياء والنبلاء بل سيكون مشتملا وراصدا لحياة البسطاء والمهمشين والفقراء والطبقات الفقيرة التي استطاعت أن تحفر لأسمائها تاريخا مفصلا عبر آليات ووسائل لم تكن متاحة في الماضي من خلال وسائل الإعلام الخاصة والتواصل المجتمعي الحرة ..بالماضي مثلا وفي

عهد الفراعنة من كان يستطيع أن يخلد تاريخه ويستعرض وجهة نظره المنفردة؟! بالتأكيد الحكام والنبلاء الذين يسخرون شعوبهم لبناء تماثيل ومسلات وأهرامات ومعابد تخلد ذكراهم وتحفظ اسمائهم وتشيد بتاريخهم فيما يغيب عن صفحات التاريخ شعور هؤلاء البسطاء الذين تحملوا كل هذا العناء من أجل أسيادهم وحملوا على ظهورهم الأحجار فلا بقى ذكر لهم أو فضل ..ربما حاولوا أو بالتأكيد حاولوا ..لكن أكاد أجزم أنهم فشلوا فليس لديهم الآليات الحرة والوسائل العابرة للقيود للتعبير عن وجهة نظرهم أو ربما محظور عليهم

رابط الحوار على موقع الصحيفة

https://elmassar-elarabi.dz/99853



نسخة من الحوار على الصحيفة الورقية

المسار العربي

07

حواري

د. محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحفل بهم أحد



■■ الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء وعامة الناس

■■ جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم

أول من تطرق في الكتاب الوثائقي لحياة من رحلوا من المصريين ولم يحتفل بهم أحد. تسلط ... الضوء على عدد من الإصدارات في الكتابات الوثائقية التي تفضل بها الأكاديمي المصري د. محمد فتحي عبد العال وماذا قال عن المواطن المصري ... في انجاز هذه المراجع؟

حاورته: تركية لوصيف - الجزائر



6-حوار على صحيفة الدستور الأردنية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في :السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين،

ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

***برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟**

-الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

***يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمية، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟**

-للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن

طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

***ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟**

-بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

***هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟**

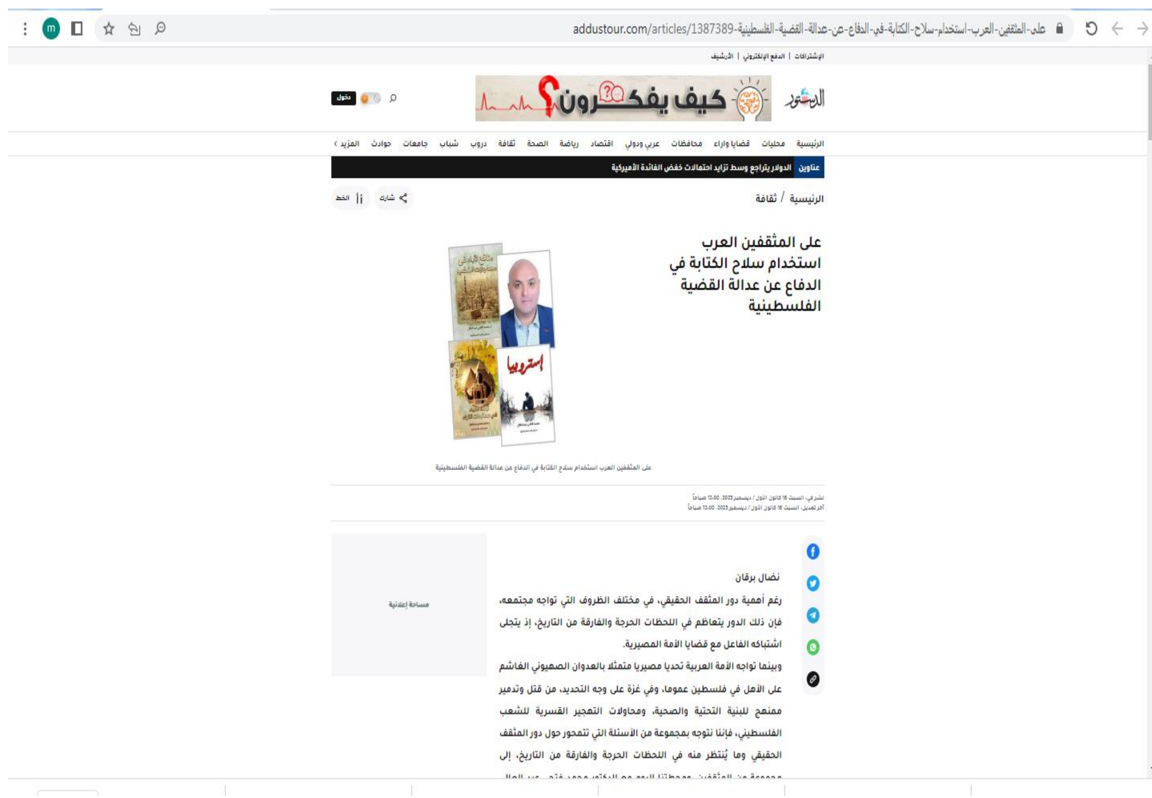
-بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

***برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟**

-لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

رابط الحديث :

https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9



الرئيسية محليات قضايا وآراء محافظات عربي ودولي اقتصاد رياضة الصحة ثقافة دروب شباب جامعات حوادث المزيد

عناوين الدولار يتراجع وسط تزايد احتمالات خفض الفائدة الأميركية

الرئيسية / ثقافة

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً
آخر تعديل: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى

بدعوة من بيت الشعر/ المفرق»

مؤتمرون يتأملون في «الأردنية» «قضايا الشعر العربي الحديث»

ياسر العبادي @AddustourNews

أقام «بيت الشعر/ المفرق، وبالتعاون مع الجامعة الأردنية، ملتقى نقد الشعر لدورته الثالثة، يومي الأربعاء والخميس الماضيين، في مركز اللغات في الجامعة، تحت عنوان «قضايا الشعر العربي الحديث». مدير بيت الشعر/ المفرق فيصل السرحان ألقى كلمة قال فيها إن اهتمام بيت الشعر/ المفرق بنقد الشعر إنما هو هدف تكاملي متعلق بغاية البيت التي تدور حول الارتقاء بالشعر العربي في الوطن الحبيب انطلاقا من رسالة البيت التي تتمحور حول النهوض باللغة العربية الفصيحة وإعادة الألق لها باعتبارها الركن الأساس لهويتنا العربية الحضارية الإنسانية التي تستحق أن تستعيد مكانتها الريادية بين الأمم، ومن هنا فإننا نزجي تحية شكر وتقدير لصاحب مبادرة بيوت الشعر في الوطن العربي الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي مكننا من القيام بهذه الجهود الثقافية الفارقة التي حققت الكثير على المستوى الشعري خلال تسعة أعوام.

الدكتور اسماعيل السعودي مدير مركز اللغات قال في كلمته إن الشعر سيد الجهات وأصل البدايات وأجمل النهايات، يُنسي العنصري عنصريته والمتطرف تطرفه والمفجوع وجعه، وإن الشعر حوّل الشعب العربي إلى شعب محكوم به.

نائب رئيس الجامعة الدكتور زياد الحوامدة ألقى كلمة أكد من خلالها على أهمية التشاركية بين الجامعة وبيت الشعر بالمفرق من خلال طرح قضايا الشعر الحديث وبمشاركة من النقاد الأردنيين ومعاينتهم الشعر وقضاياه.

بعد حفل الافتتاح بدأت فعاليات اليوم الأول والتي تضمنت جلستين نقديتين، حيث أدارت الجلسة الأولى د. إيمان عبد الهادي وجاءت تحت عنوان «تمثلات الغموض في الشعر العربي الحديث»، وتحدث فيها: الدكتور أمين عودة وعاين بورقته «شعر عصي على السكوت والسقوط»، فيما تحدث د. مصلح النجار حول «السياقات الثقافية للغموض في الشعر العربي الحديث». أما الناقد عامر أبو محارب عاين في ورقته: «الجماثة والبحري: التلقي النقدي للغموض في الشعر العربي الحديث».

الجلسة الثانية ترأسها د. عبد الحليم الهروط وعنوانها «الغنائية في الشعر العربي الحديث»، وتحدث فيها: د. محمد عبيد الله حول «جدلية الغنائية والدرامية في نماذج من الشعر الفلسطيني».

د. سهى مشرقي قدمت ورقة بعنوان: «حلم العودة في شعر محمود درويش»، وكما قدم د. نارت قاخون ورقة تحدث من خلالها عن «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث».

وجاءت الجلسة الأولى من اليوم الثاني للملتقى بعنوان «تمثلات الاغتراب في الشعر العربي الحديث»، بإدارة د. عبد الحليم الهروط، ومشاركة د. علاء الدين زيد القريوتي بورقة «الاغتراب أحفورة ثقافية: قراءة في النشأة والاصطلاح والمدلول»، ود. يوسف ربابعة بورقة «ألفاظ الاغتراب في شعر عبد الله البردوني، دراسة معجمية دلالية»، ود. فداء العايدي بورقة «الاغتراب: حروق الحنين إلى الوسادة الأولى».

كما ناقشت الجلسة الثانية التي أدارها د. علاء الدين غرايبة، موضوع «الحنين والتطلع» الذي قدم فيه د. نارت قاخون ورقة حول «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث»، ود. مراد البياري بورقة «ألفاظ الحنين في «المشكال» لإيمان عبد الهادي (ترّف حتى الموت)»، ومحمود عقيل الزعبي بورقة «بين الاستشراف والنوستالجيا (راية ترفرف شعرا)».

وجاء في تقديم الملتقى بعنوان «معالم الطريق» ما نصه: «هذا مدخل ودود ولود إلى الشعر لناحية قضاياه، وتأمل طويل في أعطافه ومزاياه، يحمل هم التأويل ويستنطق المؤثرات التي صاغت النص في الأطر والمضامين، وتاق أن نشير إلى أن النضال العجيب المتمادي قد وّلد هزات تطورية تمخضت عنها القضايا التي انتصر بعضها، ودخل بعضها في الجدل الناعم.

يقذف هذا الملتقى في نقد الشعر بذور دراسات عصريه تنويرية لمفهوم (القضية الشعرية) بالنظر إلى انحيازاتها الذاتية، وكأن الشعر راء إلى نفسه، وبإزاء مراياه، تتعدد الرؤى بتعدد القضايا.

أردنا من خلال- مرآة الشعر- رصد الصورة: بما تسمح به آليات التجلي، والنفاذ العميق في جدلية مركزه وهامشه، وما زال البحث في القضايا مسوّغا، وما زال السجال قابلا للاعتناق.

وحول الملتقى قال مدير بيت الشعر فيصل السرحان إن هذه الدورة تعّد من أهم دورات الملتقى، وتعكس حاجة الوسط الثقافي إلى قراءة رؤى الأكاديميين وأصحاب الاختصاص حول موضوع الملتقى في قضايا الشعر العربي الحديث، نظرا لما تشكله مواضيع أوراقه النقدية من الشباب، في تمّثل التجارب إضافة معرفية موجهة بشكل أساس إلى الشعراء أنفسهم، وخاصة الشعرية الإبداعية وفهم عناوين الأوراق المقدمة في قضايا الغموض في الشعر العربي الحديث، والغنائية والاغتراب، والحنين والتطلع، وهي قضايا نجدها حاضرة لدى شعرائنا على منصات الهيئات الثقافي، وفي منتديات الشعر اليومية في هذا النشاط الملاحظ للمشهد الثقافي الأردني بشكل عام.

مهرجان الفنون الإسلامية 2023..

معارض تعكس جماليات الخط العربي وأخرى تحلق في فضاء الحداثة

الشارقة @AddustourNews

ضمن فعاليات الدورة الخامسة والعشرين من مهرجان الفنون الإسلامية، افتتح عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، ومحمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، مدير المهرجان، 3 معارض في الخط العربي، والحروفيات، والزخرفة الإسلامية، بحضور عدد كبير من فنانين وإعلاميين ومحبي فنون الخط العربي.

واستضاف متحف الشارقة للخط المعرض الشخصي الموازي للفنان الإماراتي عبد القادر الريس بعنوان «سكينة الحرف»، فيما احتفت بيوت الخطاطين بمعرضين هما «خطت في الشارقة» لثلاثة خطاطين عرب، و«المعاصرة في التذهيب» لـ6 فنانين وفنانات من تركيا.

وتجوّل العويس والقصير والحضور بدءا من معرض «سكينة الحرف» للريس، المخصّص لمجموعة من لوحاته الحروفية، بالإضافة إلى لوحة تمثل جامع الشارقة الكبير، وكانت مناسبة مهمّة للاطلاع عن كثب على تجربة الريّس في مجال الحروفيات، وكيف دخل إليها من بوّابة التجريد الواسعة، مقتفيا آثار الحروفيّين العرب الذين سبقوه إلى هذا المسعى.

واستمع الحضور إلى شروحات الفنان حول اللوحات التي أنتج معظمها بالألوان المائية على ورق من قياسات مختلفة، وقد حرص الفنان فيها على خلق تناغم بين الحرف والفضاء اللونيّ المحيط.

وفي بيوت الخطاطين، تابع الحضور جولتهم حيث حظوا بجولة مميزة في معرض «المعاصرة في التذهيب» بمشاركة 6 فنانين من تركيا، هم: أورخان داقلي، وخديجة بيليك، وسلمى قلقان، وفاطمة ورال، وفاطمة دوبوكجو، ومعصومة مرادي، وعكست الأعمال جانبا مهما في إبراز فن التذهيب، وذلك عن طريق تذهيب المصاحف والمساجد بالزخارف التقليدية الأصيلة.

وتم توظيف تلك المفردات الأصيلة والدقيقة بتشكيلات فنية هندسية وحرة تعبّر عن مقدرة المُذَهّب في تطوير المفردات ذات النظم والقواعد الصارمة إلى أحاسيس تثري وترهف الناظر من خلال رشاقة التذهيب، ولتفتح أبوابا جديدة للإبداع والتكوين المعاصر.

كما استضافت بيوت الخطاطين معرض «خطت في الشارقة» بمشاركة: عبد الرزاق المحمود من سوريا، ومؤمن الشرقاوي وياسر العشري من مصر، حيث قدّموا أعمالا تعبّر عن إبداعاتهم في فنون الخط العربي.

وفي جمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية افتتح معرض «كسوة الكعبة المشرفة.. بين المهابة والإبهار»، الذي يقام بالتعاون بين الجمعية ومركز الفنون للثقافة والإبداع السعودي، الذي يولي اهتماما خاصا ومميزا لعمارة الكعبة المشرفة وكسوتها على مرّ التاريخ منذ إنشائها على يد سيدنا إبراهيم عليه السلام وحتى وقتنا الحاضر.

وفي مركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة افتتح معرضا «تجليات آية» للخطاط المغربي عبد الرحيم كولين، و«جواهر الحروف» للخطاط التركي فرهاد قورلو.

وفي معرض كولين حظي الحضور بمشاهدة تنوع الخط المغربي وتربّعه خاصة الخط المبسوط المتحدر من كوفيّ المصاحف - على منصّة المصاحف والمخطوطات في الغرب الإسلامي، وتفرّعها إلى الدقيق/ الرقيع والجلي، عند الخطاط المغربي.

وفي الثاني تجول الحضور بين أعمال الفنان التركي قورلو حيث يضمّ معرضه قسماً من أعمال الحبر المزيّن بالذهب، وقسما آخر من الذهب الخالص، كتب بكلمات لها روحٌ ومعنى.

وتحت عنوان «قوة الواحد» تم افتتاح معرض لفنانين أميركيين في مكتبة «بيت الحكمة»، ومعرض «تجليات الروح» للفنان الكويتي جاسم النصر الله، ومعرض «الهندباء» للفنان الياباني ريوتارو موراماتسو.

الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نضال برقان @AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري..

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

- الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الأونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية.. قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع.. وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب تحت الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم..

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمة، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

- للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب.. كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي.. هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير..

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

- بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي.. أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد..

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟

- بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة.. قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها.. المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها..

× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية.. ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه..

من شرفتي

زاهر باكير

أطللت من شرفتي، فبادرت بالقول: رعى الله ملك البلاد الذي دائما يُفهم دول العالم قاطبة بلغتهم ماذا نريد من أجل وقف العدوان الصهيوني على فلسطين كاملة وغزة بالتحديد، ومن أجل حماية البشر من كل ضغينة وفناء. إنه رعاه الله يُسمع العالم في كل مؤتمر واجتماع عربي أو عالمي كيف يكون السلام والاستقرار من خلال حل عادل للقضية الفلسطينية.

وأضافت، أن ما يجري حاليا هو قهر وتنكيل بالنفس البشرية، حيث تكون العاقبة إلى خراب وحرب كونية مدمرة، وهذا طبعا غير مرغوب به عالميا من أجل أن يعيش الناس في البلاد بكل سلام وأمن، لأجل أن يكون مصدر السلام هو إعمار الحياة على الأرض، كما أمرنا الله تعالى.

واختتمت: إننا في وطننا نعرف التسامح بين الأديان لأن الناس كلهم أهل الوطن الواحد.

رعى الله ملك البلاد والنشامى من أجل أن يكون الاستقرار والأمن قدوة سليمة لنا وللعالم أجمع.

طل الملثم

شفيق العطاونة

ما كان أحلى طلّة القسّامي *** الفارس المتفرّد المقدام
فأبو عبيدة شمسُ أمّتنا الّتي *** ترنو لفجرٍ طاردِ الإظلام
هذا الملثّمُ من طهارةِ أرضنا *** من قدسنا من غزّةَ الإسلام
فإذا تكلّمَ أخرستْ منظومةٌ *** للغدر والإسفافِ والإجرام
بعضُ الكلامِ قنابلٌ موقوتةٌ *** حِمَمٌ تدكُّ مراتعَ الأوهام
قاومْ، فلا أحدٌ سوى إيمانكم *** لا يُرتجى نصرٌ من الأقزام
الله يمنحُ من يرومُ سبيلَه *** نصرا يُعزُّ، أو الرّضا بحِمام
إنْ كنت تطلبُ للرّجولة موئلا *** فعليكَ غزّة، والفتى القسّامي

بأي ذنب وئدت؟

د. مي بكليزي

لم يكن حلما
يا ابنتي
لم يكن حلما
أو تسألين؟!
كان كابوسا جارفا
عض على الأماني
ألا تفيق
كان بارودا حارقا
زفر في وجه الطفل البريء
لم يكن حلما يا ابنتي
كان صدى لهاث نحوهم
متآمرين يا كل الدنيا
لتسألي
هل هذا حلم
آآخ وألف آآخ
آه وألف آه
لم تجنبك البراءة
ولا الطفولة
من غيهم
ومكرهم
وتعطشهم للدماء
أو تسألين
كان كابوسا يا ابنتي
وسموما تتقاطر
من بين أنياب
خطفت فرحتك
وقنصت سعادتك
يا أيها العالم
أجيبوها
أنكم بأيديكم
توئدونها
فبأي ذنب
وئدت؟

الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نضال برقان @AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

– الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمة، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

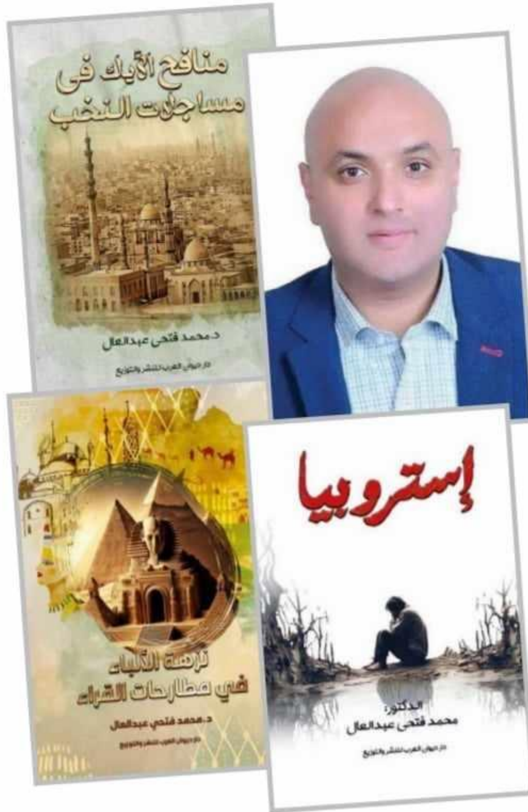
– للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

– بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟

– بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...



× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

7-حوارعلى صحيفة بيان اليوم المغربية

1. يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

في طفولتي كان أول كتاب ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ ومن وقتها أحببت التاريخ ..بطبيعة الحال وانا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب وأنا لازلت أحبو في هذا المجال فكنت اجمع الصور التاريخية واحفظ أسماء أصحابها والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز ومع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية أتاحت لي أن أنشيء مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم

عبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية أن استخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت اتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم..

من حصاد هذا الكم المعرفي بدأت اكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وانشرها وجمعتها في باكورة كتبي :"تأملات بين العلم والدين والحضارة " صدر في جزئين وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة..

2.كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

إثراء الأدب بالعلم أمر شديد الأهمية فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف ولا يستسيغه العلم والدين..

3. يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء إلى جانب ما هو علمي؟

السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة التي اعتز أني كنت جزء لا يتجزأ من التوعية فيها فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى وهي موروث إسلامي عظيم كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل ..ليس هذا فحسب بل وتناولت الطرائف الخاصة بالجائحة وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد ١٩ والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها : كتاب "جائحة العصر" وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة "ثم "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله "..ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا..

4. إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء بحكم تداولها، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

كل إصدار ورقي لي يقابله إصدار إلكتروني يحمل تذييل " في عيون الصحافة والإعلام العربي..كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين " لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حده من مقالات تناولت أجزاء منه أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية لتكون دائما قريبة من متناول القارىء المهتم بموضوعات كتبي ..كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه ..وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا ..كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو اسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي ..علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو اللاب توب ...فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا استصدر ترقيم دولي خاص بكل كتاب

إليكتروني سواء هذه الكتب الدعائية والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين فلها ترقيم دولي يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الاعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق دقائق والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي..

5. بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم لا استطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا" وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب.."

6. هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة والانتيكات ولا أرشيف لبعضها مطلقا وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت ..فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها فالدقة هنا مطلوبة وبشدة ...ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب : "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر."

وجوه سينمائية فقدناها سنة 2023

تميزت سنة 2023 بانطفاء شمعة ثلة من الفنانين الذين كان لهم، رحمهم الله، حضورا متفاوت القيمة في مشهدنا السينمائي الوطني، منهم الممثلون عبد الرحيم التونسي (عبد الرؤوف) وهشام إشعاب وخديجة أسد ومولاي الطاهر الأصبهاني ومحمد بلفقيه وعبد الرحمان برادي، ومنهم المخرج نور الدين كونجار والصحافي إبراهيم سلاكي والناقد السينمائي أحمد الفتوح والتقني السينمائي طه مرحوم. فيما يلي تذكير جد مركز ببعض أعمالهم السينمائية:

■ أحمد سيجلماسي

عبد الرحيم التونسي

عبد الرحيم التونسي (1936- 2023)

ممثل فكاهي إذاعي وتلفزيوني وسينمائي ومسرحي، مشهور بلقب "عبد الرؤوف"، توفي يوم 2 يناير 2023 بالدار البيضاء، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي.

خديجة أسد (1952- 2023)

ممثلة ومؤلفة ومنشطة مسرحية وسينمائية وتلفزيونية توفيت بالدار البيضاء يوم 25 يناير 2023، من أفلامها السينمائية: "بيضاوة" (1998) لعبد القادر لقطع، "نامبر وان" (2008) لزكية الطاهري، "السيناريو" أو "زمن الإرهاب" (2011) من إخراج زوجها الراحل سعد الله عزيز (1950- 2020).

خديجة أسد

هشام إشعاب (1957- 2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني، توفي يوم 16 فبراير 2023، شارك أمام وخلف الكاميرا في مجموعة من الأفلام السينمائية المغربية والأجنبية من بينها: "مطلقات الدار البيضاء" (2023) لمحمد عهد بنسودة و"خمم" (2010) لعبد الله توكونة (فركوس)...

إبراهيم سلاكي (1959- 2023)

صحافي ومنشط برامج سينمائية بالتلفزيون المغربي (القناة الثانية) توفي يوم 23 أبريل 2023، من برامجه السينمائية: "سيني سطار" في سنواته الأولى.

مولاي الطاهر الأصبهاني (1948- 2023)

ممثل واحد مؤسسي الفرقة الموسيقية والغنائية المعروفة "جيل جيلالة"، توفي بمراكش يوم 3 ماي 2023، من أفلامه السينمائية "جنة الفقراء" (2002) لإيمان المصباحي.

محمد بلفقيه (1943- 2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني مغربي توفي يوم 10 ماي 2023، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "سنوات المنفى" (2001) لنبيل لحلو.

نور الدين كونجار (1946- 2023)

مخرج سينمائي وتلفزيوني توفي بالرباط يوم 21 يونيو 2023، من أفلامه السينمائية: "أحداث بدون دلالة" (1974) لمصطفى الدرقاوي (أمام وخلف الكاميرا)، "رماد الزريبة" (1976) من إخراج جماعي (مشارك خلف الكاميرا)، "ابن السبيل" (1981) لمحمد عبد الرحمان التازي (مشارك خلف الكاميرا)، "تراكم" (1984) فيلم قصير من إخراجه، "قاعة الإنتظار" (1991) فيلم طويل من تأليفه وإخراجه.

أحمد الفتوح (1953- 2023)

أستاذ وناقد سينمائي وفاعل جمعوي، توفي يوم 5 شتنبر 2023 بطنجة، مخلفا وراءه نصوصا نقدية منشورة في منابر ورقية وإلكترونية. شارك في ندوات عدة ولجن تحكيم مهرجانات سينمائية وكتب ومنشورات جماعية من قبيل: "الصورة: حدود التأويل وحدود الترجمة" (2016)، "السينما والتعليم" (1999)، "السينما المغربية، سينما ناشئة" (2005)... كما كان معدا ومقدما لبرنامج سينمائي على أمواج إذاعة طنجة الجهوية.

عبد الرحمان برادي (1949- 2023)

ممثل مسرحي وتلفزيوني وسينمائي توفي يوم 15 نونبر 2023، من أفلامه السينمائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي، "صيف في بجعد" (2022) لعمر مول الدويرة.

أحمد الفتوح

طه مرحوم (1983- 2023)

فنان وتقني سينمائي ومهندس صوت شاب من مواليد 5 دجنبر 1983، توفي يوم الجمعة 29 دجنبر 2023 على إثر حادثة سير وهو في طريقه إلى الدار البيضاء (مكان إقامته) قادما إليها من مدينة ابن جرير، من أعماله السينمائية المغربية والأجنبية الكثيرة نذكر على سبيل المثال: "كازا نيكرا" (2008) و"الزيرو" (2012) و"بورناوت" (2017) لنور الدين لخماري، "أيام الوهم" (2010) و"عاشوراء" (2018) لطلال سلهامي، "خلاص" (2013) لعبد الإله زيراط، "بطاقة بريدية" (2014) لمحاسن الحشادي، "مول الكلب" (2014) لكمال لزرق، "راقصة الصحراء" (2014) للمخرج الأنجليزي ريتشارد ريموند، "تكيتة السوليما" (2016) لأيوب ليوسفي ...

عبد الرحمان برادي

هشام إشعاب — إبراهيم سلاكي — مولاي الطاهر الأصبهاني — محمد بلفقيه — نور الدين كونجار — طه مرحوم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة، لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان أول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها أحببت التاريخ، بطبيعة الحال وأنا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وأنا لازلت أحبو في هذا المجال، فكنت أجمع الصور التاريخية وأحفظ أسماء أصحابها، والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن أنشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن أستخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وأنشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة.

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على التخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء، إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة، التي أعتز أني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء، بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه، وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي.

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الانتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وآن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".

محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاص على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..

www.bayanealyaoume.press.ma

بيان اليوم

■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محتات الرقاص ■الأربعاء 3 يناير 2024 ■العدد: 9922 ■ الثمن: 4 دراهم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان اول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها احببت التاريخ، بطبيعة الحال وأنا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وأنا لازلت احبو في هذا المجال، فكنت أجمع الصور التاريخية وأحفظ أسماء أصحابها، والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن أنشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن أستخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وأنشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة.

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الوضع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء، إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة، التي أعتز أني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية لديك أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء، بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاصل على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي.

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الانتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ربطها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وإن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".

8- حوار على صحيفة التحرير الجزائرية

حاوره: جلال مشروك .

اَعتمد في مؤلفاتي أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس.

محمد فتحي عبد العال؛ كَاتب وباحث وروائي مصري؛ اَمتهن وظيفَة صيدلي بالمَملكة العربية السعودية كَما عمِلت لِفترة بِمجال الجودة الطبية وإدارة المَخاطر؛ مِن مَواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م؛ حاصل علَى بكالوريوس صيدلة ومَاجستير فِي الكِيمياء الحيوية جامِعة الزقازيق ودبلوم مِهني فِي إدارة الجودة الطبية الشامِلة أَكاديمية السادات لِلعلُوم الإدارية ودبلوم الدراسات العلْيا مِن المَعهد العالي للدراسات الإسلامية؛ مِن الفَائِزين فِي مُسابقة مُؤسسة روز اليوسف المِصرية العريقة لِلقِصة القَصيرة ضمن #مَائة قِصة لمائة مُبدع من 11 دولة والتي تَضمن أَسمائهم وأَعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن الْمؤسسة ومِنهم عملي الفائز؛ لِي أكثر مِن أربعين مؤلفاً فِي مَجالات مَعرفية وثَقافية مُتنوعة ومِن أَعمالي الحديثة والتِي تُشارك فِي مَعرض القاهرة الدولي لِلكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كِتاب نُزهة الأَلباء فِي مُطارحات القُراء وكِتاب مَنافح الأيك فِي مُساجلات النخب والمَجموعة القِصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كَما أُشارك فِي كِتابين جمَاعيين هُما كِتاب "الأَبطال"(مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكِتاب "حلزونة بالكافيار " (قصص قصيرة) عن #دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر) 

كيف كانت إنطلاقتك في عالم التأليف ؟

بَدأت أكتب بِشكل مُنتظم وجدي ونَاضج أَثناء المَرحلة الجامِعية ومَا سبِقها كَانت تَجارب بِدائية غير نَاضجة؛ كُنت أُشارك فِي كِتابة مَقالات علمِية خاصة فِي مَجال الإستنساخ الذي كَان ثَورة علمِية أَثناء دراستي الجامِعية فِي مَطلع الأَلفينات كَما كُنت أُشارك فِي أَنشطة النَّادي الأَدبي بِالكلية بِقِصص قَصيرة و أستمع إلى النقد حولها بِاهتمام وأحاول أن أطور مِن كتاباتي بِشكل مُستمر؛ فَمُنذ عام 2015 م بَدأت أَكتب مَقالات بِشكل مُنتظم وأَنشرها فِي صحيفة الدستور المِصرية فِي مَجال التَثقيف الصحي المُجتمعي وبَعدها اِنطلقت أَكتب فِي ربوع التَّاريخ بِإمتداد حقبه وبَدأت أنشر فِي مَنابر صحفية عدة

داخل مِصر وخارجها ومع أَزمة كوفيد -١٩ عدتُ مَرة أُخرى لِمَقالات التَّثقيف الصحي حول الجائحة إذ كُنت أَعتبر ذلك مِن واجباتي كمُمارس صحي أَولاً وأخيراً فَكتبت مِئات مِن المَقالات حول الفَيروسات وأَسباب العدوى وطرق الوِقاية والتَّجارب العلاجية الدائرة حول العالم بِصحف عربية عدة؛ تَجاربي فِي نَشر الكُتب الورقية بَدأت مَع تَفكيري فِي ضرورة جمع وتَضمين مَقالاتي المُتناثرة فِي كُتب فَأصدرت أَول كُتبي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" فِي جزئين عن دار الميدان للنشر والتوزيع بين عامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م ثُم كِتاب "مرآة التاريخ" وبعدها كِتاب "على هامش التاريخ والأدب" والذي ضمنته دراسة لِي عن الأَدب الأخلاقي الإسلامي علاوة علَى عدة مَقالات تُحلل مَنطقية الأَحداث التَّاريخية وسير أَصحابها وفْق أَدوات العلْم الحديث وآرائه؛ كَمَا ضمنت مَقالاتي عن كوفيد -١٩ فِي ثلاثة كُتب هي :كتاب جائحة العصر (مقالات ودراسات)- كتاب فانتازيا الجائحة عن الجانب الطرائفي المُحيط بِالجائحة-كِتاب سبحات فِي عوالم كوفيد-١٩ الخفية والذي جاء مُتمماً لِعمَلي المَوسوعي الجامع عن الجائحة ولِيكون فِي مِيزان حسنات والدتي التِي شاءت الأَقدار أَن تَكون إحدى شهيداتها؛ اعتبر الجائحة بالنسبة لي عنواناً لِحقبة فَارقة فِي حياتي كُنت أَحد مُؤرخيها والشهود علَيها والمُصابين بِها أيضاً إذ أُصبت بِكوفيد -١٩ فِي ديسمبر 2020م وقَضيت أَكثر مِن أُسبوعين أُصارع أَعراضها وخضعت لتَجربة سريرية علَى أَحد الأَدوية المُقترحة وقتها.

من كان مدعمك و مساندك الأول في حياتك ؟

لا أَحد وأَقولها بِصدق؛ فَالظروف #حالياً ولازالت تَدعوني للاِستسلام والتخلي عن الكِتابة لذلك دائماً مَا أَقول أَن داعمي الأَول هو عنَاية الله عز وجل وبَعدها نَفسي التِي تَحملت مَعي ولا زالت الإِحباطات والتَّحديات ولَم تَتخل عني قَط.

ماهو تأثير المحيط على ولوجك عالم الكتابة والتأليف ؟

لَقد أَحطت نَفسي مُنذ الصغر بِتجارب كِبار الأُدباء المُتنوعة وكَونت لِنفسي مَكتبة ضخمة وأَعتبر أَن هذه المَرحلة شكلت وعيي الأَدبي والفِكري مُبكراً ومَع اِرتيادي المَسار العلمي فِي دراستي الجامِعية تَكونت لَدي ذائقة نَقدية نَاضجة قَادرة علَى التَّمييز العلمِي وفَرز الآراء والتَفريق بَين النَّظريات بِعقلانية كمَا بَنت لَدي وجهة نَظر مُتفردة فِي شتى المَوضوعات قد تَضعني فِي عزلة ثَقافية أَحياناً لكن

فِي المُقابل مَنحتني ثِقة بِإمكانِياتي علَى تَقديم أَعمال ذَات نَفع وإِفادة وإِن خالفت المُستقر نسبياً والمُتعارف عليه.

تخصصك في الميكروبيولوجيا هل أثرت في حياتك الشخصية أولاً و محيطك ثانياً ؟

هو جزء مِن مَساري العلمي الذي أَطلق داخلي طاقَات إِبداعية وبَحثية خلاقة إِنتفعت بِها فِي كُل مُؤلفاتي وجعلَتني أَضع على قِمة أَولوياتي أَن تُحقق كِتاباتي الفَائدة للقُراء أولاً ثُم المُتعة والتَّشويق اللازمَين) .

ألفت آخر رواية تحت عنوان " إستروبيا "، حدثنا عنها ؟

هِي مَجمُوعة قَصصية اِجتمَاعية تَتناول صوراً مُتنوعة مِن أَطياف المُجتمع المِصري بِتناقُضاته المُختلفة وتُغير طبائِع النَّاس وعاداتهم واِنجذابهم للشر؛ تَتضمن: قِصة "بنت ابن بارم ديله" عن مَظاهر الزيف علَى السوشيال مِيديا وقِصتي "الغاية والوسيلة "و"حد السيف" عن تَطبيق أَساليب ومُؤشرات الجودة الطبية فِي المُنشآت الصحية وقِصة "جينات الأقدار "عن تاريخ الجالية الألبانية فِي مِصر فِي العهد المَلكي وقصة "عاصف بن البيه" عن التَفكك الأُسري ومَخاطره وقصة "سلف ودين" عن الحب الواهم وغيرها مِن القِصص الشيقة.

ممكن جزء منه لقرائك الأعزاء ؟

أَقول فِي مُقدمة المَجموعة القصصية إستروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس؛ حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن..للمال والشهوات تجر الرحال..والعقل يركن للخمول والدعة..والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية؛ والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى..هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها) ."

كيف تفسر تعدد الكتاب من الناحية الفكرية والثقافية بين الأمس واليوم ؟

بِلا شك ظاهرة ثَقافية صحية تَستحق الثَّناء والدعم؛ فإِنتشار التعليم وتَنوعه وتَعدد مَجالات العمل زاد مِن أَعداد المُثقفين وأَفرز تَجارب ثقافية مُتنوعة وواعدة تَستحق أن تُسجل وتَستحق أَن يبرزها أَصحابها حتى ولَو بَدت بَسيطة ومُتواضعة موضوعاً ولُغة فَهناك قِطاعات مُختلفة مِن القُراء مِن مُختلف الأَعمار والإِتجاهات والإِهتمامات وما لا يعجب شريحة مِن القُراء قَد يُلبي مُيول قُراء آخرين لِذا لابد مِن أَن نَفسح المَجال للأَعمال المُختلفة ونَتقبل تَجاربها برحابة صدر ونَتركها لآراء القُراء نَحوها ولا نَكون أَوصياء عليها وعليهم وألا نَأخذها بِأَحكام جاهزة أَصدرها سابقون وفق مُعطيات زمانهم فَلِكل زمان أَفكاره ورجالاته ومَجالاته والتَّنوع يثري الفِكر ويَرتقي بِالإبداع لا العكس.

لكم مؤلفات بين الورقية والإلكترونية ، ما الفرق بينها ؟ و أيهما تفضل ؟

فِي وِجهة نَظري المُؤلفات الإلكترونية ستكُون الأَبقى اليوم ومُستقبلاً فَهي وسيلة سهلة للنشر سريعة فِي الإِنتشار والتوزيع وقَريبة مِن القُراء ولا تُشكل عبئاً مادياً علَى الكَاتب أَو القارىء؛ كُتبي الإِلكترونية حالياً تَنقسم لِقسمين؛ القسم الأَول: كُتب دعائية #تَحمل "في عيون الصحافة والإعلام العربي" ذلك أَني جعلت لِكل كتاب ورقي لِي نظيراً إِليكترونياً يَحتوي علَى كَافة المَقالات المَنشورة مِن الكِتاب وعنه ومُحتواه وأَي حوارات حوله أَما القِسم الثَّاني فَكتب إليكترونية مَقالية وقِصصية بالإِشتراك مَع كُتاب عرب آخرون مِن بُلدان عربية شتى) .

لك مؤلف تحت عنوان " نزهة الألباء في مطارحات القراء" حدثنا عنه ؟

كِتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" أَعتبره مُغامرة كِتابية غير مَسبُوقة فَهو تَجربة فَريدة للتَّواصل الفَعال عبر تَخصيص مِساحة أَوسع وأَشمل و أَوفى للإِجابة علَى أَسئلة القُراء والنُقاد والدخول فِي كَثير مِن التَفاصيل الخاصة بِكتُبي التاريخية والعلمِية السابقة عبر مُحتوى جديد يُغطي نَفس المِساحات الفِكرية فِي كُتبي بِأَمثلة وشروحات أَكثر تشويقاً وطرافة وإِثارة) .

أَقول علَى غلاف كتابي :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته؛ تَاريخ قاعدة الهرم لا سقفه؛ حياة العوام لا ذاكرة الخاصة؛ تاريخ البشر لا منجزات الحجر؛ أنقل مَعيشة الناس لا فَخفخة حكامِهم ومَوائد منافقيهم؛ أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى؛ أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا؛ وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام مَن سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا مِن هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي."

لماذا توجهت من الرواية نحو التاريخ، ما السر في هذا التنوع ؟

الأصل فِي كُل كِتاباتي التاريخ ذلك لِعشقي له وارتِباطي بِه مُنذ الطفولة علاوة على إيماني الذي لا يَتزعزع بِأن التَّاريخ إذا قدم على حقيقته وأطلق للناس الحرية فِي فَهم دروسه وعبره بعيداً عن التابوهات الجاهزة والمَحفوظات المَأثورة عنه لكان وجهتنا نَحو التَّقدم والريادة فِي الحاضر والمستقبل.

كتاب " من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى " ما المواضيع التى عالجتها من خلال هذا الموضوع ؟

هذا الكتاب يَتناول دراسة دينية لِبعض مِن أَسماء الله الحسنى وصفَاته والدروس المُستفادة للناس ومنها حياتُهم اليومية ومُحيطهم العملي سعياً لِعودة الأخلاق والمثل للمُجتمع مرة أخرى .

تعدد مؤلفاتك الغزيرة على أيِ منهج إعتمدت في كتابتها ؟

اَعتمد أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس ومَنطقي وتَشويقي يَدعو لإعمال العقل والمَنطق والتأمل وعودة الأخلاق والإستئناس بِدروس التَّاريخ الحقيقي وتفعيلها؛ تَجربة جديدة لا أَتعجل نَتائجها؛ فلا تَتوقع أَنك وأنت تَخوض تَجاربك بِنفس المُعطيات التَّقليدية الثَّابتة ستجني نَتائج مُختلفة عمَن سبقوك .

هل هناك دعم من طرف السلطات للكتاب و المبدعين ببلد مصر الشقيقة ؟

بالنسبة لِي لَم أَتلق أَي صورة مِن صور هذا الدعم بَل أَتحمل كُلفة نَشر كُتبي والدعاية لَها وهو ثِقل مَادي بِلا شك تَحمَلته و أتَحمله عن طيب خاطر.

<u>ما هي طموحاتك المستقبلية ؟</u>

حالياً أَعمل على الإِعداد لِكتاب رمضاني جديد عن الآثار الإِسلامية والطرائف التَّاريخية وهي عادة رمضانية سنوية بالنسبة لِي وكذلك أَعمل علَى تَحقيق مَخطوط تُراثي هو العمَل الأَول لِي فِي هذا المِضمار؛ كَما اِنتهيت مِن كِتابة السيرة النَّبوية بِشكل جديد وطريف ولازلت فِي طور مُراجعته وأَتمنى أَن يَخرج للعلن قريباً.

<u>هل تتخذ الكتاب هواية لك أم تسترزق منها قوت اليوم ؟ وهل ترى شباب اليوم مهتمين بقراءة الكتب ؟</u>

الكِتابة هواية أُنميها وأَعمل على تَطويرها دوماً ومُتنفس لِي فِي ظِل ضغوط الحياة الشاقة وتَعاساتها؛ ولم يَحدث أَن كسبت يوماً مِن مَيدان الكِتابة بَل بِالعكس أُنفق علي هذا المَسار طوال الوقت وأَعتبره تِجارة مَع الله واِستثماراً لذاتي وعقلي وحفاظاً لإرثي الفِكري والتنويري مِن بَعدي ونَشره بَين النَّاس.

<u>هل تحتك بكتاب أجانب و جزائريين ؟ و ماذا ترى الفرق بينهم ؟</u>

لدي أَصدقاء كُثر مِن الوسط الثَقافي الجزائري ولي تَجارب كِتابية على عديد مِن الصحف الجزائرية مِثل صحيفة الجديد والحوار وصوت الأَحرار وكَواليس والجمهورية وأَعتز بِهذه التَّجارب التِي مَنحتني فُرصة التَّواجد بَين الأَقطاب الثقافية الجزائرية البارزة والملهمة .

<u>رسالة توجهها لمحبيك الأعزاء ؟ وكلمة أخيرة ؟</u>

أُحب أَن أقول أَننا جميعاً فِي رحلة لزاماً أن يَكون عمادها العلم ومِحورها الإيمان وأَن نَشر الثقافة بَين الناس مُهمة نَبيلة تَستحق أن نَعمل لَها طوال الوقت دون مُقابل بِصبر ومُثابرة.



التحرير — المشهد الثقافي — 12 — العدد 2934 — الأربعاء 24 جانفي 2024 م الموافق لـ 12 رجب 1445هـ

حوار مع الكاتب عبد العال محمد فتحي من مصر في حوار لـ"التحرير":

أعتمد في مؤلفاتي أسلوبا دامجا للعلم والتاريخ والدين بشكل سلس

محمد فتحي عبد العال؛ كاتب وباحث وروائي مصري؛ امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وإدارة المخاطر؛ من مواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م؛ حاصل على بكالوريوس صيدلة وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية؛ من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مائة قصة لمائة مبدع من 11 دولة والتي تضمن أسماءهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز؛ لي أكثر من أربعين مؤلفا في مجالات معرفية وثقافية متنوعة ومن أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام 2024م كتاب نزهة الألباء في مطارحات القراء وكتاب منافح الأيك في مساجلات النخب والمجموعة القصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كما أشارك في كتابين جماعيين هما كتاب "الأبطال"(مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكتاب "حلزونة بالكافيار" (قصص قصيرة) عن دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر.

حاوره: جلال مشروك

التحرير: كيف كانت انطلاقتك في عالم التأليف ؟

بدأت أكتب بشكل منتظم وجدي وناضج أثناء المرحلة الجامعية وما سبقها كانت تجارب بدائية غير ناضجة؛ كنت أشارك في كتابة مقالات علمية خاصة في مجال الاستنساخ الذي كان ثورة علمية أثناء دراستي الجامعية في مطلع الألفيات كما كنت أشارك في أنشطة النادي الأدبي بالكلية بقصص قصيرة و أستمع إلى النقد حولها باهتمام وأحاول أن أطور من كتاباتي بشكل مستمر؛ فمنذ عام 2015 م بدأت أكتب مقالات بشكل منتظم وأنشرها في صحيفة الدستور المصرية في مجال التثقيف الصحي المجتمعي وبعدها انطلقت أكتب في ربوع التاريخ بامتداد حقبه وبدأت أنشر في منابر صحفية عدة داخل مصر وخارجها ومع أزمة كوفيد - 19 عدت مرة أخرى لمقالات التثقيف الصحي حول الجائحة إذ كنت أعتبر ذلك من واجباتي كممارس صحي أولاً وأخيراً فكتبت مئات من المقالات حول الفيروسات وأسباب العدوى وطرق الوقاية والتجارب العلاجية الدائرة حول العالم بصحف عربية عدة؛ تجاربي في نشر الكتب الورقية بدأت مع تفكيري في ضرورة جمع وتضمين مقالاتي المتناثرة في كتب فأصدرت أول كتبي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" في جزئين عن دار الميدان للنشر والتوزيع بين عامي 2019 2020 ثم كتاب "مرآة التاريخ" وبعدها كتاب "على هامش التاريخ والأدب" والذي ضمنته دراسة لي عن الأدب الأخلاقي الإسلامي علاوة على عدة مقالات تحلل منطقية الأحداث التاريخية وسير أصحابها وفق أدوات العلم الحديث وآرائه؛ كما ضمنت مقالاتي عن كوفيد - ١٩ في ثلاثة كتب هي :كتاب جائحة العصر (مقالات ودراسات)- كتاب فانتازيا الجائحة عن الجانب الطرائفي المحيط بالجائحة-كتاب سبحات في عوالم كوفيد-١٩ الخفية والذي جاء متمماً لعملي الموسوعي الجامع عن الجائحة وليكون في ميزان حسنات والدتي التي شاءت الأقدار أن تكون إحدى شهيداتها؛ اعتبر الجائحة بالنسبة لي عنواناً لحقبة فارقة في حياتي كنت أحد مؤرخيها والشهود عليها والمصابين بها أيضاً إذ أصبت بكوفيد -١٩ في ديسمبر 2020م وقضيت أكثر من أسبوعين أصارع أعراضها وخضعت لتجربة سريرية على أحد الأدوية المقترحة وقتها.

التحرير: من كان مدعمك و مساندك الأول في حياتك ؟

لا أحد وأقولها بصدق؛ فالظروف حالياً ولازالت تدعوني للاستسلام والتخلي عن الكتابة لذلك دائماً ما أقول أن داعمي الأول هو عناية الله عز وجل وبعدها نفسي التي تحملت معي ولا زالت الاحباطات والتحديات ولم تتخل عني قط.

التحرير: ماهو تأثير المحيط على ولوجك عالم الكتابة والتأليف ؟

لقد أحطت نفسي منذ الصغر بتجارب كبار الأدباء المتنوعة وكونت لنفسي مكتبة ضخمة وأعتبر أن هذه المرحلة شكلت وعيي الأدبي والفكري مبكرا ومع ارتيادي المسار العلمي في دراستي الجامعية تكونت لدي ذائقة نقدية ناضجة قادرة على التمييز العلمي وفرز الآراء والتفريق بين النظريات بعقلانية كما بنت لدي وجهة نظر متفردة في شتى الموضوعات قد تضعني في عزلة ثقافية أحياناً لكن في المقابل منحتني ثقة بإمكانياتي على تقديم أعمال ذات نفع وإفادة وإن خالفت المستقر نسبياً والمتعارف عليه.

التحرير: تخصصك في الميكروبيولوجيا هل أثر في حياتك الشخصية أولا و محيطك ثانيا ؟

هو جزء من مساري العلمي الذي أطلق داخلي طاقات إبداعية وبحثية خلاقة انتفعت بها في كل مؤلفاتي وجعلتني أضع على قمة أولوياتي أن تحقق كتاباتي الفائدة للقراء أولاً ثم المتعة والتشويق اللازمين.

التحرير: ألفت آخر رواية تحت عنوان " إستروبيا "، حدثنا عنها ؟

هي مجموعة قصصية اجتماعية تتناول صوراً متنوعة من أطياف المجتمع المصري بتناقضاته المختلفة وتغير طبائع الناس وعاداتهم وانجذابهم للشر؛ تتضمن: قصة "بنت ابن بارم ديله" عن مظاهر الزيف على السوشيال ميديا وقصتي "الغاية والوسيلة "و"حد السيف" عن تطبيق أساليب ومؤشرات الجودة الطبية في المنشآت الصحية وقصة "جينات الأقدار "عن تاريخ الجالية الألبانية في مصر في العهد الملكي وقصة "عاصف بن البيه" عن التفكك الأسري ومخاطره وقصة "سلف ودين" عن الحب الواهم وغيرها من القصص الشيقة.

التحرير: ممكن جزء منه لقرائك الأعزاء ؟

أقول في مقدمة المجموعة القصصية إستروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا تعي الدروس؛ حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن..للمال والشهوات تجر الرحال.. والعقل يركن للخمول والدعة..والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية..والناس في متاهيهم سكارى وماهم بسكارى..هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة وتجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها".

التحرير: كيف تفسر تعدد الكتاب من الناحية الفكرية والثقافية بين الأمس واليوم ؟

بلا شك ظاهرة ثقافية صحية تستحق الثناء والدعم؛ فانتشار التعليم وتنوعه وتعدد مجالات العمل زاد من أعداد المثقفين وأفرز تجارب ثقافية متنوعة وواعدة تستحق أن تسجل وتستحق أن يبرزها أصحابها حتى ولو بدت بسيطة ومتواضعة موضوعاً ولغة فهناك قطاعات مختلفة من القراء من مختلف الأعمار والاتجاهات والاهتمامات وما لا يعجب شريحة من القراء قد يلبي ميول قراء آخرين لذا لابد من أن نفسح المجال للأعمال المختلفة ونتقبل تجاربها برحابة صدر ونتركها لآراء القراء نحوها ولا نكون أوصياء عليها وعليهم وألا نأخذها بأحكام جاهزة أصدرها سابقون وفق معطيات زمانهم فلكل زمان أفكاره ورجالاته ومجالاته والتنوع يثري الفكر ويرتقي بالإبداع لا العكس.

التحرير: لكم مؤلفات بين الورقية الإلكترونية ، ما الفرق بينها ؟ و أيهما تفضل ؟

من وجهة نظري المؤلفات الالكترونية ستكون الأبقى اليوم ومستقبلاً فهي وسيلة سهلة للنشر سريعة في الانتشار والتوزيع وقريبة من القراء ولا تشكل عبئاً مادياً على الكاتب أو القارئ، كتبي الإلكترونية حالياً تنقسم لقسمين؛ القسم الأول؛ كتب دعائية تحمل "في عيون الصحافة والإعلام العربي" ذلك أني جعلت لكل كتاب ورقي لي نظيراً إليكترونياً يحتوي على كافة المقالات المنشورة من الكتاب وعنه ومحتواه وأي حوارات حوله أما القسم الثاني فكتب إلكترونية مقالية وقصصية بالاشتراك مع كتاب عرب آخرين من بلدان عربية شتى.

التحرير: لك مؤلف تحت عنوان " نزهة الألباء في مطارحات القراء" حدثنا عنه ؟

كتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" أعتبره مغامرة كتابية غير مسبوقة فهو تجربة فريدة للتواصل الفعال عبر تخصيص مساحة أوسع وأشمل و أوفى للإجابة على أسئلة القراء والنقاد والدخول في كثير من التفاصيل الخاصة بكتبي التاريخية والعلمية السابقة عبر محتوى جديد يغطي نفس المساحات الفكرية في كتبي بأمثلة وشروحات أكثر تشويقاً وطرافة وإثارة.

أقول على غلاف كتابي :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته؛ تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه؛ حياة العوام لا ذاكرته الخاصة؛ تاريخ البشر لا منجزات الحجر؛ أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم؛ أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى؛ أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا؛ وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي ".

التحرير: لماذا توجهت من الرواية نحو التاريخ ، ما السر في هذا التنوع ؟

الأصل في كل كتاباتي التاريخ ذلك لعشقي له وارتباطي به منذ الطفولة علاوة على إيماني الذي لا يتزعزع بأن التاريخ إذا قدم على حقيقته وأطلق للناس الحرية في فهم دروسه وعبره بعيداً عن التابوهات الجاهزة والمحفوظات المأثورة عنه لكان وجهتنا نحو التقدم والريادة في الحاضر والمستقبل.

التحرير: كتاب " من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى " ما المواضيع التي عالجتها من خلال هذا الكتاب ؟

هذا الكتاب يتناول دراسة دينية لبعض من أسماء الله الحسنى وصفاته والدروس المستفادة للناس ومنها حياتهم اليومية ومحيطهم العملي سعياً لعودة الأخلاق والمثل للمجتمع مرة أخرى.

التحرير: تعدد مؤلفاتك الغزيرة على أي منهج اعتمدت في كتابتها ؟

أعتمد أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بشكل سلس ومنطقي وتشويقي يدعو لإعمال العقل والمنطق والتأمل وعودة الأخلاق والاستئناس بدروس التاريخ الحقيقي وتفعيلها؛ تجربة جديدة لا أتعجل نتائجها؛ فلا تتوقع أنك وأنت تخوض تجاربك بنفس المعطيات التقليدية الثابتة ستجني نتائج مختلفة عمن سبقوك.

التحرير: هل هناك دعم من طرف السلطات للكتاب و المبدعين ببلد مصر الشقيقة ؟

بالنسبة لي لم ألق أي صورة من صور هذا الدعم بل أتحمل كلفة نشر كتبي والدعاية لها وهو ثقل مادي بلا شك أتحمله و أتحمله عن طيب خاطر.

التحرير: ما هي طموحاتك المستقبلية ؟

حالياً أعمل على الاعداد لكتاب رمضاني جديد من الآثار الإسلامية والطرائف التاريخية وهي عادة رمضانية سنوية بالنسبة لي وكذلك أعمل على تحقيق مخطوط تراثي هو العمل الأول لي في هذا المضمار؛ كما انتهيت من كتابة السيرة النبوية بشكل جديد وطريف ولازلت في طور مراجعته وأتمنى أن يخرج للعلن قريباً.

التحرير: هل تتخذ الكتابة هواية لك أم تسترزق منها قوت اليوم ؟ وهل ترى شباب اليوم مهتمين بقراءة الكتب ؟

الكتابة هواية أحبها وأعمل على تطويرها دوماً ومتنفس لي في ظل ضغوط الحياة الشاقة وتعاساتها؛ ولم يحدث أن كسبت يوماً من ميدان الكتابة بل بالعكس أنفق على هذا المسار طوال الوقت وأعتبره تجارة مع الله واستثماراً لذاتي وعقلي وحفاظاً لإرثي الفكري والتنويري من بعدي ونشره بين الناس.

التحرير: هل تحتك بكتاب أجانب و جزائريين ؟ و ما الفرق بينهم ؟

لدي أصدقاء كثر من الوسط الثقافي الجزائري ولي تجارب كتابية على عديد من الصحف الجزائرية مثل صحيفة الجديد والحوار وصوت الأحرار وكواليس والجمهورية وأعتز بهذه التجارب التي منحتني فرصة التواجد بين الأقطاب الثقافية الجزائرية البارزة واللامعة.

التحرير: رسالة توجهها لمحبيك الأعزاء ؟ وكلمة أخيرة ؟

أحب أن أقول أننا جميعاً في رحلة لزاماً أن يكون عمادها العلم ومحورها الإيمان وأن نشر الثقافة بين الناس مهمة نبيلة تستحق أن نعمل لها طوال الوقت دون مقابل بصبر ومثابرة.

الرابط: https://www.altahrironline.dz/ara/?p=384561

9-حوار على جريدة أوروك "الجريدة المركزية لوزارة الثقافة والسياحة والآثار في العراق"

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفىء

أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق

استمتعت برحلتي في رحاب التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله

حوار : أزهار الأنصاري

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب .

قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة.. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال .

***كيف تقدم نفسك ؟**

ـ أنا محمد فتحي عبد العال .. كاتب وباحث وروائي مصري .. امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وإدارة المخاطر .

من مواليد الزقازيق في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٢م ..حاصل على بكالوريوس صيدلة ، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق، ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة /أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية.. من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مئة قصة لمئة مبدع من ١١ دولة والتي تضمن أسماؤهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز.. لي أكثر من أربعين مؤلفاً في مجالات معرفية وثقافية متنوعة .

*** هناك سؤال دائماً يطرح على الكتاب والأدباء هو : بمن تأثرتَ في كتاباتك؟ مع أو ضد هذا السؤال ولماذا ؟**

ـ أنا في المجمل أحب أسلوب كاتبنا الكبير محمد حسنين هيكل في الكتابة التاريخية، والدكتور طه حسين في كتاباته الإسلامية، وإنْ اختلفت معه في بعض الأفكار .. تأثرت بهما في البدايات لكني لا أحمل تأثراً في فكري بأحد، ولا أدين فيما أكتب لمدرسة فكرية معينة ولي أسلوب مميز خاص بي في الكتابة وإدارة دفة موضوعاتي، وأعد أن أسلوب الكاتب وتعبيره عن ذاته وأفكاره هو بصمته الخاصة وتوقيعه المميز له عن أي كاتب آخر..

رحلتي كباحث لم تكن أبداً سهلةً وأصعب المواقف كانت مع أحد مسؤولي صفحة بارزة بإحدى الصحف القومية بمصر وكان عنيفاً معي، وقد رفض النشر لي بعنجهية غير مبررة لمجرد أني ذكَّرته أنه كان كاتباً مثلي وفي بداياته كان يبحث عن فرصة ..فكان حديثي معه وكأنَّه طعنة في قلبه، وأنه ربما ولد كاتبا فغضب وثار وهاج وأوصد كل أبواب النشر دوني ..حالياً بالصبر والمثابرة أصبحت اسماً مألوفاً في الصحافة المصرية والعربية وحتى في جريدته التي عدت إليها من باب فرج آخر والحمد لله رب العالمين على واسع فضله.

لذا دائماً وأبداً ما تكون إجابتي أني أدين بالفضل في مشواري لله سبحانه وتعالى ولنفسي بعد ذلك، ولا أدين بالفضل لأحد من البشر فقد قاسيت وحدي وصارعت الخطوب وحدي وكل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت عليه ألا ينطفىء..

***ماهي آفاق الكتابة عند محمد فتحي وهل تستطيع القول بأنك أنجزت نسبة كبيرة من مطالب الكتابة ؟**

ـ أنا أكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة واعتقد أنني قطعت شوطاً كبيراً في هذا ففي كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" قدمت مباحث متنوعة وموسعة حول فكرة وجود الأنبياء في دائرة التاريخ الإنساني المكتشف وفي فترة الجائحة قدمت بانوراما شاملة عن كوفيد ١٩ وعالجت محاوره كافة على جميع الأصعدة عبر ثلاثة كتب هي : "جائحة العصر" -"فانتازيا الجائحة"- "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ..ولا يخلو كتاب من كتبي أو قصة من ملمح علمي أو تاريخي أو كلاهما ليكون قارئ كتبي دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة..

***ماهي علاقة مهنتك وكتاباتك؟ وهل المهنة لها تأثير في تعزيز روح الكتابة لدى المؤلف أم أنَّ الكتابة لا تتأثر بشيء سوى بمدى الفكرة؟**

ـ بصراحة تامة مهنتي كصيدلي كان لها بعدان بعد إيجابي في الانفتاح على ثقافات المجتمعات المختلفة والاقتراب من الناس وشؤونهم وطرائق تفكيرهم ورصد ظواهر مجتمعية كثيرة ومتنوعة

علاوة على عملي لفترة بمجال الجودة الطبية الشاملة الذي قربني من ثغرات الأنظمة الصحية وحجم ما يعتري بعض جوانبها من وهن ..هذا كله أفادني كثيراً وأنا اكتب رواية "ساعة عدل" وكذلك مجموعتي القصصية الأخيرة "استروبيا.."

أما البعد السلبي فهو أنَّ مهنتي مهنة شاقة تحتم عليَّ العمل لفترات طويلة لا يتخللها إجازات إلا فيما ندر مما يجعلني دائماً في سباق مع نفسي لإنجاز أي عمل في أقرب وقت متاح علاوة على كثير من الألم النفسي لما أصاب هذه المهنة من ضعف شديد يبعث في النفس الحزن .. لذا فمهنتي كصيدلي عززت جزئياً روح الكتابة لديَّ فيما يخص الموضوعات لكنها أوصدت أمامي آفاقاً أكثر رحابة في البحث والتقصي والعمل الميداني على الأرض لاستحالة الجمع بينها وبين هذه المهام التي تتطلب تفرغا كاملا .. ربما مهن أخرى يكون لها تأثير معزز بقوة لرحابة الوقت الذي تمنحه لمنتسبيها في الحركة والإبداع..

<u>*ماهى علاقتك بالنقد؟ وهل هناك شفافية فى النقد؟ ومتى نجد الناقد الهدام والناقد الناقم؟</u>

ـ أنا بطبعي أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق ..لكن حالياً دائرة النقد محصورة في دائرة المشاهير للتهليل والتصفيق عن حق وبغير وجه حق ..لقد صادفت نماذج مؤسفة من النقاد بعضهم يبحث عن مقابل مادي أو عيني من أجل كتابة مقاله النقدي والبعض يطالب بنسخ من كتابك المراد الكتابة عنه ثم تفاجأ أنَّه لم يكتب شيئاً عنه أو يتعلل بالنسيان والمشاغل حتى تفقد الأمل وكتابك وكتب غيرك مباعة لدى باعة الكتب القديمة وعليها إهداؤك له..!!

وفي أغلب الأحوال لا يوجد ما يمكن أن نسميه شفافية في النقد حتى بين المشاهير والصفوة فهي أشبه بما نسميه بالعامية في الأفراح المصرية "النقطة".. فكاتب مشهور يمدح ويقرظ لكتاب شخص مشهور آخر دون أن يقرأه فيرد الشخص الأخير المجاملة حينما يصدر الأول كتاباً جديداً وهكذا ..لذا أصدق النقد ما كان على المنصات الإلكترونية المفتوحة مثل good reads فمهما بلغت درجة مجاملات الزملاء للشخص المشهور وكثرت وتعددت لن تعدم وجود من يجاهر بنقده الصريح وملاحظاته دون محاباة ..في بعض الأحيان يكون النقد الهدام سيد الموقف خاصة في بيئتنا المصرية التي كثيراً ما تكره تدرج الشخص في النجاح وتقارنه بنماذج من أزمنة مضت تعد أنَّه من المسلمات كونها عظيمة، ومن المستحيل تكرارها وبالتالي على المبدع الحديث أن يستسلم وينكسر قلمه.

<u>*برأيك لماذا أغلب الكتاب يختارون خطاً أدبياً واحداً رغم أنَّهم يمتلكون موهبةً واسعة الآفاق ؟ وأيهما أكثر قدرةً على التعبير : الرواية ام القصة القصيرة؟</u>

ـ الكاتب الأريب لا يكبل نفسه في خط أدبي واحد بل لزاماً عليه التنوع وتجربة أنماط مختلفة من الكتابة دون خوف مع البعد عن التكرار والتقليد وأنا خضت هذه التجارب: المقال ـالقصة القصيرة ـ القصة القصيرة جداً ـ الرواية ـ المسرحية واستمتعت برحلتي في رحاب هذا التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله ...القصة القصيرة بالنسبة لي أكثر تعبيراً عن جملة من الأهداف والمقاصد مقارنة بالرواية ذلك أن القصة القصيرة أقل ازدحاماً بالأحداث وزخماً بالشخصيات ومركزة على المنشود منها كما أنَّها أسهل إنجازاً في الوقت وموفرة في الجهد بعكس الرواية التي تتطلب وقتاً طويلاً لنسج الشخصيات ورسمها والأحداث والصراع والوصول لنهاية منطقية ومتجانسة مع ذروة هذا الصراع حتى يشعر القارىء بالرضا.

<u>*حدثنا عن حلمك الأول فى عالم لكتابة ؟</u>

ـ حلمي الأول كان في أن يكون لي عمود بصحيفة، وأن أكون كاتباً بالصحف المصرية الكبيرة واليوم والحمد لله قطعت شوطاً كبيراً في هذا المسار، وأصبحت ضيفاً مرحباً به على صفحات ثقافية بكثير من الدول العربية..

<u>*هل ما زلت تفضل الورقة والقلم، وتعد لها لذه خاصة فى زمن الحاسوب أم الكتابة الإلكترونية بحكم أنَّها أسرع ؟</u>

أنا استخدم كلا الطريقتين.. ففي مشروعي البحثي في أرشيف الصحافة المصرية لأكثر من مئة عام تطلب جهداً كبيراً في البحث والتنقيب لذا لزاماً أن أستخدم الورقة والقلم لتسجيل الحوادث والأخبار وتبويبها وتنظيمها في سياق منطقي ومرتب وفق الرؤية والفكرة التي أحملها وأدافع عنها أو تلك التي أستعرضها منبهاً لخطورتها على تماسك المجتمع ووعيه، وبعد أن أكتب مئات الأوراق بقلمي أشرع في إعادة كتابتها مرة أخرى على الهاتف المحمول فهو الوسيلة الممكنة لي في زحمة العمل ثمَّ بعد ذلك أنقلها على اللاب توب عبر الإيميل، وأبدأ في التنسيق والمراجعة لمرات والإضافة أيضاً لمرات ولا أتوقف عن ذلك حتى والكتاب في طور النشر مما يسبب لي بعض الحرج مع بعض دور النشر من كثرة إضافاتي وعادة ما أبرر ذلك من أن أرشيف الصحافة المصرية معين لا ينضب وكلما أتيحت لي أعداد منه أسرع الخطى في القراءة والانتقاء منها ما يخدم أفكاري ولا يخفى على أحد أنَّ هذا الأرشيف لا توجد جهة رسمية ترعاه وتعمل على جمعه وإتاحته كاملاً ومرتباً للباحثين إنَّما هي جهود غير مكتملة لبعض الزملاء من الهواة وقليل من الهيئات والجامعات الأجنبية ..مما يصعب المهمة..

فيما يخص الروايات والقصص فالأمر يختلف فأنا أكتب مباشرة على الهاتف المحمول ثم منها للاب توب عبر الإيميل وأبدأ في التنسيق والمراجعة، والمراجعة هنا لا تأخذ مني جهداً كبيراً كالكتب التاريخية..

ولقد أرخت لكل هذا في كتاب إلكتروني لي يحمل عنوان "طقوس الكتابة" استعرضت فيه نماذج مما أكتبه على الورق حتى القلم الذي أستعمله وصوراً من الكتابة على الجوال والإيميل الذي استخدمه كناقل من الجوال إلى اللاب.. وهذا من حق القارئ أن يعرفه ويعرف المشاق التي يتحملها الكاتب ورحلته في سبيل إنجاز كتابه والمناخ الذي يكتب فيه .

***صدر لك حديثاً كتاب سيرة ذاتية "أسماء لامعة في سماء المدينة" عن دار مارجي من اعداد الاديب العراقي المهندس عبد الزهرة عمارة " ماذا أضافت لك هذه المبادرة؟ وهل تعده أنَّه بمثابة رد جميل لما قدمته من أدب ؟**

ـ سيرتي الذاتية هي مشواري وحصاد أيامي بحلوها ومرها، وقد أصدرتها إلكترونياً مرراً تحت عنوان "مشيناها خطى" ملتمساً قول الشاعر أبي العلاء المعري:

مشيناها خطىً كُتبت علينا

ومن كُتبت عليه خطى مشاها

ومن كانت منيته بأرض

فليس يموت في أرض سواها

وإصداري لسيرتي الذاتية بشكل متجدد مراعاة لحق القارىء في معرفة مؤهلات من يكتب له ومدى تناسبها مع ما يطرحه وهل هو خبير حاذق بما يطرحه أم لا؟! ..في الماضي كثير ما كان يثير ضيقي أن أجد كتاباً نادراً لا نعرف مؤلفه أو لا نعرف عن مؤلفه غير اسمه ..فكيف أحكم كقارىء لهذا الكتاب النادر على درجة تمكن صاحبه من هذا الفن الذي يكتب فيه وإجادته؟! ..ومبادرة دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق على اختيار عدد من الكتاب من العالم العربي أعتز بكوني منهم، وإتاحة سيرهم للقراء مع نماذج من كتاباتهم تعد مبادرة رائدة ومتميزة تكرس لمبدأ الشكر والتقدير للكتاب على يقدمونه للساحة الأدبية والثقافية بالعالم العربي..

***ماهي فلسفتك في الكتابة، كيف ترى امتداد كتابتك داخل المجتمع، وهل يكون لها تأثير ؟**

ـ فلسفتي في الكتابة هي تقديم أعمال مهمة وهادفة يمتزج فيها العلم والدين والتاريخ بشكل عصري ومميز.. تناقش ما يهم المجتمع في الاستفادة من عبر التاريخ ومن تفعيل العلم في حياة المرء وتطبيقه في سائر شئونه وضرورة تحكيم المنطق في كثير من القضايا وما استقر في وجدان الناس من

قناعات في قضايا علمية وتاريخية على غير الحقيقة أو ما كان مستقراً في الماضي، وأصبح العلم اليوم يناهضه.. فهي عجلة الحياة وتغيراتها..

أما أن المجتمعات قد تتأثر بتفكير كاتب أو مجموعة من الكتاب فهذا قد يكون صحيحا في الغرب فللكلمة دور وللكلمة احترام وتقدير وقد تصنع كلمة تغيير وقد تؤسس كلمة لنظرية ..أما عالمنا العربي فلا تطمح في أكثر من ذكرى بكلمة تأبين أو تكريم روتيني ممزوج بروح المجاملة والعرفان الفردي وسرعان ما ينسى صاحبه في زحام الأيام..

***هل ترى أنَّ النقد الثقافى محاولة لقراءة الواقع ومن ثم التنظير لواقع اجتماعى أدبى مثالى؟**

ـ بالطبع فالنقد الحقيقي في تعريفه أن يكشف قصور الواقع، ويؤسس لواقع مفترض مثالي ومغاير، لكن للأسف النقد حالياً لا يرى واقعاً، ولا يؤسس لمستقبل لذلك في كتابي "على مقهى الأربعين" طرحت فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي كطرف محايد لتقديم نقلة نوعية في عالم النقد الأدبي..

***إصداراتك الأخيرة " منافح الايك فى مساجلات النخب، نزهة الألباء فى مطارحات القراء، استروبيا " ذات عناوين مميزة فأي طابع تحمل ؟ وما هي الرسالة التى تود إيصالاً للقارئ ؟**

ـ من أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء" وكتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب" والمجموعة القصصية "استروبيا" وقد عبرت عن أهدافي منها في جلاء .. أقول في مقدمة المجموعة القصصية استروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس ..حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن.. للمال والشهوات تجر الرحال.. والعقل يركن للخمول والدعة.. والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية.. والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى.. هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها."

وأقول على غلاف كتابي الآخرين وهما من قبيل التواصل الفعال مع أسئلة القراء وملاحظاتهم :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته ..تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ..حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ..تاريخ البشر لا منجزات الحجر ..أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ...أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى.. أبغي بين الثنايا دروساً ، وعبر من

رحلوا ..وحسبي بعملي أن أنقل أحلاماً وأوهاماً من سكنوا القبور، ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا من هنا، ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي..."

<u>*لديك الكثير من الكتب الإلكترونية منها كتاب نسائم القلب " هايكو " برأيك هل نص الهايكو يستطيع أن ينقل الإبداع والأحاسيس، والفكرة كونه يكتب بعبارات مختصرة ؟</u>

بالتأكيد الهايكو من أشكال الشعر النثري التي غزت الساحة الأدبية مؤخراً، وهي عظيمة الفائدة لقارئ اليوم إذ عبر كلمات محدودة تستطيع أن تنقل أحاسيس ومشاعر عميقة وتستثير ذهن القارئ لاستجلاء الفكرة وفهم كنة المشاعر وخفايا الأحاسيس المختلفة..

<u>*كيف تختار مواضيع الكتب التي تتناولها في مقالاتك وكتاباتك؟ وهل هناك مواضيع تعتبر خطاً أحمر لديك لا يجب تجاوزها ومن الصعب الاقتراب منها ؟</u>

ـ لقد أبحرت في مجالات مختلفة منها الإعجاز العلمي الديني والأرشيف الصحفي المصري والتثقيف الصحي المتعلق بالأمراض وأوجه الوقاية والعلاج وقصص الأنبياء والتنمية البشرية والقضايا التاريخية المثيرة وتاريخ الإسلام، ومن هذه المجالات والزوايا وغيرها أكتب محتوى فريد ومميز، وأطمح أن يحتل الصدارة في المكتبة العربية والعالمية .ولا يوجد خط أحمر في كتاباتي، فأنا أتعرض للقضايا أياً كان نوعها بكل جرأة وحرية، ومن زواياها المختلفة..

<u>*ماهي مقومات الباحث الناجح، وهل الكتابة لها دور في دورك كباحث</u> ؟

ـ الباحث الناجح هو الممتلك لأدوات الكتابة كافة أو جلها والقادر على إدارتها بشكل حصيف والمؤمن بتحكيم العقل والمنطق ومقارنة الآراء المختلفة والوصول إلى أقربها للحقيقة والصواب ..وهذه سمات الباحث المتعمق والمتفاني في البحث عن الحقائق بين الدروب الحالكة والمعقدة ..وبلا شك للكتابة دور كبير في حثي على الاضطلاع بدور الباحث فالكتابة أمانة ومسؤولية تتطلب من صاحبها أن يقدم النافع والصالح والمؤثر في الفكر والثقافة وليس التقليد والسير خلف الجموع دون الانفراد بفكر والدفاع عن قضية..

<u>*حدثنا عن أعمالك المطبوعة ورقياً أو المنشورة إلكترونياً ؟</u>

ـ لديَّ ما يقرب من أربعين مؤلفاً منها "تأملات بين العلم والحضارة" في جزأين وكتاب "مرآة التاريخ" وكتاب "على هامش التاريخ والأدب" وكتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" وكتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام" وكتاب "تاريخ حائر بين بان وآن" وكتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر" وغيرها من الكتب وهي متاحة ورقيا وأجزاء منها بشكل إلكتروني على محرك جوجل للكتب..

*** ما تعقيبك عن ما يقال إنَّ الجوائز والتكريم ليست دعماً للكاتب وكتابه فحسب، وإنَّما هي دعم للقراءة وتقدير لها ؟**

من المفترض أنَّ الجوائز والتكريمات تدفع في اتجاه القراءة والبحث والكتابة الجادة ..لكن للأسف الشديد ليست كل الجوائز سواء ولا كل التكريمات عن استحقاق ..واعتقد أنَّ مشاركة الذكاء الاصطناعي كمجال واعد للعنصر البشري في فرز المتسابقين، ووضع معايير عادلة وحسم النتائج سيكون له دور فعال لو طبق مستقبلاً في تقليل المحاباة والمجاملة التي تعتصر الوسط الأدبي والثقافي، وستكون هذه الجوائز حقيقية ونافعة في تقديم الأحق والأجدر من الأعمال والتعريف بأصحابها وطرح أفكار أكثر عصرية من شأنه الدفع بالمتسابقين إلى رحابة الفكر وطرح الحلول لمشكلات مجتمعاتهم بصراحة ودون مواربة..

***هل القارئ عنصر فعال ومؤثر في نجاح الكاتب ولماذا ؟**

ـ بلا شك القارىء هو العنصر الأهم في المعادلة الثقافية فله الحكم الصادق والمجرد على العمل ..كما أنَّ ذائقة القارئ هي المحرك لحركة النشر حول العالم فإذا مال وانجذب القارئ للروايات مثلا تحولت دفة دور النشر لكتاب الروايات لتشجيعهم والنشر لهم وإذا أحجم القراء عن فن من فنون الكتابة كالشعر مثلا أدارت دور النشر ظهرها لهذا الفن وأصبح مفهوما لدى الشاعر أن ساحة الكتابة الورقية قد غربت عن الشعر، وأنَّ طباعة عمله على حسابه الشخصي غير مأمونة الربح، ولنكن أكثر صراحة معدومة الربح ..القارىء باختصار هو ربان سفينة الثقافة فإقباله على قراءة كتبي مثلاً، والسؤال عنها وشراؤها والاستعانة البحثية بها بالتأكيد هي حوافز لي على الاستمرار وتقديم الجديد ..

***ما رأيك بمقولة محمد حامد الأحمرى عن الكتاب " "فالكاتب الذى لا يشبع ثقافته بالكلمات الكثيرة المعبرة عن كل حال ومعنى، لا يستطيع الإقناع ولا الانتصار، فالكلمات جنود الكاتب، وكلما استكثر من الجنود انتصر". ؟**

المسألة ليست بكثرة الكلمات وحشدها وتجييشها إنها ليست معركة مع القارىء !!.. فالإسهاب أحياناً قد يؤدي لملل القارىء، وانصرافه عن الفكرة، وربما أيضاً في كثرة الاستطرادات والصور البلاغية الجمالية والمحسنات البديعية تضيع الفكرة ولا يجني القارىء شيئاً ..كما أنَّه لابدَّ وأن نلقي نظرة على طباع قارىء اليوم الذي يعيش في خضم معترك من الحياة الطاحنة والقاسية تجعله في معركة يومية للحصول على لقمة العيش وفي شغل شاغل عن تذوق اللغة !! ..هذا القارىء ليس صافي الذهن تماماً ليطالع كتاباً أو مقالاً مليئاً بحشود من الاستطرادات والصور الجمالية والاطناب

والإسهاب والحشو الزائد ..قارىء اليوم يبحث عن المختصر المفيد بما يسمح به وقته القصير في ظلال أعاصير الحياة المادية الضاغطة..

***هل اكتمل مشروعك القادم في الكتابة وماهي نقاط التميز فيه ؟**

ـ مشروعي القادم سيكون كتاب "كلام في العلم" وهو كتاب علمي بحت يناقش قضايا صحية وطبية وعلمية وفق أحدث المستجدات البحثية ودافعي له إذ نظرت حولي فلم أجد في معرض الكتاب الحالي سوى الكثير من كتب التاريخ والقليل من كتب العلم الحديث فرأيت أن الوقت قد حان لكتاب علمي جديد وقوي المحتوى بإذن الله يعيد الميزان لنصابه في بلاد لابد وأن تجعل وجهتها للعلم كي تنهض من جديد..

***هل لديك اضافة على هذا الحوار الممتع ؟**

ـ أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجريدتكم الغراء على دورها الرائد في دعم المبدعين وتقديمهم على الوجه الأكمل.. كما استغل الفرصة لتوجيه النصح للكتاب الجدد بمزيد من السعي والعمل على تطوير الذات وصقل المعارف وتنميتها عن طريق القراءة الرشيدة والاطلاع المتجدد في شتى دروب المعرفة.

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في مشل الكاتب . قطع شوطاً كبيراً ، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة .. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال.

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفئ

حوار : أزهار الأنصاري

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب . قطع شوطاً كبيراً ، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرا كتبه دائماً حاسداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة . تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د. محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفئ

حوار : أزهار الأنصاري

نوستالجيا الواقع والأوهام
د. محمد فتحي عبد العال

إستروبيا
محمد فتحي عبد العال

سعيدة بفوزها بالجبل والبحر

الأديبة السورية نرجس عمران :

سقتني دمشق ماءها فتدمشقت إلى الأبد

الأديبة السورية نرجس عمران من جيل الشباب، لها مشاركات في المشهد الثقافي العربي بما تنجزه من أعمال وقد تنوعت في الكتابة الأدبية: نثراً وشعراً ونقداً. كما أن لها تواجداً في الصحف المجلات العديدة في سوريا والعالم العربي، ولها العديد من الدواوين الشعرية والمجموعات القصصية، مثل: «أجراس النرجس»، و«بصمات على أوراق النرجس»، و«تقاسيم على عود النرجس»، ومن المجموعات القصصية نذكر لها «في سفر الموت»، و«أضواء خافتة»، ومجموعات قصصية مشتركة عربياً «أحلى القصص»، و«على ضفاف الرافدين»، و«١٥٠ أيقونة عربية» عن دار أمارجي السومرية، ولها رواية «الليلة التي لم تولد بعد»، وكتبت أيضاً الخاطرة الأدبية، وتناولت فيها موضوعات الحياة المختلفة من السلام والحب والحرب والطفولة والخيبة. استقبل النقاد أعمال الأديبة نرجس عمران، وكتب عن منجزها الشعري والنثري ومنها الدراسة الوافية التي أعدها الدكتور جمال خضير الجنابي بعنوان «التشكيل الشعري في أشعار نرجس عمران» عام ٢٠٢١ ، ونالت العديد من مظاهر التكريم داخل وطنها وخارجها . تسرد لنا محطات من حياتها ونشأتها وقصتها مع الكتابة وموضوعات أخرى في حوارنا معها

حوار : أبو الحسن الجمال

سادسا: السيرة

السيرة الذاتية للكاتب والباحث والروائى محمد فتحى عبد العال

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص:24)

د.محمد فتحي عبد العال



من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس "صيدلة" جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في "الميكروبيولوجيا التطبيقية" جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في "الكيمياء الحيوية" جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في "الدراسات الإسلامية "من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة "إعداد الدعاة" من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في "إدارة الجودة الطبية الشاملة" من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب "مرآة التاريخ"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب "على هامش التاريخ والأدب" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "جائحة العصر "- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب "حكايات الأمثال" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب "فانتازيا الجائحة"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب "حكايات من بحور التاريخ" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب "حواديت المحروسة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب "تانزاكو السعادة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب "على مقهى الأربعين"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب "تاريخ حائر بين بان وآن "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب "صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر"- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب "سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية "–دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب "رواق القصص الرمضاني" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

18-كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

19-كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

20-كتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية "ساعة عدل"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية "خريف الأندلس"-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية "في فلك الحكايات "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية "حتى يحبك الله"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية "أقدام على جسر الشوك" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

6-المجموعة القصصية "استروبيا"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس والعراق .

الكتب الالكترونية:

- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
- كتاب الزعيم وظليله.
- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
- **الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:**

- حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).
- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).

- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).

- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).

- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).

- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

-درر المعرفة (مجموعة قصصية للنشء مشتركة).

-نسمات في سماء الفن (كتاب فني مشترك)

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية: هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية* والأذربيجانية واللاتفية و الملايوية.

<u>المشاركات في كتب جماعية :</u>

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

<u>ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :</u>

1- كتاب "ديوان العرب"- الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب "اقلام عابرة (قصص قصيرة)"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب "صليل الحروف موسوعة أدبية "-الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "سفراء الدهشة (قصص)" -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب "قصتي لك (قصص قصيرة)" -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب "على جناح الحلم (قصص قصيرة)"- دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب "حينما نطرق الأبواب (مقالات)"- دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب "افتراضي (قصص قصيرة)"- تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-"الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة "-مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب "دفتر وقلم شموع عربية"- الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-"من ابداعات الملتقى قصص قصيرة" -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12- "عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا)"- عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-"نقطة ومن أول الشغف"-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

14-"الأبطال(مقالات)"-دار لوتس للنشر الحر2024.

15-"حلزونة بالكافيار(قصص قصيرة)"- دار الزيات للنشر والتوزيع 2024.

<u>الجوائز والتكريمات التى حصل عليها:</u>

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

3-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

4-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

5-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

6-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

7-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

8- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

9- شهادة تقدير من نقابة صيادلة قنا ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السابع 2023 بقاعة ومسرح الكلمة بساقية الصاوي في الزمالك .

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: "بالريشة والقلم (القناة الثالثة)" و"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)" و"خطوات (النيل الثقافية)" و"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)" و"نهارك سعيد (النيل لايف)".

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"و"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)" و"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"و"جولة في عقول مبدعة (إذاعة

البرنامج العام)"و "صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"و"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".

5- اللقاءات الصحفية :صحيفة "الرياض (السعودية)" و"الجريدة (الكويتية)"و"المسار(الجزائرية)"و"الدستور (الأردنية)" و"الوطن (العمانية)"و"الجديد (الجزائرية)"و"بيان اليوم (المغربية)" و"التحرير (الجزائرية)".

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي -فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة "صحفيون بين جيلين "-الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب "شهريار في بغداد سير ونصوص" اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية -العراق .

3-"الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب"-اصدارات الفيصل -باريس .

4-"دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب"- الإصدار الثالث -اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-"الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب" -الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

1-كتاب "المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب" للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

2-كتاب "أسماء لامعة في سماء المدينة" –سيرة الأديب المصري محمد فتحي عبد العال- إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي-إصدار 31 -دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

قالوا عنه :

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

الكاتب الصحفى *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص

التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه"" تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

اللقاءات التليفزيونية والاذاعية والصحفية (روابط)

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: **"بالريشة والقلم (القناة الثالثة)"2022.**

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=nXHEdnzElAc

و**"أنا من البلد دى (تليفزيون الأسكندرية)"2022.**

الرابط : https://www.dailymotion.com/video/x8nhkf5

و**"خطوات (النيل الثقافية)"2023.**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=KX028_5-eMM

و**"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)"2023.**

الرابط: https://vimeo.com/857297179

و**"نهارك سعيد (النيل لايف)"2023.**

الرابط: https://www.dailymotion.com/video/x8o2f5t

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :**برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دى ام سى 2023.**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=P4O0nQxSyFU

https://www.youtube.com/watch?v=VSNZyoddzrc

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية **راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)**

الروابط :

-رواية ساعة عدل 2021.

https://mc-d.co/1b7n

-كتاب فانتازيا الجائحة2022.

https://mc-d.co/1hAy

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :**"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=QFRRXFK7pgs

https://www.youtube.com/watch?v=Rami-CBIFHk

و**"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=0dVnbRa-2Vk

و**"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=XgZn_UIjufU

و**"جولة فى عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.veoh.com/watch/v142310547cFawsFwJ

و **"صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zhnk7xwud7c

و**"الصالون الثقافى (إذاعة البرنامج الثقافى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=YbmQrK_5sUw

https://www.veoh.com/watch/v142310558gSQ6WXne

و**"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ht3qCpd207I

و**"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".**

الروابط:

https://www.veoh.com/watch/v142292474QCm359eA

https://www.youtube.com/watch?v=uxWGYE1CYBE

https://www.dailymotion.com/video/x8ofq1j

5- اللقاءات الصحفية :**صحيفة "الرياض (السعودية)"**

الرابط: https://www.alriyadh.com/1974160

و**"الجريدة (الكويتية)"**

الرابط: https://www.aljarida.com/article/43507

و**"المسار(الجزائرية)"**

الرابط: https://elmassar-elarabi.dz/99853

و**"الدستور (الأردنية)"**

الرابط: https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-

%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-
%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-
%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%
86%D9%8A%D8%A9

و**"الوطن (العمانية)"**

الرابط: https://alwatan.om/details/529778

6-مشاركات أدبية عامة

-حفل توقيع الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع –مؤسسة روز اليوسف الصحفية

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=JIypxOSK_4M

https://www.youtube.com/watch?v=pVvlnrDD8RQ

-برنامج هذه قصتي-البرنامج العام –الاذاعة المصرية

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=qsCitV_Zu_o

-مهرجان الابداع الصيدلي السابع برعاية نقابة صيادلة أسوان

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=xlZ_ReaWVwA

https://www.veoh.com/watch/v142288490FAQZHT49

تم بحمد الله وفضله